تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج
العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الحادي عشر

اول حديث ٢٦٣١/ اول ترجمة ١١٩٣
اخر حديث ٢٧٦٧ / اخر ترجمة ١٢٩٤

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

تاريخ دمشق

جميع الحقوق محفوظة للناشر
الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11

[ذكر من اسمه جراح]

١١٩٣ - جَرّاحُ بن عبدالله بن جُعادة [١] بن أفلح ابن الحارث بن دَرّة[٢] بن حَدَقة، بن مَظّة، واسمه سفيان ابن سُليم[٣] بن الحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد ابن يشجُب بن عَريْب بن زيد بن كهلان بن سبأ، أبو عقبة الحكمي

من قواد أهل الشام من دمشق. ولي البصرة في أيام الوليد بن عبدالملك للحجاج، ثم ولي العراق في أيام سليمان خلافة ليزيد بن المهلب، ثم ولي خراسان وسجستان لعمر بن عبدالعزيز، وولي عدة جهات. كان قارئاً غازياً.

قال الجراح بن عبدالله: تركت الذنوب حياء أربعين سنة، ثم أدركني الورع.

وفي رواية: تركت الذنوب حياء من الناس أربعين سنة. فلما جاوزت الأربعين أدركني الورع، فتركتها حياء من الله عزّ وجل.

قال الوليد بن مسلم: كان الجراح بن عبدالله الحكمي إذا مشى في مسجد الجامع بدمشق يميل رأسَه عن القناديل من طوله.

قال أبو عمرو: بعث الحجاج إذ كان يقاتل مصعباً والحرورية بالعراق إلى صاحب دمشق، فلما أتاه قال له: اطلب لي من أصحابك رجلاً جليداً بئيساً ذا رأي وعقل، فقال: أصلح الله الأمير، ما أحسبني إلّا وقد أصبته، إنّ في أصحابي رجلاً من حَكم بن سعد يقال له الجراح، جلداً صحيح العقل، يعدّ ذلك من نفسه، يعني البأس، قال: فابعث إليه، فلما رآه الحجاج قال له: ادنُ يا طويل، فلم يزل يقول له ذلك ويشير إليه بيده حتى لصق به أو كاد، ثم قال: اقعد فقد تحكّ ركبتُه ركبتَه

(١) كذا في الأصل وهو موافق لما في الاشتقاق: ٤٠٦. وفي جمهرة أنساب العرب: ٤٠٨: «جعادرة».

(٢) كذا في الأصل. وفي الاشتقاق: ٤٠٦: دَوّة. وهي القفر من الأرض. وفي الجمهرة: ٤٠٨: «ذوة».

(٣) كذا في الأصل. وفي الاشتقاق: ٤٠٦، وجمهرة أنساب العرب: ٤٠٨ «سِلْهم» ولعله الصحيح. ففي المصدرين السابقين أن ولد الحكم بن بن سعد العشيرة: جُشَم، وسِلْهِم، وأسلم.

وليس عنده غيره، ثم قال له: قم الساعة إلى فرسك فاحسُسه[١] واعلفه وأصلح منه، ثم خذ سرجه ولجامه وسلاحك فضعه عند وتدِ فرسك، ثم ارقُب أصحابك حتى إذا أخذوا مضاجعهم ونوّموا فاشدد على فرسك سرجه ولجامه، واصبُب عليك سلاحك وخذ رمحك، ثم اخرج حتى تأتي عسكر أعداء الله فتعاينهم، وتنظر إلى حالاتهم وما هم عليه، ثم تصحبني غداً، ولا تُحدثن شيئاً حتى تنصرف، فإذا انصرفت إلى أصحابك الساعة فلا تخبرهم بما عهدته إليك، فنهض الجراح.

فلما أتى أصحابه وهم متشوّفون له سألوه عن أمره فقال: سألني الأمير عن أمر أهل دمشق واعتلّ لهم، ثم فعل ما أمره الحجاج، ثم خرج من العسكر يريد عسكر القوم، فلما كان في المنصف من العسكرين لقي رجلاً في مثل حاله، فعلم الجراح أنه عين للعدو يريد مثل الذي خرج له، فتواقفا وتساءلا ثم شدّ عليه الجراح فقتله وأوثق فرسه برجله، ثم نفر إلى المعسكر الذي فيه القوم فعاينه وعرف من حاله وحال أهله ما أمر به، ثم انصرف إلى القتيل فاحتز رأسه وأخذ سلاحه وجذب فرسه وعلّق الرأس في عنق فرسه، ثم أقبل. وصلى الحجاج صلاة الصبح وقعد في مجلسه وأمر بالأستار فرفعت، وتشوّف منتظراً الجرّاح وجعل يومئ بطرفه إلى الناحية التي يظن أنه يقبل منها.

فبينا هو كذلك إذا أقبل الجراح يجذب الفرس، والرأس منوط في لَبان فرسه، فأقبل الحجاج يقول ويقلب كفّيه: فعلت ما أمرتك به؟ قال: نعم، وما لم تأمرني، حتى وقف بين يديه، فسلم ثم نزل. وحدّث الحجاج بما صنع وما عاين من القوم، فلما فرغ من حديثه زبره الحجاج وانتهره وقال له: انصرف، فانصرف فبينا هو في رحله إذ أقبل فراشون يسألون عن الجرّاح معهم رواق وفرش وجارية وكسوة، فدلوا على رحله، فلم يكلموه حتى ضربوا له الرواق وفرشوا له فرشاً وأقعدوا فيه الجارية، ثم أتوه فقالوا: انهض إلى صلة الأمير وكرامته، فلم يزل الجرّاح بعدها يعلو ويرتفع حتى ولي أرمينية واستشهد، قتلته الخزر[٢] سنة خمس ومائة[٣].

قال أبو حاتم: الجرّاح مولى مُشْكان أبي هانئ أبي أبي نواس، وذلك عنىٰ أبو نواس بقوله[٤]: [المديد]

---

(١) حسّ الدابة: نفض عنها التراب. اللسان: حس.

(١-٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل.

(٣) الديوان: ٤١.

(٤) اللفظة مستدركة في هامش الأصل وبعدها: «صح».

يا شقيقَ النفسِ من حَكَمِ　　نِمتَ عن ليلي ولم أَنَمِ

قال الصلت بن دينار:

رأيت في المنام كأن رجلاً قطعت يداه ورجلاه وآخر صلب، فغدوت على ابن سيرين فأخبرته بذلك فقال: إن صدقت رؤياك نزع هذا الأمير وقدم أمير آخر قال: فلم نُمس من يومنا حتى نزع قطَن بن مُدرك وقدم الجراح بن عبدالله.

كتب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة إلى عامله على خراسان الجراح بن عبدالله الحكمي يأمره أن يدعو أهل الجزية إلى الإسلام، فإن أسلموا قبل إسلامهم ووضع الجزية عنهم، وكان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، فقال له رجل من أشراف أهل خراسان: إنه والله ما يدعوهم إلى الإسلام إلّا أن توضع عنهم الجزية، فامتحنهم بالختان، فقال: أنا أردهم عن الإسلام بالختان؛ هم لو قد أسلموا كانوا إلى الطهرة أسرع، فأسلم على يده نحو من أربعة آلاف.

قال السائب بن محمد: كتب الجراح بن عبدالله إلى عمر بن عبدالعزيز: سلام عليك، أمّا بعد، فإن أهل خراسان قوم قد ساءت رعيتهم، وإنه لا يصلحهم إلّا السيف والسوط، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في تلك فعل. قال: فكتب إليه عمر بن عبدالعزيز: من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى الجراح بن عبدالله: سلام عليك، أما بعد؛ فقد بلغني كتابك تذكر أن أهل خراسان قد ساءت رعيتهم، وأنه لا يصلحهم إلّا السيف والسوط، وتسألني أن آذن لك فقد كذبت، بل يصلحهم العدل والحق، فابسط ذلك فيهم والسلام.

وقتل الجراح لثمان بقين من رمضان سنة اثنتي عشرة ومائة[١]، وغلبت الخزر على أذربيجان وساحت خيولهم حتى بلغوا قريباً من الموصل.

وذكر الواقدي: أن البلاء كان بمقتل الجراح على المسلمين عظيماً، فبكي عليه في كل جند من أجناد العرب ومصر من أمصار المسلمين.

حدّث إسماعيل بن عبيد الله مولى الحارث بن هشام، قال: قدمت علينا امرأة يمانية عليها ثيابُ اليمن فقالت: هل تعرفون أبا المقدام رجاء بن حيوة؟ قلنا: نعم. قالت: رأيت رجلاً في النوم فقال: أنا أبو المقدام رجاء بن حيوة فقلت: ألم تُمتْ؟ قال: بلى، ولكن نودي في أهل الجنة أن يتلقّوا روح

(١) اللفظة مستدركة في هامش الاصل وبعدها: «صح».

الجراح بن عبدالله الحكمي، وذلك قبل أن يأتيهم نعيُ الجراح، فكتبوا الوقت، فجاءهم أن الجراح قد قتل يومئذ بأرمينية، جاشت عليه الخزر فقتلوه.

قال أبو مسهر: قال الجراح يوم قتل لأصحابه: أيها القواد وأمراء الأجناد، فيم اهتمامكم؟! غدوتم أمراء، وتروحون شهداء، اللهم إذ رفعت عنا النصر فلا تحرمنا الصبر والأجر ثم قال: [السريع]

لم يبقَ إلاّ حَسبَي وكَفَني وصارمٌ تلذُّهُ يميني

وقاتل حتى قتل.

وأنشد أبو مسهر للفرزدق من أبيات: [الطويل]

لقد صبرَ الجرّاحُ[1] حتى مشتْ به إلى رحمة الله السُّيوفُ الصوارمُ

١١٩٤ - جَرَجة[2] بن عبدالله الرومي

أسلم على يدي خالد بن الوليد يوم اليرموك وحسن إسلامه، وقاتل الروم فاستشهد في يومه. وكان قائداً من قواد الروم وخرج يوم اليرموك حتى كان بين الصفين، ونادى: ليخرج إلي خالد، فخرج إليه خالد وأقام أبا عبيدة مكانه، فوافقه بين الصفين حتى اختلف عنقا دابتيهما وقد أمن أحدهما صاحبه، فقال جرجة: يا خالد، اصدُقني ولا تكذبني، فإن الحرّ لا يكذب، ولا تخادعني فإن الكريم لا يخادع المسترسل[3] بالله، هل أنزل الله على نبيكم سيفاً من السماء فأعطاكه فلا تسلّه على جندٍ أبداً إلاّ هزمتهم؟ فقال: لا. قال: فبم سُميِّت سيف الله؟ فقال: إن الله عزّ وجلّ بعث فينا نبيّه ﷺ، فدعانا فنفرنا منه ونأينا عنه جميعاً، ثم إن بعضنا صدّقه وتابعه، وبعضنا كذبه وباعده، فلما ناوأنا كنا على ذلك، فكنت فيمن كذّبه وباعده وقاتله، ثم إنّ الله عزّ وجلّ أخذ بقلوبنا ونواصينا إليه، فهدانا به فتابعناه فقال: أنت سيف من سيوف الله سلّه الله على المشركين. قال: صدقتني. ثم أعاد عليه جرجة: يا خالد، أخبرني إلام تدعون؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً عبده

---

(١) في الأصل «الحجاج»، والتصحيح من الديوان: ٢ / ٢٥١.

(٢) في الأصل: «جُرْجة» بضم الجيم الأولى وتسكين الراء، وما هنا عن الإكمال: ٢ / ٦٩ نصا: «بفتح الجيم والراء والجيم الثانية» والقاموس المحيط: جرج.

(٣) الطبري: ٢ / ٣٩٨ والكامل: ٢ / ٤١٢.

ورسوله والإقرار بما جاء من عند الله. قال: فمن لم يجبكم؟ قال: فالجزية ونمنعُكم. قال: فمن لم يعط هذا؟ قال: نؤذنه بحرب ثم نقاتله.

قال: فما منزلة الذي يدخل فيكم ويجيبكم إلى هذا الأمر اليوم؟ قال: منزلتنا واحدة فيما افترض الله عزّ وجلّ علينا، شريفنا ووضيعنا، أولنا وآخرنا. ثم أعاد عليه جرجة: يا خالد، هل لمن دخل فيكم اليوم مثل مالكم من الأجر والذخر؟ قال: نعم، وأفضل. قال: وكيف يُساوى بكم وقد سبقتموه؟ فقال: إنا دخلنا في هذا الأمر، وبايعنا نبينا ﷺ وهو حيّ بين أظهرنا، تأتينا أخبار السماء، ويخبرنا بالكتب، ويرينا الآيات، وحقٌّ لمن رأى ما رأينا وسمع ما سمعنا أن يسلم ويبايع، وإنكم أنتم لم تَرَوا ما رأينا، ولم تسمعوا ما سمعنا من العجائب، فمن دخل في هذا الأمر منكم بحقيقة ونيّةٍ كان أفضل منّا منزلة. قال جَرجَة: بالله لقد صدقتني ولم تخادعني ولم تألفني؟ فقال: بالله صدقتك وما لي إليك، ولا إلى أحد منكم وحشة، وإن الله لوليّ ما سألت عنه. فقال: صدقتني، وقلبَ التّرس ومال مع خالد وقال: علمني الإسلام، فمال به خالد إلى فُسطاطه فشنّ عليه قِرْبةٌ، ثم صلى به ركعتين.

وحملت الروم مع انقلابه إلى خالد، وهم يرون أنها حملة، فأزالوا المسلمين عن مواقفهم إلّا المحامية، عليهم عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام، وركب خالد ومعه جرجة، والروم خلال المسلمين فتنادى الناس وثابوا، وتراجعت الروم إلى مواقفهم، فزحف بهم خالد حتى تصافحوا بالسيوف، فضرب فيهم خالد وجرجة من لَدُن ارتفاع النهار إلى جُنوح الشمس للغروب، ثم أصيب جرجة ولم يصلّ صلاة سجد فيها إلاّ الركعتين اللتين أسلم عليهما.

[ذكر من اسمه جرول]

١١٩٥ ـ جَرْوَل بن أوس بن جُؤَيّة

ويقال: جرول بن مالك بن جُؤَيّة[١] بن مَخزوم بن مالك بن غالب بن قُطيعة ابن عبس بن بغيض بن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قيس عَيْلان بن مُضر أبو مُلَيكة العبسي، المعروف بالحُطَيئَة

والحطيئة يهمز ولا يهمز، فمن همزه جعله تصغير الحَطْأة وهي الضربة باليد، ومن لم يهمزه جعله من الحَطاة وهي القملة الصغيرة، شُبه بها لقصره وقربه من الأرض. وكان جوالاً في الآفاق يمتدح الأماثل ويستجديهم.

وقدم حوران ممتدحاً لعلقمة بن عُلاثة فمات علقمة قبل أن يصل إليه.

ولما أطلق عمر بن الخطاب الحطيئة من حبسه قال له: يا أمير المؤمنين، اكتب لي كتاباً إلى علقمة بن علاثة لأقصده به، فقد منعتني التكب بشعري، فقال: لا أفعل. فقيل له: يا أمير المؤمنين، وما عليك من ذلك، علقمة ليس بعاملك فتخشى أن تأثم، وإنما هو رجل من المسلمين، قال: فشفع له إليه، فكتب له ما أراد. فمضى الحطيئة بالكتاب، فصادف علقمة قد مات، والناس منصرفون عن قبره، فوقف عليه ثم أنشده قوله[٢]: [الطويل]

لَعمري لَنعمَ المرءُ من آل جعفر ... بحوران أمسى أعلقتهُ الحبائلُ
فإن تحيَ لا أملك حياتي وإن تَمُتْ ... فما في حياةٍ بعدَ موتك طائلُ
وما كان بيني لو لقيتُك سالماً ... وبين الغنى إلّا ليالٍ قلائلُ

فقال له ابنه: كم ظننت علقمة يعطيك؟ قال: مائة ناقة يتبعها مائة من أولادها. فأعطاه إياها.

وقيل: إنه بلغه أنه في الطريق يريده، فأوصى له بمثل سهم من سهام ولده.

قال محمد بن سلاّم[٣]: قال الحطيئة لكعب بن زهير، قد علمتَ انقطاعي إليكم أهل البيت،

---

(١) في طبقات فحول الشعراء: ٨١، والأغاني: ٢ / ١٥٧: جرول بن أوس بن مالك بن جؤية.

(٢) الديوان: ٩٩.

(٣) قارون مع ما ورد في طبقات فحول الشعراء: ٨٧، والأغاني: ٢ / ١٦٥.

وروايتي إليك ولك، فشرفني بأبيات تقولها فيّ. فقال كعب بن زهير[١]: [الطويل]

فمن للقوافي بعدَنا مـن يُـقيمُها إذا ما ثوى كعبٌ وفوَّزَ[٢] جرولُ

يــقولُ فــلا يَـعيا بشــيءٍ يـقوله ومن قائليها مَن يُسيء ويـعملُ

جرول هو الحطيئة، والجرول: الحجر وهو الجراول. ويقال أرض جَرِلة.

قال الأصمعي: قيل للحطيئة: مَن أشعر الناس؟ فأخرج لسانه وقال: هذا إذا طمع.

قال الشعبي: كان الحطيئة وكعب عند عمر رضي الله عنه فأنشد الحطيئة[٣]: [البسيط]

مَن يفعل الخير لا يـعدم جـوازيـه لا يذهبُ العُـرفُ بـين الله والنّـاسِ

فقال كعب: هي والله في التوراة، لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه[٤].

أراد الحطيئة المضي إلى بعض ملوك اليمن لقصيدة كان امتدحه، فأمر أهله فشدُّوا رحله على ناقته، ثم ركبها وأنشأ يقول[٥]: [الكامل]

عدّي السنينَ إذا خرجتِ لغُنيةٍ ودعــي الشــهورَ فـانهنّ قـصارُ

فأجابته بنية له في الخدر فقالت:

اذكــر تــحنُّننا إليكَ وضـعفنا وارحــمْ بـناتِك إنّـهنّ صـغار

قال: فحط رحله وأمسك عن ذكر الأسفار.

نزل الحطيئة برجل من العرب ومعه ابنته مليكة، فلمّا جنّه الليل سمع غـناء فـقال لصاحب المنزل: كفّ هذا عني، قال له: وما تكره من ذلك؟ فقال: إن الغناء رائد من رائدة الفجور، ولا أحب أن تسمعه هذه ـ يعني ابنته ـ فإن كففته، وإلّا خرجتُ عنك.

قالت مليكة بنت الحطيئة لأبيها: ما أصارك إلى القصار في الشعر بعد الطوال؟ قال: لأنها في الآذان أولج، وفي المحافل أجول، وعلى القلوب أسهل، وبأفواه الرجال أعلق.

---

(١) شرح ديوان كعب: ٥٩ باختلاف في الرواية.
(٢) فوّز: مات.
(٣) الديوان: ٥٤.
(٤) الخبر برواية أخرى في الأغاني: ٢ / ١٧٤.
(٥) ليس البيتان في الديوان.

قال حماد الراوية: أفضل بيت رُوي من أشعار العرب بيت الحطيئة حيث يقول[١]: [الطويل]

يقولون تستغني ووالله ما الغنى ... مِنَ المالِ إلاّ ما يُعِفّ وما يكفي

وأنشد أحمد بن عباد التميمي للحطيئة يعدد محاسن قوم، قيل: إنه يعني آل منظور بن زبّان بن سيّار بن عمر الفزاريين[٢]: [الطويل]

أولئك قومٌ إنْ بَنَوا أحسنوا البنا ... وإن عاهدوا أوفوا وإن عَقَدوا شَدُّوا

وإن كانت النعماءُ فيهمْ جَزَوْا بها ... وإن أنعموا لا كدّروها ولا كَدُّوا

يسوسون أحلاماً بعيداً أناتها ... وإن غضبوا جاء الحفيظةُ والحقدُ

أقلُّوا عليهم لا أباً لأبيكمُ ... مِنَ اللوم أو سُدُّوا المكانَ الذي سَدُّوا

لما نزل بعبدالله بن شداد الموت، دعا ابناً له يقال له محمد فأوصاه، وكان فيما أوصاه أن قال: يا بُني أرى دواعي الموت لا تقلع، ومن مضى لا يرجع، ومن بقي فإليه ينزع، وإني أوصيك بوصية فاحفظها: عليك بتقوى الله، وليكن أولى الأمر بك الشكر لله وحسن الثناء عليه في السر والعلانية، واعلم أن الشكور مزيد والتقوى خير زاد، فكن يا بني كما قال الحطيئة العبسي[٣]: [الوافر]

ولستُ أرى السعادةَ جمعَ مالٍ ... ولكنّ التقيَ هو السعيدُ

وتقوى الله خيرُ الزّاد ذخراً ... وعندَ الله للأتقى مزيدُ

وما لابدّ أن يأتي قريبٌ ... ولكنّ الذي يمضي بعيدُ

كان سبب هجائه للزبرقان[٤] أنه صادفه بالمدينة وكان قدمها على عمر، فقال الحطيئة: وددت أني أصبت رجلاً يحملني وأصفيه مديحي وأقتصر عليه. قال الزبرقان: قد أصبتَه، تقدَمْ على أهلي فإني على إثرك. فتقدم فنزل بحِماه[٥]، وأرسل الزبرقان إلى امرأته أن أكرمي مثواه. وكانت ابنته مليكة جميلة، فكرهت امرأته مكانها فظهرت منها لهم جفوة ـ وبغيض بن عامر بن لأي بن

---

(١) الديوان: ٦٤.

(٢) الديوان: ٢٠، باختلاف في رواية بعض الأبيات.

(٣) الديوان: ١١٨.

(٤) الخبر في طبقات فحول الشعراء: ٩٧. وقد أورده الأغاني مطولاً: ٢ / ١٧٩.

(٥) اللفظة محرفة في الأصل، وأثبتنا رواية الطبقات.

شماس[١] أحد بني قريع بن عوف، يُنازع يومئذ الزبرقان، الشرف، والزبرقان أحد بني بهدلة بن عوف [وبغيض][٢] أرسخ في الشرف من الزبرقان، وقد ناوأه الزبرقان ببَدَنه[٣] حتى ساواه بل اعتلاه - فاغتنم بغيض وأخواه علقمةَ وهَوْذة ما فيه الحطيئة من الجفوة، فدعوه إلى ما عندهم فأسرع، فبنوا عليه قبة ونحروا له وأكرموه كل الإكرام، وشدوا بكل طُنُب من أطناب خبائه جُلَّة من بَرْني هجر[٤]. قال: والمُخَبَّل شاعر مُفْلق وهو ابن عمهم يلقاهم إلى أنف الناقة، وهو جعفر بن قريع[٥]. قال: وقدم الزبرقان أسيفاً عاتباً على امرأته مدح [الحطيئة[٦]] بني قريع وذمّ الزبرقان، فاستعدى عليه الزبرقان إلى عمر فأقدمه عمر وقال للزبرقان: ما قال لك؟ قال: قال لي[٧]: [البسيط]

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُغيتها ... واقعدْ فإنّك أنتَ الطاعمُ الكاسي

قال عمر لحسان: ما تقول؟ أهجاه؟ وعمر يعلم من ذلك ما يعلم حسان، ولكنه أراد الحجة على الحطيئة، فقال: ذرق[٨] عليه. فألقاه عمر في حفرة اتخذها مَحْبِساً فقال الحطيئة:

ماذا تقولُ لأفراخٍ بذي أمَجٍ[٩] ....

قال أسلم: أرسل عمر إلى الحطيئة الشاعر وأنا عنده، وقد كلّمه عمرو بن العاص وغيره من أصحاب رسول الله ﷺ، فأخرجه من السجن فقال: [البسيط]

ماذا تقولُ لأفراخٍ بذي أمجٍ ... زغبِ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شجرُ

ألقيتَ كاسبهم في قعر مظلمةٍ ... فاغفر هداكَ مليكُ الناس يا عمرُ

---

(١) في الأغاني: بن شماس بن لأي.
(٢) الزيادة من الطبقات. لابن سلاّم.
(٣) البدن: نسب الرجل وحسبه.
(٤) الجلة: وعاء من الخوص يوضع فيه التمر، ورواية ابن سلامّ: «حُلّة من بز هجر»، والبَرْني: أجود التمر، وهجر: مدينة بالبحرين كانت مشهورة بثيابها وبتمرها.
(٥) قال محقق طبقات فحول الشعراء: ٩٧ - ٩٨: «ذكر المخبل هنا مقحم فيما يظهره هذا النص» وقد جاء في موضعه في الأغاني حيث جاء في الخبر أنه كان أحد رسل بني أنف الناقة إلى الحطيئة لكي يتحول إليهم.
(٦) الزيادة من الطبقات لابن سلاّم.
(٧) الديوان: ٥٤.
(٨) ذرق عليه، من الذرق: وهو ما يلقيه الطائر من بطنه. اللسان: ذرق.
(٩) الأبيات الأربعة الأولى في الديوان: ٨٠، وهي كلها في الأغاني: ٢ / ١٨٨، باختلاف في رواية بعضها. وأمج: من أعراض المدينة. معجم البلدان.

أنتَ الإمامُ الذي من بعد صاحبه ... ألقتْ إليكَ مقاليدَ النُّهى البشرُ
لم يُؤثروك بها إذ قدّموكَ لها ... لكنْ لأنفسهم كانت بك الأُثَرُ
فامنُنْ على صبيةٍ بالرمل مسكنهم ... بين الأباطح يغشاهم بها القِرَرُ[(١)]
أهلي فداؤك كم بيني وبينهمُ ... من عَرْض داوية[(٢)] تعيا بها الخُبُرُ

قال: فبكى عمر حين قال له:

ماذا تقولُ لأفراخٍ بذي أمجٍ ... .

فقال عمرو: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أعدل من رجل يبكي على تركه الحطيئة، فقال عمر: عليّ بالكرسي، فوضع له فجلس عليه وقال: أشيروا عليّ في الشاعر فإنه يقول الهُجْر ويشبب بالحرم ويمدح الناس ويذمهم بما ليس فيهم، ما أراني إلّا قاطعاً لسانه. ثم قال: عليّ بالطست فأُتي به، ثم قال: عليّ بالمِخْصَف[(٣)]، عليّ بالسكين، عليّ بالموسى. فقالوا: لا يعود يا أمير المؤمنين، وأشاروا عليه قل: لا أعود يا أمير المؤمنين، فقال: لا أعود يا أمير المؤمنين. قال له: النجاء. فلما أدبر قال: يا حطيئة، كأني بك وأنت عند فتى من فتيان قريش، قد بسط لك نُمرقة[(٤)] وكسر لك أُخرى وأنت تغنيه بأعراض المسلمين! قال أسلم: فدخلت على عبيدالله بن عمر بعد أن توفي عمر وعنده الحطيئة، وقد بسط له نُمرقة وكسر له أُخرى وهو يغنيه. فقلت: يا حطيئة، أما تذكر ما قاله عمر؟ قال: فارتاع لها وقال: رحم الله ذلك المرء، لو كان حياً، ما فعلنا هذا. فقال عبيدالله: وما قال؟ قلت: قال: كذا وكذا، فكنت أنت ذلك الفتى.

ولما حضرت الحطيئة الوفاة قيل له: أوص يا أبا مليكة، قال: نعم، أخبروا الشَّمَّاخ أنه أشعر غطفان. قالوا: فأوصِ في مالك، قال: نعم، ما لي للذكور دون الإناث. قالوا: فإن الله عزّ وجلّ لا يقول ذلك. فقال: ما أدري، أَعُوّاد أنتم أم خُصَماء؟ قالوا: فأوصِ للمساكين. قال: أوصيهم بإلحاف المسألة. قالوا: فأعتق غلامك يساراً. قال: اشهدوا أنه مملوك ما بقي. قالوا: فما توصينا بشيء؟ قال: بلى، احملوني على حمار، فإنه لم يمت عليه كريم قط، فلعلّي لا أموت. قالوا: يا أبا مليكة، أي

---

(١) القِرَرُ: جمع قِرّة وهي البرد: اللسان: قرر.
(٢) الداوية: الفلاة. اللسان: دوا.
(٣) المخصف: المِثقب. اللسان: خصف.
(٤) النمرقة: الوسادة: اللسان: نمرق.

العرب أشعر؟ قال: هذا الجُحَير إذا طمع في خير، وأشار إلى فيه ولسانه، ثم استعبر وبكى، فقالوا: ما يبكيك؟! أفزعاً من الموت؟ سوءة لك، قال: لا، ولكني أبكي للشعر من راوية السوء. ثم لم يلبث أن مات، فبلغ ذلك الشماخ(١) فقال: [الطويل]

لِيبكِ على الشعر الرُّواة فقد مضى ... وفارقَ إذ مات الحطيئةُ جرولُ
وأودى فما أبقى مقالاً لشاعرٍ ... يقومُ ليبلى مَن يشا أو يعدلُ
مضى ذا وهذا والسلامُ عليهما ... وكلٌّ عليه سوفَ يبكي ويُعولُ

١١٩٦ - جَرول بن جَنْفل(٢)

ويقال: ابن جنقل بالقاف، والأول أصح، أبو توبة النميري الحراني المعلّم قدم دمشق وحدّث بها.

روى عن سعيد بن سنان الحمصي عن عمرو بن عريب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: في قوله تعالى ﴿ **وآخرين من دُونهم لا تَعلمُونَهم الله يعلمُهُم**﴾(٣) قال: «**هم الجن، ولن تخبِل الجن رجلاً في داره فرس عتيق**»[٢٦٣١].

وحدث عن خُليد بن دعلج الموصلي عن قتادة بن دعامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ادّهن أحدكم فليبدأ بحاجبيه فإنه يذهب بالصداع. أو قال ينفع من الصداع**»[٢٦٣٢].

قدم جرول بن جنفل حمص، فأتى بقية بن الويد فقال له: ما اسمك؟ قال: جرول. قال: ابن مَن؟ قال: ابن جَنفل. قال: أبو مَن؟ قال: أبو تيفل. فقال له بقية: تُب إلى الله تعالى(٤) من هذه الأسماء. قال: قد تبت فكنّني، قال: أنت أبو توبة فكان يكنى بها.

---

(١) ليست الأبيات في ديوانه.

(٢) كذا في الأصل وهو موافق لما في حاشية الإكمال: ٢ / ٥٦٥ عن ابن نقطة. وفي ميزان الاعتدال: ١ / ٣٩١، ولسان الميزان: ٢ / ١٠: «جرول بن جيقل».

(٣) سورة الأنفال: ٨ / ٦٠.

(٤) قوله «تعالى» مستدرك في هامش الأصل.

[ذكر من اسمه جارية]

١١٩٧ ـ جارية بن قُدَامة بن مالك بن زُهير(١)

ويقال ابن قُدامة بن زهير بن الحُصين بن رزاح بن أبي سعد واسمه أسعد(٢) بن بُجير بن ربيعة ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّ، أبو أيوب، ويقال: أبو قُدامة، ويقال: أبو يزيد التميمي ثم السَّعدي، وقيل اسمه جُويرية.

له صحبة، وقيل لا صحبة له، وروى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً، وشهد صفين مع علي أميراً، وقدم دمشق على معاوية.

حدّث الأحنف بن قيس عن عم له وهو جارية بن قدامة قال: قلتُ: يا رسول الله، قُل لي قولاً وأقلل لعلي أعقِلُه قال: «**لا تغضبْ**». فرددتُ على رسول الله ﷺ مرّتين أو ثلاثاً، كلُّ ذلك يردُّ عليّ رسول الله ﷺ: «**لا تَغْضَبْ**» [٢٦٣٣].

صحب جاريةُ أمير المؤمنين عليّاً، وكان يقال له محرِّق لأنه أحرق ابن الحضرمي بالبصرة، وكان ابن الحضرمي وجّه به معاوية إلى البصرة ينعى قتل عثمان ويستنفرُ أهل البصرة على قتال عليّ، فوجّه عليّ جارية بن قُدامة إليه، فتحصّن منه ابن الحضرمي بدار تعرف بدار سنبل. فأضرم جاريةُ الدارَ عليه، فاحترقت بمَن فيها، وكان جارية شجاعاً مقداماً فاتكاً.

وكان عمّ الأحنف بن قيس.

وكان معاوية في سنة أربعين بعث بُسر بن أرطاة أحدَ بني عامر بن لؤي إلى اليمن وعليها عبيدالله بن العباس، فتنحّى عبيدالله وأقام بُسرٌ عليها، فبعث عليٌّ جارية بن قدامة السعدي، فهرب بسر، ورجع عبيدالله بن عباس إليها، فلم يزَل عليها حتى قُتل عليٌّ رضي الله عنه.

قال عبدالملك بن عُمير: قدمَ جاريةُ بن قُدامة السعدي على معاوية، ومع معاوية على سريره

---

(١) هذه التراجم مع هوامشها مستدركة من مختصر ابن منظور: ٥ / ٣٦٤ الى ٣٧٦ رقم ٢٠١ الى ٢٠٩.

(٢) لفظ ابن ماكولا في الإكمال: ٢ / ٢ (أسيد) وانظر ابن سعد: ٧ / ٥٦ والإصابة.

الأحنفُ بن قيس والحُتاتُ المجاشِعي، فقال له معاوية: مَن أنت؟ قال: جارية بن قُدامة ـ قال: وكان قليلاً ـ قال: وما عسَيت أن تكون؟ هل أنت إلاّ نحلة؟ قال: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فقد شبّهتني بها حامية اللَّسعة، حلوة البساق، والله ما معاوية إلاّ كلبةٌ تعاوي الكلاب، وما أُمَيّة إلّا تصغير أمَة، قال معاوية: لا تفعل، قال: إنك فعلت، قال: إذاً فاجلس معي على السرير، قال: لا، قال: لِمَ؟ قال: رأيتُ هذين قد أماطاني عن مجلسك فلم أكُن لأُشركهما، قال: إذاً أسارّك، فدنا، قال: إني اشتريت من هذَين دينهما. قال: ومني فاشتر يا أمير المؤمنين، قال: لا تجهَرْ[١].

قال الفضل بن سُويد: وفَدَ الأحنف بن قيس، وجارية بن قدامة، والحُتاتُ بن يزيد المجاشعي على معاوية، فقال لجارية: أنت الساعي مع علي بن أبي طالب والموقد النار في شعلك، تجوسُ قرى عربية بسفك دمائهم. قال جارية[٢]: يا معاوية دع عنك علياً، فما أبغضنا علياً منذ أحببناه، ولا غششناه منذ نصحناه، قا ل: ويحك يا جارية، ما كان أهونك على أهلك إذ سمَّوكَ جارية. قال: أنت يا معاوية كنت أهون على أهلك إذ سمَّوك معاوية، قال: لا أم لك، قال: أم ما ولدتني، إن قوائم السيوف التي لقيناك بها بصفِّين في أيدينا، قال: إنك لتهددني! قال: إنك لم تملكنا قسرة ولم تفتتحنا عنوة، ولكن أعطيتنا عُهوداً ومواثيق، فإن وفيت لنا وفينا لك، وإن نزعت إلى غير ذلك فقد تركنا وراءنا رجالاً مداداً، وأذرعاً شداداً وأسِنَّةً حداداً، فإن بسطت إلينا فتراً من غَدْر، دَلَفْنا إليك بباعٍ من خَتْر[٣]. قال معاوية: لاكثّر الله في الناس أمثالك. قال: قُل معروفاً يا أمير المؤمنين فقد بلونا قريشاً فوجدناك أوراها زنداً وأكثرها رفداً، فارعنا رُويداً، فإن شرَّ الرِّعاء الحُطَمة[٤].

ولما خرج عبدالرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد ومعه لواء معاوية جعل يقاتل ويرتجز:

أنا ابـن سيفِ الله ذاكم خـالدِ ... أضـربُ كـلَّ قـدمٍ وسـاعدِ
بـصارمٍ مـثل الشـهاب الواقـدِ ... أنـصرُ عـمِّي إنّ عـمّي والدي
بالجهد لا بل فوق جهد الجاهد

(١) انظر الخبر بسياق مختلف: ٢١٩ في ترجمة الحتات (بشر بن يزيد).
(٢) في الأصل: (جابر) وما أثبتناه من التاريخ نسخة (د).
(٣) الختر: شبيه بالخديعة والغدر.
(٤) أي الذي يحطم الماشية ويضر بها، إذا ساقها عنّف. من أمثالهم، يضرب في سوء السياسة. انظر المستقصى: ٣ / ١٢٩.

فخرج إليه جاريةُ بن قُدامة وهو يقول: [من مشطور الرجز]

اثْبُت لصدر الرُّمح يا بن خالدِ اثبت لليث ذي فلولٍ حاردِ

من أُسْدِ خفَّانَ شديد الساعدِ ينصرُ خير راكعٍ وساجد

من أُسْد خفان كحق الوالد

ثم اطّعنا فلم يصنعا شيئاً، وانصرف كل واحد منهما عن صاحبه.

حدّث أحمد بن عبيد قال: بينا الأحنف في الجامع بالبصرة، إذا رجل قد لطمه، فأمسك الأحنف يده على عينه وقال: ما شأنك؟ فقال: اجتعلت جعلاً على أن ألطم سيد بني تميم، فقال: لست سيدهم. إنما سيدهم جارية بن قدامة ـ وكان جارية في المسجد - فذهب الرجل فلطمه، قال: فأخرج جارية من حُقّه سكيناً وقطع يده وناوله، فقال الرجل: ما أنت قطعت يدي، إنما قطعها الأحنف بن قيس.

[ذكر من اسمه جامع وجانوش]

١١٩٨ ـ جامع بن بكّار بن بلال

أبو عبدالرَّحْمٰن العاملي .

حدّث عن يحيى بن أيوب بسنده عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال وهو قائم على المنبر: «**مَن جاء منكم الجُمعة فليغتسِلْ**»[٢٦٣٤].

وحدّث عن محمد بن راشد بسنده عن بلال مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**امسحوا على الموقَيْن والخمار**[١]»[٢٦٣٥].

قال جامع بن بكار: سمعتُ سعيد بن عبدالعزيز يقول: لما قُتل عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام حملوه ليدفنُوه مع رسول الله ﷺ، فبينا هم في مسيرهم إذ ندّ الجملُ الذي حملوا عليه علياً فلم يَدرُوا أين ذهب، ولم يُقدَر عليه. قال: فلذلك يقول أهلُ العراق: هو في السحاب.

١١٩٩ ـ جانوش بن بك أبو الحسن الفرغاني

حدّث بدمشق عن أبي يحيى الفضل بن يحيى الورّاق بسنده عن بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**ستكون فِتَن**» قيل: يا رسول الله، فما تأمُرنا؟ قال: «**عليكم بالشام**»[٢٦٣٦].

سمع بدمشق سنة ست عشرة وثلاثمائة.

---

(١) الموقان: خف غليظ يلبس فوق الخف.

[ذكر من اسمه جبرون]

١٢٠٠ ـ جَبرون بن عبدالجبّار بن واقد

الليثيُّ الدمشقي.

حدّث عن سفيان عن الزُّهري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان آخر الزمان حَرُم فيه دخول الحمّام على ذكور أُمتي بمآزرها**». قالوا: يا رسول الله لِمَ ذاك؟ قال: «**لأنّهم يدخلون على قومٍ عُراة، ويدخل عليهم أقوام عُراة، ألا وقد لَعَن الله الناظرَ والمنظورَ إليه**»[٢٦٣٧].

[ذكر من اسمه جبريل]

١٢٠١ ـ جبريل بن يحيى بن قرّة بن عبيدالله بن عتبة

ابن سلمة بن خويلد بن عامر بن عائذ بن كلب بن عمرو بن لؤي بن رُهْم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغَوْث أبو غالب البَجَلي الجُرجاني.

شهد حصار دمشق مع عبدالله بن علي، وولي بعض مغازي الروم في أيام المنصور، وولاه المهدي سمرقند. وفي سنة أربعين ومائة كتب أمير المؤمنين أبو جعفر إلى صالح بن علي يأمره ببناء مدينة المَصِّيصة[١]، فوجّه جبريل بن يحيى فرابط بها حتى بناها، وفرغ منها سنة إحدى وأربعين ومائة.

وقيل: إنّ صالح بن علي وجّه جبريل بن يحيى الخراساني في سنة اثنتين وأربعين ومائة في جماعة من أهل خراسان إلى المَصِّيصة، فبنى مدينتها القديمة وعمّرها وأنزلها الناس.

---

(١) المصيصة: مدينة على شاطئ جبحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس. انظر معجم البلدان.

[ذكر من اسمه جبلة]

١٢٠٢ ـ جَبَلَةُ بن الأيهَم بن جَبَلة

ابن الحارث بن أبي شمر، واسمه المنذر بن الحارث، وهو ابن مارية ذات القُرطين، وهو ابن ثعلبة بن عمرو بن جَفْنة، واسمه كعب بن عامر بن جارية بن امرئ القيس، ومارية هي بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة، ويقال جَبَلة بن الأيهم بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن جفنة بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغَطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، أبو المنذر الغسّاني الجَفْني.

أدرك النبي ﷺ، وقيل: إنه أرسل إليه شجاع بن وهب يدعوه إلى الإسلام وكان منزله الجولان وغيره من أعمال دمشق، ودخل دمشق غير مرّة، وأسلم ثم تنصّر ولحق ببلاد الروم، وكان آخر ملوك غسّان، وقيل: إنه لم يسلم قط.

رُوي في أحاديث دخل بعضها في بعض قالوا: وكتب رسول الله ﷺ إلى جبلة بن الأيهم ملك غسان يدعوه إلى الإسلام، فأسلم، وكتب بإسلامه إلى رسول الله ﷺ، وأهدى له هدية، ثم لم يزلْ مسلماً حتى كان زمن عمر بن الخطاب، فبينا هو في سوق دمشق إذا وطئ رجلاً من مُزينة، فوثب المُزَنيُّ فلطمه، فأُخذ فانطلق به إلى أبي عُبيدة بن الجراح، فقالوا: هذا لطم جَبَلة. قال: فيلطُمه. قالوا: أو ما يقتل؟ قال: لا، فقالوا: أفما تقطع يده؟ قال: لا، إنما أمر الله بالقود، قال جبلة: أترون أني جاعل وجهي ندّاً لوجه جدْيٍ جاء من عمق؟! بئس الدين هذا! ثم ارتدّ نصرانياً، وترحّل بقومه حتى دخل أرض الروم، فبلغ ذلك عمر، فشق عليه، وقال لحسان بن ثابت: أبا الوليد أما علمت أنّ صديقك جَبَلة بن الأيهم ارتدّ نصرانياً؟ قال: إنا لله وإنا إليه راجعون ولم؟ قال: لطمه رجل من مزينة. قال: وحق له، فقام إليه عمر بالدِّرّه فضربه بها.

وقيل: إنّ جَبَلة أقام على نصرانيته إلى أن شهد اليرموك مع الروم في خلافة عمر، ثم أسلم بعد ذلك.

وقيل: إنّ جبلة لم يُسلم البتّة، وإنما سأل عمر أن لا يأخذ منه الجزية، ويقبل منه الصدقة، فامتنع عليه، فلحق بالروم، والأظهر أنه أسلم ثم تنصّر.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: قال عمر بن الخطاب لجبلة: يا جُبَيلة! فلم يُجبه، ثم قال: يا جَبَلة! فلم يجبه مرّتين، ثم قال: يا جَبَلة! فأجابه. قال: اخترْ مني إحدى ثلاث: إمّا أن تسلِم فيكون لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم، وإمّا أن تؤدي الخراج، وإما أن تلحق بالروم. قال: فلحق بالروم.

قال الكلبي: ذكروا أنه لما أسلم جَبَلة بن الأيهم الغسّاني من ملوك جَفْنة في خلافة عمر بن الخطاب، كتب إلى عمر يعلمُه بإسلامه ويستأذنه في القدوم عليه، فلما وصل كتابُه إلى عمر سرّه ذلك، وكتب إليه يأذَن له في القدوم عليه، فخرج جَبَلة في خمسين ومائة رجل من أهل بيته حتى إذا كانوا من المدينة على ميلين عَمد إلى أصحابه فحملهم على الخيل وقلّدها قلائد الفضة وألبسهم الدِّيباج وسَرَق الحرير[1]، ولبس تاجه فيه قُرْطا مارية وهي جدته.

قال: وبلغ عمر بن الخطاب، فبعث إليه بالنزل هناك، ثم دخل المدينة في هيئته. قال: فلم تَبقَ بكر ولا عانس إلّا خرجت تنظر إلى جبَلَة وموكبه، فأقبل حتى دخل على عمر بن الخطاب، فسلّم عليه ورحّب به عمر، وسُرّ بإسلامه وبقدومه، ثم أقام أياماً، وأراد عمر الحج من عامه ذلك، فخرج جبلة معه مشهوراً بالموسم ينظر إليه الناس ويتعجّبون من هيئته وكماله. قال: فبينا جبلة يطوف بالبيت إذ وطئ رجل من بني فزارة إزاره من خلفه فانحلّ، فما ورع جبلة أن رفع يده فهشم أنف الفزاري، فولّى الفَزاريُّ والدماء تشخبُ من أنفه حتى استعدى عليه عمر بن الخطاب، فبعث إلى جَبَلة فأتاه، فقال له يا جبلة هشمتَ أنفَ الرجل؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، اعتمد حلّ إزاري، ولولا حُرمة الكعبة لضربتُ بالسيف بين عينيه، فقال له عمر: أما أنت فقد أقررت، فإما أن ترضيَ الرجل، وإلّا أقدْتُه منك، قال: تصنع ماذا؟ قال عمر: إما أن يهشم أنفك كما هشمت أنفه، وإمّا أن ترضيَه.

قال جَبَلة: أو خطير هو لي[2]؟ قال: نعم. قال: وكيف وأنا ملك وهو سوقة؟ قال عمر: الإسلام قد جمعك وإياه، فلستَ تفضله إلّا بالعافية. قال جبلة: والله ظننتُ يا أمير المؤمنين أن سأكون في الإسلام أعزّ مني في الجاهلية. قال عمر: هو ماترى إما أن تقيده أو ترضيَه. قال جبلة: إذاً أتنصّر. قال عمر: إن فعلت قتلتك. قال: لم؟ قال: لأنك قد دخلت في الإسلام فإن ارتددت قتلتُك. قال: فلما

---

(١) سرق الحرير: جمع سرقة، وهي القطعة من جيد الحرير الأبيض.
(٢) يقال: هذا خطير وخطر له، أي مثل له في القَدْر.

رأى جَبَلة أن عمر لا تأخذه في الله لَومة لائم وليستْ له حيلة، واجتمع من حيِّ الفَزَاري وحيّ جبلة على باب عمر جمعٌ كثير حتى كادتْ تكون فتنة عظيمة، فقال: أنا أنظر في هذا الأمر ليلتي هذه، وانصرف إلى منزله، وتفرّق الناس، فلما ادلهمَّ الليل عليهم تحمّل جبلة في أصحابه من ليلته إلى الشام، وأصبحتِ المدينة منه ومن قومه بلاقع، ثم أتى الشام فتحمّل في خمسمائة أهل بيت من علّك وجَفنة حتى دخل القُسطنطينيّة في زمن هرقل فتنصّر هو وقومه، فلما رأى ذلك هرقل أقطعه حيث شاء وأجرى عليه من النُّزُل ما شاء، وجعله من سُمّاره ومحدِّثيه، وظنّ أنه فتحٌ من الفتوح عليه عظيم، فمكث دهراً، ثم إنّ عمر بدا له أن يكتب إلى هرقل كتاباً يدعوه إلى الله عزّ وجل وإلى الإسلام، فكتب إليه ووجه به مع رجلٍ من أصحابه، فأتى هرقل، فأعطاه كتاب عمر، فسُرّ به وأجاب إلى كل خير من غير أن يجيب إلى الإسلام، ولما أراد صاحب عمر الخروج من عنده، قال هرقل يا عربي قال: قل ما تشاء؟ قال: هل لقيت ابن عمك؟

قال: من ابن عمي؟ قال: جَبَلة بن أيهم الغسّاني. قال: لا، قال: فالقه وانظُر إلى حاله، قال صاحب عمر: فأتيت جَبَلة بن أيهم، فما إخالُني رأيت بباب هرقل من السرور والبهجة ما رأيت بباب جَبَلة، فلما استأذنت عليه أذِن لي، فدخلت، فقام إلي ورحّب بي وألطفني وعانقني وعاتبني في ترك النزول عليه. قال: وإذا هو في بَهْوٍ عظيم فيه من التماثيل والهول ما لا أحسنُ أصفه، وإذا هو في جماعة على سرير من ذهب وأربع قوائمه أُسد من ذهب، وإذا هو رجلٌ أصهب ذو سِبال، وإذا هو قد أمر بالذهب الأحمر فسحك[1] فذُرّ في لحيته، واستقبل مجلسه ذلك عين الشمس، فما أحسبني رأيتُ شيئاً قطُّ أحسنَ منه، ثم أجلسني على شيءٍ لم أتبيّنه فلما تبيَّنته إذا هو كرسيٌّ من ذهب، فانحدرت عنه، فقال: ما لك؟ قلت: إنّ رسول الله ﷺ نهى عن هذا وشبهه،

قال: وسألني عن الناس، وألحف في السؤال عن عمر، ثم جعل يتنهّد حتى عرف الحُزْن فيه، فقلت: ما يمنعك من الرجوع إلى قومك وإلى الإسلام؟ قال: بعد الذي كان! قلت: نعم، وكان الأشعثُ بن قيس الكنديّ ارتدّ عن الإسلام فضربهم بالسيف ومنعهم الزكاة، ثم دخل في الإسلام وزوّجه أبو بكر الصديق، فقال: دَع هذا عنك، ثم أومأ إلى وَصيفٍ قائمٍ على رأسه فولّى يحضر فما شعرنا إلاّ بصناديق يحملها الرجال، فوضعتْ أمامنا مائدةٌ من ذهب فاستعفيتُ منها، فأمر بمائدة

(١) سحك بمعنى سحق.

خَلَنْج[١] فوضعت أمامي، وسعى علينا من كل حارٍّ وبارد في صِحاف ذهب وفضّة، قال: وأداروا علينا الخمر فاستعفيت منها، فأمر برفعها، فلما فرغنا من الطعام، أُتي بطَسْتٍ من ذهب وإبريق من ذهب فتوضّأ، ثم أومأ إلى وصيف له فولّى يُحضر، فما كان إلّا هنيهة حتى أقبل عشر جوارٍ فقعد خمسٌ على يمينه وخمسٌ عن يساره على كراسي العاج، قال: ثم سمعتُ وشوشةً خلفي، فإذا عشرٌ أُخَر لم أر مثلهن حسناً وجمالاً أفضل من الأُول، فقعد خمسٌ عن يمينه وخمسٌ عن يساره على كراسي الخزّ والوشي، ثم أقبلت جارية من أحسن ما تكون من الجواري بطائرٍ أبيض مؤدب، في يدها اليمنى جامٌ ذهبٍ فيه مِسكٌ وعَنبر سحينان[٢]، وفي يدها اليسرى جام من فضّة فيه ماء ورد وزنبق لم أشمّ مثله فنفرَت بالطائر فانحدر في جام الماورد والزنبق، فأعقب بين ظهره وبطنه وجناحيه فلم يدَعْ منه شيئاً إلاّ احتمله، ثم نفَرت به حتى سقط على صليبٍ في تاج جَبلة[٣]، ثم رفرف بجناحيه فلم يبق عليه شيء إلا كان على جَبَلة على رأسه ولحيته. قال: ثم دعا بمَكُّوكٍ[٤] طويل من ذهب شرب فيه خمسة خمراً أعدها عداً، ثم استهل واستبشر ثم قال للجواري: أطرِبْنَني قال: فخفَقنَ بعيدانهن، واندفعنَ يغنِّين: [من الكامل]

لله درُّ عــــصابةٍ نــــادمتهم ... يــوماً بـجلّقَ فـي الزمـان الأوّلِ
أولاد جَـفنة عـند قـبر أبـيهمُ ... قبرِ ابن ماريةَ الكـريمِ المـفضل
يَسقون من وَردَ البريصَ عـليهمُ ... صهباً تصفِّق بالرحـيق السَّـلسَل
بيض الوجوه كـريمة أحسـابهم ... شـمّ الأُنـوف مـن الطـراز الأوّل
يُـغشَون حـتى مـا تـهرُّ كـلابهم ... لا يسألون عن السوادِ المقبل[٥]

قال: فطربَ ثم قال: هل تعرف هذا الشعر؟ قلت: لا، قال: قاله ابن الفُرَيعة حسان بن ثابت شاعر

---

(١) الخلنج: شجر فارسي معرف تتخذ من خشبه الأواني (لسان).
(٢) أي مدقوقان، واللفظة في الأصل (سحتيان) فلعلها مصحفة من (سِخْتيتان) مثنى سِخْتيت. وهو ما دقّ من الغُبار، أي (سَخْتيّان) مثنى سَخْتي بياء النسبة، وهو بمعناه، ولعل ما أثبتناه أقرب للصواب لأن عبارة «الأغاني»: (مسك وعنبر قد أُنعم سحقهما).
(٣) لعله سقط من النص بعض الكلمات، إذ إنّ رواية «الأغاني» تذكر أن الجارية بعد أن أجرت الطائر من ماء الورد ألقته في جام المسك والعنبر. انظر «الأغاني»: ١٤ / ٦ ط بولاق
(٤) المكوك: طاس يشرب به أعلاه ضيق ووسطه واسع (لسان).
(٥) الأبيات في ديوان حسان بتحقيق البرقوقي: ٣٦٤، ٣٦٥.

رسول الله ﷺ فينا وفي ملكنا، قال: قلت: نعم أما إنه ضَرير كبير، قال: ثم سكتَ هُنيّة ثم قال: أطربنني، فخفَقنَ بعيدانهنّ واندفعنَ يغنِّين: [من الخفيف]

لمـن الدارُ أقفرتْ بمعان ... بين فرعِ اليرموك فالصَّمَّانِ

فالقُرَيّاتِ من بَلاسَ فداريَّـ ... ـل فسَكَّاءَ فالقصور الدواني

فحمى جاسم إلى مرج ذي الصُّفْـ ... ـرِ مغنى قبائلٍ وهجانِ

تلك دار العزيز بعد أُلوفٍ ... وحليلٍ عظيمة الأركان

صلواتُ المسيحِ في ذلك الدَّيْـ ... ـرِ دعاءُ القِسّيس والرهبان

ذاك مغنى لآل جَفنة في الدَّهْـ ... ـرِ محاهُ تعاقبُ الأزمانِ(١)

قال: هل تعرف هذه المنازل ومن قائلها؟ قلت: لا، قال: يقولها ابن الفُريعة فينا وفي ملكنا ومنازلنا بأكناف غوطة دمشق، حسان بن ثابت. قال: ثم سكت طويلاً، ثم قال: بكِّينني. قال: فوضَعن عيدانهنّ، ونكّسْنَ رؤوسهن، واندفعن يقُلْنَ: [من الطويل]

تنصرتِ الأشرافُ من عار لطمةٍ ... وما كان فيها لو صبرت لها ضَررْ

تكنّفني فيها لجاجٌ ونَخوةٌ ... وبعتُ بها العين الصحيحة بالعَوَرْ

فيا ليت أمي لم تلدني وليتني ... رجعتُ إلى القول الذي قاله عمر

ويا ليتني أرعى المخاض بقفرةٍ ... وكنتُ أسيراً في ربيعة أو مُضَرْ

ويا ليت لي بالشام أدنى معيشةٍ ... أجالسُ قومي ذاهبَ السمع والبصَرْ

أدين بما دانوا به من شريعة ... وقد يصبرُ العَوْد الكبير على الدَّبَرْ

قال: وانصرف الجواري وجعل يده على وجهه يبكي حتى نظرت إلى دموعه تحول على لحيته كأنها فَصيصُ اللؤلؤ. قال: وبكيت معه، ثم نشف دموعه بكمه ومسح وجهه، ثم قال: يا جارية هاتي، فأتته بخمسمائة دينار هرقلية، قال: ادفع به إلى حسان بن ثابت وأقرئه مني السلام، ثم قال: يا جارية هاتي، فأتته بخمسمائة دينار هرقلية قال: خذها صلة لك، فأبيت عليه، قلت: لا أقبلُ صلةَ رجلٍ ارتدّ عن الإسلام وأمير المؤمنين عليه ساخط، فحرص بي، فأبيت عليه، ثم ودع وقال: أقرئ عمر بن الخطاب مني والمسلمين السلام، ثم خرجتُ من عنده فأتيت عمر، فقال: هيه ما

---

(١) الأبيات في الديوان: ٤٧٤ ، ٤٧٥ عدا البيت الذي قبل الأخير، برواية مختلفة.

يصنع هرقل؟ فخبرته، ثم قال: هل لقيت جَبَلة بن أيهم الغسّاني؟ قلت: نعم قال: وتنصّر؟ قلت: نعم. قال: أو رأيته يشربُ الخمر؟ قلت: نعم، قال: أبعدهُ الله، تعجل فانية بباقية فما ربحت تجارته، فما الذي سرّح به معك؟ قلت: وجّه إلى حسان بن ثابت خمسمائة دينار، واقتصصت عليه القصّة من أولها إلى آخرها. قال: هاتها، فدفعتها إليه، فقال: يا غلام ادع لي حسان بن ثابت، فدعي، فلما دخل عليه وكان ضريراً ومعه قائدُه، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين إني لأجد روائح آل جَفنةَ عندك. قال: نعم، قد أتاك الله من جَبَلة بمعونة، ونزعَ لك منه على رغم أنفه، قال: فأخذها وولّى وهو يقول:

[من الكامل]

إنّ ابن جَفنة من بقية معشرٍ ... لم يَغذُهم أباؤهم باللُّومِ
لم ينسني بالشام إذ هو ربُّها ... لا لا ولا متنصِّراً بالروم
يعطي الجزيل ولا يراه عنده ... إلاّ كبعض عطيّة المذموم(١)
وأتيته يوماً فقرب مجلسي ... وسقى فروّاني من الخرطوم(٢)

وقيل: إنّ جَبَلة توفي في أول خلافة معاوية بأرض الروم سنة أربعين من الهجرة.

١٢٠٣ ـ جبلة بن سحيم، أبو سُويرة

ويقال: أبو سريرة ـ براء ين ـ التيمي، ويقال الشيباني الكوفي.

قال جبلة: سمعتُ ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**الشهر هكذا وهكذا**» **وقبض إبهامه في الثالثة**[٢٦٣٨].

قال جبلة بن سحيم: دخلت على معاوية بن أبي سفيان وهو في خلافته وفي عنقه حبل وصبيٌّ يقوده. فقلت: يا أمير المؤمنين أتفعل هذا وأنت على أربع؟!

فقال: يا لُكَع اسكت، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**مَن كان له صبي فليتصابَ له**»[٢٦٣٩].

توفي جبلة بن سُحيم في فتنة الوليد بن يزيد.

وقال: وتوفي سنة خمسٍ وعشرين ومائة.

---

(١) جانب البيت على الهامش قافية أُخرى للبيت أثبتها المصنف (المحروم).

(٢) الأبيات في الديوان: ٤٤٧ ـ ٤٤٨.

١٢٠٤ ـ جبلة بن مَطَر

قال جبلة بن مطر: سمعتُ فضالة بن عُبيد يقول: كُلْ ما رَدّ عليك سيفُك وصُويلجانُك.

قال عبدالله بن يوسف: الصويلجان: المقراض.

[ذكر من اسمه جبير]

١٢٠٥ ـ جُبير بن الحُويرث بن نُقيذ

ابن بُجير بن عبد بن قصي بن كلاب، ويقال: الحويرث بن نُقيذ بن عبد بن قصي القرشي.

له رؤية وإدراك للنبي ﷺ، وليست له رواية عنه.

حدّث جُبير بن الحويرث قال: سمعتُ أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما بين بَيتي ومِنْبري روضةٌ من رياضِ الجنة»**[٢٦٤٠].

قال جُبير بن الحويرث: رأيت أبا بكر رضي الله عنه واقفاً على قُزح وهو يقول: أيها الناس أصبحوا، أيها الناس أصبحوا، ثم دفع وإني لأنظر إلى فخذه قد انكشفت مما يخرش بعيَره بمِحْجَنه.

وفي حديث آخر: يعني من جَمع.

وقُزح جبل المزدلفة. ويخرش أو يجرش بالجيم. قالوا: الخَرْش: الكدّ والاستحثاث، والمحجن: العصا المعوجّة للرأس. وقد يكون المحجن الصولجان، والخَرْش أن يضربه بالمحجن ثم يجتذبه إليه يريد بذلك تحريكه للإسراع والسير.

قال جبير بن الحويرث: حضرتُ يوم اليرموك، فلا أسمع للناس كلمة ولا صوتاً إلّا نقف الحديد بعضه بعضاً، إلّا أني قد سمعت صائحاً يصيح يقول: يا معشر المسلمين يوم من أيام الله أبلوا فيه بلاء حسناً، وإذا هو أبو سفيان بن حرب تحت راية ابنه يزيد بن أبي سفيان.

قال الزبير بن بكّار: والحويرث بن نُقيذ بن بُجَير بن عبد بن قصي، كان ممن أهدر رسول الله ﷺ دمه يوم فتح مكة، وكان مؤذياً لله ولرسوله.

١٢٠٦ ـ جُبير بن مُطعم بن عديّ بن نوفل(١)

ابن عبدمناف بن قصيّ بن كلاب. أبو محمد ـ ويقال أبو عديّ القرشي المكي، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ.

حدّث جبير بن مُطعم أن النبي ﷺ قال: **«لا يدخل الجنة قاطع»**[٢٦٤١].

---

(١) هذه التراجم مع هوامشها مستدركة عن مختصر ابن منظور: ٦ / ٥ الى ١٠٧ رقم ١ الى ٦٢.

وحدث جبير قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، قال: فلما سمعته يقرأ: ﴿**أمْ خُلقوا مِنْ غير شيءٍ أم هُمُ الخالقون**﴾[١]. إلى قوله: ﴿**فَلْيَأْتِ مُستَمِعُهُم بُسلطان مُبين**﴾[٢]، كاد قلبي يطير.

وعن جبير قال: قدمت على النبي ﷺ المدينة في فداء الأسرى، فاضطجعت في المسجد بعد العصر وقد أصابني الكرى فنمت، فأُقيمت صلاة المغرب، فقمت فزعاً بقراءة النبي ﷺ في المغرب: ﴿**والطور وكتابٍ مسطور**﴾[٣]. فاستمعت قراءته حتى خرجت من المسجد، فكان يومئذ أول ما دخل الإسلامُ قلبي.

قال جبير بن مطعم: لما بعث الله عزّ وجلّ نبيه ﷺ، وظهر أمره بمكة، خرجت إلى الشام، فلما كنتُ ببصرى أتتني جماعة من النصارى، قالوا: أمن الحرم أنت؟ قلت: نعم. قالوا: فتعرفُ هذا الذي تنبّأ فيكم؟ قلت: نعم. قال: فأخذوا بيدي، فأدخلوني دَيراً لهم فيه تماثيل وصور فقالوا لي: انظر، هل ترى صورة هذا النبي الذي بعث فيكم؟ فنظرت فلم أر صورته قلت: لا أرى صورته، فأدخلوني دَيراً أكبر من ذلك الدير، وإذا فيه تماثيل وصور أكثر مما في ذلك الدير، فقالوا لي: انظر، هل ترى صورته؟ فنظرت فإذا أنا بصفة رسول الله ﷺ وصورته، واذا أنا بصفة أبي بكر وصورته، وهو آخذ بعقب رسول الله ﷺ. فقالوا لي: هل ترى صفته؟ قلت: نعم ، فقلت: لا أخبرهم حتى أعرف ما يقولون، قالوا: أهو هذا قلت؟ وأشاروا إلى صفة رسول الله ﷺ، فقلت: اللهم اشهد أنه هو، قالوا: أتعرف هذا الذي أخذ بعقبه؟ قلت: نعم، قالوا: نشهد أن هذا صاحبكم، وأن هذا الخليفة من بعده.

وحدث جبير[٤] أيضاً قال: كنت أكره أذى قريش لرسول الله ﷺ. لمّا ظننت أنهم سيقتلونه خرجت حتى لحقت بدير من الديارات، فذهب أهل الدير إلى رأسهم، فأخبروه فقال: أقيموا حقّه الذي ينبغي له ثلاثاً. فلما مرت ثلاث رأوه لم يذهب، فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه فقال: قولوا له: قد أقمنا لك حقك الذي ينبغي لك، فإن كنت وصِباً فقد ذهب وَصَبك، وإن كنت واصلاً فقد نأل[٥]

(١) سورة الطور: ٥٢ / ٥٣، ٣٨.
(٢) سورة الطور: ٥٢ / ٥٣: ٣٨.
(٣) سورة الطور: ٥٢ / ١، ٢.
(٤) انظر مجمع الزوائد: ٨ / ٢٣٢.
(٥) نأل أن يفعل: أي ينبغي. اللسان: نأل.

لك أن تذهب إلى من تصل، وإن كنت تاجراً فقد نأل لك أن تخرج إلى تجارتك، قال: ماكنت واصلاً ولا تاجراً وما أنا بنصِب، فذهبوا إليه فأخبروه فقال: إنّ له لشأناً فسلوه ما شأنه؟

قال: فأتوه فسألوه فقال: لا والله إلاّ أنّي في قرية إبراهيم، وابن عم يزعم أنه نبي فآذاه قومه[١] وتخوفت أن يقتلوه، فخرجت لئلّا أشهد ذلك. قال: فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه بقولي، قال: هلموا، فأتيته فقصصت عليه قصتي، فقال: تخاف أن يقتلوه؟ قلت: نعم، قال: وتعرف شبهه لو تراه مصوّراً؟ قلت: نعم عهدي به قريب، فأراه صوراً مغطاة، فجعل يكشف صورة صورة ثم يقول: أتعرف؟ فأقول: لا، حتى كشفت صورة مغطاة، فقلت: ما رأيت شيئاً أشبه بشيء من هذه الصورة [به][٢] كأنه طوله وجسمه وبُعد ما بين منكبيه، قال: فتخاف أن يقتلوه؟ قال: أظنهم قد فرغوا منه. قال: والله لا يقتلونه ولنَقْتُلَنّ من يريد قتله، وإنه لنبيّ، ولُيظهرنّه الله، ولكن قد وجب حقك علينا، فامكث ما بدا لك وادع بما شئت، قال: فمكثت عندهم حيناً ثم قلت: لو اطّلعتهم فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رسول الله ﷺ إلى المدينة.

فلما قدمت قامت إليّ قريش فقالوا: قد تبين لنا أمرك وعرفنا شأنك، فهلمَّ أموال الصبية التي عندك استودعكها أبوك، فقلت: ماكنت لأفعل حتى تفرقوا بين رأسي وجسدي، ولكن دعوني أذهب فأدفعها إليهم، فقالوا: إن عليك عهد الله وميثاقه ألاّ تأكل من طعامه. قال: فقدمت المدينة وقد بلغ رسول الله ﷺ الخبر فدخلت عليه، فقال لي فيما يقول: «إني لأراك جائعاً، هلموا طعاماً». قلت: لا آكل حتى أخبرك، فإن رأيتَ أن آكل أكلت، قال: فحدثته بما أخذوا عليّ، قال: «فأوف بعهدك ولا تأكل من طعامنا ولا تشرب من شرابنا».

قال عبدالله بن أبي بكر بن حزم وغيره: كان من إعطاء رسول الله ﷺ من المؤلفة قلوبهم من أصحاب المئين من بني نوفل بن عبدمناف: جبير بن مطعم مائة من الإبل.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ليلة قريب مكة في غزوة الفتح: **«إن بمكة أربعة نفر من قريش أربأ بهم عن الشرك وأرغب لهم في الإسلام»**، فقيل: وما هم يا رسول الله؟ قال: **«عتّاب بن أُسيد، وجبير بن مُطعم، وحكيم بن حِزام، وسهيلُ بن عمرو»**.

---

(١) في الأصل: «فأذوه قومه» على لغة «أكلوني البراغيث». وقد أشير إلى هذا بحرف «ط» في الهامش.
(٢) الزيادة من مجمع الزوائد: ٨ / ٢٣٣.

وعن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال: «**أدخلوا عليّ ولا تُدخلوا علي إلاّ بني عبدالمطلب**»، فدخل جبير من تحت القبة فأخذوا برجله، فقال النبي ﷺ: «**أرسلوه فإن ابن أخت القوم منهم**».

وعن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال له: «**يا جبير أتحبُّ إذا خرجت سفراً أن تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زاداً؟** فقلت: نعم بأبي أنت وأمي، قال: **فاقرأ هذه السورة: قل يـا أيـها الكافرون، وإذا جاء نصر الله والفتح، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ بـرب الناس، وافتح كل سورة ببسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، واختم قراءتك ببسم الله الرَّحْمٰن الرحيم**[٢٦٤٢].

قال جبير وكنت غير كثير المال، فكنت أخرج مع من شاء الله في السفر، فكنت أبذّهم هـيئة وأقلهم زاداً، فما زلت منذ علمنيهن وقرأتهن أكون أحسنهم هيئة وأكثرهم زاداً حتى في سفري ذلك وفي إقامتي، وما كان من أصحابي أحد أقل دَيْناً مني.

كان جبير بن مطعم من أنسب قريش لقريش وللعرب قاطبة، وكان يقول: إنما أخذت النسب من أبي بكر الصديق، وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من أنسب العرب.

ولما أتي عمر بن الخطاب بسيف النعمان بن المنذر، دعا جبير بن مُطعم فسلّحه إياه ثم قال: يا جبير، ممن كان النعمان؟ قال: كان رجلاً من أشلاء[(١)] قَنَص بن معدّ. وكـان جـبير أنسب العـرب للعرب.

كان مطعم بن عدي أبو جبير من أشراف قريش، وكان كآفاً عن أذى سيدنا رسول الله ﷺ. وقال رسول الله ﷺ في أسارى بدر: «لو كان مُطعم بن عدي حياً لوهبت له هؤلاء النَّتنى»[(٢)]، وذلك ليدٍ كانت لمطعم عند سيدنا رسول الله ﷺ، كان أجاره حين رجع من الطائف، وقام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم حين حُصروا في الشِّعب، وكان مبقياً على نفسه، لم يكن يشرف لعداوة رسول الله ﷺ ولإيذائه، ولا يؤذي أحداً من المسلمين كما كان يفعل غيره. ومدحه أبـو طالب في قصيدة له.[٢٦٤٣]

وتوفي مطعم بن عدي بمكة بعد هجرة رسول الله ﷺ بسنة واحدة، ودفن بالحُجون، مقبرة أهل مكة، وكان يوم توفي ابن بضع وتسعين سنة. وكان يكنى أبا وهب. ورثاه حسان بن ثابت بقصيدته

---

(١) انظر كتاب حذف من نسب قريش لمؤرج السدوسي: ٤١.
(٢) انظر مسند الإمام أحمد: ٤ / ٨٠.

التي يقول فيها[١]: [الطويل]

فلو كان مجدٌ يخلدُ اليومَ واحداً ... من الناسِ أنجى مجدُه اليومَ مُطعِما

أجرتَ رسولَ الله منهم فأصبحوا ... عبيدَك مالبّى مُلبٌّ وأحْرما

تزوج جبير بن مطعم امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها، فقرأ: ﴿**إلاّ أن يعفُونَ أو يعفُو الذي بيده عُقْدةُ النِّكاح**﴾[٢]. قال: أنا أحق بالعفو منها، فسلّم لها المهر كاملاً فأعطاها إياه.

توفي جبير بن مطعم سنة ثمان وخمسين. وقيل سنة تسع وخمسين.

١٢٠٧ ـ جُبير بن نُفَير بن مالك بن عامر أبو عبدالرَّحْمٰن ويقال أبو عبدالله الحضرمي

من أهل حمص. أدرك النبي ﷺ وقدم دمشق وسمع بها.

حدث جبير بن نفير عن النواس[٣] بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله تبارك وتعالى ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً، على كَنَفي الصراط سوران لهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور، وداعٍ يدعو على رأس الصراط وداع من فوقه، والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، فالأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله، لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر الله، والذي يدعو من فوقه واعظُ الله تبارك وتعالى**»[٢٦٤٤][٤].

حدّث جبير بن نفير عن المقداد بن الأسود قال: جاءنا المقداد بن الأسود لحاجة له فقلنا: اجلس عافاك الله حتى نطلب لك حاجتك، فجلس فقال: العجب من قوم مررت بهم آنفاً يتمنّون الفتنة، يزعمون ليبتليَهم الله فيها بما ابتلى رسوله ﷺ وأصحابه، وايم الله، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن السعيد لمن جُنب الفتن، يوردها ثلاث مرات وإن ابتلي وصبر، وايم[٥] الله، لا**

---

(١) البيتان في ديوان حسان: ٣٩٨، باختلاف في الرواية.

(٢) سورة البقرة: ٢ / ٢٣٧.

(٣) الاستيعاب: ٣ / ٥٣٩.

(٤) في هامش الأصل حرف «ظ» والحديث في مسند الإمام أحمد: ٤ / ١٨٣، والرواية فيه: «الله عزّ وجلّ» في أول الحديث وآخره. و «سوران فيهما أبواب» بدلاً من «لهما».

(٥) في هامش الأصل حرف «ط».

أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم ما يقول عليه، بعد حديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول: لقلبُ ابن آدم أسرعُ انقلاباً من القدر إذا استجمعت غلياً»[٢٦٤٥].

قال جبير بن نفير: دخلت على أبي الدرداء بدمشق وبين يديه جفنة من لحم، فقال لي: يا جبير، اجلس فأصبْ من هذا اللحم، فإنّ كنيسة في ناحيتنا أهدى لنا أهلها مما ذبحوا لها، فجلست فأكلت معه.

وقيل: إن جبير بن نفير لم يلق النبي ﷺ، ولكنه صحب الصحابة بعد النبي ﷺ.

وقيل: إنه أسلم في خلافة أبي بكر، وكان ثقة فيما يروي من الحديث.

وحدّث جبير بن نفير قال: أدركت الجاهلية وأتانا رسول [رسول](1) الله ﷺ باليمن فأسلمنا. وفي حديث طويل.

وحدّث جبير بن نفير قال: قد استقبلت الإسلام من أوله، فلم أزل أرى في الناس صالحاً وطالحاً.

حدّث جبير بن نفير: أن يزيد بن معاوية كتب إلى معاوية فذكر أنّ جبير بن نفير قد نشر في أهل مصري حديثاً. فقد تركوا القرآن، قال: فبعث إلى جبير، فقرأ عليه كتاب يزيد، فعرف بعضه، وأنكر بعضه، فقال معاوية: لأضرِبَنّك ضرباً أدعك لمن بعدَك نكالاً، قال جبير: يا معاوية لا تَطْغَ فيّ، يا معاوية، إن الدنيا قد انكسرت عمادُها(2)، وانخسفت أوتادها، وأحبها أصحابها، قال: فجاء أبو الدرداء فأخذ بيد جبير فقال: والذي نفس أبي الدرداء بيده لئن كان تكلم [به](3) جبير لقد تكلم به أبو الدرداء، ولو شاء جبير أن يخبر أنه إنما سمعه من أبي الدرداء لفعل، ولو ضربتموه يا معاوية لضربكم الله بقارعة تحلّ بدياركم فتتركها منكم بلاقع.

وعن جبير بن نفير قال: خمس خصال قبيحةٌ في أصناف الناس: الحِدَّة في السلطان، والحرص في القرّاء، والفتوّة في الشيوخ، والشحّ في الأغنياء، وقلة الحياء في ذوي الأحساب.

توفي جبير بن نفير سنة خمس وسبعين. وقيل سنة ثمانين.

---

(١) الزيادة من أسد الغابة: ١ / ٢٧٢.

(٢) في هامش الأصل حرف «ط».

(٣) الزيادة من سير أعلام النبلاء: ٤ / ٧٧.

[ذكر من اسمه جحاف]

١٢٠٨ ـ جَحّاف بن حُكَيم بن عاصم بن قَيس ابن سِباع بن خُزاعي بن محارب بن هلال[١] بن فالج بن ذَكْوان ابن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور السُّلَمي[٢]

قال الجحاف بن حكيم: دخلت على عبدالملك بن مروان وهو خليفة فقال لي: ما قلت في حرب قيس وتغلب؟ قال: قلت: [الكامل]

صبرَت سُلَيمٌ للطعانِ وعامرٌ وإذا جزِعْنا لم نجدْ مَن يَصبرُ[٣]

قال: كذبت، من يصبر كثير. قال: ثم قلت:

نحنُ الذينَ اذا عُلُوا لم يضجروا يومَ الطعان وإن عَلَوا لم يفخروا

قال: صدقت: كذلك حدّثني أبي عن أبي سفيان قال: لما انهزم الناس ورجعوا أشرف رسول الله ﷺ على وادي حنين فبصُر ببني سُليم في أيديهم الحَجَف[٤] والرماح والسيوف ولم ينهزموا، فلما نظر إليهم على تلك الحال قال: أنا ابن العواتك من سُليم ولا فخر.

قال الحجّاف: وقد قال شاعرنا لبني هاشم: [الخفيف]

اذكروا حرمة العواتك منا يا بني هاشم بن عبدمنافِ
قد وَلدناكُم ثلاثَ ولادا تٍ خلطْنا الأشرافَ بالأشرافِ

---

(١) في الأغاني: ١٢ / ١٩٨ والوافي بالوفيات: ٦٠: محارب بن فالج.
(٢) جمهرة أنساب العرب: ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٤.
(٣) البيتان في الأغاني: ٢ / ٢٠٤، باختلاف في رواية الشامي.
(٤) الحَجَف: ج حجَفَة: الترس. اللسان: حجف.

قال الحسن بن علان: الجحاف بن حكيم السلمي الذكواني الذي وقع ببني تغلب[(١)] الوقعة المشهورة بالبِشر[(٢)] فبقر بطون النساء، ثم خرج هارباً لعظم ما أتى إليهم، فحمل الحجاج بن يوسف تلك الحمالة لبني تغلب عنه، يقال إنه لم تكن حمالة قط أعظم منها.

وروي أنّ عبدالله بن عمر رأى الجحاف وهو يطوف بالبيت ويقول: اللهم اغفر لي، وما أراك تفعل، فقال له: يا عبدالله، لو كنت الجحاف ما زدت على ما تقول، قال: فأنا الجحاف.

حدّث عمر بن عبدالعزيز بن مروان: أنه حضر الجحاف بن حُكَيم السلمي والأخطل عند عبدالملك بن مروان والأخطل ينشد: [الطويل]

ألا سائل الجحّاف هلْ هوَ ثائرٌ بقتلى أُصيبَتْ من سُليمٍ وعامرِ[(٣)]؟

قال: فقبّض وجهه في وجه الأخطل ثم قال:

نَعم سوفَ نبكيهم بكلِّ مهنَّدٍ ونبكي عميراً بالرماحِ الخواطرِ

يعني عُمير بن الحُبَاب السُّلمي، ثم قال: ظننتُ يابن النصرانية أنك لم تكن تجترئ عليّ، ولو رأيتني لك مأسوراً، وأوعده، فما زال الأخطل من موضعه حتى حُمّ، فقال له عبدالملك: أنا جاركَ منه. قال: هذا أجرتني منه يقظان فمن يُجيرني منه نائماً؟ فضحك عبدالملك.

وفي رواية: أن الجحّاف كان عند عبدالملك بن مروان فدخل عليه الأخطل فأنشده:

ألا أبلغِ الجحّاف هلْ هوَ ثائرٌ بقتلى أُصيبتْ من سُلَيمٍ وعامرِ؟

قال: وهم يأكلون تمراً، قال: فجعل الجحاف يأخذ التمرة ويجعلها في عينه من الغضب، ثم نهض وقد سقط رداؤه من جانب، وهو يجرّه، فقال عبدالملك للأخطل: ويحك إني أخشى أن تكون قد سُقت إلى قومك شراً، فخرج الجحاف حتى أتى قومه وقد أوسق بغالاً، فيها حصى في الأحمال يوهم أنها مال، ثم نادى في قومه فاجتمعوا إليه على أخذ الجائزة، فلما اجتمعوا كشف عمّا فيها فإذا هو الحصىٰ، وقال: إنما أردت أن أجمعكم لهذا ثم أنشدهم قول الأخطل. قال: فمن أراد أن يتبعني فليتبعني، فاتبعه منهم عدة آلاف، فسار، فلما أمسى قال: من كان منكم مضعفاً

(١-١) ما بين الرقمين مستدرك في الهامش، وبعده «صح»، والبشر: اسم جبل في بادية الشام. معجم البلدان.

(٢) الديوان: ٢٨٦، ومعجم البلدان: البشر.

(٣) ليس البيت في الديوان، وهو في الأغاني: ١٢ / ٢٠٥. وفي الكامل لابن الأثير: ٤ / ٣٢٠ باختلاف في الرواية.

فليرجع، فرجع قوم ثم مضى فقال: من كان يكره الموت فليرجع، فرجع عنه قوم، فسار مسيرة أربع في يوم وليلة حتى صبّح حيَّ الأخطل، فأغار عليهم فقتل النساء والصبيان والماشية. وذبح الدجاج والكلاب، وأفلت الأخطل هارباً، فقال الأخطل:[١] [الطويل]

لقد أوقع الجحّاف بالبشرِ[٢] وقعةً ... إلى الله منها المشتكى والمعوّل

وإلاّ تغيّرها قريشُ بملكها ... يكنْ عن قريشٍ مستمازٌ[٣] ومزحَلُ

قال: فقيل له: إلى أين؟ قال: إلى النار، فقال له عبدالملك: يا بن اللخناء أيكون[٤] عن قريش مستماز ومزحل؟ قال: ثم إن الجحاف خاف من عبدالملك، فخرج إلى بلاد الروم فقبله صاحب الروم، ثم إن عبدالملك وجّه الصّائفة فلقيهم الروم ولقيهم الجحّاف مع الروم، فهزمت الصائفة. فلما رجعوا سأل عبدالملك عن الخبر فقالوا: أتينا من الجحاف، فبعث إليه عبدالملك يؤمّنه فرجع وعرض عليه صاحب الروم النصرانية والمقام عنده ويعطيه ما شاء فأبى وقال: لم أخرج رغبة عن الإسلام، إنما خرجت حميّة، فلما رجع تفكر فيما صنع وندم، فدعا مولىً له أو اثنين فركبا وركب معهما وقد لبس أكفاناً حتى أتى إلى البشر إلى حيِّ الأخطل، فلم يَرُعهم حتى جاءهم، فقالوا: قد أتى الجحاف فقالوا: ما جاء بك؟ قال: أُعطي القَوَد من نفسي فإن شئتم فاقتلوا، فتسرع بعضهم، وقال مشايخهم: تجبذون عنقه في الحبل وتقتلونه أسيراً؟! لا كان هذا أبداً، فتركوه وعفوا عنه.

قالوا: وقيل: إن[٥] الجحاف لمّا سار في جماعة من قومه إلى بني جُشَم بن بكر رهط الأخطل، وأوقع بهم وقتل مَقْتَلة عظيمة فيهم أبو الأخطل، وقع الأخطل في أيديهم وعليه عباءة دنسة، فسألوه فذكر أنه عبدٌ فأطلقوه فقال:

لقد أوقعَ الجحّاف بالبِشرِ وقعةً ... .

(١) البيتان في الأغاني ١٢ / ٢٠٣، ومعجم البلدان «البشر» باختلاف في الرواية.
(٢) البيان في الاغاني ١٢ / ٢٠٣، ومعجم البلدان «البشر» باختلاف في الرواية.
(٣) ماز وامتاز واستماز: تنحّى. اللسان: ميز.
(٤) في الأصل «أيكن». وقد أشير إلى هذا الخطأ بحرف «ط» في هامش.
(٥) اللفظة مستدركة في هامش الأصل.

١٢٠٩ ـ جِدار بن جِدار العذري الصنعاني

صنعاء دمشق. كانت له بدمشق دار.

حدّث بسنده عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: **«من هالَه الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبُن عن العدو أن يقاتله فليكثر أن يقول: سبحان الله وبحمده، فإنها أحب إلى الله من جبل من ذهبٍ وفضة يُنفقان في سبيل الله»**[٢٦٤٦].

وحدّث جدار أيضاً أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت أبا الدرداء يقول: لا يَفْقه الرجل كل الفقه حتى يعلم أن للقرآن وجوهاً.

[ذكر من اسمه جد]

١٢١٠ ـ جَدّ بن قيس أحد العُبّاد

كان يكون[١] بجبل لبنان من أعمال دمشق.

قال جدّ بن قيس: كان أول عبادتي أني قعدت على جبل لبنان، فإذا أنا بثلاثة قبور على ارتفاع من الأرض فإذا على أحدها مكتوب: [الطويل]

وكيفَ يلذُّ العيشَ مَن كان موقناً ... بأنَّ إلهَ الخلقِ لابدَّ سائلُهْ؟

فيأخذُ منهُ ظلمَهُ لعبادِهِ ... ويَجزِيه بالخير الذي هو فاعلُه

ورأيت على القبر الثاني مكتوباً:

وكيفَ يلذُّ العيشَ مَن كان صائراً ... إلى جدث تُبلي الشبابَ منازلُهْ

ويذهبُ رسمُ الوجه مِن بعد حُسنه ... فأين منه[٢] جسمُهُ ومفاصلُه

ورأيت على القبر الثالث مكتوباً:

وكيفَ يلذُّ العيشَ من كان موقناً ... بأنَّ المنايا بغتةً ستعاجلُه

وتسلُبُه مُلكاً عظيماً ونخوةً ... وتُسكنُهُ البيتَ الذي هو آهلُه

---

(١) بمعنى واحد.

(٢) كذا في الأصل، ولا يستقيم معه الوزن.

١٢١١ ـ بلال بن سعد بن تميم
أبو عمرو السَّكوني، ويقال: أبو زُرعة(١)

إمام الجامع بدمشق، كان أحد الزهاد له كلام كثير في المواعظ.

حدَّث عن أبيه وكان له صحبة، وعبدالله بن عمر من وجه **ضعيف**، وجابر بن عبدالله، وأبي الدرداء مرسلاً، وأبي السُّكَينة ـ رجل قيل إنّ له صحبة.

روى عنه: الأوزاعي، وعبدالله بن العلاء بن زبر، وعمر بن شرَاحيل، وعبد القُدُّوس بن حبيب، وسعيد بن عبد العزيز، وربيعة بن يزيد القصير، وعبد الرّحمن بن يزيد بن جابر، وحُميد بن مسلم القُرشي، والوَضين بن عطاء، وعثمان بن مسلم، والصقر بن رستم، والضحّاك بن عبد الرَّحمن بن أبي حَوْشب النصري، وعبدالله بن عثمان القُرشي، وعبد الرّحمن بن يزيد بن تَميم، وعامر بن مسلم الدّمشقي، وخالد بن محمد الثقفي، ويزيد بن عبيدالله بن عبد الرّحمن بن سَمُرَة، ويزيد بن ربيعة الرّحبي، وثابت بن ثوبان، وأبو مُعَيْد حفص بن غيلان، وأبو وهب عبيدالله [بن عبيد الكلاعي]، وأبو سَبَأ عُتبة بن تميم.

وذكر أبو مُسْهِر أن بلال بن سعد كان بالشام مثل الحسن البصري بالعراق، وكان قارىء الشام وكان جهير الصوت(٢).

أخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطَّيَّان، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن خُرّشيد قولة، أخبرنا أبو بكر بن زياد، حدّثنا عيسى بن أبي عِمران ـ بالرّمْلة ـ حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا عبدالله بن العلاء بن زبر قال: سمعت بلال بن سعد يحدّث عن أبيه قال: قلنا يا رسول الله ما للخليفة بعدك ؟ قال: «**مثل الذي لي ما رحمَ وأقسطَ [في القسط]**(٣) **وعدلَ القسمَ**» رواه البخاري في تاريخه عن سليمان بن عبد الرّحمن عن الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: ١ / ٣١٦ والوافي بالوفيات: ١٠ / ٢٧٧ وحلية الأولياء: ٥ / ٢٢١ وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٩٠.

(٢) سير الأعلام: ٥ / ٩١.

(٣) مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٨٦.

العلاء وغيره عن بلال [٢٦٤٧].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد قال[١] في الطبقة الرابعة من أهل الشام: بلال بن سعد، وكان **ثقةً**.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال[٢]: سألت عبد الرّحمن بن إبراهيم عن بلال ابن سعد [فقال: هو بلال بن سعد] بن تميم، كان يؤم الناس في خلافة هشام، وليس له عَقَب، كانت له ابنة.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا ثابت بن بُنْدار، أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد البَابْسِيري، أخبرنا الأحوص بن المُفَضّل، حدّثنا أبي، حدّثنا أحمد بن حنبل قال: بلال بن سعد بن تميم رضي الله عنه.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب، أخبرنا أحمد بن عُمَير إجازة ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أخبرنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنبأنا علي بن الحسن الرَّبَعي، أخبرنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أنبأنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع في الطبقة الرابعة يقول: بلال بن سعد السَّكُوني توفي زمن هشام يكنى أبا عمرو ولده ببيت أبيات[٣]. أخبرني بذلك بعض ولده. قال ابن جَوْصَا: حدّثني أبو الذيال من ولد بلال بن سعد قال: نسب جدي بلال بن سعد بن تميم، وبلال يكنى بأبي عمرو.

أخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو المَيْمُون بن راشد، حدّثنا أبو زُرعة قال: وبلال بن سعد أحد العلماء في خلافة هشام وكان قاصّاً حسن القصص، يحدّث عنه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جابر وغيرهم من أجلّة أهل

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٦١ .

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٠٥ .

(٣) قال ابن طولون: هي غربي الصالحية، وقد ذكرها في القرى الدائرة (غوطة دمشق: محمد كرد علي).

العلم.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: بلال بن سعد بن تميم السُّكوني كان إمام الناس في خلافة هشام.

أخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا ـ أخبرنا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أخبرنا أبو أحمد بن عَبْدان.

أخْبَرَنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: بلال بن سعد بن تميم السَّكُوني الشامي أبو عمرو، وقال بعضهم: الكِنْدي، وقال حمّاد بن سلمة هو الأشعري أبو عمرو كنّاه بقية، سمع أباه، سمع منه الأوزاعي وعمرو بن شَرَاحيل، وعبدالله بن العلاء.

أخْبَرَنا أبو بكر الشَّقّاني، أنبأنا أبو بكر المغربي، أخبرنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أخبرنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عمرو بلال بن سعد بن تميم السَّكوني سمع أباه، روى عنه الأوزاعي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل التميمي.

أخْبَرَنا أبو نصر الوائلي، أخبرنا الخصيب بن عبدالله، أخبرنا أبو موسى بن [أبي] عبد الرّحمن، أخبرني أبي قال: أبو عمرو بلال بن سعد السَّكُوني الشامي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا أحمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قال: وأخبرنا أبو طاهر بن سَلمة، أخبرنا علي بن محمد، قالا: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: بلال بن سعد بن تميم السَّكُوني الكِنْدي، وقال حمّاد بن سلمة: الأشعري، أبو عمرو روى عن أبيه، وأبي الدرداء. روى عنه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جابر، وعمرو بن شَرَاحيل، وعثمان بن مسلم، والسّقر[1] بن رستم، والضحاك بن عبد الرّحمن بن أبي حوشب النصري، وعبدالله بن عثمان القرشي من ولد حكيم بن حزام. سمعت أبي يقول ذلك وقال أبو محمد: بلال

---

(١) الجرح: والصقر.

ابن سعد شامي دمشقي، واعظ دمشق.

أخبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أخبرنا أبو الفتح سليم بن أيوب، أخبرنا أبو نصر طاهر بن محمد، حدّثنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثنا أبو زكريا يزيد بن محمد قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدّمي يقول: بلال بن سعد أبو زُرعة.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنبأنا الحسين بن جعفر ومحمد ابن الحسن وأحمد بن محمد العَتيقي ح .

وأخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أخبرنا ثابت بن بُنْدار، أنبأنا الحسين بن جعفر، قالوا: أخبرنا الوليد ابن بكر، أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا، أخبرنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد العِجْلي قال: بلال بن سعد شامي، تابعي، **ثقة** وأبوه من أصحاب النبي ﷺ(١).

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أخبرنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، حدّثنا أحمد بن مروان، حدّثنا عبدالله بن مسلم، قال: سمعت الرياشي يقول: سمعت الأصمعي يقول: كان بلال بن سعد يُصلّي الليل أجمع فكان إذا غلبه النوم في الشتاء ـ وكان في داره بركة ماء ـ فيجيء فيطرح نفسه في ثيابه في الماء حتى ينفر عنه النوم. فعوتب في ذلك، قال: ماء البركة في الدنيا خير من صديد جهنّم.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد ابن موسى، قالا: حدّثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، أنبأنا الأوزاعي، قال: كان بلال بن سعد من العبادة على شيءٍ لم يُسمع بأحدٍ قويَ عليه، كان له في كل يوم وليلةٍ اغتسالة.

قال أبي: وقال الأوزاعي: وكان من العبادة على شيءٍ لم يسمع بأحدٍ قوي عليه، ما [أتى عليه زوال] قطّ إلّا وهو فيه قائم يُصلّي.

وأنبأنا أبو الفرج غيث بن علي عن مشرف بن علي بن الخضر، أنبأنا أبو القاسم علي بن عبد الواحد بن عيسى النّجَيْرمي الكاتب [أنبأنا] أبو الحسن بن إسحاق الحلبي القاضي، حدّثنا خيثمة ابن سليمان، أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرنا أبي، حدّثنا الأوزاعي قال: كان بلال بن سعد من

(١) تاريخ الثقات للعجلي : ٨٦.

العبادة على شيءٍ لم يُسمع بأحد من الأمة قوي عليه، كان له في كل يومٍ وليلة ألف ركعة.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ(١)، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن حاتم المَرْوَزي، حدّثنا حِبّان بن موسى قال: سمعت عبدالله بن المبارك يقول: كان محل بلال بن سعد بالشام ومصر كمحلّ الحسن بن [أبي] الحسن بالبصرة.

قال: وحدّثنا أبو نُعيم، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا عبدالله بن أبي داود. حدّثنا إسحاق بن الأَخْيل، حدّثنا أبو الزّرقاء عبد الملك بن محمد الدمشقي، قال: سمعت الأوزاعي يقول: سمعت بلال بن سعد، ولم أسمع واعظاً قط أبلغ منه.

أخْبَرَنا علي بن أبي محمد السّلمي عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا محمد بن الحرمي المقرىء، أخبرنا أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن، حدّثني أحمد بن عبدالله بن سليمان، حدّثنا خالد بن يحيى الحَضْرَمي، قال: وسمعت جدي أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة يقول: سمعت محمد ابن عائذ يقول: سمعت الوليد بن مسلم يقول: كان بلال بن سعد السَّكُوني إمام الجامع بدمشق فكان إذا كبّر سمع صوته من الأوزاع(٢) وتبين قراءته من عقبة الشياحين، وهي العقبة التي فيها دار الضيافة، قال الشيخ: ولم يكن هذا العمران.

أخْبَرَنا جدي القاضي يحيى بن علي القرشي وخالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن القاضي وأبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الحسن بن حَذْلَم، حدّثنا خالد بن رَوْحَ، حدّثنا عبد الرّحمن بن إبراهيم، حدّثنا الوليد، حدّثني الضحّاك بن عبد الرّحمن وغيره أنّهم: رأوا بلال بن سعد يعظ الناس في غداة العيد في المُصَلّى إلى جانب المنبر حتى يخرج الإمام، فإذا خرج جلس.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الحسن بن أبي بكر، أنبأنا الفضل بن يحيى الفُضَيلي، أنبأنا أبو محمد بن أبي شُريح، حدّثنا محمد بن عقيل البَلْخي، حدّثنا محمد بن نصر، حدّثنا أبو الوليد، حدّثنا الوليد، حدّثنا أبو عمرو قال: سمعت بلال بن سعد يقول في مواعظه: والله لكفى به ذنباً أن الله عزّ وجلّ

---

(١) حلية الأولياء: ٥ / ٢٢٢.

(٢) الأوزاع ذكر صاحب غوطة دمشق في القرى الدائرة، كان موضعاً مشهوراً بربض دمشق، على طريق باب الفراديس، ويرى ابن العماد أنها حي العقيبة (غوطة دمشق: محمد كرد علي: ١٦٢).

يُزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها، زاهدكم راغب، وعالمكم جاهل، ومجتهدكم مقصّر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، حدّثنا القاضي الإمام أبو عمر محمد بن الحسين، حدّثنا سهل بن عبدالله التُّسْتَري، حدّثنا أبو مسعود عبد الرّحمن بن الحسين الصّابوني، حدّثنا زياد بن يحيى، حدّثنا الوليد بن مسلم سمعت الأوزاعي يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: والله لكفى به ذنباً أنّ الله يُزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها، فزاهدكم راغب، وعابدكم مقصّر، وعالمكم جاهل.

أَخْبَرَناه عالياً أبو الحسن علي بن أحمد وعلي بن المُسْلم الفقيهان، قالا: أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو الدحداح، حدّثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأَشجعي، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا أبو عمرو الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول في مواعظه: إن الله يُزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها، فزاهدكم راغب، وعالمكم جاهل ، ومجتهدكم مقصّر.

أَخْبَرَناه أبو غالب بن البنّا، أنبأنا محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: كفى به والله ذنباً أن يكون الله تبارك وتعالى قد زهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها، فزاهدكم راغب، وعالمكم جاهل، وعابدكم مقصّر.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي وأبو عبدالله بن البنّا، قالا: أخبرنا أبو محمد الصِّريفيني، أخبرنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا أبو خَيْثَمة، حدّثنا الوليد ابن مسلم قال: سمعت الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول عالمكم جاهل، وزاهدكم راغب، وعابدكم مقصّر.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود بن عبد العزيز، وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد، قالوا: حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي، أنبأنا علي بن عمر الحربي، حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي، حدّثنا يحيى بن عثمان، حدّثنا إسماعيل ابن عياش، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد يقول: زاهدكم راغب، [و] عالمكم جاهل [وجاهلكم]

مغتر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن مروان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا أحمد بن جميل، حدّثنا الوليد، عن الأوزاعي قال: قال بلال بن سعد أخ لك كلما لقيكَ أخبركَ بعيبٍ فيك خيرٌ لك من أخ كلما لقيك وضع في كفّك ديناراً. كذا قال: بعيبٍ فيك، والمحفوظ: بحظك من الله(١).

أخبرناه أبو الحسن بن قُبَيس وعلي بن المُسَلَّم ، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر الخرائطي، حدّثنا جعفر بن عامر البزاز، حدّثنا أحمد بن مجاهد، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد، قال: أخ لك كلما لقيك ذكرك بنصيبك من الله خيرٌ لك من أخ كلما لقيكَ وضع في كفك ديناراً.

أخبرناها عالية أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر بن إسماعيل وأبو عمر بن حَيُّويه، قالا: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا الحسين بن الحسن، أنبأنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي يقول ح .

وأخبرنا أبو الحسن الفقيهان، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو الدحداح، نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأَشْجَعي، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا أبو عمرو الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظّك من الله خير لك من أخ ـ زاد المروزي : لك ـ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً.

وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرىء على سعيد بن محمد البَحيري، أخبرنا أبو زكريا، حدّثنا يحيى بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن حمدون الأعمش، حدّثنا محمود بن آدم، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد أنه قال: أخ لك كلما لقيكَ ذكرك بحظّك من الله خيرٌ لك من أخ كلما لقيكَ وضع في كفّك ديناراً.

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنبأنا الفُضَيل بن يحيى، أخبرنا عبد الرّحمن بن أبي شُريح، أنبأنا محمد بن عُقيل بن الأزهر، حدّثنا محمد بن نصر، حدّثنا أبو الوليد، حدّثنا أبو عمرو قال: سمعت بلال بن سعد يقول: أخ لك كلما لقيكَ ذكرك بحظّك من الله خيرٌ له من أخ كلما لقيكَ

(١) مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٦٨ .

وضع في كفك ديناراً.

قال: وسمعت بلال بن سعد يقول: لا تكن ولياً لله في العلانية وعدوّه في السرّ[١].

أَخْبَرَنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد المِصِّيصي وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر الخُشُوعي وأبو القاسم تمام بن عبدالله الظني، قالا: أخبرنا علي بن الحسن بن طاوس، أخبرنا عبد الملك بن محمد، أخبرنا أبو بكر النجاد، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: لا تكن ولياً لله في العلانية عدوّاً لله في السرّ.

أخبرناها عالية أبو منصور بن خَيْرُون وأبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد، وأبو محمد علي بن عبد القادر بن الخضر، وأبو خازم بن الفراء، وأبو بكر بن المَزْرَفي، وأبو الفرج هبة الله بن محمد بن علي، وأبو غالب محمد بن علي المُكَبّر، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن أحمد بن السلال، ومحمد بن أحمد بن أبي الفتح الطرائفي، وأبو نصر محمد بن سعد بن الفرج المؤدب، وبشارة بنت محمد بن عبد الوهاب، وابنتها مِهناز بنت يانس بن عبدالله الرُّوْياني، وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن [المسلمة، نا عبيدالله بن محمّد بن عبد الرّحمن الزهري، نا جعفر بن] محمد بن الحسن بن المستفاض الفِرْيابي، حدّثنا عبد الرّحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدّثنا الوليد بن مسلم حدّثنا الأوزاعي ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا عبيدالله بن عبد الرّحمن بن محمد، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا شريح بن يونس، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: سمعت بلالاً يقول: لا تكن لله وليّاً في العلانية وعدوّه في السّرّ.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنبأنا إبراهيم بن عبدالله، حدّثنا أبو بكر بن زياد، حدّثنا عيسى بن أبي عمران، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: لا تكنْ عدواً لله في السّر ووليّه في العلانية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: قرىء على سعيد بن محمد البَحيري، أخبرنا يحيى بن إسماعيل الحربي، أنبأنا أحمد بن حَمْدُون، حدّثنا محمود بن آدم، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن

---

(١) حلية الأولياء: ٥ / ٢٢٨ .

الأوزاعي، عن بلال بن سعد، قال: لا تكن وليّ الله في العلانية وعدوّه في السّرّ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرّحمن بن محمد، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا شُريح بن يونس بن الحارث، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: لا تكن ذا وجهين وذا لسانين فتُظْهِر للناس أنّك تخشى الله عزّ وجلّ فيحمدوك وقلبك فاجر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدّثنا أبو العباس الأصم، حدّثنا بحر بن نصر وأحمد بن عيسى، قالا: حدّثنا بشر بن بكر، حدّثنا الأوزاعي، قال: وأخبرنا أبو عمرو الرَّزْجاهي، حدّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن زياد الدّقّاق، أخبرنا أبو إسحاق الأنماطي، حدّثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: إنّ المعصيةَ إذا أُخفيت لم تضر إلّا صاحبها، وإذا أُعلنت فلم تُغيّر ضَرّت العامة. وفي رواية بشر: إن الخطيئة إذا أخفيت لم تضرّ إلّا عاملها، وإذا ظهرت ضرّت العامة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر الخرائطي، حدّثنا أبو بكر الرّمادي، حدّثنا أبو إسحاق الطّالَقاني، حدّثنا عبد الله ابن المبارك، عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: إنّ المعصية إذا أُخفيت لم تضر إلّا صاحبها وإذا أُعلنت ضرّت الخاص والعام.

أَخْبَرَناهَا عالية أبو سعد بن البغدادي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر النيسابوري، أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرني عُقْبة، عن الأوزاعي ح .

وأخبرناها أبو الحسن علي بن أحمد وعلي بن المُسَلّم الفقيهان، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو الدحداح، حدّثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا أبو عمرو الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: إنّ الخطيئة إذا أُخفيت لم تضر إلّا عاملها وإذا ظهرت [فـ][1] لم تغير ضرّت العامة.

أخبرناها أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حيّويه، حدّثنا يحيى ابن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا ابن المبارك، حدّثنا الأوزاعي، قال:

(١) زيادة عن حلية الأولياء: ٥ / ٢٢٢.

سمعت بلال بن سعد يقول: إنّ المعصية إذا أُخفيت لم تضرّ إلّا صاحبها وإذا أعلنت فلم تغيّر ضرّت العامة.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنبأنا أبو محمد بن يوسف، قال: سمعت أبا بكر الطّلْحي يقول: حدّثنا عمر بن حفص البصري، حدّثنا محمد بن المثنى، حدّثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول: سمعت بلال يقول: أيها الناس إنكم لم تخلقوا للفناء، إنما خلقتم للبقاء وإنما تُنقلون من دارٍ إلى دارٍ، كما نقلتم من الأصلاب إلى الأرحام [ومن الأرحام][(١)] إلى الدنيا، ومن الدنيا إلى القبور، ومن القبور إلى الموقف ومن الموقف، إلى جنّةٍ أو نارٍ.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعد، أنبأنا أبو القاسم السّميساطي، أخبرنا عبد الوهاب الكِلاَبي، حدّثنا أحمد بن عُمَير، حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: إنكم لم تخلقوا للفناء وإنما خلقتم للبقاء وإنما تنقلون من دارٍ إلى دارٍ كما نقلتم من الأصلاب إلى الأرحام، ومن الأرحام إلى الدنيا، ومن الدنيا إلى القبور، ومن القبور إلى الموقف، ومن الموقف إلى الجنة أو النار[(٢)].

وقد رواها الوليد، عن عبد الرّحمن بن يزيد بن تميم، عن بلال وزاد فيها ألفاظاً.

أخْبَرَنا بها أبو القاسم الحسيني، أنبأنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، أخبرنا أحمد ابن مروان، حدّثنا جعفر بن محمد الصايغ، حدثنامحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا الوليد ابن مسلم قال: قال عبد الرّحمن بن يزيد بن تميم: سمعت بلال بن سعد يقول: يا أهل الخلود، يا أهل البقاء، إنكم لم تخلقوا للفناء وإنما تُنقلون من دارٍ إلى دارٍ، كما تُنقل من الأصلاب إلى الأرحام، ومن الأرحام إلى الدنيا، ومن الدنيا إلى القبور، ومن القبور إلى الموقف ومن الموقف إلى الخلود ـ إلى الجنة أو النار ـ.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: حدثنا يحيى بن محمد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا الوليد بن مسلم، قال: قال عبد الرّحمن بن يزيد بن تميم، سمعت بلال بن سعد يقول: يا أهل الخلود، ويا أهل البقاء إنكم

---

(١) مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٦٩.

(٢) حلية الأولياء: ٥ / ٢٢٩.

لم تخلقوا للفناء وإنما تُنقلون من دارٍ إلى دار كما نُقلتم من الأصلاب إلى الأرحام، ومن الأرحام إلى الدنيا، ومن الدنيا إلى القبور، ومن القبور إلى الموقف، ومن الموقف إلى الخلود في الجنة أو النار.

أخبرناه أبوا الحسن الفقيهان، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو الدحداح، حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: وقال عبد الرّحمن بن يزيد بن تميم أنه سمع بلال بن سعد يقول: تُنقلون من دارٍ إلى دارٍ، كما نقلتم من الأصلاب إلى الأرحام، ومن الأرحام إلى الدنيا، ومن الدنيا إلى القبور، ومن القبور إلى الموقف إلى الإقامة في الأبد في الجنة والنار.

وأخبرناها أبو بكر محمد بن عبد الباقي وأبو غالب بن البنّا، قال محمد: حدثنا أبو محمد الجوهري ـ إملاء ـ وقال أبو غالب: أخبرنا أبو محمد ـ قراءة ـ أخبرنا أبو الفضل عبيدالله بن عبد الرحمن الزهري، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدّثني شُريح بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت عبدالله بن يزيد بن تميم، قال: سمعت بلال بن سعد يقول في مواعظه: يا أهل الخلود ويا أهل البقاء إنكم لم تخلقوا للفناء وإنما خلقتم للبقاء، وإنما تُنقلون من دارٍ إلى دارٍ، كما نُقلتم من الأصلاب إلى الأرحام، ومن الأرحام إلى الدنيا، ومن الدنيا إلى القبور، ومن القبور إلى الموقف، ومن الموقف إلى الخلود في الجنة أو في النار.

كذا قال عبدالله، والصواب عبد الرحمن بن تميم.

ورواها يونس بن عبد الأعلى، عن الوليد، عن الأوزاعي ـ على شك في الأوزاعي، ولم تحفظ ـ وإنما رواها الوليد عن الأوزاعي على اللفظ الأوّل.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنبأنا أبو عثمان الصّابوني، أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدَة السَّلِيطي، أخبرنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرايني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي إن شاء الله قال: سمعت بلال بن سعد يقول: إنكم لم تخلقوا للفناء وإنما خُلقتم للبقاء، وإنما تُنقلون من دارٍ إلى دارٍ، كما نُقلتم من الأصلاب إلى الأرحام، ومن الأرحام إلى الدنيا،ومن الدنيا إلى القبور، ومن القبور إلى الموقف، ومن الموقف إلى الجنة أو إلى النار.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد وعبد الكريم بن حمزة، قالا: حدثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا

أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي بن صَفْوَان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا أبو يعقوب التميمي، حدثنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، أخبرني أبي، حدّثني الضحّاك بن عبد الرحمن بن حوشب النصري، قال: سمعت بلال بن سعد يقول في موعظته(١): عباد الرحمن اعلموا أنكم تعملون في أيامٍ قصارٍ لأيامٍ طوالٍ، في دارِ زوالٍ لدارِ مُقامٍ، ودار حَزَنٍ ونَصْبٍ لدار نعيمٍ وخلدٍ، ومن لم يعمل في اليقين فلا يغترّ.

أَخْبَرَناها عالية أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، وأبو عبد الرحمن السلمي، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي قال: سمعت الضحاك بن عبد الرحمن يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن إنكم تعملون في أيام قصارٍ لأيامٍ طوالٍ، وفي دار زوالٍ لدار مقامةٍ، وفي دارِ نصبٍ لدار نعيمٍ وخلد [ومن] لم يعمل على يقين فلا يتعنّ(٢).

أَخْبَرَنا أبو العلاء عَنْبَس وأبو الوَفاء عُتيق، أنبأنا محمد بن عَنْبَس بن محمد بن عَنْبس، وأبو بكر ناصر بن منصور بن محمد الشَّوْكانيون ـ بشَوْكان ـ قالوا: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عَنْبَس وهو والد عَنْبس، أخبرنا القاضي أبو الطَّيّب الطبري، حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد الحربي، حدّثنا محمد ـ وهو ابن محمد بن سليمان البَاغَنْدي ـ حدثنا العباس ـ يعني ابن الوليد ـ أخبرني أبي، حدثنا الضحّاك بن عبد الرحمن، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن، أشفقوا من الله، واحذروا ولا تأمنوا مكر الله ولا تقنطوا من رحمة الله، واعلموا أن لنعَمِ الله عزّوجلّ عندكم ثمناً فلا تُشَبِّهوا على أنفسكم، تعملون عملاً لله لثواب الدنيا، ومن كان كذلك فوالله لقد رضي بقليل حيثُ استغنيتم باليسير من عَرَضِ الدنيا، ولم تُرْضوا ربكم فيها، ورفضتم ما يبقى لكم، وكفاكم منه بيسير.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، وأبو القاسم بن الحسن الطهماني ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن [العباس بن] الوليد بن مَزْيَد، [حدّثنا أبي] حدثنا

(١) الموعظة في حلية الأولياء: ٥ / ٢٣١ .

(٢) مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٦٩ .

الضحاك بن عبد الرحمن، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن لو قد غُفرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما تستقبلون لكم شغلاً، ولو عملتم بما تعملون لكنتم عباد الله حقاً(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا [أبو] عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا: حدثنا أبو [العباس الأصم، حدّثنا] العباس بن الوليد، أخبرني أبي، حدثنا الضحاك قال: سمعت بلال بن سعيد يقول(٢): عبد الرحمن، أمّا ما وكلكم الله به فتضيّعون، وأمّا ما تكفّل الله لكم به فتطلبون! ما هكذا نعت الله عباده الموقنين؛ ذوو عقولٍ في طلب الدنيا، وبُلْهٌ عما خُلقتم له ؟ فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعته، فكذلك أشفقوا من عقاب الله بما تنتهكون من معاصي الله.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني والسّلمي، قالا: حدثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي بن صَفْوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: وحدّثني أبو يعقوب التميمي، حدثنا العباس بن الوليد عن أبيه حدثنا الأوزاعي قال: ربّما سمعت بلال بن سعد يقول: لكأنّا قومٌ لا يعقلون، وكأنّا قوم لا يُوقنون.

قال: وحدثنا العباس بن الوليد، حدّثني أبي، حدثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب قال : سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن أما ما وكلكم الله عزّ وجلّ به فتضيّعونه، وأما ما كفّل لكم به فتطلبونه، ما هكذا نعت الله، عباده المؤمنين. أذوو عقول في طلب الدنيا وبله عمّا خُلقتم له ؟ فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعة الله، فكذلك أشفقوا من عذاب الله بما تنتهكون من معاصي الله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنا أبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد، وأبو خازم محمد بن محمد بن الحسين بن [الفراء، وأبو محمّد علي بن عبد القاهر بن اسه، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن السلال، والحسين بن] أحمد بن محمد الطرائفي، وأبو نصر محمد بن سعد بن الفرج، وأبو الفرج هبة الله بن محمد بن علي بن المُسْلِمة، وأبو غالب محمد بن علي المكبّر، وبشارة بنت محمد بن عبد الوهاب وابنتها مِهناز بنت يانس وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن

---

(١) حلية الأولياء: ٥ / ٢٣١ .

(٢) حلية الأولياء: ٥ / ٢٣٠ ـ ٢٣١ .

محمد بن عمر، أخبرنا عُبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدّثني العباس بن الوليد بن مَزْيَد، أخبرني أبي، حدّثني أبو بِشْر الضحاك بن عبد الرّحمن قال: سمعت بلال بن سعد يقول: المنافق يقول ما يُعرف، ويعمل ما يُنكر(١).

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا: حدّثنا أبو العباس الأصم، أنبأنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي حدّثني الضحّاك قال: سمعت بلال بن سعد يقول(٢): عباد الرّحمن، إنّ العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله، فإن كان قولُه قولَ مؤمن وعملُه عملَ مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر في ورِعِه، فإن كان قولُه قولَ مؤمن وعملُه عملَ مؤمن وورعُه ورعَ مؤمن، لم يدعه الله حتى ينظر ما نوى به، فإن صلُحت النيّة فبالحري أن يصلح ما دونه. المؤمن يقول قولاً يتبع قوله عمله، والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر.

أخْبَرَنا أبو السعادات المُتَوَكّلي وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، قالا: حدّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى النيسابوري ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ [وأحمد] بن الحسن ومحمد بن موسى، قالوا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، أخبرني أبي، حدّثني الضحاك بن عبد الرّحمن قال: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن ، هل جاءكم مخبر يخبركم أن شيئاً من أعمالكم تقبلت منكم، أو شيئاً من خطاياكم غفرت لكم ؟ أم حسبتم إنّما خلقناكم عبثاً، وأنكم إلينا لا ترجعون ؟ والله لو عجّل لكم الثواب في الدنيا لاستقللتم كلكم ما فرض عليكم، أفترغبون في طاعة الله بتعجيل دنياهم، ولا ترغبون وتنافسون في جنة ﴿**أُكُلُهَا دائمٌ وظِلُّها تلك عُقبَى الّذينَ اتَّقَوا وعُقْبَى الكافِرِيْنَ النَارُ**﴾(٣).

وأخْبَرَنا أبو القاسم [أخبرنا] أبو بكر، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدّثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، أخبرني أبي قال(٤): سمعت [الضحاك

---

(١) حلية الأولياء: ٥ / ٢٣٠ .

(٢) حلية الأولياء: ٥ / ٢٣٠ .

(٣) سورة الرعد، الآية: ٣٥ .

(٤) حلية الأولياء: ٥ / ٢٣٢ .

ابن] عبد الرّحمن يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرّحمن، إن العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله عزّ وجلّ وقد أضاع ما سواها، فما زال يمنيه الشيطان ويزيّن له حتى ما يرى شيئاً دون الجنة، فقبل أن تعملوا أعمالكم فانظروا ماذا تريدون بها، فإن كانت خالصة لله عزّ وجلّ فامضوها، وإن كانت لغير الله فلا تشقوا على أنفسكم فلا شيء لكم، فإن الله عزّ وجلّ لا يقبل من العمل إلّا ما كان لله خالصاً فإنه قال: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلَمُ الطَّيِّبُ والعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾(١).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أخبرنا أبو عثمان النهدي، أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي الهَمَذاني ح .

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنبأنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن علي ابن الحسين الهَمَذاني، حدّثنا خَيْثَمة [بن] سليمان، حدّثنا العباس بن الوليد، حدّثنا أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: يا أيها الناس اتّقوا الله فيمن لا ناصر له إلّا الله، يسنده الصابوني إلى جده.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنبأنا أبو عاصم الفُضَيلي، أنبأنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عُقَيل بن الأزهر، حدّثنا محمد بن نصر، حدّثنا أحمد بن يوسف، حدّثنا العباس بن الوليد، حدّثنا أبي، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قال بلال بن سعد: الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل، وذكر الله عندما أحل وحرم أفضل.

أَخْبَرَناها عالية أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل، قالا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، أخبرني أبي، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قال بلال بن سعد: الذكر ذكران: ذكر الله باللسان حسن جميل، وذكر الله عندما أحل أو حرّم أفضل(٢).

---

(١) سورة فاطر، الآية : ١٠ .

(٢) ثمة خبر ساقط بعده وقد استدرك في المطبوعة: ١٠ / ٣٦٩ نقلاً عن هامش إحدى النسخ، ونصه: أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبدالله ابن عبد الرحمن يقول: سمعت أحمد بن إبراهيم بن أبي كيسان الأنماطي نا أحمد بن أبي الحواري نا أبو مسهر نا ابن سابور عن بشر بن عبد العزيز عن بلال بن سعد قال: الذكر ذكران، فذكر الله باللسان، فذلك ذكر حسن، وذكر عند الطاعة والمعصية فذلك أفضل .

أَخْبَرَناها أبو السعادات المُتَوكّلي وأبو محمد السلمي، قالا: حدّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو سعيد الصَّيْرَفي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصّفّار، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني الحسن بن عبد العزيز، حدّثنا عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز أن بلال بن سعد قال: الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل، وذكر العبد [الله] عندما أحل وحرّم أفضل.

أَخْبَرَنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي ـ بالمدينة ـ أخبرنا الحسن بن عبد الرّحمن بن الحسن الشافعي، أخبرنا أحمد بن محمد [بن] إبراهيم بن فِرَاس، أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم ابن عبدالله الدَّيْبُلي، حدّثنا مَوْهب بن يزيد بن موهب، حدّثنا ابن وَهْب، حدّثنا صَدَقة بن المنتصر أبو سعد الشعباني، حدّثنا الضحاك عن بلال بن سعد قال[١]: كان فيما يعظنا به: عُبيد الرّحمن ، أنتم اليوم تتكلّمون والله ساكت ويوشك الله أن يتكلّم فتسكتون، ثم يثور من أعمالكم دخانٌ تسودّ منه الوجوه: ﴿**واتقوا يوماً تُرجعون فيه إلى الله ثم تُوفّى كلّ نفسٍ ما كَسَبَتْ وهم لا يُظلمون**﴾[٢].

الصواب: أبو شعبة، والحسين أبو جعفر [سمع] منه العباس بن محمد بن قُتيبة شيخ ابن فِراس، الدَّيْبُلي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدّثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ حدّثنا أبو حمزة الأنصاري البصري ـ ببغداد ـ حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: ما رفع رجل مثل التقى إذا عثر يوماً وجد متكئاً.

قال: وأنبأنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا: حدّثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا العباس ابن الوليد، أخبرني أبي، حدّثنا الضحاك قال: سمعت بلال بن سعد يقول[٣]: عباد الرّحمن ، يقال لأحدنا تحب أن تموت ؟ فيقول: لا، فيقال: لمَ ؟ فيقول: حتى أعمل، فيقال له: اعمل، فيقول: سوف، فلا تحبّ أن تموتَ ولا تحبّ أن تعملَ، وأحبّ شيءٍ إليه أن يؤخر عمل الله عزّ وجلّ ولا

---

(١) حلية الأولياء: ٥ / ٢٣١ .
(٢) سورة البقرة، الآية : ٢٨١ .
(٣) حلية الأولياء: ٥ / ٢٣٠ .

يحبّ أن يُؤَخَّرَ عنه عَرَض دنياه.

أخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، أخبرنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا علي بن محمد الطَّبَراني، أخبرنا عبد الجبار بن محمد الخَولاني(١)، حدّثنا عبد الرّحمن بن محمد بن العباس بن الدِّرَفس، حدّثنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، حدّثنا ابن جابر، قال: سمعت بلال بن سعد يقول في دعائه: اللّهم إنّي أعوذ بك من زيغ القلوب، ومن تبعات الذنوب، ومن مرديات الأعمال، ومُضلات الفتن.

أخْبَرَنا بها عالية أبو القاسم الشّحّامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا [أبو] عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا: حدّثنا أبو العباس ـ وهو الأصم ـ أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، قال ابن جابر: قال: سمعت بلال بن سعد وهو يقول في دعائه: اللّهم إني أعوذ بك من زيغ القلوب، وتبعات الذنوب، ومن مُرديات الأعمال، ومُضلات الفتن.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر، حدّثنا شاكر بن عبدالله المِصِّيصي، حدّثنا النعمان بن هارون، حدّثني العباس بن عبدالله، حدّثني أبو عُبيد الواسطي عن ابن المبارك عن الأوزاعي، عن هشام ح.

وأخْبَرَنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد الغزي، أنبأنا محمد بن إسماعيل بن السّري، أخبرنا أبو عبد الرّحمن السلمي، أخبرنا الحسين بن أحمد الصفار، حدّثنا محمد بن أبي علي الجلادي، حدّثنا أحمد بن علي بن يزيد الشّيرازي، حدّثنا العباس بن عبدالله، حدّثنا أبو عُبيد الواسطي عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن هشام بن حُجَير عن بلال بن سعد قال: من سبقك بالودّ فقد استرقّك بالشكر.

كذا قال، والصواب: ابن حجار، وأبو عُبيد لم يسمعها من ابن المبارك.

أخْبَرَنا بها أبو الحسن الفقيهان، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر الخرائطي، حدّثنا العباس بن عبدالله الترقفي، حدّثنا أبو عُبيد ـ صاحب لنا ـ حدّثنا ابن أبي الزّرقاء، عن عبدالله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن هشام بن حجّار، عن بلال بن سعد قال: [من] سبقك إلى الودّ فقد استرقّك بالشكر. كذا قال: ابن أبي الزرقاء، ولم يسمّه، ورواه غيره فقال: ابن أبي الزّرقاء وسمّاه يوسف.

(١) تاريخ داريا: ٨٣.

أخْبَرَناه أبو العزّ بن كادش، أخبرنا أبو يَعْلى بن الفراء، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد المُعَدّل، أخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبي، حدّثنا أبو محمد التُّرْقُفي، حدّثنا أبو عُبيد الواسطي، حدّثنا يوسف بن أبي الزرقاء عن عبدالله بن المبارك عن الأوزاعي، عن هشام بن حجّار عن بلال بن سعد قال : من سبقك إلى الودّ فقد استرقّك بالشكر. رواه غيره، فلم يذكر هشاماً.

أخْبَرَنا أبو جعفر [أحمد بن محمّد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسن بن عبد الرّحمن بن الحسن، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن] أحمد بن فِراس، حدّثنا أبو علي الحسين بن الفتح بن نصر النيسابوري، حدّثني أحمد بن عبدالله، عن أحمد بن يونس، قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: سمعت الأوزاعي يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: من سبق إحسانه إليك فقد استرقّك بشكره.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أخبرنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، حدّثنا نُعَيم بن حمّاد ، حدّثنا ابن المبارك ح.

وأخبرنا أبو بكر الأنصاري أيضاً، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو الحسين بن المُظَفّر، حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدّثنا الحارث بن شُريح، أنبأنا عبدالله بن المبارك، عن الأوزاعي ح .

وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد البالوني، حدّثنا محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، حدّثنا عُتبة بن عبدالله، أخبرني ابن المبارك، حدّثنا الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول ح .

وأخبرنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، وأبو بكر محمد بن إسماعيل، قالا: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد ح.

وأخبرنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم ابن عَبْدُويه بن سَدُوس العَبْدُويي، أخبرنا أبو يزيد حاتم بن محبوب، قال: أنبأنا الحسين بن الحسين، أخبرنا ابن المبارك، أنا الأوزاعي عن بلال بن سعد ح .

وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: حدّثنا أبو إسحاق المُزَكّي، -

إملاء ـ أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان القُشَيري، أخبرنا يوسف بن عيسى المَرْوَزي ح .

وأخبرنا أبو غالب بن البنّا وأبو الحسين بن الفراء، قالا: أخبرنا أبو يَعْلى بن الفراح.

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد والمبارك بن محمد بن علي بن البزوري، وأبو نصر المبارك بن أحمد بن علي البيّع قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قالا: حدّثنا [عيسى] بن علي قال: قُرىء على أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عُروة وأنا أسمع قيل له: حدثكم محمد بن المثنى، قالا: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي يقول ح.

وأخبرنا أبوا الحسن الفقيهان، قالا: أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو الدحداح، حدّثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا أبو عمرو الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد ح.

وأخبرنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الفضل الزّهري، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا شُريح بن يونس أبو الحارث، حدّثنا الوليد بن مسلم [حدّثنا] الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد ح .

وأخبرنا أبو القاسم الشّحّامي قال: قُرىء على سعيد بن محمد البَحِيري، أنبأنا يحيى بن إسماعيل الحربي، أخبرنا أحمد بن حَمْدُون، حدّثنا محمود بن آدم [حدّثنا] الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد ح .

وأخبرنا أبو الحسن [علي بن الحسن] بن سعيد، أنبأنا أبو القاسم السّميساطي، أخبرنا عبد الوهاب الكِلاَبي ، [أنبأ أبو الحسن بن جوصا ، نا يوسف بن سعيد، وأحمد بن عبد الواحد] ، أنبأنا أبو الحسن السّلمي الفقيه، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي ، أخبرنا أبو الدحداح، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النّقّور، أخبرنا أبو طاهر الـمخَلّص، أخبرنا أبو بكر بن زياد النيسابوري، حدّثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قالا: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي ، عن بلال بن سعد قال: لا تنظر في صغر الخطيئة ، وانظر من عصيتَ[1]، وقال عتبة:

---

(١) حلية الأولياء: ٥ / ٢٢٣ .

من عصيته.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، [أخبرنا] أو يعلى، حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا الوليد وعقبة بن فلان، عن الأوزاعي، قال: قال بلال بن سعد: إذا رأيته ح .

وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أخبرنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن عبدالله، أخبرنا أبو بكر النيسابوري حدّثنا العباس بن الوليد، حدّثنا أبي، حدّثنا الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: إذا رأيت الرجل لجوجاً ممارياً معجباً برأيه فقد تمّت خسارته.

أخْبَرَنا أبو سعد، أخبرنا إبراهيم، أخبرنا أبو بكر ح .

وأخبرنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أخبرنا أبو عثمان الصابوني، حدّثنا أبو نُعيم عبدالله بن محمد الواعظ، حدّثنا أبو العباس الأصم، قالا: حدّثنا العباس بن الوليد، حدّثنا أبي، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: قال بلال بن سعد: إذا تقاربت الأعمال اشتد البلاء. أخبرنا أبو محمد بن طاووس أخبرنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدّثني الحسن بن علي [عن محمّد] بن كثير ـ ولم يسمعه منه ـ عن الأوزاعي قال: قال بلال بن سعد واحزناه على أن لا أحزن.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا: حدّثنا أبو العباس أنبأنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، أخبرني الضحاك بن عبد الرّحمن، قال: وسمعت بلال بن سعد يقول: أشْفِقوا من الله، واحذروا الله، ولا تأمنوا مكر الله، ولا تقنطوا من رحمة الله.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا محمد بن إسماعيل، وأبو عمر بن حَيُّويه ، قالا: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا الأوزاعي، عن بلال بن سعد، قال: أدركتهم يشتدون ح .

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنبأنا أحمد بن عبد الرّحمن، أنبأنا أبو بكر ابن مردويه، حدّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدّثنا أبو الأحوص، حدّثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: لقد أدركت أقواماً يشتدون بين الأعراض ويضحك بعضهم إلى

بعض فإذا جنّهم الليل كانوا رهباناً، وفي حديث ابن المبارك: فإذا كان الليل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسن بن النّقّور، أخبرنا أبو طاهر الُمخَلّص، حدّثنا عبدالله بن محمد بن زياد، حدّثني يوسف بن سعيد بن مسلم ح.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو الدحداح، حدّثنا محمد بن عبد الواحد، قالا: حدّثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: لقد أدركت أقواماً يشتدون بين الأعراض يضحك بعضهم إلى بعض فإذا جنّهم الليل كانوا رهباناً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخضر الحسين بن عبدان، أخبرنا محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أخبرنا عبدالله بن الحسين بن عُبيد الله بن عَبْدان، أخبرنا عبد الوهاب الكلابي، أخبرنا أبو الجهم، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا الأوزاعي، قال: خرج الناس يستسقون وكان فيهم بلال بن سعد فقال: يا أيها الناس ألستم تقرّون بالإساءة؟ قالوا: نعم، قال: اللّهم إنك قلت ﴿**ما على المحسنين من سبيل**﴾[1] وكلّ مقرّ لك بالإساءة فاغفر لنا واسقنا، قال: فسقوا.

أَخْبَرَنا[2] أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البدر، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّا وابنه أبو القاسم سعيد بن أحمد قالوا: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العَلّاف، أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، حدّثنا أحمد بن جعفر ابن مسلم، حدّثنا محمد بن عمرو بن مَسْعَدة البيروتي، حدّثنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، حدّثني أبي، حدّثنا الأوزاعي، قال: خرج الناس بدمشق يستسقون وفيهم بلال بن سعد فقام في الناس فقال: يا معشر من حضر ألستم مقرّون بالإساءة؟ قلنا: نعم، قال: اللّهم إنك قلت ﴿**ما على المحسنين من سبيل**﴾، وقد أقررنا بالإساءة فاعفُ عنّا واسقنا، قال: فسقينا يومنا ذلك.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبدالله، حدّثنا محمد بن هارون، حدّثنا أبو كريب ح.

وأخبرنا أبو غالب وأبو عبدالله، ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا أبو

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٩١.

(٢) حلية الأولياء: ٥ / ٢٢٦.

الطّيّب عمر بن عمرو بن محمد بن المنتاب، قالا: أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، قالا: حدّثنا ابن المبارك عن عبد الرّحمن بن يزيد، عن بلال بن سعد قال: بلغني أن المؤمن ـ وفي حديث أبي كريب: المسلم ـ مرآة أخيه فهو يستريب من أمري شيئاً ـ وفي حديث: ابن المنتاب: مني شيئاً ـ.

أخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي ح .

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السّمرقندي، أخبرنا محمد بن هبة الله، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل بن القَطّان، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان(١)، حدّثنا العباس ابن الوليد بن صُبح، حدّثنا عبيد بن أبي السائب، حدّثني أبي قال: قال لي رجاء بن حَيْوَة إذا أتيت بلال بن سعد فقل له: إن رجاء بعثني إليك وقد كره أن يقرأ عليك السلام ويقول: اللّهم إنه بلغني أنك تكلم ـ قال ابن السّمرقندي: تكلمت ـ بكلام من كلام المكذبين بمقادير الله عزّ وجلّ فإن كان وقع ذلك في نفسك شيء وإن يكُ ذلك زيغاً أو خطأ فراجع من قريب حتى يعلم المكذبون بمقادير الله أن قد فارقتهم وتركت ما هم عليه.

قال(٢): وحدّثنا العباس، حدّثنا مروان بن محمد، حدّثني سعيد بن عبد العزيز، قال: رُميَ بلال ابن سعد بالقدر فأصبح فتكلم في قصصه، فقال: رُبّ مسرورٍ مغبونٍ، والويل لمن له الويل ولا يشعر، يأكل ويشرب فقد حقّ عليه في علم الله أنه من أهل النار، أو نحوه.

أخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أبو عاصم الفضل بن يحيى، أخبرنا أبو محمد بن [أبي] شُريح، أخبرنا محمد بن عقيل بن الأزهر، حدّثنا محمد بن نصر، حدّثنا أحمد بن يوسف، حدّثنا العباس بن الوليد، حدّثنا أبي، حدّثنا الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: رُبّ مسرورٍ مغبونٍ ورُبّ مغبون لا يشعر، فويل لمن له الويل ولا يشعر، يأكل ويشرب ويضحك وهو في كتاب الله أنه من وقودِ النار.

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو وقالا: حدّثنا أبو العباس الأصم، حدّثنا العباس بن الوليد، أخبرني محمد بن شعيب،

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧ .
(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٠٧ .

أخبرني عثمان بن مسلم أنه سمع بلال بن سعد يقول[١]: رُبّ مسرورٍ، ورُبّ مغبونٍ لا يشعر، فويل لمن له الويل ولا يشعر، يأكل ويشرب ويقول، وقد حقّ عليه في قضاء الله أنه من أهل النار. فيا ويل لكِ روحاً، ويا ويل لك جسداً، فلتبك وليبك عليك البواكي لطول الأمد.

أَخْبَرَنا أبو محمد [عبدالله] بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي اللّبّاد، أخبرنا أبو القاسم عمار بن الحسن بن محمد بن الحسين بن درستويه، أخبرنا خَيْثَمة بن سليمان، حدّثنا أبو أيوب البهراني، حدّثنا جدي عبد الرّحمن بن عبد السلام، نا عيّاش، حدّثني الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: إن الله عز وجل ليس إلى عذابكم بسريعٍ، يقيل العثرة، ويقبل [من] المقبل، ويدعو المدبر. كذا في الأصل، وأظنّه: إسماعيل بن عيّاش.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ[٢]، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا عبدالله بن أبي داود ح، قال: وحدّثنا أبي، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قالا: حدّثنا العباس ابن الوليد، حدّثني أبي، حدّثنا الأوزاعي، قال: هلك ابنٌ لبلال بن سعد بقسطنطينية فجاء رجل يدّعي عليه بضعة وعشرين ديناراً، فقال له بلال: ألكَ بيّنة ؟ قال: لا، قال: ألك كتاب ؟ قال: لا، قال: فتحلف، قال: نعم، فدخل منزله فأعطاه الدنانير، فقال: إنْ كنت صادقاً فقد أدّيت عن ابني، وإن كنتَ كاذباً فهي عليك صَدَقة.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو الميمون بن راشد، حدّثنا أبو زُرعة وحدّثني رجل من ولد بلال بن سعد السَّكُوني أن بلال بن سعد توفي في إمرة هشام بن عبد الملك.

---

(١) حلية الأولياء: ٥ / ٢٢٣ .

(٢) حلية الأولياء: ٥ / ٢٢٢ .

١٢١٢ ـ بِلَال بن سليمان

حكى عن مكحول الفقيه.

روى عنه : الهيثم بن حُمَيد .

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرّحمن بن أبي الحسن، أنبأنا سهل بن بشر، أخبرنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أخبرنا عبد الوهاب الكِلَابي، حدّثنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن هلال المَشْغَرَائي، حدّثنا العباس بن الوليد بن صُبح الخَلّال، حدّثنا مروان بن محمد، حدّثنا الهيثم بن حُمَيد، حدّثني بلال بن سلمان، قال: سئل مكحول عن صيد الحمام فكرهه، فقيل له: فصيد حمام المفاوز؟ قال: لا بأس به.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد، أخبرنا جعفر بن محمد بن جعفر، حدّثنا أبو زُرعة قال في تسمية أصحاب مكحول بلال بن سليمان.

١٢١٣ ـ بِلَال بن أبي بُرْدة
عامر بن عبدالله أبي موسى بن قيس،
أبو عمرو ـ يقال: أبو عبدالله ـ الأشعري البصري(١)

ولي إمرة البصرة.

وحدَّث عن أبيه أبي بُرْدة بن أبي موسى، وقيل إنه روى عن أنس بن مالك، وعن عمه أبي بكر.

روى عنه: قَتَادة ، وثابت البُنَاني، وسَوَادة بن أبي العالية، وعبدالله بن عبدالله البصريون، وأبو الوليد مولى القريش، والفضل بن عبد الرّحمن بن عيّاش، [وسهل] بن عطية، ومحمد بن الزبير الحَنْظَلي البصريون.

ووفد على عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: ١ / ٣١٤ والوافي بالوفيات : ١٠ / ٢٧٨ وله ذكر في سير الأعلام: ٦/٥ .

الحسين بن بشران ـ ببغداد ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرّزّاز، حدّثنا محمد بن غالب، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا همّام بن يحيى، حدّثنا قَتَادة، عن بلال بن أبي بُرْدة، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ مُسْلِمَيْن تواجها بسيفيهما فقتل أحدهما الآخرَ [إلّا] دخلا النار جميعاً**» فقيل له هذا القاتل، فما بال المقتول ؟ قال: «**إنه أراد قتل صاحبه**» [٢٦٤٨][(١)].

أخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه ، أخبرنا أبو الفضل الرازي، أخبرنا جعفر بن عبدالله، [أنا محمّد] بن هارون، حدّثنا محمد [بن] المثنى، حدّثنا سعيد بن عبدالله أبو عمرو، حدّثني أبي عبدالله قال: سمعت بلال بن أبي بُرْدة يحدّث قال: حدّثني أبي عن جدي أبي موسى الأشعري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ما من وَصَبٍ يصيب العبدَ في دارِ الدنيا، ولا نكبة، ولا مايصيبه في دار الدنيا إلّا كان كفّارةً لذنبٍ قد سلف منه، ولم يكن الله ليعودَ في ذنبٍ قد عاقب منه**» [٢٦٤٩][(٢)].

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو بكر الخرائطي حدثنا محمد بن يوسف الكُديمي حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا مرحوم ابن عبد العزيز العطار عن سهل بن عطية قال: كنا عند بلال بن أبي بردة فجاءه رجل فقال: ان أهل الطف لا يؤدون زكاةً قال: فارسل الزغل وكان على شرطته فسأل عما قال، فأبطل قوله فكبر بلال ثلاثاً وقال سمعت أبي يحدث عن جدّي قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا يبغي على الناس إلّا ولد غيّة أو فيه شيء منه**» [٢٦٥٠].

أخبرناه أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا عبيدالله بن عبد الرّحمن بن محمد الزّهري، حدّثنا جعفر بن أحمد بن محمد البَاقِلّاني، حدّثنا إبراهيم بن الوليد الجساس أبو إسحاق، حدّثني سعد بن عبد الحميد، حدّثنا الحسن بن خالد البصري، حدّثنا محمد بن ثابت قال: جاء رجل إلى بلال بن أبي بردة فسعى برجل فقال لصاحب شرطته: سل عنه، فسأل عنه فقال: أصلح الله الأمير إنه ليقال فيه، فقال: الله أكبر، حدّثني أبي عن جدّي أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا يسعى بالناس إلّا ولد زنا**» [٢٦٥١][(٣)].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٢١/٣.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٧٨/١٠.

(٣)

أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن رِيْذَة، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا سعيد بن محمد الجرمي.

قال: وحدّثنا محمد بن عَبْدوس بن كامل، حدّثنا عبدالله بن عون الخرّاز، قالا: حدّثنا أبو عُبيدة الحداد، حدّثنا عبدالله بن عبدالله ختن حُمَيد الطويل، حدّثني عبدالله بن أبي كثيرة عن الفضل بن عبد الرّحمن بن عباس، عن بلال بن أبي بُرْدة، عن أبيه، عن جده أبي موسى: أن نبي الله ﷺ كان آخذاً بيد أبي موسى في بعض سكك المدينة فأتى على سائلة في ظهر الطريق، تسفي الرياح في وجهها، فقال لها أبو موسى: تنحّي على سنن رسول الله ﷺ فقالت: هذا الطريق له معرضاً فليأخذ حيث شاء، فشق ذلك على أبي موسى حتى بكى لذلك، وعرف نبي الله ﷺ في وجهه فقال: «**يا أبا موسى اشتدّ عليك ما قالت هذه السائلة؟**» قلت: نعم، بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد [شقّ] عليّ حين استخفّت بما قلت لها من أمر رسول الله ﷺ فقال: «**لا تكلّمها فإنها جبّارة**» قلت: بأبي وأمي ما هذه فتكون جبّارة؟ قال: «**إنه إن لا يكون ذلك في قُدرتها فإنه في قلبها**» [٢٦٥٢][١].

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد، أخبرنا أبو القاسم سعد بن سعدان الكاتب ـ ببغداد ـ حدّثنا ابن أبي الشوارب يعني محمد بن عبد الملك، حدّثنا سوادة ـ يعني ابن أبي العالية ـ حدّثنا أبو غانم قال: بينما نحن عند الحسن إذ جاء بلال بن أبي بُردة فاستأذن على الحسن فقال: ما لي ولبلال ثلاث مرّات، قال: ائذن له، قال: فدخل بلال على الحسن ولم يدخل من معه من الناس، فقعد مع الحسن على مجلسه، فسأله ثم أخذ يد الحسن فوضعها في حجره وقال بلال: يا أبا سعيد ألا أحدثك بحديثٍ حدّثني به [أبي أبو] بردة عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله ﷺ قال: «**ما من عبدٍ ابتلي ببلية في الدنيا بذنبٍ فالله أكرم وأعظم عفواً من أن يسأله عن ذلك يوم القيامة**» [٢٦٥٣][٢].

أخْبَرَنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود الخيّاط، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكْبَري، حدّثنا عمي أبو الحسن عبدالواحد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز المُعَدّل ـ في منزله بعُكْبَرا سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ـ أخبرني هارون

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣/٣٢٢.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ١٠/٣٨٠.

ابن أحمد بن محمد بن رَوْح القَصْري قدم علينا عُكْبَرا من أصل كتابه، حدّثنا عمر بن أحمد بن يعقوب المتُّوثي، حدّثنا محمد بن زكريا الغَلّابي، حدّثنا ابن عائشة، عن جُوَيرية بن أسماء قال[(١)]:

لما وليَ عمر بن عبد العزيز الخلافة وفد عليه بلال بن أبي بردة فهنّأه فقال: من كانت الخلافة ـ يا أمير المؤمنين ـ شرّفته فقد شرّفْتَها، ومن كانت زانته فقد زنتها، وأنت ـ والله ـ كما قال مالك بن أسماء:

وتزيدين طَيّبِ الطِيبِ طِيباً　　إنْ تَمَسِّيه أين مِثْلُك أَيْنا

وإذا الدّرّ زانَ حسن وجوهٍ　　كان للدّرّ وجه حسنك زَيْنا

فجزاه عمر خيراً، وقدم بلال المسجد يصلّي ويقرأ ليله ونهاره فهمّ عمر أن يولّيه العراق، ثم قال: هذا رجل له فضل، فدسّ إليه **ثقة** له، فقال له: إنْ عملتُ لك في ولاية العراق ما تعطيني ؟ فضمن له مالاً جليلاً فأخبر بذلك عمر فنفاه وأخرجه، وقال: يا أهل العراق إنّ صاحبكم أعطي مقولاً ولم يعط معقولاً، وزادت بلاغته ونقصت زهادته.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي بكر الخطيب ح .

وأنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن المُعَدّل ـ بالبصرة ـ حدّثنا أبو رَوْق الهِزّاني، حدّثنا الرّياشي عن الأصمعي قال: وفد بلال بن أبي بُرْدة على عمر بن عبد العزيز وهو بخُنَاصِرة فلزم ساريةً من المسجد يصلّي إليها بحسن السجود والركوع والخشوع، وعمر ينظر إليه. فقال عمر للعلاء بن المغيرة البُنْدار ـ وكان خصيصاً بعمر ـ أن يكون سرّ هذا كعلانيته فهو رجل أهل العراق غير مدافع عن فضل، فقال له العلاء بن المُغيرة: أنا آتيك يا آمير المؤمنين بخبره، فأتاه وهو يصلّي بين المغرب والعشاء فقال له: اشفع صلاتك، فقال له العلاء: تعلم منزلتي وموضعي من أمير المؤمنين عمر وحالي، فإن أشرتُ عليه أن يولّيك العراقَ ما تجعل لِي، قال: عمالتي سنة، وكان مبلغها عشرين ومائة ألف درهم، قال: فاكتب لي بذلك خطاً، فقام من وقته فكتب له خطاً بذلك، فحمل ذلك الخط إلى عمر بن عبد العزيز، فلما قرأه عمر كتب إلى عبد الحميد بن عبد الرّحمن بن زيد بن الخطاب وكان والياً على الكوفة: أمّا بعد، فإن بلالاً غرّ[نا] بالله فكدنا أن نغترَّ به، ثم سبكناه فوجدناه خبثاً كله.

---

(١) البيان والتبيين للجاحظ: ١ / ١٩٥ .

[أَخْبَرَنا] أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، حدّثنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا إبراهيم بن عبدالله، حدّثنا محمد بن سليمان بن فارس، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: بلال ابن أبي بُرْدة بن أبي موسى الأشعري كان على البصرة سمع أباه، روى عن قَتَادة، هو أخو سعيد بن عامر بن عبدالله بن قيس.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل، عن أبي الفضل التميمي، أخبرنا أبو نصر الوائلي، أخبرنا الخصيب بن عبدالله، أخبرنا أبو موسى بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي قال: أبو عمرو بلال بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أخبرنا أبو طاهر بن سَلمة، أخبرنا علي بن محمد ح .

قال: وأخبرنا حَمْد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أخبرنا أبو محمد [ابن أبي حاتم قال: بلال] بن أبي بُرْدة بن أبي موسى الأشعري أمير البصرة، روى عن أبيه، روى عنه قتادة وثابت، وسوادة بن أبي العالية، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عن أنس بن مالك، روى عنه عبد الأعلى الثعلبي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنبأنا نصر بن إبراهيم، أنبأنا سليم بن أيوب، أخبرنا طاهر بن محمد بن [سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمّد بن] إياس قال: سمعت محمد ابن أحمد المُقَدّمي يقول: بلال بن أبي بُرْدة بن أبي موسى الأشعري يكنى أبا عبدالله وأبو بردة اسمه عامر.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسن السّيرافي، أخبرنا أبو عبدالله النّهَاوندي، حدّثنا أحمد بن عِمران، حدّثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن خيّاط[1]، قال: ولّى خالد ـ يعني ابن عبدالله، يعني ـ قضاء البصرة ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك ثم عزله سنة تسع ومائة، وجمع

(١) تاريخ خليفة بن خياط : ٣٦١ .

القضاء لبلال بن أبي بُرْدة فلم يزل قاضياً، حتى قدم يوسف بن عمر سنة عشرين ومائة فولي عبدالله ابن بُرَيدة الأسلمي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أحمد بن محمد بن النّقّور، وعبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أخبرنا أبو طاهر الْمخَلّص، حدّثنا عبيدالله بن عبد الرّحمن السّكري، حدّثنا زكريا بن يحيى المِنْقَري، حدّثنا الأصمعي، حدّثنا سلمة بن بلال، عن مجالد قال: ثم وليَ العراق خالد بن عبدالله القسري فكان على شرطته: بواسط عمرو بن عبد الأعلى الحكمي، واستعمل على الكوفة العريان بن الهيثم، واستعمل على البصرة مالك بن المنذر بن الجارود العَبْدي ثم عزله، واستعمل بعده مسمع بن مالك بن المنذر بن الجارود ثم عزله واستعمل بلال بن أبي بُرْدة فكان على الأحداث والصلاة والقضاء ثم ولي العراق يوسف بن عمر.

قرأنا على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أخبرنا محمد بن القاسم الكوكبي، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال ابن عُلَيّة: فلم يزل - يعني - ثمامة بن عبدالله قاضياً حتى قدم بلال بن أبي بُردة، وكان بلال على الشرطة [و] الصلاة والقضاء، وكان يقضي بين الناس، وكان عبدالله بن إياس [بن] أبي مريم الحنفي ينفذ ما قضى به بلال، فكان بلال قد أمره أن يهيئ له كل يوم عشر خصمات فيكتب حججهم وبيّناتهم ثم يحضرهم ويرفع ذلك إلى بلال، ويدخلهم عليه ثم قضى بينهم، وكان بلال قد بدأ قبل ذلك يعقد لهم نهاراً طويلاً فإذا كان الغد جاءوا كأنه لم يقض بينهم بالأمس؛ فقال: ما أرى هؤلاء يفتون، فأمر عبدالله بن إياس حينئذٍ أن يهيئ لهم كل يوم [عشر] خصمات وكانت ولاية بلال عشر سنين.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، حدّثنا عبدالله بن محمد، [نا أحمد بن الحسين] حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا غسان بن الفضل، حدّثنا سعيد بن عامر قال: دخل محمد بن واسع على بلال بن أبي بُردة فدعاه إلى طعامه فأبى واعتلّ عليه، فغضب بلال وقال: إني أراك تكره طعامنا، فقال: لا تقل ذلك أيها الأمير، فوالله لخياركم أحبّ إلينا من أبنائنا.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنبأنا أبو الحسين عبد الغافر الفارسي، أخبرنا أبو سليمان الخطابي، أخبرني أحمد بن إبراهيم بن مالك، حدّثنا الدَّغُولي، حدّثنا المُظَفّري - يعني محمد بن حاتم - حدّثنا أبو بَهْز بن أبي الخطاب السّلمي، قال: كان زُريع أبو يزيد بن زُريع على عسس بلال بن أبي

بردة، قال: فقال له: بلغني أنّ أهل أهواء يجتمعون في المسجد ويتنازعون، فاذهب فتعرف ذلك، قال: فذهب ثم رجع إليه فقال: ما وجدت فيه إلّا أهل العربية حَلَقة حَلَقة، فقال له: ألَا جلست إليهم حتى لا تقول حَلَقة حَلَقة.

قال أبو سليمان: وإنما هي الحَلْقة حَلْقة القوم وحَلْقة القُرْط ونحوها.

أخبرني أبو عمر، أنبأنا تغلب، عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال: لا أقول حَلَقة إلّا في جمع حالق.

أخْبَرَنا أبو القاسم العَلَوي، أخبرنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن مروان، حدّثنا عبدالله بن أحمد، حدّثنا هارون بن عبدالله، عن سيّار، عن جعفر قال: قال بلال بن أبي بُردة: لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا أن تقبلوا منا أحسن ما تسمعون.

قال: وأخبرنا أحمد بن مروان، حدّثنا أحمد بن داود الدّينوري، حدّثنا الزّيادي عن مؤرج قال: قال بلال بن أبي بُردة: يا معشر الناس لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا أن تقبلوا أحسن ما تسمعون[١].

أخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أخبرنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أخبرنا الحسن بن محمد بن يَوَه، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا عبدالله بن محمد القُرشي، حدّثنا أبو عبدالله النصري، حدّثنا ابن عائشة قال[٢]: قال بلال بن أبي بُرْدة: رأيت عيشَ الدنيا في ثلاثة: امرأة تَسرُّك إذا نظرت إليها،

---

(١) مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٧١.

(٢) أخبار القضاة: ٢ / ٣٥ بتفاوت .

حرف التاء

ذكر من اسمه تبع

تبَّع

١٢١٤ ـ تُبَّع بن حَسَّان بن ملكي كَرِب بن تُبَّع بن الأقرن[1]

ويقال: اسم تُبَّع هذا حسان بن تُبَّع بن أسعد بن كَرِب الحِميَري.

وتُبَّع لقب للملك الأكبر بلغة أهل اليمن، ككسرى بالفارسية، وقيصر بالرومية، والنجاشي بالحبشية. ملك دمشق.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[2]: وأما تُبَّان ـ أوله تاء معجمة باثنتين من فوق وبعد باء معجمة بواحدة ـ فهو تُبَّع الحِمْيري، واسمه أسعد تُبَّان أبو كَرِب بن ملكي كَرِب بن قيس بن زيد بن عمرو ذي الأذعار بن أَبرهة ذي المَنَار بن الرائش بن قيس بن صيفي بن سبأ. يقال: هو أول من كسا البيت.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أَخْبَرَنا أبو محمد الجوهري، أَخْبَرَنا أبو عمر بن حَيُّويه، حدّثنا عبد الله ابن أبي داود، قال: ذكر العباس بن الوليد بن مَزيَد، عن أبيه، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: كان تُبَّع إذا عرض الخيل قاموا صفاً من دمشق إلى صنعاء اليمن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار ابن توبة الأسدي، قالا: أَخْبَرَنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البزار، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، حدّثنا محمد بن حمّاد الطِّهراني، حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر [عن] ابن أبي ذئب، عن المقرئ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما أدري الحدودُ طهارةٌ لأهلها أم لا، ولا أدري تُبَّع لعيناً كان أم لا، ولا أدري ذو القرنين نبياً كان أم ملكاً**» قال غيره:

---

(١) ترجمته وأخباره في مختصر ابن منظور: ٢٩٣/٥ .

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٣٦٧/١.

«أعزيراً كان نبياً أم لا»، قال الدارقطني: تفرد به عبد الرزاق[٢٦٥٤]. (١)

أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد المنعم الفقيه، أنبأنا شجاع، وأحمد ابنا علي بن شجاع، وعبد الرَّحْمٰن بن محمد بن زياد، ومحمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفضل عُبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أَخْبَرَنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد البُزاني، وأبو عيسى بن زياد، وأبو بكر بن ماجة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو شكر حمد بن أحمد بن محمد بن الخطاب، أَخْبَرَنا محمد بن عمر الطّهراني، والمطهر بن عبد الواحد.

ح **وأَخْبَرَناه** [أبو] العباس أحمد بن سلامة الفقيه، وأبو المناقب ناصر بن حمزة بن ناصر الحسيني، وأبو القاسم عبد الجبار بن أبي غالب بن أبي زيد الزعفراني البزار، وأبو الوفاء عبد الله بن محمد بن عبد الله الدشتي، وأبو عبد الله الحسين بن حمد بن محمد بن عمرويه، ومحمد بن حمد ابن أحمد بن علي حمويه، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد الصالحاني وإسماعيل بن الحسن النجاد، وأبو منصور فادشاه بن أحمد بن نصر فادشاه، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد ابن سُلَيم، وأبو سعيد يسار بن عبد الله بن شيبان المؤدب، وأبو غانم أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن زياد العطار، قالوا: أَخْبَرَنا أبو بكر [بن] ماجه.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم رستم بن محمد بن أبي عيسى بن زياد، وأبو المُظفّر بُندار بن أبي زُرعة بن بُندار البيع، وأبو جعفر محمد بن غانم بن أبي نصر الشرابي، قالوا: أَخْبَرَنا أبو عيسى بن زياد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو غالب الماوردي، أنبأنا المطهر بن عبد الواحد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد، أنبأنا عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن منده، قالوا: أَخْبَرَنا أحمد بن محمد بن المَرزُبان، حدّثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى الحزوري، حدّثنا محمد بن سليمان [لوين] حدّثنا حبان بن علي، عن محمد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث وثلاث وثلاث، فثلاث لا يمين فيهن، وثلاث الملعونُ فيهنّ، وثلاث أشكُّ فيهن، فأما الثلاث التي لا يمين فيهن: فلا يمين مع والد، ولا امرأة مع زوجها، ولا المملوك مع سيده، وأما الملعون فيهن: فملعون من لعن والديه، وملعون من ذبح لغير الله، وملعون من غيَّر**

---

(١) فتح الباري: ١٣/٢٩٠.

تخوم الأرض، وأما الذي أشكّ فيهن، فعُزير لا أدري أكان نبياً أم لا، ولا أدري أُلعِن تُبّع أم لا، قال؛ ونسيت يعني الثالثة[٢٦٥٥].(١)

وهذا الشك من النبي ﷺ، كان قبل أن يتبين له أمره ثم أخبر أنه كان مسلماً.

وذاك فيما أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين: أَخْبَرَنا أبو علي بن المُذهِب، أَخْبَرَنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد(٢)، حدّثني أبي، حدّثنا حسن، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا أبو زُرعة عمرو بن جابر، عن سهل بن سعد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تسبُّوا تُبّعاً فإنه قد كان أسلم**»[٢٦٥٦].

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أَخْبَرَنا أبو الفضل البرازي، حدّثنا جعفر بن عبدالله، أَخْبَرَنا محمد ابن هارون الرُّوياني، حدّثنا علي بن حرب، حدّثنا زيد بن أبي الزرقاء، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو بن جابر، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال النبي ﷺ: «**لا تسبُّوا تُبّعاً فإنه قد أسلم**»[٢٦٥٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أَخْبَرَنا أبو طاهر الُمخَلّص، أَخْبَرَنا أبو محمد عُبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، حدّثنا أحمد بن يوسف بن خالد التغلبي، حدّثنا صفوان بن صالح، حدّثنا الوليد بن لهيعة، عن أبي زرعة عن سهل بن سعد الساعدي، أنه سمعه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبُّوا تُبّعاً فإنه قد كان أسلم**»[٢٦٥٨].

أَخْبَرَنا [أبو] القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: حدّثنا وأبو منصور بن زريق، قال: أَخْبَرَنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا طلحة بن علي بن الصقر الكِناني، حدّثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدّثنا محمد بن محمد بن صديق أبو حامد البَلخي، حدّثنا أحمد بن القاسم بن أبي برة، حدّثنا محمد بن محمد بن صديق أبو حامد البَلخي، حدّثنا أحمد بن القاسم بن أبي برة، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري عن سماك عن عِكرِمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبُّوا تُبّعاً فإنه قد أسلم**»، رواه غيره عن عِكرِمة فلم يرفعه[٢٦٥٩].

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أَخْبَرَنا أبو طاهر الُمخَلّص، أَخْبَرَنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، أَخْبَرَنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بُكَير، عن زكريا بن يحيى المدني، حدّثنا عِكرِمة قال: سمعت ابن عباس يقول: لا يشتبهن عليكم أمر تُبّع فإنه

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٢٨/٣.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٣٤٠/٥.

كان مسلماً.

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن المَوازيني، قالا: أَخْبَرَنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أَخْبَرَنا جدي أبو بكر، أَخْبَرَنا محمد بن يوسف الهروي، أَخْبَرَنا محمد بن حمّاد، أَخْبَرَنا عبد الرزاق، أَخْبَرَنا عمران أبو الهزيل، أخبرني تميم بن عبد الرَّحْمٰن، قال: قال لي عطاء بن أبي رباح: أتسبون تُبعاً يا تميم؟ قلت: نعم، قال: فلا تسبّوه فإن رسول الله ﷺ قد نهى عن سبّه[٢٦٦٠].(١)

قال: وأَخْبَرَنا عبد الرزاق، أَخْبَرَنا بكار بن عبد الله، قال: سمعت وَهْب بن منبه يقول: نهى رسول الله ﷺ الناس عن سب أسعد وهو تُبّع، قلنا: يا أبا عبد الله وما كان أسعد؟ قال: كان على دين إبراهيم ﷺ، وكان إبراهيم يصلّي كل يوم صلاة، ولم تكن شريعة.

قال: وأَخْبَرَنا عبد الرزاق، أَخْبَرَنا معمر عن قَتادة في قوله تبارك وتعالى: ﴿قوم تُبّع﴾(٢) أن عائشة أم المؤمنين قالت: كان تُبّع رجلاً صالحاً، قال كعب: ذم الله قومه ولم يذمه.

قال معمر: فأخبرني تميم بن عبد الرَّحْمٰن أنه سمع سعيد بن جُبير يقول: إن تُبّعاً كسى البيت، ونهى سعيد عن سبه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أحمد بن محمد بن أحمد، أَخْبَرَنا محمد بن عبد الله ابن الحسين، حدّثنا عبد الله بن عمر القواريري، حدّثنا يزيد بن زُرَيع، حدّثنا عمران بن حُدَير، عن أبي مِجْلِز قال: جاء ابن عباس إلى عبد الله بن سَلام فقال: إني أسألك عن ثلاث، قال: تسألني وأنت تقرأ القرآن؟ قال: نعم، أسألك عن تُبّع ما كان، وأسألك عن عُزير ما كان، وأسألك عن الهدهد لمَ تَفَقّده سليمان ﷺ من بين الطير؟ قال: أما تُبّع فإنه كان رجلاً من العرب ظهر على الناس وسبى فتية من الأحبار فاشتد عليهم أوقات دعائهم، فأنكر الناس تُبّعاً قالوا: قد ترك دينكم وآلهتكم، فما تقولون، أو فما تأمرون؟ فقالوا: بيننا وبينهم النار التي تحرق الكاذب وينجو منها الصادق، فعرض ذلك على أصحابه، فرضوا بذلك، فعمد بهم تُبّع إلى النار، فأمر الفتية أن يدخلوا فيها، فألقوا مصاحفهم في أعناقهم، فلما أرادوا أن يدخلوها سفعت النار وجوههم فوجدوا حرّها فنكصوا.

فقال تُبّع: لتدخلُنّها، فدخلوها فانفرجت عنهم حتى مضوا، ثم أمر قومه أن يدخلوها، فلما

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٣١/٦ .

(٢) سورة الدخان، الآية: ٣٧.

أرادوا أن يدخلوها سفعت وجوههم فوجدوا حرّها فنكصوا، فأمر بهم تُبّع أن يدخلوها [فدخلوها] فانفرجت لهم حتى توسّطوها فأحاطت بهم وأحرقتهم، فأسلم تُبّع، وكان رجلاً صالحاً.(١)

وأما عُزَير فإنه لما ظهر بُختُ نَصّر على بني إسرائيل خرّب بيت المقدس وشقق المصاحف ودرست السُّنَّة وكان عُزير توحش في الجبَال، وكانت له عين يشرب منها، فمثُلت له عند العين امرأة، فلما جاء ليشرب فبصر بالمرأة فانصاع فلما جهده العطش، أتاها وهي تبكي، قال: ما يبكيك ؟ قالت: أبكي على ابني، قال:كان يخلُق؟ قالت: لا، فكان يرزق؟ قالت: لا، وذكر الحديث، قالت: ما بالك ها هنا تركت قومك؟ قال: وأين قومي؟ قالت: ادخُلْ هذه العين فامش فيها تبلغ قومك، قال: فدخلها فجعل لا يرفع قدمه إلّا زيد في علمه، فانتهى إلى قومه، فأحيا لهم التوراة والسُّنَّة.

وأما الهدهد فإن سليمان ﷺ نزل منزلاً فلم يدرِ ما بعد الماء، فسأل عن بعد الماء، فقالوا: الهدهد، فعند ذلك تَفَقّده.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أَخْبَرَنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ـ بنيسابور ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدّثنا يحيى ابن جعفر، ويعرف بابن أبي طالب، أَخْبَرَنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، حدّثنا البراء بن سليم الضَّبِّي، حدّثنا زيد البَجَلي أبو رجاء قال: قال ابن عباس [سألت]كعباً عن تُبّع، فإني أسمع الله يذكر في القرآن قوم تُبّع ولا يذكر تُبّعاً، قال: بلى، أخبرك عن تُبّع، إن تُبّعاً كان رجلاً من أهل اليمن ملكاً منصوراً، فسار بالجيوش حتى [إذا] انتهى إلى سمرقند، رجع أو انصرف فأخذ طريق الشام فأسر بها أحباراً فانطلق بهم أسراء معه نحو اليمن وقد أعجبه قول الأحبار وصغى إليه حتى إذا دنا من مكة طار في الناس أنه هادم الكعبة، ودخل عليه الأحبار، فقالوا: ما هذا الذي تحدث به نفسك، ان هذا البيت لله وإنك لم تسلط عليه، فقال: إن هذا لله وإن أحق من خرب أو هدم هذا البيت أنا ـ شك أبو بكر يحيى بن أبي طالب ـ فسلم مكانه وأحرم، فدخلها محرماً فقضى نسكه ثم انصرف نحو اليمن راجعاً حتى قدم على قومه باليمن، فدخل عليه أشرافهم، فقالوا: يا تُبّع أنت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين وجئت على غيره، فاختر منا أحد أمرين: إمّا أن تخلينا وملكنا وتعبد ما

---

(١) مختصر ابن منظور: ٢٩٤/٥ .

شئت، وإمّا أن تذر دينك الذي أحدثت، وبينهم يومئذ نار تنزل من السماء، فقال الأحبار عند ذلك: اجعل بينك وبينهم النار، [فتواعد القوم جميعاً على أن جعلوا بينهم النار، فجيىء بالأحبار وكتبهم وجيىء بالأصنام وعمالها وقدموا جميعاً إلى النار] وقامت الرجال خلفهما بالسيوف فهدرت النار هدير الرعد [ورمت] شعاعاً لها فنكصوا أصحاب الأصنام، وأقبلت النار فأحرقت الأصنام وعمالها وسلم الآخرون، وأسلم قوم واستسلم قوم، فلبثوا بذلك عمر تُبّع حتى إذا نزل تُبّع الموت استخلف أخاه وهلك، فقتل أخوه، وكفروا صفقة واحدة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وعلي بن الحسن الموازيني، فقالا: أَخْبَرَنا أبو الحسن ابن أبي الحديد، أَخْبَرَنا جدي أبو بكر، أَخْبَرَنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أَخْبَرَنا محمد بن حمّاد الطهراني، أَخْبَرَنا عبد الرزاق، أَخْبَرَنا إسرائيل عن فرات، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أربع آيات في كتاب الله تبارك وتعالى لم أدرِ ما هي حتى سألت عنهم كعب الأحبار: قوله تبارك وتعالى ﴿**قوم تُبّع**﴾ في القرآن ولم يذكر تُبّعاً قال: إن تُبّعاً كان ملكاً وكان قومه كهاناً، وكان في قومه من أهل الكتاب، فكان الكهان يبغون على أهل الكتاب ويقتلون تابعيهم فقال أهل الكتاب لتُبّع: إنهم ليكذبون علينا، قال تُبّع: إنْ كنتم صادقين فقربوا قرباناً، فأيكم كان أفضل أكلت النار قربانه، قال: فقرب أهل الكتاب والكهّان، فنزلت نار من السماء فأكلت قربان أهل الكتاب فاتبعهم وأسلم، فهكذا ذكر الله تبارك وتعالى قومه في القرآن، ولم يذكره.

قال ابن عباس: وسألته عن قول الله تعالى: ﴿**وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب**﴾[١] قال: شيطان أخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه، فقذف به في البحر، فوقع في بطن سمكة، فانطلق سليمان يطوف إذا تُصُدِّق عليه بتلك السمكة فاشتواها فأكلها فإذا فيها خاتمه، فرجع إليه ملكه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَخْبَرَنا أبو بكر البيهقي، أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحافظ، أَخْبَرَنا أبو العباس القاسم بن القاسم القارئ بمرو، حدّثنا عبد الله بن الغزال، حدّثنا علي بن الحسن بن شقيق، أَخْبَرَنا عبد الله بن المبارك، حدّثنا [عمر بن] سعيد [بن أبي حسين أخبرني] ابن أبي مُلَيكة عن عبيد بن عُمير، عن ابن عباس قال: أقبل تُبّع يريد الكعبة حتى إذا كان بكراع الغميم[٢] بعث الله

(١) سورة ص ، الآية: ٣٤.

(٢) كراع الغميم: (بالضم) موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة، وهو وادٍ أمام عسفان بثمانية أميال.

عليه ريحاً لا يكاد القائم يقوم إلّا بمشقة، وذهب القائم يقعد ويصرح وقامت عليهم ولقوا منها عناء قال: ودعا تُبَّع حبريه فسألهما ما هذا الذي بُعث علي؟ قالا: أو تؤمننا؟ قال: أنتم آمنون، قالا: فإنك تريد بيتاً يمنعه الله من أراده، قال: فما يذهب هذا عني، قالا: تجرّد في ثوبين ثم تقول: لبيك ثم تدخل فتطوف بذلك البيت ولا تهيج أحداً من أهله، قال: فإن أجمعت عليّ هذا ذهبت هذه الريح عني؟ قالا: نعم، فتجرّد، ثم لبى. قال ابن عباس: فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم.

أَخْبَرَنا أبو طاهر بن الحنائي في كتابه، حدّثنا أبي أبو القاسم الحسين بن محمد عن أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس، حدّثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عبد الرَّحمٰن، حدّثنا سفيان، عن موسى بن أبي عيسى المديني، قال: لماكان تُبّع بالدف من جُمدَان[1] دفت بهم ريح بدوابهم فأظلمت عليهم الأرض فدعا أحباراً كانوا معهم، فقالوا: هل هممت لهذا البيت بشيء؟ قال: نعم، أردت أن أهدمه، فقالوا: فانو له خيراً أن تكتسوه وتنحر عنده .

قال: ففعل فانجلت عنهم، وإنما سمي الدف من أجل ذلك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، حدّثنا نصر بن إبراهيم المقدسي، أَخْبَرَنا أبو الحسن علي ابن الحسن القرشي قراءة ـ عليه ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الغازي النيسابوري، نا الأستاذ أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ.

أَخْبَرَنا أبو عمر محمد بن سهل بن هلال البُسْتي ـ بمكة ـ حدّثنا أبو الحسن محمد بن أبي نافع الخُزاعي، حدّثنا أبو محمد إسحاق بن محمد، حدّثنا أبو الوليد الأزرقي، حدّثني جدي عن سعيد ابن سنان عن عثمان بن ساج عن محمد بن إسحاق قال: سار تُبّع الأول إلى الكعبة فأراد هدمها وكان من الخمسة الذين لهم الدنيا بأسرها، وكان له وزراء فاختار منهم واحداً وأخرجه معه وكان يسمى عميار سنا لينظر إلى أمر مملكته، وخرج في مائة ألف وثلاثين ألفاً من الفرسان، ومائة ألف وثلاثة عشر ألفاً من الرّجالة، وكان يدخل كل بلدة، وكانوا يعظّمونه، وكان يختار من كل بلدة عشرة أنفس من حكمائهم حتى جاء إلى مكة ومعه أربعة آلاف رجل من الحكماء والعلماء الذين

= (معجم البلدان).

(١) جمدان: هو من منازل أسلم بين قديد وعسفان (معجم البلدان).

اختارهم من بلدان مختلفة فلم يتحرك له أحد ولم يعظموه، فدعا[١] عليهم، ودعاء عميار سنا وقال: كيف شأن أهل هذا البلد الذين لم يهابوني، ولم يهابوا عسكري، كيف شأنهم وأمرهم؟ قال الوزير: إنهم غريبون[٢] جاهلون لا يعرفون شيئاً، وإن لهم بيتاً يقال له الكعبة، وانهم معجبون بها ويسجدون للطاغوت والأصنام من دون الله عز وجل، قال الملك: إنهم معجبون بهذا البيت؟ قال: نعم، فنزل ببطحاء مكة معه عسكره وتفكر في نفسه دون الوزير ودون الناس وعزم أن يأمر بهدم هذا البيت وأن التي سميت كعبة تسمى خربة، وأن يقتل رجالهم ويسبي نساءهم وذراريهم، فأخذه الله عز وجل بالصُّداع، وفتح في عينيه وأذنيه وأنفه وفمه ماءً منتناً فلم يكن يستقر أحد عنده طرفة عين من نتن الريح فاستيقظ لذلك، وقال لوزيره اجمع العلماء والأطباء وشاورهم في أمري، فأجمع العلماء والأطباء عنده فلم يصبر أحد منهم ولم يمكنهم مداواته.

فقال: قد جمعت حكماء بلدان مختلفة ووقعت في هذه العلة فلم يقم أحد في مداواتي؟ فقالوا بأجمعهم: يا قوم أمرنا أمر الدنيا، وهذا أمر سماوي لا نستطيع مرد أمر السماء واشتد الأمر على الملك فتفرق الناس وأمره كل ساعه أشد، حتى أقبل الليل وجاء أحد العلماء إلى وزيره فقال إن بيني وبينك سراً وهو أنه إن كان الملك يصدق لي في كلامه وما نواه عالجته، فاستبشر بذلك الوزير وأخذ بيده وحمله إلى الملك وقال للملك: إن رجلاً من العلماء ذكر: إن صدق الملك وما نواه في قلبه ولم يكتم شيئاً منه عالجته، فاستبشر الملك بذلك وأذن له بالدخول عليه، فدخل فقال: إن بيني وبينك سراً أريد الخلوة فيه، فخلا به وقال: هل نويت في هذا البيت أمراً؟

قال: نعم، قال: نويت أن أخرب هذا البيت، وأقتل رجالهم وأسبي نساءهم، فقال: إن وجعك وبلاءك من هذا، اعلم أن صاحب هذا البيت قوي يعلم الأسرار فيجب أن تخرج من قلبك جميع ما نويت من أذى هذا البيت وذلك خير الدنيا والآخرة. قال الملك: قد أخرجت جميع المكروهات من قلبي، ونويت جميع الخيرات والمعروفات فلم يخرج العالم الناصح العالم حتى برأ من العلة وعافاه الله عز وجل، فآمن بالله عز وجل من ساعته، وخرج من منزله صحيحاً على دين إبراهيم ﷺ وخلع على الكعبة سبعة أثواب، وهو أول من كسى البيت، ودعا أهل مكة فأمرهم بحفظ الكعبة

(١) في المختصر: فغضب عليهم.
(٢) في المختصر والمطبوعة: عربيون.

وخرج هو إلى يثرب.

ويثرب هي بقعة فيها عين ماء ليس فيه نبت ولا بيت ولا أحد، فنزل على رأس العين مع عسكره بجمع العلماء والحكماء الذين كانوا معه واختارهم من بلدان مختلفة، ورئيس العلماء العالم الناصح الشفيق لدين الله عز وجل الذي أعلم الملك شأن الكعبة ثم إنهم اجتمعوا وتشاوروا فاعتزل من بين أربعة آلاف [رجل عالم] على أربعمئة رجل،كل من كان أعلم، وأفهم [وبايع كل واحد منهم صاحبه أنهم لا يخرجون من ذلك المقام وإن ضربهم الملك وقتلهم] وقرضهم وأحرقهم وجاءوا بجملتهم ووقفوا بباب الملك، وقالوا: إنا خرجنا من بلداننا فطفنا مع الملك زماناً وحيناً ونريد أن نقيم في هذا المقام إلى أن نموت فيه، إنا قد عقدنا أن لا نخرج من هذا المقام إلى أن نموت، وإن[1] قتلنا وحرقنا.

فقال الملك للوزير: انظر ما شأنهم يمتنعون عن الخروج معي وأنا أحتاج إليهم، ولا أستغني عنهم، وأي حكمة في نزولهم في هذا المقام واختيارهم؟ فخرج الوزير وجمعهم وذكر لهم قول الملك، فقالوا للوزير: اعلم أن شرف هذا البيت وشرف هذه البلدة بسبب هذا الرجل الذي يخرج يقال له محمدﷺ إمام الحق، صاحب القضيب والناقة والتاج، والهراوة، وصاحب القرآن، والقبلة، وصاحب اللواء والمنبر يقول: لا إله إلّا الله، مولده بمكة وهجرته إلى ها هنا، فطوبى لمن أدركه وآمن به، وكنا على رجاء أن ندركه أو يدركه أولادنا، فلما سمع الوزير مقالتهم همّ أن يُقيم معهم فلما جاء وقت الرحيل أمر الملك أن يرتحلوا فقالوا بأجمعهم: لا نرحل وقد أَخْبَرَنا الوزير بحكمة مقامنا ها هنا، فدعا الملك الوزير [فقال له] لم تخبر بالمقالة؟

قال: لأني عزمت على المقام معهم وخفت أن لا تدعني، وأعلم أنهم لا يخرجون فلما سمع الملك منه تفكّر أن يقيم معهم سنةً رجاء أن يدرك محمداً ﷺ وأمر الملك أن يبنوا أربع مائة داراً لكلِّ رجل من العلماء داراً، واشترى لكل رجل منهم جارية وأعتقها وزوجها منه، وأعطى لكل واحد منهم عطاء جزيلاً، وأمرهم أن يقيموا في ذلك الموضع إلى وقت محمد ﷺ، وكتب كتاباً وختمه بالذهب ودفع الكتاب إلى العالم الذي نصحه في شأن الكعبة، وأمره أن يدفع الكتاب إلى محمد ﷺ إن أدركه، وإن لم يدركه إلى أولاده وأولاد أولاده أبداً ما تناسلوا إلى حين رسول الله ﷺ

(١) في المختصر والمطبوعة: وإن قتلتنا وحرقتنا.

وكان في الكتاب: أما بعد يا محمد فإني آمنت بك وبكتابك الذي أنزله الله عز وجل عليك، وأنا على دينك وسنّتك، وآمنت بربك ورب كل شيء وبكل ما جاءك من ربك عز وجل من شرائع الإيمان والإسلام إنني قبلت ذلك فإن أدركتك فبها ونعمت وإن لم يدركك فاشفع لي يوم القيامة ولا تنسى فإني من أمتك الأوابين وتابعيك قبل مجيئك وقبل إرسال الله تعالى إياك، وأنا على ملّتك وملة أبيك إبراهيم ﷺ، وختم الكتاب بالذهب ونقش عليه: ﴿**لله الأمر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله**﴾[(١)] وكتب عنوان الكتاب: إلى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلوات الله عليه، من تُبّع الأول حِمْير بن وردع، أمانة الله في يد من وقع [إليه]، إلى أن يوصل إلى صاحبه، ودفع الكتاب إلى العالم الذي نَصح له في شأن الكعبة وأمره بحفظها، وخرج تُبّع من يثرب، ويثرب هو الموضع الذي نزله العلماء، وهو مدينة الرسول ﷺ وسار تُبّع حتى مر بغلسان ـ بلد من بلاد الهند ـ فمات بها.

ومن اليوم الذي مات فيه تُبّع إلى اليوم الذي ولد فيه النبي ﷺ ألف سنة لا زيادة ولا نقصان، ثم إن أهل المدينة الذين نصروا رسول الله ﷺ من أولاد أولئك العلماء الأربع مائة الذين سكنوا دور تُبّع إلى أن بعث الله محمداً ﷺ فلما هاجر رسول الله ﷺ وسمعوا بخروجه استشاروا في إيصال الكتاب فأشار عليهم عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وكان قد هاجر قبل النبي ﷺ أن اختاروا رجلاً **ثقة**، وابعثوا بالكتاب معه إليه. فاختاروا رجلاً يقال له أبو ليلى ـ وكان من الأنصار ـ ودفعوا إليه الكتاب وأوصوه بمحافظة الكتاب والتبليغ، وخرج على طريق مكة فوجد محمداً ﷺ في قبيلة سُلَيم، فعرف رسول الله ﷺ الرجل فدعاه فقال: «**أنت أبو ليلى؟**» [قال: نعم] قال: «**ومعك كتاب تُبّع الأول**»، فبقي الرجل متفكراً وذكر في نفسه أن هذا من العجب، ولم يعرفه، فقال: من أنت؟ فقال: إني لست أعرف في وجهك أثر السجود، وتوهم أنه ساحر فقال: «**لا بل أنا محمد، هات الكتاب**»، ففتح الرجل رحله وكان يخفي الكتاب فدفعه إليه، فقرأه أبو بكر على النبي ﷺ فقال: «**مرحباً بالأخ الصَّالح**» ثلاث مرات، وأمر أبا ليلى بالرجوع إلى المدينة، فرجع وبشّر القوم، فأعطاه كل واحد منهم عطاء على تلك البشارة، وجاء رسول الله ﷺ فسأله أهل القبائل أن ينزل عليهم وتعلقوا بناقته فقال: «**دعوها فإنها مأمورة**» حتى جاءت إلى دار أبي أيوب فبركت، ونزل رسول الله ﷺ في دار أبي

---

(١) سورة الروم، الآية: ٤ و٥.

أيوب، وأبو أيوب كان من أولاد العالم الناصح تُبّع في شأن الكعبة [وكانوا] ينتظرونه وهم من أولاد العلماء الذين سكنوا يثرب في دور تُبّع التي بناها لهم، والدار التي نزل رسول الله ﷺ فيها هي الدار التي بنى تُبّع لرسول الله ﷺ [٢٦٦١].(١)

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَخْبَرَنا أبو محمد الجوهري، أَخْبَرَنا محمد بن العباس، أَخْبَرَنا أحمد بن معروف، حدّثنا حارث بن أبي أُسامة، أَخْبَرَنا محمد بن سعد(٢)، أَخْبَرَنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، حدّثني سليمان بن داود بن الحُصَين، عن أبيه، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، عن أُبَيّ بن كعب قال: لما قدم تُبّعٌ المدينة ونزل بقناة فبعث إلى أحبار يهود فقال: إنّي مُخَرِّب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الأمر إلى دين العرب. قال: فقال له سامول اليهودي ـ وهو يومئذ أعلمهم ـ: أيها الملك إن هذا بلد يكون إليه مُهاجر نبيّ من بني إسماعيل مولده بمكه اسمه أحمد، وهذه دار هجرته، إنّ منزلك هذا الذي أنت به يكون به من القتلى والجراح أمر كثير في أصحابه وفي عدوّهم. قال تُبّع: ومن يقاتلهم يومئذ وهو نبي كما تزعم؟

قال: يسير إليه قومٌ فيقتتلون ها هنا، قال: فأين قبره قال: بهذا البلد، قال: فإذا قوتل لمن تكون الدَّبْرة؟ قال تكون عليه مرة وله مرة، وبهذا المكان الذي أنت عليه يكون عليه، ويُقتل به أصحابه مقتلة عظيمة لم يقتلوا في موطن، ثم تكون العاقبة له، ويظهر فلا ينازعه هذا الأمر أحدٌ. قال: وما صفته؟ قال: رجل ليس بالقصير ولا بالطويل، في عينيه حمرة، يركب البعير، ويلبس الشملة، سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى: أخٌ أو ابن عمّ أو عمّ حتى يظهر أمره. قال تُبّع: ما إلى هذا البلد من سبيل، وما كان ليكون أن خرابها على يدي، فخرج تُبّع منصرفاً إلى اليمن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أَخْبَرَنا أبو طاهر الْمخَلّص، أَخْبَرَنا رضوان بن أحمد، أَخْبَرَنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بكير، أَخْبَرَنا محمد بن إسحاق، قال(٣): ثم إن تُبّعاً أقبل من مسيره الذي كان سار يجول الأرض فيه حتى نزل على المدينة فنزل بوادي قناة فحفر فيها بئراً فهي اليوم تدعى بئر الملك، قال: وبالمدينة إذ ذاك يهود والأوس

---

(١) مجمع الزوائد: ٦/٦٣.

(٢) طبقات ابن سعد: ١/١٥٨ ـ ١٥٩.

(٣) سيرة ابن إسحاق: ٢٩.

والخزرج، فنصبوا له فقاتلوه بالنهار فإذا أمسى أرسلوا إليه بالضيافة وإلى أصحابه، فلما فعلوا به ليالٍ، استحيا فأرسل إليهم [يريد] صلحهم، فخرج إليه رجل من الأوس يقال له أُحيْحة بن الجُلاَح ابن حَريش بن جَحْجَبَا بن كُلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، وخرج إليه من يهود بنيامين القُرَظي، فقال له أُحيحة: أيها الملك نحن قومك، وقال بنيامين: أيها الملك هذه بلدة لا تقدر على أن تدخلها لو جهدت بجميع جهدك. فقال: ولمَ؟ قال: لأنها منزل نبي من الأنبياء يبعثه [الله] من قريش وجاء تُبّعاً مخبر خبره عن اليمن أنه بعث عليها ناراً تحرق كلّما مرت به، فخرج سريعاً وخرج معه نفر من يهود فيهم بنيامين وغيره وهو يقول:

إنّي نذرت يميناً غير ذي خلف ألا أجوز وبالحجاز مخلّد
حتى أتاني من قُرَيظة عالم حَبْرٌ لعَمْرُك في اليَهُودِ مُسَوّد
ألْقى إليّ نصيحة كي أزدجر عن قرية محجورة بمحمّد
ولقد تركت بها رجالاً وضعا للنصر ينتظرون نور المهتدي

قال: ثم خرج يسير حتى إذا كان بالدُّفّ من جُمدان من مكة على ليلتين أتاه ناس من هُذَيل بن مدركة وتلك منازلهم فقالوا: أيها الملك ألا ندلك على بيتٍ مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً تصيبه وتعطينا منه؟ قال: بلى، فقالوا: هو بيت بمكة[(١)]، فراح تُبّع وهو مجمع لهدم البيت، فبعث الله عليه ريحاً فقعت يديه ورجليه، وشجّت جسدَه، فأرسل إلى من كان معه من يهود فقال: ويحكم ما هذا الذي أصابني قالوا: أحدثت شيئاً؟ قال: وما أحدث؟ فقالوا: حدّثت نفسك بشيء؟ فقال: نعم، جاءني نفر من أهل هذا المنزل الذي رحنا منه، فدلّوني على بيتٍ مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً ودعوني إلى تخريبه وإصابة ما فيه على أن أعطيهم منه شيئاً فنويت لهم بذلك، فبرحتُ وأنا مجمعٌ لهدمه. قال النفر الذين كانوا معه من يهود: ذلك بيت الله الحرام ومن أراده هلك فقال: ويحكم فما المخرج مما دخلت فيه؟ قالوا: تحدث نفسك أن تطوف به كما يصنع به أهله، وتكسوه وتهدي له، فحدّث نفسه بذلك. فأطلقه.

(١) في تاريخ الطبري: ١٠٧/٢ إنما أراد الهذليون بذلك هلاكه لما قد عرفوا من هلاك من أراده من الملوك وبغى عنده.

وقال في شعره(١):

بالدُّفّ من جُمدَان فوز مصعد ... حتى أتاني من هُذَيل أعبدُ
ذكروا لي البيت وقالوا كنزه ... در وياقوت وفيه زبرجدُ
فأردتُ أمراً حالَ ربّي دُونَه ... والرب يدفع عن خَرَاب المسجدِ

قال: ثم سار حتى دخل مكة فطاف بالبيت سبعاً، وسعى بين الصفا والمروة، فأُريَ في المنام أن يكسو البيت فكساه الخصف وكان أول من كساه، ثم أُريَ أن يكسوه أحسن من ذلك فكساه المَعَافر، ثم أُريَ أن يكسوه أحسن من ذلك فكساه الوصائل ـ وصائل اليمن ـ وأقام بمكة ستة أيام فيما ذكر لي ينحر بها للناس ويطعم من كان من أهلها ويسقيهم الغسل، قال: فكان تُبّع فيما ذكر لي أول من كساه وأوصى به ولاته من جُرْهم، وأمرهم بتطهيره، وأن لا يقربوه ميتة ولا دماً ولا مئلاثاً وهي المحائض ـ وجعل له باباً ومفتاحاً، وقال تُبّع في الشعر:

ونحرنا في الشعب ستة آلاف ... ترى الناس نحوهن ورودا
وكسونا البيت الذي حرّم ... الله [مُلاءً] معضداً وبُرودا
وأقمنا به من الشهر ستاً ... فجعلنا لنا به إقليدا
وأمرنا للجرهميين خيرا ... حين كانوا لحافتيه سهودا
ثم سرنا نَؤُمّ قَصْدَ سهيل ... قد رفعنا لواءنا معقودا

قال: فلما أرادوا الشخوص إلى اليمن أراد أن يخرج الركن فخرج به معه، فاجتمعت قريش إلى خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى، بن قُصَيّ فقالوا: ما دخل علينا يا خويلد أن ذهب هذا بحجرنا؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: تُبّع يريد أن يأخذ حجرنا نحمله إلى أرضه، فقال خويلد: ثم أخذ السيف وخرج وخرجت معه قريش بسيوفهم حتى أتوا تُبّعاً فقالوا له: ماذا تريد [يا تُبّع إلى الركن؟ فقال: أردت] أن أخرج به إلى قومي فقالت قريش: الموت أقرب من ذلك، ثم خرجوا حتى أتوا الركن، فقاموا عنده فحالوا بينه وبين ما أراد من ذلك، وقال خويلد في ذلك شعراً(٢):

[دعيني أم عمرو ولا تلومي ... ومهلاً عاذلي لا تعذليني]

(١) تاريخ الطبري: ٢/١١٠.
(٢) الأبيات في سيرة ابن إسحاق : ٣٢.

دعيني لأخذتُ الخسف منهم ... وبيت الله حين يقتلوني
فما عُذري وهذا السيف عندي ... وعضب نال قائمه يميني
ولكن لم أجد عنها محيداً ... وإنّي زاهقٌ ما أزهقوني

قال: ثم خرج متوجهاً إلى اليمن بمن معه من جنودٍ حتى إذا قدمها وكان لأهل اليمن مدينتين يقال لأحدهما مأرب وللأخرى ظفار، وكان منزل الملك في مأرب مبني بصفائح الذهب وكان منزله في ظفار مبنياً في الرخام، فكان إذا شتّى شتّى في مأرب، وإذا صاف صاف في ظفار، وكانت مأرب بها نشوء أبناء الملوك ويتعلمون بها الكلام، وكان ابن الحِمْيَري إذا بلغ قال: أرسلوا به إلى مأرب ليتعلم فيها المنطق، وكان في ظفار اسطوان من البلد الحرام مكتوب في أعلاها بكتاب من الكتاب الأول: لمن الملك ظفار لِحمْيَر الأخيار، لمن الملك ظفار لفارس الأحرار لمن الملك ظفار لقريش التجار.

فلما قدمها تُبّع نشرت التوراةَ اليهودُ، وجعلوا يدعون الله [على][1] النار حتى أطفأها الله، وكان لأهل اليمن شيطان يعبدونه قد بنوا له بيتاً من ذهب وجعلوا بين يديه حياضاً وكانوا يذبحون له فيها، فيخرج فيصيب من ذلك الدم ويكلمهم ويسألونه وكانو يعبدونه، فلما أن أطفأت اليهود النار [قالوا][2] لتُبّع: إن ديننا هذا الذي [نحن][3] عليه خيرٌ من دينك، فلو أنّك تابعتنا على ديننا فقد رأيت أن إلهك هذا لم يغن عنك شيئاً ولا عن قومك عند الذي نزل بكم. فقال تُبّع: فكيف نصنع به ونحن نرى منه ما ترون من الأعاجيب؟ فقالوا: أرأيت إن أخرجناه عنك أتتبعنا على ديننا؟ قال: نعم، فجاءوا إلى باب ذلك البيت فجلسوا عليه بتوراتهم ثم جعلوا يذكرون اسم الله، فلما سمع بذلك الشيطان لم يثبت وخرج جهاراً حتى وقع في البحر، وهم ينظرون، وأمر تُبّع بيته ذلك الذي كان فيه فهدم وتهوّد بعض ملوك حِمْيَر ويزعم بعض الناس أن تُبّعاً كان قد تهوّد.

قال: ولما فعل تُبّع ما فعل غضبت ملوك حِمْيَر وقالوا: أما كان يرضى أن يطيل غزونا، ويبعدنا في المسير من أهلنا حتى طعن علينا أيضاً في ديننا، وعاب آباءنا فاجتموا على أن يقتلوه

---

(١) زيادة عن ابن إسحاق : ٣٢.
(٢) اسمه رثام كما في تاريخ الطبري: ٢/١٠٩.
(٣) زيادة عن ابن إسحاق : ٣٢.

ويستخلفوا أخاه من بعده.

قرأت بخط عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان، أنا الحسن بن رشيق، حدّثني الحسن بن آدم، حدّثني عُبيد بن محمد الكَشْوَري، حدّثني أحمد بن عبد الله بن عُروة، حدّثنا محمد بن عَوْسَجة، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن هشام ـ هو ابن يوسف ـ عن أبيه قال: ذكر حفص بن عمر عن عباد بن زياد المُرّي عن من أدرك قال: أقبل تُبّع يفتتح المدائن ويقاتل العرب حتى نزل المدينة وأهلها يومئذ يهود، فظهر على أهلها وجمع أحبار اليهود فأخبروه أنه سيخرج نبي مكة يكون قراره بهذه البلدة اسمه أحمد، وأخبروه أنه لا يدركه فقال تُبّع للأوس والخزرج: أقيموا بهذه البلدة فإن خرج فيكم فوازروه وصدّقوه وإن لم يخرج فأوصوا بذلك أولادكم فقال في شعره:

حدثت أن رسول المليك ... يخرج حقاً بأرض الحرمْ

ولو مدّ دهري إلى دهره ... لكنت وزيراً وابن عمّ

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أَخْبَرَنا جدي أبو بكر، أنبأنا محمد بن يوسف بن بشر، أنبأنا محمد بن حمّاد، أَخْبَرَنا عبد الرزاق، أَخْبَرَنا ابن التيمي ـ يعني مَعتَمِر بن سليمان ـ أخبرني الخليل بن أحمد، أَخْبَرَنا عثمان بن أبي حاصر، قال: قال لي ابن عباس: لو رأيت إليّ وإلى معاوية وقرأت ﴿**في عين حمئة**﴾[1]، فقال معاوية: حامية، فدخل علينا كعب فسأله معاوية فقال كعب: أنتم أعلم بالعربية، ولكنها تغرب في عين سوداء أو في حمأة لا أدري أي ذلك، قال الخليل شك. قال: فقلت ألا أنشدك قصيدة تُبّع[2]:

قد كان ذو القرنين عمّر مُسلِماً ... مَلِكاً تَدينُ له الملوك وتُحشَدُ

يأتي المشارق والمغارب يبتغي ... أسباب ملك من حكيم مُرشدِ

فرأى مغيب الشمس عند مآبها ... في عين ذي خُلبٍ وثأطٍ حَرمَدِ

قال: وأَخْبَرَنا عبد الرزاق، أَخْبَرَنا ابن المبارك، عن عمرو بن ميمون بن مَهران، عن عثمان بن أبي حاضر بنحوٍ من هذا إلّا أن ابن عباس قال له: ما الخُلْب؟ **قال:** الطين، بلسانهم، قال: فما الثأط؟ قال: الحمأة، قال فما الحَرمَد؟ [قال:] الشديد السواد فقال ابن عباس: يا غلام ائتني بالدواة، قال: فكتب.

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٨٦.

(٢) تاريخ الطبري: ١٠٩/٢ ـ ١١٠.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أَخْبَرَنا الحسن بن إسماعيل، أَخْبَرَنا أحمد بن مروان، حدّثنا أبو الحسن الرَّبَعي، حدّثنا محمد بن الحسين البُرْجُلاني أنشدنا أبو زيد لتُبّع الأوس:

منع البقاء تَقَلُّب الشمس ... وطلوعُها من حيث لا تمسي

وطلوعها بيضاء صافية ... وغروبها صفراء كالورسِ

تجيء على كبد السماء كما ... يجري حِمَامُ الموت بالنّفس

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن النَّقّور، أَخْبَرَنا أبو طاهر الْمخَلّص، أَخْبَرَنا رضوان بن أحمد، أَخْبَرَنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بُكَير، أَخْبَرَنا محمد بن إسحاق، قال[1]: لما فعل تُبّع ما فعل غضبت ملوك حِميَر وقالوا: ما كان يرضى أن يطيل غزونا ويبعدنا في المسير من أهلنا حتى طغى علينا أيضاً في ديننا وعاب أباءنا فاجتمعوا على أن يقتلوه ويستخلفوا أخاه من بعده. فاجتمع رأي الملوك على ذلك كلّهم إلّا ذو هَمدان فإنه أبىٰ أن يمالئهم على ذلك، فثاروا به، فأخذوه ليقتلوه فقال لهم: أتراكم قاتلي؟ قالوا: نعم، [قال:] أما لا فإذا قتلتموني فادفنوني قائماً، فإنه لن يزال لكم ملك قائم ما دمت قائماً فقتلوه. قالوا: والله لا يملكنا حياً وميتاً فنكسوه على رأسه فقال في ذلك ذو همدان في الذي كان من أمره:

إنْ كان حمير غَدَرتْ وخَانَتْ ... فمعذرةُ الإلهِ لذي رُعَينِ

ألَا من يشتري سَهَراً بنومٍ ... سعيدٌ من يبيتُ قرير عينِ

وقال أيضاً في ذلك عبد كلال بعد قتل أخيه واستخلافهم إياه حين قتل وجوه حِمْير:

شفيت النفس ممن كان أمسى ... قرير العين قد قتلوا كريمي

فلما أن فعلت أصاب قلبي ... بما قد جئت من قتل الزعيم

أشاروا إليّ بقتل أخٍ كريمٍ ... وليس له الضرائب باللئيم

فعدت كأن قلبي في جناح بعيـ ... ـيش ليس يرجع في نعيم

وعاد القلب كالمجنون ينمو ... إلى الغايات ليس بذي حميم

فلما أن قتلت به كراماً ... وصاروا كلهم كالمستليم

---

(١) سيرة ابن إسحاق : ٣٤، وتاريخ الطبري: ٢/١١٥ ـ ١١٦.

رجـعت إلى الذي قـد كـان مـني ... كأن القـلب ليس بـذي كـلوم
جـــزى رب البـرية ذارُعَـين ... جـزاء الخُـلد مـن داعٍ كـريم
فـإني سـوف أحـفظه وربـي ... وأعـطيه الطـريف مـع القـديم

قال: ثم استخلفوا أخاً له [يقال له:] عبد كلال فزعموا أنه كان لا يأتيه النوم بالليل، فأرسل إلى من كان من يهود فقال: ويحكم ما ترون شأني فقالوا: إنك غير نائم حتى يُقتل جميع من مالأك على قتل أخيك، فتبعهم. فقتل رؤوس حِميَر ووجوههم ثم خرج ابن لتُبّعٍ يقال له دُوْس حتى أتى قيصر فهو مثل في اليمن يضرب به بعد: «لا كدوس ولا كمعلق رجله»، فلما انتهى إلى قيصر دخل عليه فقال له: إني ابن ملك العرب، وأن قومي عدوا على أبي فقتلوه فجئتك تُبّعث معي من يملك لك بلادي، وذلك لأن ملكهم الذي ملكهم بعد أبي قد قتل أشرافهم ورؤوسهم فدعا قيصر بطارقة فقال: ما ترون في شأن هذا؟ فقالوا: لا نرى أن تُبّعث معه أحداً إلى بلاده العرب وذلك أنّا لا نأمن هذا عليهم، ليكون إنما جاء يهلكهم، فقال قيصر: وكيف أصنع به وقد جاءني مستغيثاً؟ فقالوا: اكتب له إلى النجاشي ملك الحبشة وملك الحبشة يدين لملك الروم فكتب إليه وأمره أن يبعث معه رجالاً إلى بلاده، فخرج دَوْس بكتاب قيصر حتى أتى به النجاشي، فلما قرأه خرَّ وسجد له وبعث معه ستين ألفاً، واستعمل عليهم روزبه فخرج في البحر حتى أرسى إلى ساحل اليمن فخرج عليهم هو وقومه فخرجت عليهم حِمْير يومئذ فرسان أهل اليمن فقاتل أهل اليمن قتالاً شديداً على الخيل، فجعلوا يكردسونهم كراديس ثم يحملون عليهم، فكلما مضى منهم كردوس تبعه آخر فلما رأى ذلك روزبة قال لدَوْس: ما جئتَ بي ها هنا إلّا لتحرّر فيّ قومك فلأبدأن بك ولأقتلنك قبل أن أُقتل، فقال: لا تفعل أيها الملك، ولكن أشير عليك فتقبل مني، قال: نعم فأشر علي، قال له دَوْس: أيها الملك إن حِمْيَر قومٌ لا يقاتلون إلّا على الخيل، فلو أنك أمرت أصحابك فألقوا بين أيديهم درقهم وأترستهم ففعلوا ذلك، فجعلت حِميَر تحمل عليهم فتزلق الخيل على التّرسة والدّرق فتطرح فرسانها فيُقتل الآخرون، فلم يزالوا كذلك حتى رقوا، وكثرهم الآخرون، وأنهم ساروا حتى دخلوا صنعاء فملكوها وملكوا اليمن.

ذكر من اسمه تبوك

١٢١٥ ـ تبوك بن أحمد بن تبوك بن خالد ابن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن غنم بن حجر أبو محمد مولى نصر بن الحَجّاج بن عِلاط السّلمي(١)

حدّث عن هشام بن عمّار، تقدم ابنه أحمد بن تبوك.

روى عنه: أبو الحسين الرازي، وأبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني وأبو طاهر بن الحِنّائي ح.

وحدّثني أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الحموي، أَخْبَرَنا أبو طاهر بن الحنّائي قالا: أَخْبَرَنا أبو علي الأهوازي، أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه ـ بدمشق ـ حدّثنا تبوك بن أحمد السّلمي حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا الوليد، حدّثنا ابن جابر، حدّثنا عُمير بن هانئ، حدّثني جُنَادة، حدّثني عُبَادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: **«من شَهِدَ أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبدُه ورسولهُ، [وأنّ عيسى عبد الله] ورسوله وابن أمته، وكلمته ألقاها إلى مريم وروحٌ منه، وأنّ الجنة حقّ وأنّ النار حقٌّ، أدخله الله من أي أبواب الجنة شاء»**[٢٦٦٢].(٢)

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو الحسن بن النَّقُّور، أنبأنا أبو الحسين محمد ابن عبد الله بن أخي ميمي، حدّثنا أبو القاسم البغوي ـ إملاء ـ حدّثنا داود بن رشيد، حدّثنا الوليد ابن مسلم عن ابن جابر، حدّثنا عُمَير بن هانئ، حدّثني جُنادة بن أبي أمية حدّثنا عُبادة قال رسول الله ﷺ: **«من شهد أن لا إله إلّا الله وحده وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته، وكلمته ألقاها إلى مريم وروحٌ منه، وأنّ الجنة حقٌّ وأن النار حقٌّ أدخله الله عزّ وجلّ من أي أبواب الجنة الثمانية شاء»**[٢٦٦٣].

---

(١) ترجمته في مختصر ابن منظور: ٥/٣٠٠.

(٢) اتحاف السادة: ١٠/٥٦٢.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب من الشيوخ [في] مدينة دمشق: أبو محمد تبوك بن أحمد، وذكر باقي نسبه فقال: مات في ذي الحجة سنة ثلاثين وثلاثمائة(١).

١٢١٦ ـ تبوك بن الحسن بن الوليد
ابن موسى بن راشد بن يزيد بن فَنَدَش بن عبد الله
أبو بكر الكِلاَبي المُعَدّل، أخو عبد الوهاب

روى عن أبي الحسن بن جَوصَا، ومحمد بن يوسف بن بِشر الهَرَوي، ومحمد بن أحمد الخَلاّل الرَّملي، ومحمد [بن] بشر العَكَري الزبيري، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأحمد بن إبراهيم بن الحسن بن حبيب الزَّرّاد، وأبي الحارث أحمد بن سعيد بن محمد البزاز.

روى عنه: أخوه عبد الوهاب الكِلاَبي، وأبو نصر بن الجَبّان، ومكي بن محمد بن الغمر، وأبو الحسن بن السمسار، وتمام بن محمد، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن الطَّيَّان.

قرأت علىٰ أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أَخْبَرَنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر المؤدب، أَخْبَرَنا أبو بكر تبوك بن الحسن بن الوليد الكِلاَبي، حدّثنا محمد بن أحمد الخَلاّل ـ بالرملة ـ حدّثنا أحمد بن شيبان الرَّمْلي، حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عبد الكريم الجَزَري عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله من مَعْقِل قال: دخلت أنا وأبي على ابن مسعود فقال له أبي: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**النَّدَمُ تَوبَةٌ**» قال: نعم، أنا سمعته يقول: «النّدَمُ توبةٌ»[٢٦٦٤](٢).

أَخْبَرَناه عالياً أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي ـ بمرو ـ أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ [أنبأنا] أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن شيبان، فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: فقال له أبي سمعت رسول الله ﷺ؟

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنبأنا أبو بكر [أنبأنا] أبو العباس، أنبأنا أبو نصر بن الجَبّان، أنبأنا تبوك بن الحسن، أَخْبَرَنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد ـ قراءة عليهما ـ قالا: أنبأنا سعيد بن عبد

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٥/٦٠.

(٢) أمالي الشجري: ١/١٩٥ .

العزيز بن مروان الحلبي، حدّثنا أبو نُعيم عُبيد الله بن هشام، حدّثنا مالك بن أنس، عن الزّهري أن مروان بن الحكم قال: سألت زيد بن ثابت عن الخُلْسة؟ فقال: ليس في الخُلْسة قطع.

قال: وحدّثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنه سمع الإقامة وهو بالبقيع فأسرع المشي.

أَخْبَرَنا بهما أبو محمد هبة الله بن أحمد وعبد الكريم بن حمزة، قالا: أنبأنا أبن القاسم الحنّائي قال: حدّثنا عبد الوهاب الكِلاَبي، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز فذكرهما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أَخْبَرَنا جدي أبو محمد، أنبأنا أبو علي الأهوازي، ـ إجازة ـ قال: قال لنا عبد الوهاب الكِلاَبي في تسمية شيوخه: تبوك بن الحسن بن الوليد أخوه.

قال: أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني رأيت في كتاب عتيق مات تبوك العَدْل بدمشق يوم الأربعاء لأحدى وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وهو تبوك بن الحسن ابن الوليد الكِلاَبي أخو عبد الوهاب.

١٢١٧ ـ تبوك بن خالد بن يزيد
ابن عبد الله بن غَنَم بن حُجْر السُّلَمي

حكى عنه ابنه أحمد بن تبوك، والقاسم بن زيال بن عامر.

امتدحه أبو تمام [حبيب بن أوس].

[**قرأت** بخط أبي الحسين الرازي، حدّثني محمد بن أحمد، نا] أحمد بن المعلى،

حدّثنا القاسم بن زيال بن عامر قال: سمعت تبوك بن خالد يقول: كنت أنا وأخي الكدوس أخلاّء لعلي بن عبد الله بن خالد فبلغنا أنه يريد الخروج فأتيناه فعاتبناه على ذلك، فحلف لنا أنه ما يريد من ذلك شيئاً، فصوّبنا رأيه، ثم عدنا إليه بعد ثلاثة أيام فإنّا لجلوس نحادثه إذ دخل عليه سعيد بن حُمَيد المعروف بأبي العجائز فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فردّ عليه: وعليك السلام، فقمنا، وكل واحد منا يقول لصاحبه: قد طغى الشيخ فلما أظهر أمره وبايع الناس له ودخل إلى مدينة دمشق أتيناه نهنئه فقال: إنكم لتقولون بألسنتكم ما ليس في قلوبكم.

١٢١٨ ـ تُبَيَع بن عامر

أبو عُبيدة، ويقال: أبو حِمْيَر، ويقال: أبو غُطَيف، ويقال: أبو عامر الحِمْيَري[١]

ابن امرأة كعب الأحبار، يقال: إنه أدرك النبي ﷺ [وأسلم] في زمان أبي بكر الصّدّيق وقرأ القرآن على مجاهد بأرواد جزيرة في البحر قريبة من القسطنطينية، وكانا غازيين بها.

وروى عن أبي الدرداء وكعب الأحبار.

روى عنه: مجاهد، وأبو قبيل، وأيمن، وعطاء بن أبي رباح، وحكيم بن عُمَير الحِمْصي، وتدوم ابن صُبْح الحِمْيَري، وزُرعة بن معشر اليَحْصُبي، وحيّان أبو النضر.

وهو شامي، شهد عمرو بن سعيد حين عصي بدمشق وخالف عبد الملك ونهاه عن ذلك.

أَخْبَرَنا أبو سعد البغدادي، أَخْبَرَنا محمود بن جعفر بن محمد، وأبي الطَّيِّب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان سَلَّة ح.

وأَخْبَرَنا أبو الغنائم مسعود بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم النقاش، أَخْبَرَنا أبو الطّيب محمد بن أحمد، قالا: أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن علي بن البغدادي، حدّثنا أحمد بن موسى ابن إسحاق الأنصاري القاضي، حدّثنا أحمد بن حرب البزار، حدّثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدّثنا سعد بن زيد، عن واصل، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن تُبَيَع، عن أبي الدرداء قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إذا أتاك الله من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف فخذه فكُله وَتَمَوَّله**»[٢٦٦٥].[٢]

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر، أَخْبَرَنا أبو محمد بن أبي شُريح، أَخْبَرَنا محمد بن أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا أحمد بن زنجويه، حدّثنا يعلى بن عُبيد، حدّثنا عبد الملك عن عطاء، عن أيمن، عن تُبَيع، عن كعب قال: من أحسن الوضوء ثم صلّى العشاء الآخرة، ثم صلّى بعد أربع ركعات يتُمّ الركوع والسجودَ، يعلم ما يقرأ فيهن كُنَّ له بمنزلة ليلة القدر.

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: ٣٢٠/١ وسير أعلام النبلاء: ٤١٣/٤.

(٢) مسند أحمد: ١٩٥/٥ ط الميمنية.

ذكر أبو محمد بن زَبْر فيما قرأته من كتاب ابنه أبي سليمان عنه، قال: قال أبو الحسن المدائني، قرأت [على] أبي السائب، عن ميمون بن مَهرَان قال: لما خرج عبدالملك من دمشق عام قتل عمرو ابن سعيد قال تُبَيع بن امرأة كعب ليزيد بن حُصَين بن نُمير لا تصلون إلى وجهكم، قال: الذي تريدون، حتى يرجع خالد بن يزيد خالعاً فيغلب على دمشق فيرجع عبد الملك فيحصره ويقاتله ثم يصالحه ثم يقتله فلما صنع عمرو بن سعيد ما صنع، قال يزيد بن حُصَين لتُبَيع: ألم تخبرني أن خالد بن يزيد خلع ويتحصن في دمشق ويحصره عبد الملك؟ فقال تُبَيع: وجدت في الكتب أن رجلاً من قريش يفعل ذلك، فقلت: تراني هو خالد بن يزيد لخروج الملك من أيديهم، ولم يخطر ببالي أن عَمراً يفعل هذا بابن خاله.

قال أبو الحسن عن إسحاق بن أيوب عن خُلَيد بن عجلان قال: قال ابن امرأة كعب لعمرو بن سعيد حين خَلَع: إني قد قرأت في الكتب أن رجلاً من قريش يسافر مع ملك، ثم يغدر به ويدخل مدينةً من مدائن الشام يتحرز فيها يُقتل، وأنا خائف عليك فاتقِ لا تكونه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أَخْبَرَنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أَخْبَرَنا محمد بن الحسن بن أحمد، أَخْبَرَنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أَخْبَرَنا عمر بن أحمد الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خيّاط قال: في الطبقة الأولى من أهل الشامات تُبَيع أبو عتبة ح، أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا ثابت بن بُندار، أَخْبَرَنا أبو العلاء الواسطي، أَخْبَرَنا أبو بكر البَابسِيري، أَخْبَرَنا أبو أمية بن العلاء، حدّثنا أبي قال: قال أبو زكريا: وتُبَيع بن حِمير.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد بن العباس، أَخْبَرَنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد(١) قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: تُبَيع بن امرأة كعب الأحبار، وكان عالماً، قد قرأ الكتب، وسمع من كعب علماً كثيراً، ويكنى أبا عُبيد وفي بعض الحديث يكنى أبا عامر.

أَخْبَرَنا أبو غالب ابن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَخْبَرَنا أبو القاسم بن عتّاب، أَخْبَرَنا أحمد بن عُمَير قراءة ح.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤٥٢/٧.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أَخْبَرَنا أبو الحسن الرَّبَعي، أَخْبَرَنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أَخْبَرَنا ابن عُمَير ـ قراءة ـ قال: أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سُمَيع قال في الطبقة الثانية قال: وتُبيع بن امرأة كعب أبي إسحاق أبو أيمن.

أَخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أَخْبَرَنا تمام بن محمد، أَخْبَرَنا جعفر بن محمد، حدّثنا أبو زُرعة قال في طبقة قدم تلي الطبقة العليا: من تابعي أهل الشام تُبَيع.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي، وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَخْبَرَنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين بن الطُّيُّوري ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَخْبَرَنا أبو أحمد ـ زاد ابن خَيرون: ومحمد ابن الحسن الأصبهاني، قالا: أَخْبَرَنا أحمد بن عبدان، أَخْبَرَنا محمد بن سهل، أَخْبَرَنا محمد بن إسماعيل قال(١): تُبَيع بن امرأة كعب أبو عُبيد، عن كعب قوله، روى عنه مجاهد، يقال من حِمْيَر، حديثه في الشاميين، وروى عنه عدة من أهل الأمصار أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنبأنا أحمد بن منصور، أَخْبَرَنا أبو سعيد بن حَمدون، أَخْبَرَنا مكي بن عَبدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو عُبيد تُبَيع بن امرأة كعب، عن كعب، روى عنه شُفَي.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسن بن محمد بن علي الزينبي في كتابه، وأَخْبَرَنا عمي ـ رحمه الله ـ الحسن ابن قاسم ـ قراءة ـ أَخْبَرَنا أبو طالب ـ قراءة ـ أنبأنا أبو القاسم علي بن الْمحَسّن، التَنّوخي، أنبأنا أبو الحسن التنوخي، أنبأنا أبو الحسين بن المُظَفر، أَخْبَرَنا أبو بكر بن أحمد بن حفص، حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي، قال في الطبقة العليا من أهل حمص التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ: أبو عُبيدة تُبَيع بن عامر كان رجلاً مُرْجِلاً دليلاً للنبي ﷺ قال: فَعَرضَ عليه الإسلام فلم يسلم حتى توفي النبي ﷺ، [وأسلم] مع أبي بكر وقد كان يقصّ عند أصحاب رسول الله ﷺ.

وقال حسين بن شُفَي بن ماتع الأصبُحي: كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو بن العاص، إذا أقبل تُبيع، فقال عبد الله: أتاكم أعلم من عليها، فلما جلس، قال عبد الله بن عمرو: يا أبا عُبيدة(٢).

---

(١) التاريخ الكبير: ١٥٩/٢/١.

(٢) في المختصر لابن منظور: ٣٠٢/٥ بعد قوله: يا أبا عبيدة (يتابع:) أَخْبَرَنا عن الخيرات الثلاث، والشرات الثلاث، قال: نعم، الخيرات الثلاث: لسان صدق، وقلب نقيّ، وامرأة صالحة، والشرات الثلاث: لسان كذوب، وقلب فاجر، وامرأة سوء. فقال عبد الله: قد قلت لكم.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني ح.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: تُبيع بن عامر الحِمْيَري أبو حِميَر، يقال هو ابن امرأة كعب الأحبار.

حدّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدّثنا جعفر بن محمد الأزهر، حدّثنا المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي عن يحيى بن معين قال: تُبيع أبو حِميَر. وقال البخاري: هو أبو عُبيد بن حِميَر. وقال أحمد ابن محمد بن عيسى في تاريخ الحمصيين: أبو عُبيدة.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن [أبي] زكريا البخاري ح.

وحدّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القُرشي، حدّثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبأنا أبو زكريا البخاري، أَخْبَرَنا عبد الغني بن سعيد، قال: تُبيع ـ بالتاء معجمة باثنتين من فوقها وبعدها ياء معجمة بواحدة ـ هو تُبيع [ابن امرأة كعب صاحب الملاحم.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا(١) قال: أما هو تبيع] أوله مضموم وثانيه مفتوح ـ فهو تُبَيع بن عامر الحِميَري، أبو حِميَر بن امرأة كعب الأحبار. وقال البخاري: هو أبو عُبيد. وقال صاحب تاريخ الحمصيين: هو أبو عُبيدة، وقال ابن يونس: كنيته أبو غُطَيف، وهو كَلاَعي من ألهان(٢) ناقلة من حمص، روى عنه أبو هند بن عاقب المَعَافري، والملامس بن جذيمة الحَضرَمي، وتدوم بن صُبح الميتمي، وخثيم بن سبنتي الزبادي، وقيس بن الحَجّاج السلفي، وسَعيَة الشعباني، وعُقبة بن مُرّة الخَولاني، وربيعة بن سيف المَعَافري، وإبراهيم بن نَشيط الوَعْلاني، وغيرهم. توفي بالاسكندرية سنة إحدى ومائة.

ثم قال(٣) أما حِميَر ـ بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها ـ أبو حِميَر تُبيع بن امرأة كعب قاله يحيى بن معين وقال غيره: أبو عُبيد، وقيل: أبو عُبيدة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله [الفراوي] وأبو الحسن عُبيد الله بن محمد سبط البيهقي قالا: أَخْبَرَنا أبو زكريا

---

(١) الاكمال لابن ماكو: ١/٤٩٢.

(٢) ألهان مخلاف باليمن، وبنو ألهان قبيلة (قاموس محيط).

(٣) الاكمال: ٢/٥١٥ و٥١٦.

ابن إسحاق، أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدّثنا محمد بن عبدالوهاب، أَخْبَرَنا جعفر بن عون، أَخْبَرَنا أسامة بن زيد، عن مُعاذ بن عبد الله بن حبيب، قال: رأيت ابن عباس يسأل تُبيعاً هل سمعت كعباً يذكر السحاب بشيءٍ؟.

قال: سمعت كعباً يقول: إن السحاب غربال المطر، ولولا السحابُ لأفسد المطرُ ما يقع عليه. قال: صدقت، وأنا سمعته، قال: وسمعت كعباً يذكر أن الأرض تنبت العام نبتاً وقابل غيره؟ قال: نعم، قال: وسمعت كعباً يقول: إن البذر ينزل مع المطر فيخرج في الأرض، قال: نعم، صدقت، وأنا قد سمعته.

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أَخْبَرَنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيرفي حدّثنا أبو العباس محمد [بن] يعقوب الأصم، حدّثنا الربيع بن سليمان المرادي المصري، حدّثنا عبد الله بن وَهْب، أَخْبَرَنا سليمان بن بلال، عن أسامة بن زيد الليثي، عن مُعاذ بن عبد الله بن حبيب الجُهَني، قال: رأيت ابن عباس مرّ على بغلةٍ وأنا في بني سلمة فمرّ به تُبيع بن امرأة كعب وسلّم على ابن عباس فسأله ابن عباس هل سمعت كعب الأحبار يقول في السحاب شيئاً؟ قال: نعم، قال: السحاب غربال المطر، لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لأفسد ما يقع عليه من الأرض. قال: سمعت كعباً يقول في الأرض تنبت العام نباتاً وتنبت عاماً قابلاً غيره؟ قال: نعم سمعته يقول إن البذر ينزل من السماء. قال ابن عباس: وقد سمعت ذلك من كعب.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، حدّثنا النعمان بن عمرو بن خالد، عن حسين بن شُفَيّ ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أَخْبَرَنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا القاضي أبو العلاء الواسطي وبشرى بن عبد الله الرومي، قالا: أَخْبَرَنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا أبو عبد الرَّحْمٰن المقرئ، حدّثنا سعيد ـ يعني ابن أبي أيوب ـ حدّثنا النعمان بن عمرو بن خالد، عن بشير بن شُفَي كذا قالا، والصواب: عن حسين بن شُفَيّ قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن عمرو فأقبل تُبيع فقال عبد الله: أتاكم أعرف من عليها فلما جلس قال له عبد الله: أَخْبَرَنا ـ زاد الواسطي: يا أبا عُبيد وقالا: ـ عن الخيرات الثلاث والشّرات ـ وقال الواسطي: وشرات الثلاث ـ

قال: نعم الخيرات الثلاث: اللسان الصدوق، وقال الواسطي: لسان صادق ـ وقلب نقيّ وامرأة صالحة والشّرات ـ وقال الواسطي: وشرات ـ الثلاث: لسان كذوب ـ وقال الواسطي: فاجر وقالا ـ وقلب فاجر، وامرأة سَوْء. فقال عبد الله: قد قلت لكم.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، حدّثنا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَخْبَرَنا محمد بن هبة الله، قالا: أنبأنا محمد بن الحسين، أَخْبَرَنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان[1]: حدّثنا زيد وعبد العزيز، قالا: أَخْبَرَنا ابن وَهْب، حدّثني الليث بن سعد، عن رشيد بن كَيسان الفَهْمي قال: كنا برُودس[2] وأميرنا جُنادة بن أبي أمية الأزْدي فكتب إلينا معاوية بن أبي سفيان: إنّه الشتاء، ثم الشتاء فتأهبوا له. فقال له تُبيع ابن امرأة كعب الأحبار: تقفلون إلى كذا وكذا، فقال الناس: وكيف نقفل وهذا كتاب معاوية إنّه الشتاء ثم الشتاء؟

فأتاه بعض أهل خاصته من الجيش فقال: ما يسميك الناسُ إلّا الكذاب لما تذكر لهم من الفعل الذي لا يرجونه. فقال تُبيع: فإنهم يأتيهم إذنهم في يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا. وآية ذلك أن يأتي ريح فتقلع هذه التينة التي في مسجدهم هذا، وانتشر قوله فيهم، فأصبحوا ذلك اليوم في مسجدهم ينتظرون ذلك، وكان يوماً لا ريح فيه فانتظروا حتى احتاجوا إلى المقيل والغداء، وملّوا فانصرفوا إلى مساكنهم أو إلى مراكبهم، حتى إذا انتصف النهار وقد بقي في المسجد بقايا من الناس فأقبلت ريح عصار فأحاطت بالتينة فقلعتها وتصايح الناس في منازلهم، خرجت التينة فأقبلوا من كل مكان حتى اجتمعوا على الساحل فرأوا شيئاً لاصقاً يتحول في الماء حتى تبين لهم أنه قارب فأتاهم بموت معاوية وبيعة يزيد ابنه، وآذنهم بالقفل، فتركوا تُبيعاً وأثنوا عليه خيراً ثم قالوا: وأخرى بقيت قد دخل الشتاء، ونحن نخاف أن تتكسر مراكبنا فقال لهم تُبيع: لا ينكسر لكم عود [يضركم]، ولا ينقطع لكم حبلٌ يضركم حتى تِردُوا بلادكم، فساروا فسلّمهم الله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنا أبو محمد حمزة بن العباس العَلَوي، وأبو الفضل أحمد بن [محمد بن] الحسن بن سُلَيم، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل البَاطِرْقاني، أَخْبَرَنا أبو

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٣/٣٢٣ ـ ٣٢٤.

(٢) رودس: جزيرة مقابل الإسكندرية على ليلة منها في البحر وهي أول بلاد الفرنجة (معجم البلدان).

عبد الله محمد بن إسحاق، حدّثنا أبو سعيد بن يونس، حدّثنا محمد بن موسى بن النعمان، حدّثنا زيد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي الغمر، حدّثنا أبي، حدّثنا ابن وَهْب، حدّثني موسى بن أيوب الغَافقي عن سليط بن سعد في نسخة: شعبة الشعباني عن أبيه أنه كان مع تُبيع بالاسكندرية مقفله من رودس، فقال: يا معشر العرب إذا اعتدت مسلمة الأرض على أربعة إبلا فعليكم بالهرب فقالوا: يا أبا غُطيف إلى أين الهرب؟ قال: إلى دار الآخرة، فإن مسلمة الأرض سيغلبوا على الدنيا وأعمالها، الصواب سعبة بالسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي أَخْبَرَنا أبو بكر البيهقي، أَخْبَرَنا محمد بن أبي المعروف، أَخْبَرَنا أبو سهل الإسفرايني، حدّثنا أبو جعفر الحذاء، حدّثنا علي بن المديني، حدّثنا حمّاد زيد، حدّثنا يزيد ابن حازم بن عمه جرير بن زيد قال: سمعت تُبيعاً يقول: إني لأجد نعت أقوامٍ يتفقهون لغير الله، ويتعلمون لغير العبادة، ويلتمسون في الدنيا بعمل الآخرة، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب، فبي يغترّون، وإياي يخادعون، فبي حلفتُ لأتيحنّ لهم فتنة تترك الحكيم فيها حيران.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن قُبيس، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر الخرائطي، حدّثنا إبراهيم بن الجُنَيد، حدّثنا يحيى بن بُكَير، حدّثني خنيس بن عامر المَعَافري عن ربيعة بن سيف، عن تُبيع قال: إذا فاض الظلم فيضاً، وكان الولد لوالده غيظاً، والشتاء قيظاً، والحلم حيفاً، والشرطة سيفاً أتاكم الدجال يزيف زيفاً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أَخْبَرَنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو سليمان الخَطّابي، حدّثني علكان المَرْوَزي، حدّثنا علي بن بشير، حدّثنا حسين بن عمرو العنقزي حدّثني أبو بلال الأشعري قال: قال تُبيع صاحب كعب الأحبار: من أعرق فيه الفَارسيّات لم يخطئه دين أو حلم، ومن أعرقت فى الروميّات لم يخطئه [شدة] أو ثقابة، ومن أعرقت فيه الحَبَشيّات لم يخطئه سكر أو تأنيث.

أَخْبَرَنا أبو محمد العَلَوي، وأبو الفضل بن سُليم في كتابيهما، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنبأنا أبو بكر الباطرقاني، قال: أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، قال: أنبأنا أبو سعيد بن يونس قال: تُبَيع بن عامر الكَلاَعي من الهان، يكنى أبا غُطَيف ناقلة بن حمص، حدّث عنه أبو هبة بن عاقب المَعَافري، والملامس بن جذيمة الحَضرَمي وتدوم بن صبح الميتمي، وسَعية

الشعباني، وعقبة بن مرة الخَولَاني، وربيعة بن سيف المَعَافري، وخيثم بن سَنبَتي الزبادي، وقيس ابن الحجّاج السلفي، وإبراهيم بن نَشيط الوعلاني وغيرهم توفي بالإسكندرية سنة إحدى ومائة.

١٢١٩ ـ تُتُش بن ألب رسلان أبي شجاع مجد بن داود بن ميكال أبو سعيد الملك، المعروف بتاج الدولة التركي السّلجوقي(١)

استنجده أتسز بن أوق التركي صاحب دمشق على جيشٍ قدم من مصر، فقدم دمشق في سنة اثنتين وسبعين واربع مائة، وقتل أتسز وغلب على البلد، وامتدت ولايته إلى أن قتل يوم الأحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين وأربع مائة بنواحي الري، وكان قد توجه إلى خراسان عند موت أخيه أبي الفتح ملك شاه بن ألب رسلان لطلب الملك فلقيه ابن أخيه بركيارق فقتل في المعركة، وصار الأمر بعده بدمشق لابنه دقاق بن تُتُش.

قرأت بخط أبي الحسن يحيى بن علي بن عبد اللطيف بن زُريق المقرىء: دخل تاج الدولة يعني دمشق لأحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وحسنت السيرة بدمشق في أيام تاج الدولة.

---

(١) ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان: ١/٢٩٥ والوافي بالوفيات: ١٠/٣٧٨ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي: ١١٦ و١٢٠.

١٢٢٠ ـ تكين أبو منصور الخزري الخَاصّة
مولى المعتضد على الله[١]

حدّث عن يوسف بن يعقوب القاضي.

روى عنه: علي بن محمد بن رستم المَادَرائي.

وولي دمشق في خلافة المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله مراراً إحداهن في سنة اثنتين وثلاثمائة وقدمها في المحرم سنة ثلاث وثلاثمائة فلم يزل أميراً عليها إلى سنة سبع وثلاثمائة وعزل.

والثانية في سنة تسع وثلاثمائة، فكان أميراً إلى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

والثالثة قدم أميراً عليها فلم يزل إلى أن قُتل المقتدر سنة عشرين وثلاثمائة، وقد كان ولي مصر من قبل المقتدر أيضاً غير مرة إحداهن في شوال سنة سبع وتسعين ومائتين، وعزل عنها سنة اثنتين وثلاثمائة [والمرة الثانية في شعبان سنة سبع وثلاثمئة ثم صرف عنها في ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة] وردّ إلى دمشق، والثالثة في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة بعد عزله عن دمشق، فقدمها يوم عاشوراء سنة اثنتي عشرة وأقام أميراً على مصر بقية خلافة المقتدر، وأمّره القاهر عليها إلى أن مات تكين بمصر وهو واليها يوم السبت لست عشرة خلت من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وأخرج في تابوت إلى بيت المقدس فكانت إمرته الثالثة عليها لسبع سنين وشهرين وخمسة أيام.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٢]: وأما تكين ـ أوله تاء معجمة باثنتين من فوق وآخره نون ـ فهو تكين أبو منصور مولى المعتضد أمير مصر حدث عن يوسف بن يعقوب القاضي، روى عنه علي بن محمد بن رستم المَادَرائي.

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ٣٨٦/١٠.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٥١١/١.

١٢٢١ ـ تليد الخصِيّ مولى عمر بن عبد العزيز

ويقال: مولى زَبَّان بن عبد العزيز، سكن مصر.

وحدّث عن عمر بن عبد العزيز قوله.

روى عنه: الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث.

أَنْبَأَنا أبو محمد حمزة بن العباس العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سُلَيم، وحدّثني أبو بكرِ اللفتواني عنهما، قالا: [نا] أبو بكر البَاطِرْقاني، أَخْبَرَنا [أبو] عبد الله بن مَنْدَه، أنبأنا أبو سعيد يونس، حدّثنا علي بن الحسن بن قديد، حدّثنا أحمد بن عمرو، حدّثنا ابن وَهْب، حدّثني الليث عن تليد الحَضرمَي مولى عمر بن عبد العزيز حدثه قال: كان عمر بن عبد العزيز إذا صلّى الصُّبح في خلافته جلس في مجلسه الذي ينظر فيه في أمر الناس فلا يكلم أحداً حتى يقرأ: قاف والقرآن المجيد، كان يفعل ذلك حتى مرض مرضه الذي مات فيه.

قال: وقال أبو سعيد بن يونس: تليد الخَصِيّ مولى زَبَّان بن عبد العزيز بن مروان حدّث عنه عمرو بن الحارث، والليث بن سعد. [ثم] ساق الحديث الذي تقدم.

ذكر من اسمه تمام

١٢٢٢ ـ تمام بن إبراهيم التَّوَّزي

قدم دمشق، وحدّث بها عن الحسن بن عبد الله الشيرازي.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا تمام بن إبراهيم التَّوَّزي ـ قدم علينا ـ حدّثنا حسن بن عبد الله الشيرازي، حدّثنا عباس الدّقّاق بالبصرة قال: رأيت بشر بن الحارث الحافي [في] المجلس فكان يعظُ الناس قال: فدخل إليه رجلٌ فقير فقال: أيها الشيخ امتنعت من أخذ البرّ من الخلق لإقامة جاهك عندهم، فإن كنت متحققاً بالزهد والورع فخذ ما يعطوك الناس وأعطه الفقراء. قال: فاشتد عليه وعلى أهل مجلسه، فقال: اسمع أيها الشيخ الجواب، الفقراء ثلاثة: واحد لا يسأل وإن يُعطى لا يأخذ ذاك من الروحانيين إذا سأل الله أعطاه، وإذا أقسم على الله عزّ وجلّ أبرّ قسمهُ، وفقير لا يسأل وإن يعطى قبل ذلك هو من أوسط القوم ممن توضع موائده في حظيرة القدس عنده في التوكل والسكون ومعنا آخر اعتقاده الصبر وموافقة الأيام إذا طرقته الفاقة خرج إلى خلق الله وقلبه مع الله في السؤال فكفاه مسألته صدقته.

لا أحسب هذا الإسناد متصلاً والله أعلم.

١٢٢٣ ـ تمام بن حبيب أبي تمام ابن أوس الطائي الشاعر[١]

أصله من جاسم[٢]، وسكن العراق، وامتدح بها محمد بن عبد الله بن طاهر أمير خراسان.

أَخْبَرَنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله [بن] العالمة، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا:

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٠/٣٩٧ ونزهة الألباء: ١٠٨.

(٢) جاسم: قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية.

أنبأنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الخطيب، أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد ابن جعفر الرافعي المعروف بالخالع، أنبأنا عمي أبو عمرو عثمان بن جعفر بن محمد بن الحسين الجواليقي، أَخْبَرَنا أبو مقاتل محمد بن العباس بن أحمد بن أحمد بن مُجاشع، حدّثنا سعيد بن العباس، حدّثنا حمّاد بن إسحاق، حدّثنا ابن حراف، قال: لما قدم محمد بن عبد الله بن طاهر بن خُراسان ـ وكان الأمير قبله عبد الله بن إسحاق ـ قعد في أثوابه وعبد الله بن إسحاق إلى جانبه، فجعل يعرفه الناس ليريه مراتبَهم إذ دخل عليه تمام بن أبي تمام الشاعر فسلّم ثم قال: أيها الأمير:

هناك رب الناس هناكا ما لحمال الملك أعطاكا
بغداد من أجلكَ قد أشرقت وأورق العود لجدواكا
محمد يا ذا الحجا والندى قرّت بما وليت عيناكا

فقال من هذا؟ قالوا: هذا تمام بن أبي تمام الشاعر، فقال له محمد بن عبد الله: وأنت عافاك الله وبياك [ثم قال:]

حيّاك رب الناس حيّاك إن الذي أملت أخطاكا
وافيت شخصاً قد خلى كيسه ولو حوى شيئاً لواساكا

فقال تمام بن أبي تمام: أيها الأمير إن الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما رضخاً من دراهم حتى يطيب لي ولك، قال: يا غلام، أعطه ألف درهم، هذا لكلامك لا لشعرك.

١٢٢٤ ـ تمام بن زويل الكلبي

من أهل القوينصة(١) من قرى دمشق، له ذكر في كتاب أحمد بن حُمَيد بن أبي العجائز الأزدي.

١٢٢٥ ـ تمام بن عبد الله بن المُظَفَّر
أبو القاسم السَّرَّاج الظَّنِّيّ

سمع أبا الحسن علي بن الحسن بن طاوس، وسهل بن بِشْر الإسفراييني.

كتبت عنه وكان شيخاً مستوراً حافظاً للقرآن، مواظباً على صلاة الجماعة.

(١) القوينصة قرية من قرى غوطة دمشق قال ياقوت: وتمام بن زويل الكلبي من أهل هذه القرية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم تمام بن عبد الله الظّنيّ ـ بقراءتي عليه بدمشق في مسجد سوق السراجين ـ.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح نصرالله بن محمد الفقيه، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بركات الخُشُوعي، قالوا: أَخْبَرَنا أبو الحسن [علي بن الحسن] بن طاوس المقرىء، أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الملك [بن] محمد بن عبد الله بن بِشران ـ ببغداد ـ أنبأنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النّجّاد، حدّثنا الحسن بن مَكرَم، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا يحيى بن سعيد ح.

قال: وأَخْبَرَنا أبو بكر قال: قُرِىء على عبد الملك بن محمد ـ وأنا أسمع ـ حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد ح.

قال: وأَخْبَرَنا أبو بكر قال: وقرىء على يحيى بن جعفر ـ وأنا أسمع ـ أَخْبَرَنا علي بن عاصم، أَخْبَرَنا يحيى بن سعيد واللفظ ليزيد بن هارون، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن هرمز الأعرج: أن عبد الله ابن بُحَينَة أخبره: **أن رسول الله ﷺ قام في اثنتين من الصلاة ولم يجلس، فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس، ثم سلّم بعد ذلك**[٢٦٦٦].(١)

توفي أبو القاسم تمام في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودفن في مقبرة باب الصغير.

١٢٢٦ ـ تمام بن عبد السلام بن محمد بن أحمد أبو الحسن اللّخمي

سمع خَيثَمة بن سليمان بأطرابُلُس.

روى عنه: أبو الحسين بن التَّرجُمان الغَزّي.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن كامل المُقَدّمي، أنبأنا أبي أبو الحسين ـ إجازة ـ أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن التَّرْجمان، أنبأنا أبو الحسن تمام بن عبدالسلام بن محمد بن أحمد اللّخمي ـ قراءة عليه ـ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حَيدَرة القُرشي، أَخْبَرَنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، أخبرني أبي، حدّثنا الأوزاعي، حدّثني حسان بن عطية، حدّثني أبو كَبشَة السَّلُولي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بلّغوا عني ـ يعني ولو آية ـ وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ مُتعمّداً فليتبوأ مقعدهُ من**

(١) الضعفاء للعقيلي: ٢/٢٦٠.

النار»[٢٦٦٧].[1]

١٢٢٧ ـ تمام بن كثير
أبو قُدامة الجُبَيْلي

من أهل جُبيل[2] من ساحل دمشق.

حدّث عن عُقبة، ومحمد بن شعيب بن شابور.

روى عنه: العباس بن الوليد بن مَزْيد، وعلي بن الهيثم بن المِصّيصي.

أَخْبَرَنا أبو منصور شهردار بن شيروية بن شهردار، وأبو الفرج غيّاث بن أبي سعد بن علي المُطرّز، وأبو المفاخر المؤيد بن عبد الله بن عَبدوس قالوا: أَخْبَرَنا أبو الفتح عَبدوس [بن] عبد الله ابن محمد بن عَبدُوس، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حَمدوية الطوسي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أَخْبَرَنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، قالا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أَخْبَرَنا العباس بن الوليد البيروتي، حدّثنا أبو قدامة الجُبيلي، قال: سمعت عُقبة بن علقمة يقول: سألت الأوزاعي عن الايمان يزيد؟ ـ وقال الحيري: أيزيد؟ ـ قال: نعم، حتى يكون مثل الجبال. قال: قلت: فينقص؟ قال: نعم، حتى لا يبقى منه شيء.

وسئل العباس: وقيل له أليس تقول ما يقول الأوزاعي؟ فقال: نعم.

أَخْبَرَنا أبو بكر المزرفي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي، أَخْبَرَنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفَرَضي، أَخْبَرَنا أبو عمرو بن السماك، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الخُتَّلي، حدّثني أبو عمرو عثمان ابن سعيد بن يزيد الأنطاكي، حدّثنا علي بن الهيثم المِصِّيصي، حدّثنا تمام بن كثير أبو قُدامة الساحلي، حدّثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدّثنا الوليد القاصّ قال: أتيتُ أنطاكية فإذا أسودُ قد نبشَ قبراً فأصاب فيه صفيحة ـ وفي الأصل: صحيفة ـ نحاس فيها مكتوب بالعبرانية، فأتوا بها إلى إمام أنطاكية، فبعث إلى رجل من اليهود فقرأه فإذا فيه: أنا عون بن إرميا النبي بعثني ربي في أنطاكية

---

(١) المطالب العالية: ٦٨٨.

(٢) هو بلد مشهور في شرقي بيروت على ثمانية فراسخ من بيروت.

أدعوهم إلى الإيمان بالله فأدركني فيها أجلي، وسينبشني أسود في زمان أمة أحمدﷺ.

قرأت على أبي محمد السّلمي [عن أبي نصر] بن ماكولا، قال[١]: وأما الجُبَيلي ـ بضم الجيم وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء المعجمة باثنتين ـ نسبة إلى جُبَيل أبو قُدَامة الجُبَيلي حدَّث عن عُقبة بن علقمة البَيروتي عن الأوزاعي، روى عنه العباس بن الوليد.

١٢٢٨ ـ تمام بن محمد بن عبد الله
ابن جعفر بن عبد الله بن الجُنَيد
أبو القاسم بن أبي الحسين البَجَلي[٢]

الرازي الحافظ، ولد بدمشق وسمع بها من أبيه أبي الحسين، والحسن بن حبيب، وأبي علي أحمد بن محمد بن فَضَالة الحِمصي، وأبي الحسن خَيثمة بن سليمان، وأبي الحسن أحمد بن سليمان بن حَذلَم، وأبي القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضرَمي، وأبي مضر يحيى بن أحمد بن بسطام، وأبي القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر الجُرشي، وأبي الميمون عبد الرَّحْمٰن بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجلي، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرُعي، وأبي الحسين محمد بن هميان بن محمد البغدادي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن كلثم العُذري، وأبي الطَّيِّب محمد بن حُميد بن الحَوراني الكِلابي، وأبي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام، وابن عمه أبي عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر الكِنديين، وأبي الحسن مُزاحم بن عبد الوارث البصرى، وأبي عمر محمد بن عيسى القزويني الحافظ، وأبي سعيد عمر بن محمد الدِّينوري، وأبي سعيد محمد بن أحمد بشر الهمدَاني، وأبي الحسن علي بن الحسن بن عَلاّن الحَرّاني، وأبي بكر أحمد بن القاسم ابن أبي نصر، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سنان، وجماعة سواهم.

وقرأ القرآن بحرف أبي عمرو بن العلاء على أبي بكر أحمد بن عثمان بن الفضل الرَّبَعي البغدادي المعروف بغُلام السَّبّاك، وقرأ أبو بكر على أبي علي الحسن بن الحسين الصَّوّاف، وأبي

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢/٢٥٨ ـ ٢٥٩.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١٠/٣٩٧ وسير أعلام النبلاء: ١٧/٢٨٩ ومختصر ابن منظور: ٥/٣٠٥.

علي الحسن بن الحُباب الدّقّاق، وقرءا جميعاً على أبي علي الدوري وقرأ الدوري على الشيزري.

روى عنه: عبد الوهاب الكلابي وهو أكبر منه، وأبو الحسين الميداني وهو من أقرانه، وعبد العزيز الكتاني، ومحمد بن علي بن محمد المُطَرِّز، وأبو محمد الحسن بن علي اللبّاد، وأبو القاسم الحِنّائي، وعلي بن محمد بن شُجاع بن أبي الهول، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي وأبو علي الأهوازي، وأبو صالح قريش بن الحسين بن روشك الجوي، وأبو الفضل غازي بن الحسن بن أحمد الحارثي، وأبو الحسن ثابت بن يوسف بن الحسين بن محمد الورثاني، وأبو بكر عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن المُطَرِّز بن حروز الوراق [و] مسلم بن الحسين الدّقّاق، ومحمد بن علي السّرُوجي، وأبو الرضا وهيب بن حامد بن إبراهيم العُذري، وأبو الحسن لاحق بن محمد بن أحمد المالكي، وأبو الحسن علي بن الحسين بن صَدَقة الشرابي، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الحسن الطرائفي، وأبو الحسن محمد [بن] إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن حَذْلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أخبرني أبو محمد الحسن بن علي اللبّاد ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد قالا: أَخْبَرَنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، حدّثنا أبو عُتبة أحمد بن الفرج الحجازي ـ بحمص ـ حدّثنا محمد بن سعيد الطائفي ـ ببغداد ـ حدّثني ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس على أهل لا إله إلّا الله وحشةٌ في قبورهم، كأنّي أنظر إليهم إذا انفلقت الأرض عنهم يقولون: لا إله إلّا الله والناس بِهَمٍّ**»[٢٦٦٨].(١)

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، حدّثنا عبد العزيز التميمي، أَخْبَرَنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنبأنا أبو الميمون عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي، حدّثنا أبو الحسن [أحمد بن] نصر ابن شاكر، حدّثنا الوليد بن عتبة، قال: سمعت المُؤمّل بن إسماعيل يقول: قال سفيان الثوري: ما أعرف شيئاً أفضل من طلب الحديث إذا أُريد به الله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني قال: توفي شيخنا وأستاذنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجُنَيد الرازي البَجَلي الحافظ ـ رحمه الله ـ لثلاثٍ خلون من محرم سنة أربع عشرة وأربع مائة، حدّث عن الحسن بن حبيب، وخَيثمة بن سليمان، وغيرهما من

---

(١) تذكرة الموضوعات: ٦١٨ لابن القيسراني.

الشيوخ، وكان ثقةً مأموناً حافظاً لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين، ذكر أن مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة.

وقال أبو بكر الحداد: ما لقينا مثله في الحفظ والخبرة.

وذكر أبو علي الأهوازي أن مولده كان في يوم الخميس، وقال: كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال ما رأيت مثله في معناه.

١٢٢٩ ـ تمام بن نَجيح الأسدي(١)

قيل إنّه دمشقي، وأظنه حلبياً.

حدّث عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين، وعون بن عبد الله بن عُتبة، وسليمان بن موسى، وعطاء بن أبي رباح.

حدّث عنه سفيان الثوري، وإسماعيل بن عيّاش، وبقية بن الوليد الحِمصيان، ومُبشِّر بن إسماعيل، ومحمد بن جابر الحلبيان، ويحيى بن سلام الإِفريقي، وإبراهيم بن المبارك.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر القُشَيري، أَخْبَرَنا أبو سعد الجَنزَرودي، أَخْبَرَنا أبو عمرو بن حَمدَان، أَخْبَرَنا أبو يعلى، حدّثنا الحكم بن موسى، حدّثنا مُبشِّر بن إسماعيل الحلبي، عن تمام بن نَجيح، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من حافظَين رفعا إلى الله ما حفظا فيرى الله في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً إلّا قال الله لملائكته: اشهدوا أنّي قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة**»[٢٦٦٩].(٢)

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسري وأبو نصر الزينبي ح.

وأَخْبَرَناه أبو الفضل بن ناصر، وأبو جعفر محمد بن عبد المتكبر بن الحسن بن عبد الوَدود الهاشمي الخطيب، وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنّا قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن البُسري ح.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣٢٢/١ وميزان الاعتدال: ٣٥٩/١.

(٢) الإتحافات السنية: ٢٦٨ .

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا عبد العزيز بن علي بن أحمد السكري، قالوا: أَخْبَرَنا أبو طاهر الُمخَلِّص، حدّثنا عبد الله بن محمد، حدّثنا عبد الجبار بن عاصم، حدّثنا مُبَشِّر بن إسماعيل الحلبي عن تمام بن نَجيح عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من حافِظَين يرفعان إلى الله عزّ وجلّ ما حفظا يرى الله عزّ وجلّ في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها إلّا قال الله عزّ وجلّ لملائكته: أشهدكم أنّي قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة**» وفي رواية أبي جعفر وابن البنّا وأبي الحسن بن المهتدي، أَخْبَرَنا تمام، ورواه بقية عن تمام[٢٦٧٠].

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، قال: حدّثنا الحسن بن علي ـ إملاء ـ أنبأنا أبو [علي] محمد بن أحمد ابن يحيى العَطَشي، حدّثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ـ إملاء، سنة اثنتين وثلاثمائة ـ حدّثنا أبو تقيّ هشام بن عبد الملك، حدّثنا بقية حدّثني تمام بن نَجيح قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من حافِظَين يرفعان إلى الله ما حَفِظا من الليل والنهار يرى الله عزّ وجلّ في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً إلّا قال الله لملائكته: أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة**[٢٦٧١].[1]

أَخْبَرَنا أبو بكر المَزْرَفي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن النّقّور، قالا: أَخْبَرَنا عيسى بن علي، أَخْبَرَنا عبد الله بن محمد، حدّثنا داود بن عمر، حدّثنا مُبَشِّر الحلبي، عن تمام بن نَجيح قال: كنت عند ابن سيرين فأتاه رجل فقال: إني رأيت كأني أقطف الزيتونة فأعصره في أصلها، فقال: إنْ كنتَ صادقاً فأنت على نكاح أمك، قال: فلقيت عون بن عتبة ـ وكان شاهداً معنا عند ابن سيرين ـ فقال: ألم تسمع الرجل الذي سأل بن سيرين عن الرؤيا؟ قال: قلت بلى، قال: فإني لقيته فقال لي: إني رجعت إلى امرأتي فناشدتها فإذا هي أمي.

أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاده، أنبأنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنبأنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، حدّثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحِمصي، حدّثنا يحيى بن عثمان، حدّثنا بقية، عن تمام بن نَجيح قال: كنت قاعداً عند محمد بن سيرين فإذا أتاه رجل فقال: إني رأيت الليلة أن طائراً نزل من السماء فوقع على

---

(١) تفسير القرطبي: ١١/١٧.

ياسمينة، فنتف منها ثم إنه طار حتىٰ دخل في السماء. قال: فقال ابن سيرين: هذا قبض علماء. قال تمام: فلم تمض تلك السنة حتى مات الحسن وابن سيرين ومكحول، وستة من العلماء سواهم، فكانوا تسعة من علماء أهل الأرض ماتوا في تلك السنة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا ثابت بن بُندار، أَخْبَرَنا محمد بن علي بن يعقوب، أَخْبَرَنا محمد بن أحمد البابسيري، أَخْبَرَنا الأحوص بن المفضل، حدّثنا أبي قال: قال أبو زكريا: تمام بن نَجيح **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر أَخْبَرَنا أبو صالح المؤذن، أنبأنا أبو الحسن بن السّقّا، حدّثنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: تمام بن نَجيح **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو بكر بن الطبري، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفضل، أَخْبَرَنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدّثنا إسماعيل ابن عيّاش عن تمام بن نجيح وهو **ثقة**.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن النّرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَخْبَرَنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَخْبَرَنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن قالا: أَخْبَرَنا أحمد بن عبدان، أَخْبَرَنا محمد بن سهل، أَخْبَرَنا محمد بن إسماعيل، قال(١): تمام بن نجيح الأسَدي سمع عون بن عبدالله، روى عنه مُبشّر بن إسماعيل، وفيه نظر، حديثه في الشاميين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا إسماعيل بن مسعدة، أَخْبَرَنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، قال(٢): تمام بن نَجيح الأسدي الدّمشقي، سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: تمام بن نَجيح الأسدي سمع عون بن عبد الله وفيه نظر.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلاّل.

أَنْبَأَنا أبو القاسم بن منده، أنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد ح.

---

(١) التاريخ الكبير: ١٥٧/٢/١.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٨٣/٢.

قال: وأَخْبَرَنا ابن مَنْدَه، أَخْبَرَنا حمد بن عبد الله - إجازة - قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم[١]، أنبأنا حرب بن إسماعيل - فيما كتب إليّ - قال: سألت أحمد، عن تمام بن نَجيح - أظنه قال: ما أعرفه - يعني ما أعرف حقيقة أمره. قال: وسمعت أبي يقول تمام بن نجيح ليس بقوي، **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم وأبو يَعلى حمزة بن علي التّغلبي، قالا: أَخْبَرَنا أبو الفرج الإسفرايني، أَخْبَرَنا علي بن منير بن أحمد، أَخْبَرَنا الحسن بن رشيق، حدّثنا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي قال: تمام بن نَجيح لا يعجبني حديثه.

أَنْبَأَنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز - لفظاً - أنبأنا أبو نصر بن الجَبّان إجازة، أنبأنا أحمد ابن القاسم - إجازة - حدّثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن عمرو قال: سمعت أبا زرعة يقول: تمام بن نجيح **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا إسماعيل بن مَسعَدة، أَخْبَرَنا حمزة بن يوسف، أَخْبَرَنا أبو أحمد بن عدي قال[٢]: وتمام غير **ثقة**، ولتمام غير ما ذكرت من الروايات شيء يسير وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه.

١٢٣٠ - تمام بن الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أَخْبَرَنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنبأنا أبو طاهر المُخَلّص، أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدّثنا الزبير بن بكّار في تسمية ولد الوليد: روحاً وخالداً وتمام ومُبشّراً وحرباً ويزيد ويحيى وإبراهيم وأبا عُبيدة ومسروراً وصَدَقة لأمهات أولاد.

(١) الجرح والتعديل: ٤٤٥/١/١.
(٢) الكامل لابن عدي: ٨٤/٢.

١٢٣١ ـ تمصولت، ويقال: طزملت، ويقال طمزان بن بكار أبو محمد الأسود القائد(١)

ولي إمرة دمشق وقيادة العساكر الشامية من قبل أبي علي منصور الملقب بالحاكم، وكان رافضياً خبيثاً، وأول ولايته في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي: فرد الحاكم للقائد أبي محمد تمصولت وجعله قائد جيش الشام في شهر رمضان من سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وقدم القائد تموصلت إلى دمشق ونزل في القصر الذي للسلطان في يوم الأحد لخمس بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين، وفي سنة ثلاث وتسعين ولّى القائد تمصولت لغلام له أسود اسمه رشيد دمشق وخلع عليه، وفي ربيع الآخر من هذه السنة دوّر القائد تمصولت في دمشق رجلاً مغربياً ونادى عليه: هذا جزاء من يُحب أبا بكر وعمر، ثم أخرجه إلى الرماد وضرب عنقه هناك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن المسلم الفَرَضي لفظاً قال: دفع إليّ رجل يعرف بمجير الكتامي ـ شيخ من جند المصريين ـ ورقةً فيها أسماء الولاة بدمشق، فكان فيها: وجاء طمزان الأسود سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

قرأت بخط عبد المنعم بن النحوي وفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة أربع وتسعين: مات القائد المعزول عن دمشق أبو محمد تمصولت بداريّا وخرج القاضي والقواد والأشراف إلى داريّا صلوا عليه، فكانت مدة ولايته سنة وشهرين. كذا قرأت، ومات تمصولت بخط شيخنا أبي محمد بن الأكفاني مما نقله من خط أبي الحسين الميداني وذكر أنه كان قدومه دمشق يوم السبت لأربع وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة.

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١٠/٤٠٥.

ذكر من اسمُ تميم

١٢٣٢ ـ تميم بن إسماعيل المعروف بفحل[١]

ويقال فحل بن تميم، قدم دمشق سنة سبع وثمانين وثلاثمائة والياً على دمشق من قبل الملقّب بالحاكم، ثم وليها في سنة تسعين وثلاثمائة فقدمها وأقام بها شهوراً من هذه السنة ثم هلك بها من علة عرضت له، فاستعمل بعده على دمشق علي بن جعفر بن فلاح.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني جاء كتاب السلطان بولاية ابن الفحل في موضع جيش يوم السبت لإحدى وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الآخر يعني [سنة تسعين وثلثمائة فركب وجلس في القصر وهنأه الناس بالولاية، ومات القائد ابن الفحل يوم الجمعة لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان يعني] من السنة، وقدم القائد علي ابن فلاح في غدٍ يوم مات ابن الفحل.

وحدّثني أبو الحسن الفقيه السّلمي ـ لفظاً ـ قال: دفع إليّ رجل يعرف بمجير الكتامي ـ شيخ من جند المصريين ـ ورقةً فيها أسماء الولاة بدمشق فكان فيها فحل بن تميم في سنة سبع وثمانين.

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ٤١٦/١٠ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي : ص٥٧.

١٢٣٣ ـ تميم بن أوس بن خارجة بن سود ابن خُزَيمة بن ذرّاع بن عديّ بن الدار بن هانئ بن حبيب أبو رُقَيّة الداري[١]

له صحبة، حدث عن النبي ﷺ.

وروى عنه النبي ﷺ حديث الجَسَّاسة[٢]، وابن عباس، وأنس من مالك، وأبو هريرة، وعبد الله ابن موهب، وقَبيصة بن ذُؤَيب على ما قيل، وسليم بن عامر، وشُرَحبيل بن مسلم، وعبد الرَّحْمٰن ابن غَنْم، وعطاء بن يزيد الليثي، ورَوح بن زِنباع، وكثير بن مُرّة، ووَبرة بن عبد الرَّحْمٰن، وزُرَارة بن أوفى، والأزهر بن عبد الله، وكان يسكن فلسطين، وقيل: إنّه سكن دمشق.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزرَفي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي، أَخْبَرَنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصّيدَلاني، حدّثنا محمد بن مَخلَد، حدّثنا محمد بن هارون أبو نشيط، حدّثنا أبو المُغيرة، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن يزيد، حدّثني الزّهري، عن عمرة بنت عبدالرَّحْمٰن أظنه عن فاطمة بنت قيس: أن النبي ﷺ نادى في الناس الصلاة جامعة ثم جلس على منبره، ثم أقبل علينا بوجهه فتبسم وقال: **«إني لمْ أدعكم لرغبةٍ ولا لرهبةٍ، ولكن جمعتكم لحديثٍ حدّثنيه تميم الدّاري، إنّ تميماً أتاني فبايعني وحسُن إسلامه، فأخبرني أنه ركب البحر في ناسٍ من لخم وجُذام في سفينة، وذكر حديث الجساسة»** [٢٦٧٢] هذا حديث غريب والمحفوظ حديث عامر الشعبي، عن فاطمة بنت قيس وله عندنا طرق كثيرة أعلاها ما أخبرتنا به.[٣]

أم المجتبى العلوية، قالت: أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يَعلى حدّثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد عن داود عن عامر قال: دخلنا على فاطمة بنت قيس نسألها عن قضاء رسول الله ﷺ فيها، فلما ذهبنا لنخرج قالت كما أنتم، أحدثكم بحديثٍ سمعته من

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ١/١٨٤ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ١/٢٥٦ والإصابة: ١/١٨٣ وتهذيب التهذيب: ١/٣٢٢ وسير أعلام النبلاء: ٢/٤٤٢.

(٢) يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر، وإنما سميت بذلك لأنها تجس الأخبار للدجال (النهاية) والقصة أخرجها مسلم في الفتن وأشراط الساعة ح٢٩٤٢ والإمام أحمد في مسنده: ٦/٣٧٣ ـ ٣٧٤.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ١٠/٤٤٦.

رسول الله ﷺ، قال: وأراها أمرت بطعام يُصنع، فصُنع فأرادت أن تحبسنا عليه، قالت: بينما أنا في المسجد وفيه أناس ـ كأنها تقللهم ـ إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ يضحك حتى كادت تبدو نواجذه، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **إنّي حُدّثت حديثاً فخرجت لأحدثكم به لتفرحوا لفرح رسول الله ﷺ؛ إنّ تميم الدّاري حدّثني أنه ركب البحر في نفرٍ من أهل فلسطين، فرمتْ بهم الريح إلى جزيرة فخرجوا، فإذا هم بشيء طويل الشعر، كبير، لا يدرون ما تحت الشعر أذكر أو أنثى؟ فقلنا لها: ألا تخبرينا وتستخبرينا؟**

فقال: ما أنا بمخبركم شيئاً ولا متسخبركم، ولكن ائتوا هذا الدير فإن فيه من هو فقير إلى [أن] يخبركم ويستخبركم، قالوا: ما أنت؟ قالت: أنا الجَسَّاسَة، فأتينا الدير فإذا فيه إنسان نضر وجهه، به زمانة قال ـ وأحسبه موثق ـ قال: من أنتم؟ قلنا نفر من العرب، قال: هل خرج بينكم [نبي]؟ قالوا: نعم، قال: فما صنعتم؟ قلنا: اتّبعوه قال: أما إنّ ذلك خير لهم، قال: فما فعلت فارس والروم؟ قلنا: العرب تغزوهم قال: فما فعلت البحيرة؟ قلنا: ملأى تدفق، قال: فما فعل نخل بين الأردن وفلسطين؟ قلنا: قد أطعم، قال: فما فعل [عين] زُغَر؟ قال: تسقي ويُسقى منها، قال: أنا الدجّال، قال: أما إني سأطأ الأرض كلها ليس طيبة. قال رسول الله ﷺ: طيبة المدينة لا يدخلها»[٢٦٧٣].[١]

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلاّل، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أَخْبَرَنا أبو بكر بن المقرئ، أَخْبَرَنا أبو يعلى، حدّثنا منصور بن أبي مُزاحم وداود بن رشيد، قالا: حدّثنا إسماعيل بن سهيل، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الدّاري أن النبي ﷺ قال: «**إنما الدين النصيحة**» قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله ولرسولِهِ ولكتابهِ ولأئمةِ المسلمين وعامّتِهم**»[٢٦٧٤].[٢]

كذا يقول إسماعيل بن عياش، عن سهيل، عن أبيه، عن عطاء بن يزيد وسهيل يرويه عن عطاء نفسه لا عن أبيه عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرّازي، قالا: أَخْبَرَنا أبو محمد الصّريفيني، أنبأنا أبو القاسم بن حُبابة، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا علي بن الجَعد، أَخْبَرَنا زهير، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد عن تميم الدّاري، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣/٣٤٨.

(٢) السنن الكبرىٰ للبيهقي: ٨/١٦٣.

«**إنّ الدين النصيحة، إنّ الدين النصيحة**» ثلاثاً قالوا: لمن يا رسول الله قال: «**لله عزّ وجلّ ولكتابه ولرسوله ولأئمة المؤمنين ـ أو قال: المسلمين ـ وعامّتهم**» قال: هكذا قال سهيل [٢٦٧٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أَخْبَرَنا أبو علي بن المُذْهِب، أَخْبَرَنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد[١]، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان بن عُيينة، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الدّاري: أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الدين النصيحة إنّ الدين النصيحة**» قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله ولكتابه ولنبيه ولأئمه المؤمنين وعامتهم**» [٢٦٧٦].

وقد بيّن محمد بن عباد المكي عن سفيان سماع سهيل إياه من عطاء. فيما أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين.

أَخْبَرَنا أبو علي التميمي، أَخْبَرَنا أبو بكر القطيعي، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثنا سفيان، قال: قلت لسهيل بن أبي صالح في ما حدّثناه عمرو بن دينار عن القعقاع بن حكيم عن أبيه؟ فقال سهيل: سمعته من الذي سمعه منه أبي سمعت عطاء بن يزيد الليثي يحدث عن تميم الداري أن النبي ﷺ مثل حديث أبي عن ابن عُيينة.

وكذا رواه جماعة عن سهيل قد سقنا أحاديثهم في كتاب: «التالي لحديث مالك العالي» فغنينا عن إعادتها.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلاّل، أَخْبَرَنا إبراهيم بن منصور، أَخْبَرَنا أبو بكر بن المقرئ، أَخْبَرَنا أبو يَعلَى، أَخْبَرَنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم النكري الدورقي، حدّثنا محمد بن بُكير البُرساني أبو عثمان، حدّثنا أبو عاصم الحَبَطي ـ وكان من خيار أهل البصرة، وكان من أصحاب حزم وسلام بن أبي مطيع ـ قال: حدّثنا بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن تميم الداري[٢] عن النبي ﷺ قال: «**يقول الله عزّ وجلّ لملك الموت انطلق إلى وليّي [فآتني به] فإني قد ضربته بالسّرّاء والضّرّاء فوجدته حيث أُحبّ إليّ. ائتني به فلأُريحه**». قال: فينطلق ملك الموت ومعه خمس مائة من الملائكة، معهم أكفان وحَنُوط من الجنة، ومعهم ضبائر الريحان، أصل الريحان واحد، وفي رأسها عشرون لوناً، لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه، ومعهم الحرير

---

(١) مسند الإمام أحمد: ١٠٢/٤.

(٢) مختصر ابن منظور: ٣٠٨/٥.

الأبيض فيه المسك الأذفر؛ قال: فيجلسُ ملك الموت عند رأسه ويحفونه الملائكة ويضع كلّ ملك منهم يده على عضوٍ من أعضائه، ويبسط ذلك الحرير الأبيض والمسك الأذفر من تحت ذقنه، ويفتح له باب إلى الجنة، فإن نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنة مرة بأرواحها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها، كما يعلل الصبيّ أهلُه إذا بكى، قال: وإن أزواجه ليبهشن[1] عند ذلك ابتهاشاً قال: وتنزو الروح، قال البُرساني: تريد أن تخرج من العجلة إلى ما تحب، قال: ويقول ملك الموت: اخرجي يا أيتها الروح الطيبة إلى: ﴿**سِدرٍ مَخضُودٍ وطَلحٍ مَنضودٍ، وظلٍّ ممدودٍ، وماءٍ مسكوب**﴾[2] قال: ولَمَلك الموتِ أشدّ لطافةً من الوالدة بولدها، يعرف أن ذلك الروح حبيب لربه، فهو يلتمس بلطفه تحبباً لربه، رضى للرب عنه، فيسلّ روحه كما تسل الشعرة من العجين، قال: وقال الله تبارك وتعالى: ﴿**الّذينَ تَتَوفّاهُمُ المَلائكةُ طَيّبين**﴾[3] وقال ﴿**فأما إنْ كانَ من المُقَرّبينَ فَروحٌ وَريحانٌ وَجنةُ نعيم**﴾[4] قال: روحٌ من جهد الموت، وريحان يتلقى به.

قال: وجنة نعيم، مقابلة. وقال: فإذا قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد: جزاك الله عني خيراً، فقد كنت سريعاً بي إلى طاعة الله بطيئاً بي عن معصية الله فقد نجوت وأنجيت قال: ويقول الجسد للروح مثل ذلك. قال: وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله فيها. وكلّ بابٍ من السماء يصعد فيه عمله، أو ينزل منه رزقه أربعين سنة، قال: فإذا قبض ملك الموت روحه أقامه الخمسمائة من الملائكة عند جسده فلا يقلبه بنو آدم لشقٍّ إلّا قلبته الملائكة قبلهم، وعلته بأكفانٍ قيل أكفان بني آدم، وحَنوط قيل حنوط بني آدم، ويقوم من باب بيته إلى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار. قال: فيصيح عند ذلك إبليس صيحةً يتصدع منها بعض عظام جسده، ويقول لجنوده: الويل لكم كيف تخلص هذا العبد منكم؟ قال: فيقولون إن هذا كان عبداً معصوماً.

قال: فإذا صعد ملك الموت بروحه إلى السماء يستقبله جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة كلٌّ يأتيه ببشارة من ربه سوى بشارة صاحبه؛ قال: فإذا انتهى ملك الموت بروحه إلى العرش، قال: خرّ الروح ساجداً؛ قال: يقول الله لملك الموت: انطلق بروح عبدي هذا فضعه ﴿**في سدر مخضود،**

---

(١) البهش الإسراع إلى المعروف بالفرح، وبهش: حنّ.

(٢) سورة الواقعة، الآيات: ٢٨ ـ ٣١.

(٣) سورة النحل، الآية: ٣٢.

(٤) سورة الواقعة، الآية: ٨٨ و٨٩.

وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب﴾ قال: فإذا وضع في قبره قال: جاءته الصلاة فكانت عن يمينه، وجاءه الصيام فكان عن يساره، وجاءه القرآن والذّكر، قال: فكان عند رأسه، وجاءه مشيه إلى الصلاة فكان عند رجليه، وجاءه الصبر فكان في ناحية القبر. قال: فيبعث الله عُنُقاً من العذاب، قال: فيأتيه عن يمينه قال: [فتقول] الصلاة: وراءك، فيقول الصيام مثل ذلك، قال: ثم يأتيه عند رأسه قال: فيقول له القرآن والذّكر مثل ذلك، قال ثم يأتيه من عند رجليه فيقول مشيه إلى الصلاة مثل ذلك، قال: فلا يأتيه العذاب من ناحيةٍ يلتمسُ هل يجد إليه مساغاً إلّا وجد وليّ الله قد أخذ جُنّته قال: فينقمع العذاب عند ذلك فيخرج، قال: ويقول الصبر لسائر الأعمال: أما إنه لم يمنعني أن أباشر بنفسي إلّا أن نظرتُ ما عندكم فإنْ عجزتم كنت أنا صاحبه، فأما إذ أجزَأتم عنه فأنا له ذُخر عند الصراط والميزان قال: وبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف، وأصواتهما كالرعد القاصف، وأنيابهما كالصياصي، وأنفاسهما كاللّهب يطآن في أشعارهما، بين منكب كلّ واحد منهما مسيرة كذا وكذا، قد نُزِعتْ منهما الرأفة والرحمة، يقال لهما مُنكَر ونكير في يد كلّ واحد منهما مطرقة، لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يُقِلُّوها.

قال: فيقولان له اجلس قال: فيجلس فيستوي جالساً قال: وتقع أكفانه في حقويه، قال: فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ قالوا: يا رسول الله ومن يطق الكلام عند ذلك وأنت تصف من الملكين ما تصف؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: **﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل ما يشاء﴾**(١) قال: فيقول: ربي الله وحده لا شريك له، وديني الإسلام الذي دانت به الملائكة ونبيي محمد ﷺ خاتم النبيين، قال: فيقولان: صدقت، قال: فيدفعان القبر فيوسعانه من بين يديه أربعين ذراعاً، ومن خلفه أربعين ذراعاً، ومن يمينه أربعين ذراعاً، وعن شماله أربعين ذراعاً ومن عند رأسه أربعين ذراعاً، ومن عند رجليه أربعين ذراعاً، قال: فيوسعان ما يتي ذراع. قال البرساني: وأحسبه قال: أربعون ذراعاً يحاط به قال: ثم يقولان: انظر فوقك، قال: فينظر فوقه فإذا باب مفتوح إلى الجنة، قال: فيقولان له ولي الله هذا منزلك إذ أطعت الله قال: فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده إنه يصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبداً**». ثم يقال له: انظر تحتك فينظر تحته فإذا باب مفتوح إلى النار قال: فيقولان: ولي الله نجوت

---

(١) سورة إبراهيم،الآية: ٢٧.

آخر ما عليك قال: فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبداً**».

قال: قالت عائشة: يفتح له سبعة وسبعون باباً إلى الجنة يأتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله قال: فيقول الله لملك الموت: انطلق إلى عدوي فائتني به فإني قد بسطت له رزقي وسربلته في نعمتي فأبى إلّا معصيتي فائتني به لأنتقم منه، قال: فينطلق إليه ملك الموت في أكره صورة رآها آحد من الناس قط له اثنا عشر عيناً ومعه سفُّود من النار، كثير الشوك، ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم، ومعه سياط من نار لينها لين السياط، وهي نار تأجج. قال: فيضرب به ملك الموت بذلك السفود ضربة يغيب أصل كل شوكة من ذلك السفود في أصل كل شعرة وعرق وظفر. قال: ثم يلويه ليّاً شديداً[(١)] قال: فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيرفه ملك الموت، قال: فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط، قال: ثم ينتره ملك الموت نترة قال: فينزع روحه من عقبيه فيلقيها في ركبتيه ثم يسكر عدو الله سكرة عند ذلك فيرفه ملك الموت عنه. قال: فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط. قال: فينتره ملك الموت نترة قال: فينزع روحه من ركبتيه فيلقيها في حقويه، قال: فيسكر عدو الله سكرة فيرفه ملك الموت عنه. قال: وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط قال كذلك إلى صدره. ثم كذلك إلى حلقه، قال: ثم تبسط الملائكة ذلك النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه. قال: ويقول ملك الموت: اخرجي أيتها الروح الخبيثة الملعونة ﴿**إلى سَموم وحميم، وظل من يَحمُوم، لا بارد ولا كريم**﴾[(٢)] قال: فإذا قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد: جزاك الله عني شراً فقد كنت سريعاً بي إلى معصية الله بطيئاً بي عن طاعة الله فقد هلكت وأهلكت قال: ويقول الجسد للروح مثل ذلك فتلعنه بقاع الأرض التي كان يعصي الله عليها، وتنطلق جنود إبليس يبشرونه بأنهم قد أوردوا عبداً من ولد آدم النار.

قال: فإذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه حتى تدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى، قال: ويبعث الله إليه أفاعي دهماً كأعناق الإبل يأخذون بأرنبته وإبهامي قدميه فتقرضه حتى يلتقين في وسطه. قال: ويبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما

---

(١) في المختصر: «قال فينزع روحه من أظفار قدميه، قال: فيلقيها في عقبيه».

(٢) سورة الواقعة، الآيات: ٤٢ ـ ٤٤.

كالرعد القاصف وأنيابهما كالصياصي وأنفاسهما كالشهب يطئان في أشعارهما بين منكبي كل واحد منهما [مسيرة كذا وكذا، قد نزعت منهما الرأفة والرحمة، يقال لهما: منكر نكير في يد كل واحد منهما] مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يُقلّوها قال: فيقولان له: اجلس فيجلس فيستوي جالساً، قال: وتقع أكفانه في حقوه.

قال: فيقولان: ما ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟ فيقول: لا أدري، قال: فيقولان له: لا دريتَ ولا تليتَ قال: فيضربانه ضربة يتطاير شراره في قبره ثم يعودان، قال: فيقولان له: انظر فوقك، قال: فينظر فإذا باب مفتوح من الجنة، قال: فيقولان: عدو الله هذا منزلك لو كنتَ أطعت الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتد أبداً**»، قال: فيقولان له انظر تحتك فإذا باب مفتوح إلى النار. قال: فيقولان: عدو الله هذا منزلك اذ عصيت الله فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتد أبداً**». قال: وقالت عائشة: ويفتح له سبعة وسبعون باباً إلى النار باقية حرها وسمومها حتى يبعثه الله إليها [٢٦٧٧].(١)

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت من منصور، قالا: أنبأنا أبو طاهر الباقلاني، زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا: أَخْبَرَنا محمد بن الحسن بن أحمد، أَخْبَرَنا محمد بن أحمد ابن إسحاق، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خيّاط، قال: ومن بني مُرّة ابن أُدد وهم عاملة ولَخم وجُذَام بنو عَدي بن الحارث بن مُرّة بن أُدد. قال محمد بن إسحاق: فمن لَخم وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لَخم.

قال ابن إسحاق والكلبي: تميم الداري: تميم بن أوس بن خارجة بن سُود بن جذيمة بن ذراع بن عَدي بن الدار بن هانئ بن حبيب. قال محمد بن عمر: يكنى أبا رُقيّة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد، قالت: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، أَخْبَرَنا أبو بكر بن المقرىء، أَخْبَرَنا أبو الطّيّب محمد بن جعفر، حدّثنا عُبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزّهري، حدّثنا عمي عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال: وتميم الدّاري بن أوس بن لَخْم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أَخْبَرَنا محمد بن العباس [حدّثنا]

(١) أمالي الشجري: ٢/٢٩٠ وتهذيب تاريخ دمشق: ٣/٣٥٠.

أحمد بن معروف، حدّثنا [حسين] بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة من لَخم ـ وهو مالك بن عَدِي بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد يشجب بن عريب تميم بن أوس بن خارجة بن سود ابن خزيمة بن ذراع بن عَديّ بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نُمارة بن لخم وفد على النبي ﷺ ومعه أخوه نُعَيم بن أوس وعدة من الداريين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أَخْبَرَنا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا محمد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة: تميم بن أوس الداري بطن من لَخم ويكنى أبا رُقيّة لم يزل بالمدينة حتى تحول إلى الشام بعد قتل عثمان.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر، أَخْبَرَنا أبو محمد الجوهري، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أَخْبَرَنا أبو علي أحمد بن علي المدائني، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: ومن لَخم بن عديّ بن مُرّة بن أَدَدَ بن هميسع بن عمرو بن غريب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبأ ـ تميم الداري وهو من بني الدار بن هانئ بن حبيب بن نُمارة من لَخْم.

حدّثنا ابن هشام عن زياد، عن ابن إسحاق. وأما غير ابن هشام فيروي عن ابن إسحاق: تميم بن أوس بن سود بن خُزيمة بن عَديّ بن الدار بن هانئ. له أحاديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أحمد بن الحسن بن خَيرون، أَخْبَرَنا محمد بن علي بن يعقوب، أَخْبَرَنا محمد بن أحمد بن محمد، أَخْبَرَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، حدّثنا أبي قال: قال أبو زكريا: حدّثنا تميم الداري، أبو رُقيّة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو الفضل بن البقّال، أَخْبَرَنا أبو الحسن الحَمّامي أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنبأنا إبراهيم بن أبي أميّة قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: تميم الداري ابن أوس سمعته من علي، وهشام بن عمّار يقول: تميم الداري يكنى أبا رُقيّة.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أَخْبَرَنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا علي بن محمد بن علي، حدّثنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت العباس بن محمد ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَخْبَرَنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: سمعت محمد بن يعقوب يقول: سمعت عباس الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: تميم الداري يكنى أبا رُقيّة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر [بن طاهر]، أنبأنا أبو بكر البيهقي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد [أَخْبَرَنا] أبو بكر بن الطبري، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أَخْبَرَنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال(١): أخبرني أبو محمد الرّملي، قال: لم يكن لتميم ذكر إنما كانت له ابنة تسمى رقية فكني بها ـ زاد ابن الطبري: قال يعقوب: وتميم الداري وأبو هند الداري يقال هما أخوان، وتميم يكنى أبا رُقيّة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أَخْبَرَنا تمام بن محمد، أَخْبَرَنا جعفر ابن محمد بن جعفر، حدّثنا أبو زُرعة الدمشقي قال: تميم بن أَوس الدّاري، تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن وداع بن عَديّ بن الدار.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الله بن عتّاب، أنبأنا أحمد بن عُمَير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا الحسن بن أحمد، أنبأنا علي بن الحسن، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن، أنبأنا أحمد بن عُمَير قال: سمعت محمود بن سُمَيع يقول: تميم بن أَوس الدّاري بن خارجة بن سود بن خُزيمة بن وداع. وقال الكلابي: وداع بن عديّ بن الدار بن هاهنّ، وقال الكلابي: هانئ بن حبيب بن نُمَارة بن لَخم يكنى أبا رُقيّة، لا عقب له مات ـ وقال الكلابي: توفي بالشام، الصواب: دراع وهانئ.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي، وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَخْبَرَنا أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أَخْبَرَنا أحمد بن عبدان، أَخْبَرَنا محمد بن سهل، أَخْبَرَنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال(٢): تميم بن أوس، أبو رُقيّة الداري، نزل الشام، أخو أبي هند الداري.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١٦٢/٢.

(٢) التاريخ الكبير: ١٥٠/٢/١.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس أَخْبَرَنا أحمد بن منصور، أَخْبَرَنا محمد بن عبدالله بن حَمدون، أَخْبَرَنا مكي بن عَبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو رُقيّة تميم بن أوس الداري له صحبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أَخْبَرَنا عُبيدالله بن سعيد بن حاتم أنبأ الخصيب بن عبد الله، أنبأنا عبد الكريم بن أبي عبد الله النسائي، أخبرني أبي قال: أبو رقية تميم الداري أخو أبي هند بن أوس.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أَخْبَرَنا نصر بن إبراهيم، أَخْبَرَنا سليم بن أيوب، أَخْبَرَنا طاهر ابن محمد بن سليمان، حدّثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، حدّثنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أحمد بن محمد المُقدّمي يقول: تميم الداري هو تميم بن أوس.

أَخْبَرَنا أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد ـ في كتابيهما ـ وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أَخْبَرَنا أبو الفضل البَاطِرقاني، أنبأنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنبأنا أبو سعيد ابن يونس قال: تميم بن أوس اللّخْمي ثم الدّاري يكنى أبا رُقيّة، قدم مصر وقيل إن قدومه كان لغزو البحر روى عنه من أهل مصر علي بن رباح، وموسى بن نُصَير.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحدّثني عنه أبو بكر اللفتواني عنه، أَخْبَرَنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال أَخْبَرَنا أبو سعيد بن يونس: تميم بن أوس الداري صاحب رسول الله ﷺ كان ينزل دمشق، يقال قدم إلى مصر حدث عنه من أهل مصر علي بن رباح بحديثٍ واحد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَخْبَرَنا شُجاع بن علي، أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: تميم بن أوس بن خارجة بن سودا بن خُزَيمة وقيل: ابن سوادة بن خزيمة، بن ذراع بن عديّ بن الدار بن هانئ بن حبيب بن أنمار بن لَخْم بن عديّ بن عمرو بن سبأ. يكنى أبا رُقيّة نسبه محمد بن إسحاق، وكناه شُرَحبيل بن مسلم، روى عنه النبي ﷺ حديث الجَسّاسة نزل فلسطين وأقطعه النبي ﷺ بها أرضاً.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري ح.

وحدّثنا خالي القاضي أبو محمد بن يحيى بن علي، أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أَخْبَرَنا أبو

زكريا البخاري، أَخْبَرَنا عبد الغني بن سعيد قال: أبو رُقيّة تميم الدّاري.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(١): أما رُقيّة ـ بضم الراء وفتح القاف والياء المشددة المعجمة باثنين من تحتها ـ أبو رُقيّة تميم بن أوس الداري له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، روى عنه ابن عباس وغيره. قدم مصر، روى عنه من أهل مصر علي بن رباح، وموسى ابن نُصير.

قال: وأما نُمَارة ـ أوله نون وبعد الألف راء، فهو نُمارة بن لَخْم بن عَديّ الدار بن هانئ بن حبيب ابن نُمارة رهط تميم الدّاري وأخيه أبي هند.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَخْبَرَنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد العباس، أنبأنا أحمد ابن معروف، أَخْبَرَنا الحارث بن أبي أُسامة، حدّثنا محمد بن سعد(٢)، أَخْبَرَنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن عبد الله عن الزّهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، قال: وأَخْبَرَنا هشام بن محمد الكلبي، حدّثنا عبد الله بن يزيد بن رَوح بن زِنباع الجُذَامي عن أبيه قال: قدم وفد الداريين على رسول الله ﷺ منصرفة من تبوك، وهم عشرة نفر، فيهم تميم ونُعيم، ابنا أوس بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن درّاع بن عَدي بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نُمارة بن لَخْم، ويزيد بن قيس بن خارجة، والفاكه بن النعمان بن جَبَلة بن صفّار.

قال الواقدي: صفّارة، وقال هشام: صفّار بن ربيعة ابن ذراع بن عديّ بن الدار، وجَبَلة بن مالك بن صفارة، وأبو هند والطيب ابنا ذر، وهانئ بن حبيب، وعزيز ومرة ابنا مالك بن سواد بن جذيمة، فأسلموا، وسمّى رسول الله ﷺ الطيّب عبد الله وسمى عزيزاً عبد الرَّحْمٰن، وأهدى هانئ بن حبيب لرسول الله ﷺ رواية خمر، وأفراساً وقباء مخوّصاً بالذهب، فقبل الأفراس والقباء وأعطاه العباس بن عبد المطلب، فقال: ما أصنع به؟ قال: انتزع الذهب فتُحَلّيه نساءك أو تستنفقه ثم تبيع الديباج فتأخذ ثمنه. فباعه العباس من رجلٍ من يهود بثمانية آلاف درهم. وقال تميم: لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لاحداهما حِبْرَى والأخرى بيت عينون(٣)، فإن فتح الله عليك بالشام فهبهما

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٨٨/٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٤٣/١ تحت عنوان «وفد الداريين» وفادات العرب على رسول الله ﷺ

.

(٣) عينون من قرى بيت المقدس (معجم البلدان).

لي، قال: فهما لك. فلما قام أبو بكر أعطاه ذلك، وكتب له به كتاباً. وأقام وفد الداريين حتى توفي رسول الله ﷺ وأوصى لهم بجادٍّ مائة وسق.

قرأت بخط أبي عبد الله الصّوري: كذا في الأصل ذر بالذال، والمشهور برّ بالباء، وهو عبد الله بن در بن عميت بن ربيعة بن ذراع. رواه عن الواقدي عن محمد بن عبد الله في موضع آخر، فقال: بر بالباء والراء كما قال الصوري.

أَنْبَأَنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد، قالا: أنبأنا أبو نُعيم حدّثنا أحمد بن جعفر بن سالم، حدّثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني، حدّثنا سعيد بن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند حدّثني زياد ابن فائد عن أبيه فائد بن زياد عن جده زياد [عن] أبي هند الدّاري قال: قدمنا على رسول الله ﷺ بمكة ونحن ستة نفر: تميم بن أوس ونُعيم أخوه، ويزيد بن قيس، وأبو هند بن عبد الله، وأخوه الطّيب بن عبد الله، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرَّحْمٰن. وفاكه بن النعمان، فأسلمنا وسألناه أن يعطينا أيضاً من أرض الشام فأعطانا وكتب لنا في جلد أدم كتاباً فيه شهادة العباس وجهم بن قيس وشُرحبيل بن حسنة. قال أبو هند: فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة قدمنا عليه فسألنا أن يجدد لنا كتاباً [فكتب لنا كتاباً] نسخته:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذا ما أنطى محمد رسول الله تميم الداري وأصحابه، وفيه وشهد أبو بكر ابن أبي قُحافة، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أَخْبَرَنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا أبو علي [الحسن] بن الحسين بن العباس النّعالي، أَخْبَرَنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم الجبلي، حدّثنا يحيى بن عبد الباقي الأذَني، حدّثني سعيد بن زياد بن فايد بن زياد بن أبي هند الدّاري حدّثني زياد بن فايد عن أبيه فايد بن زياد عن جده زياد بن أبي هند، عن أبي هند الداري قال: قدمنا على رسول الله ﷺ ونحن ستة نفر: تميم بن أوس، ونُعيم بن أوس أخوه، ويزيد بن قيس، وأبو هند بن عبد الله ـ وهو صاحب الحديث ـ وأخوه الطّيّب بن عبد الله، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرَّحْمٰن، وفاكه ابن النعمان. فأسلمنا وسألنا رسول الله ﷺ أن يقطعنا من أرض الشام، فقال رسول الله ﷺ سلوا حيث شئتم، فقال تميم: أرى أن نسأله بيتَ المقدس وكُوَرَها. فقال أبو هند: وكذلك يكون فيها ملك

العرب، وأخاف أن لا يتم لنا هذا، فقال تميم: فنسأله بيت حبرين وكُورَتها. فقال أبو هند: هذا أكبر وأكبر، فقال: فأين؟ [فقال:] أرى أن نسأله القرى التي يقع فيه حِصن تل مع آثار إبراهيم، فقال تميم أصبت ووفقت، قال: فقال رسول الله ﷺ : «**تميم أتحب تخبرني ما كنتم فيه، أو أخبرك؟**» فقال تميم: بل تخبرنا يا رسول الله، نزداد إيماناً، فقال رسول الله ﷺ: «[**أردتم أمراً وأراد هذا غيره، ونعم الرأي رأي**». قال: فدعا رسول الله ﷺ] بقطعة جلد من أدم فكتب لنا فيه كتاباً نسخته:

«بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم

هذا ذكر ما وَهَب محمد رسول الله للداريين إذْ أعطاه الله الأرضَ، وهب لهم بين عين حبرون وبيت إبراهيم بمن فيهن، لهم أبداً، شهد عباس بن عبد المطلب، وجهم بن قيس، وشُرَحبيل بن حسنة وكتب».

قال: ثم دخل بالكتاب إلى منزله، فعالج في زاويةٍ الرقعة، وعساه شيءٌ لا يعرف، وعقده من خارج الرقعة بسير عقدين، وخرج إلينا به مطوياً وهو يقول: ﴿**إنّ أولى الناس بإبراهيمَ للّذين اتّبعوه وهذا النبيّ، والّذين آمنوا، والله وليّ المؤمنين**﴾[١] ثم قال: «**انصرفوا، حتى تسمعوا بي قد هاجرت**». قال أبو هند: فانصرفنا، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة قدمنا عليه فسألناه أن يجدد لنا كتاباً فكتب لنا كتاباً نسخته:

«بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم. هذا ما أنطى محمدٌ رسولُ الله ﷺ لتميم الداريّ وأصحابه، إني أنطيتكم عين حَبرُون والرطوم وبيت إبراهيم بدمنهم وجميع ما فيهم نطية بتة، ونفذتُ وسلمتُ ذلك لهم ولا عقابهم من بعدهم أبد الأبد. فمن آذاهم فيها آذاه الله. شهد أبو بكر بن أبي قُحافة، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، وكتب»[٢].

فلما قُبض رسول الله ﷺ ووليَ أبو بكر وجه الجنود إلى الشام فكتب لنا كتاباً نسخته:

«بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم من أبي بكر الصديق إلى أبي عُبيدة بن الجراح، سلامٌ عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلّا هو، أما بعد: امنع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من الفساد في قرى

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦٨.

(٢) مختصر ابن منظور: ٣١٣/٥.

الداريين، وإن كان أهلها قد جلوا عنها، وأراد الدّاريون أن يزرعوها، فإذا رجع أهلها إليها فهي لهم وأحقّ بهم والسلام عليك»[٢٦٧٨].

أَنْبَأَنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أحمد بن الحسن أبو طاهر، قالا: أَخْبَرَنا أبو علي بن شاذان، أَخْبَرَنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أَخْبَرَنا طراد بن محمد، أنبأنا أحمد بن علي بن الحسين، أَخْبَرَنا حامد بن محمد بن عبد الله، أَخْبَرَنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو عُبيد القاسم بن سلاّم، حدّثنا حجاج عن ابن أبي جريج قال: قال عِكرِمة: لما أسلم تميم الدّاري قال: يا رسول الله إن الله مظهرك على الأرض كلها فهبّ لي قريتي من بيت لحم قال: هي لك، قال: وكتب له بها، فلما استُخلف عمر فظهر على الشام جاء تميم بكتاب النبي ﷺ فقال عمر: أنا شاهد ذلك، فأعطاها إياه. قال: وبيت لحم هي القرية التي ولد عيسى ابن مريم فيها.

قال أبو عُبيد: تميم الداري فخذ من لَخْم أو جُذَام.

قال: وحدّثنا أبو عُبيد، حدّثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد أن عمر أمضى ذلك لتميم وقال: ليس لك أن تبيع، قال: فهي في أيدي أهل بيته إلى اليوم.

قال: وحدّثنا أبو عُبيد: حدّثني سعيد بن عُفَير عن ضَمرة بن ربيعة، عن سماعة: أن تميم الداري سأل رسول الله ﷺ أن يقطعه قريات بالشام: عينون وقلاّية والموضع الذي فيه قبر إبراهيم، وإسحاق ويعقوب صلى الله عليهم. قال: وكان بها ركحة ووطيئة قال: فأعجب ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**إذا صلّيت فسلني ذلك**»، ففعل فأقطعهن إيّاهن بما فيهن. ولما كان زمن عمر وفتح الله الشام أمضى ذلك لهم[٢٦٧٩].(١)

قال أبو عُبيد: قال أهل المدينة إذا اشتروا الدار قالوا بجميع أركاحها ـ يريدون جميع نواحيها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن المُسَلّم الفَرَضي أنبأنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، وأبو القاسم علي ابن محمد بن أبي العلاء، وأنبأنا أبو الحسين محمد بن عوف المُزَني، أَخْبَرَنا أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار، أنبأنا أبو بكر محمد بن خُرَيم، حدّثنا حميد بن زَنجُويه، حدّثنا الهيثم بن

---

(١) المغني عن حمل الأسفار: ١٥٠/١.

عديّ، قال: أنبأني يونس عن الزهري وثور بن يزيد عن راشد بن سعد، قالا: قام تميم الداري وهو تميم بن أوس رجل من لَخْم فقال: يا رسول الله إنّي لي جيرة من الروم بفلسطين لهم قرية يقال لها حبرا وأخرى يقال لها بيت عَينُون، فإن فتح الله عليك الشام فهبهما لي، قال: **«هما لك»**. قال: فاكتب لي بذلك كتاباً، فكتب له:

«بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم هذاكتاب محمد رسول الله ﷺ لتميم بن أوس الدّاري أن له قرية حبرا وبيت عَينُون، قريتهاكلها سَهلُها وجَبَلُها وماؤُها وحرّتُها وأنباطُها وبقرها ولِعَقِبه من بعده، لا يخافه فيها أحد، ولا يلجّه عليهم أحدٌ بظلم، فمن ظلمهم أو أخذ من أحدٍ منهم شيئاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. وكتب علي».

فلما وليَ أبو بكر كتب لهم كتاباً نسخته:

«هذاكتاب من أبي بكر أمين رسول الله ﷺ الذي استُخلف في الأرض بعده، كتبه للداريين، ألاّ يفسد عليهم مأثرتهم قرية خَبرى وبيت عَينُون، فمن كان يسمع ويطيع فلا يفسد منها شيئاً، وليقمْ عمرو بن العاص عليهما فليمنعهما من المفسدين»[٢٦٨٠][(١)] [(٢)].

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أَخْبَرَنا أبو بكر بن رِيذَة، حدّثنا سليمان بن أحمد الطَّبراني، حدّثنا أحمد بن مابهرام الإيذَجي، حدّثنا علي بن الحسين الدرهمي، حدّثنا الفضل بن العلاء، عن الأشعث بن سوار عن محمد بن سيرين، عن تميم الداري قال: استقطعت رسول الله ﷺ أرضاً بالشام قبل أن تفتح، فأعطانيها، ففتحها عمر بن الخطاب في زمانه، فأتيته، فقلت: إن رسول الله ﷺ أعطاني أرضاً من كذا إلى كذا فجعل عمر ثلثها لابن السبيل، وثلثاً إلى عمارتها، وثلثها لنا.

وأَخْبَرَناه أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرئ، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، قالا: أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن الضحاك بن محمد الطَّيبي، أَخْبَرَنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدّثني أحمد بن محمد بن صَدَقة، حدّثنا علي الدرهمي، حدّثنا الفضل بن العلاء، عن أشعث عن ابن سيرين، عن تميم الداري، قال: استقطعت أرضاً بالشام

(١) الطبقات: ١/٢٦٧.

(٢) ارواء الغليل: ٣/٣٧١.

فأقطعنيها ففتحها عمر في زمانه، فأتيته فقلت: إن رسول الله ﷺ أعطاني أرضاً من كذا وكذا قال: فجعل عمر ثلثها لابن السبيل وثلثها لعمارتها وترك لنا ثلثاً.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي محمد الجوهري، حدّثنا عمي رحمه الله، أَخْبَرَنا ابن يوسف، أَخْبَرَنا الجوهري ـ قراءة ـ أَخْبَرَنا محمد بن العباس، أَخْبَرَنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، قال[1]: قال محمد بن عمر: وليس لرسول الله ﷺ بالشام قطيعة غير حَبرى وبيت عَينُون أقطعهما رسولالله ﷺ تميماً ونُعيماً ابني أوس، وغزا تميم مع رسول الله ﷺ وروى عنه ولم يزل بالمدينة حتى تحول إلى الشام بعد قتل عثمان، وكان تميم يكنى أبا رُقيّة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أَخْبَرَنا أبو محمد الجوهري، أَخْبَرَنا أبو الفضل عُبيدالله بن عبد الرَّحْمٰن الزّهري، أَخْبَرَنا أحمد بن علي بن عبد الله بن سابور الدّقّاق، حدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا يحيى بن آدم، عن ابن أبي زائدة، عن محمد بن أبي القاسم، عن عبد الملك بن سعيد بن جُبَير، عن أبيه، عن ابن عباس قال: خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعديّ بن بَدَّاء فمات السّهمي بأرض ليس بها مسلم، فلما قدما بتركته فقدوا جاماً من فضة محصوصاً بالذهب، فأحلفهما رسول الله ﷺ، ثم وجد الجام بمكة، فقيل اشتريناه من تميم وعديّ، فقال رجلان من أولياء السهمي فحلفا لشهادتُنا أحق من شهادتهما وأن الجام لصاحبهم. قال وفيها نزلت: ﴿**يا أيّها الّذين آمنوا شهادةُ بَينكُم**﴾[2] أخرجه الترمذي[3] عن سفيان، وأخرجه البخاري[4] عن علي بن المديني عن يحيى بن آدم، ورواه أبو صالح باذان ويقال: باذام مولى أم هانئ عن ابن عباس فذكر تميماً وإسناده وقال: نزل السهمي مولى لبني هاشم.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَرُوخي، أنبأنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمود، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد، وأبو بكر بن عبد الصمد قالوا: أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤٠٨/٧. وسير أعلام النبلاء: ٤٤٣/٢.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٦.

(٣) صحيح الترمذي: ح٣٠٦٢.

(٤) أخرجه البخاري في الوصايا باب قول الله عز وجل: ﴿**يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت**﴾ ٣٠٨/٥.

محمد ابن عبد الله، أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، أنبأنا أبو عيسى محمد بن عيسى ابن سَورة التّرمذي، حدّثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني، حدّثنا محمد بن مَسلَمة الحَرّاني، حدّثنا محمد بن إسحاق عن أبي النضر، عن باذان مولى أم هانئ عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية: **﴿يا أيُّها الّذين آمنوا شَهادةُ بَينِكُم إذا حَضَرَ أحَدَكُمُ المَوتُ﴾** قال: برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بدّا، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام فأتيا الشام بتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني هاشم يقال له بُدَيل بن أبي مريم بتجارةٍ ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته، فمرض فأوصى إليهما وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله. قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك فبعناه بألف درهم ثم أقتسمناه أنا وعدي بن بدّا، فلما أتينا إلى أهله دفعنا ما كان معنا، وفقدوا الجام فسألونا عنه، فقلنا: ما ترك غير هذا، وما وقع إلينا غيره. قال تميم: فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ تأثمتُ من ذلك، فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر وأدّيت إليهم خمس مائة درهم، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها، فأتوا به رسول الله ﷺ فسألهم البيّنة فلم يجدوا، فأمرهم أن يستحلفوه بما يعظم به أهل دينه فحلف، فأنزل الله عز وجل **﴿يا أيها الذين آمنوا شهادةُ بينكم إذا حضرأحدكُم الموتُ ـ إلى قوله ـ أو يخافوا أن تُردّ أيمانٌ بعد أيمانِهم﴾**[1] فقال عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفت فنزعت الخمسمائة من عدي بن بدّا.

قال الترمذي هذا حديث غريب وليس إسناده بصحيح، وأبو النضر الذي روى عنه محمد بن إسحاق هذا الحديث هو عندي محمد بن السائب الكلبي يكنى أبا النضر، وقد تركه أهل العلم بالحديث وهو صاحب التفسير. سمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد بن السائب الكلبي يكنى أبا النضر، ولا يعرف لسالم بن أبي النضر المدني رواية عن أبي صالح مولى أم هانئ.

وقد روي عن ابن عباس شيء من هذا على الاختصار من غير هذا الوجه.

وذكره مقاتل بن سليمان المفسر في تفسيره منقطعاً وقال: مولى لبني سهم إلّا أنه قال ابن أبي مارية بدلاً من أبي مريم.

أَخْبَرَنا أبو مسعود أحمد بن علي بن محمد الُمجْلي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أَخْبَرَنا عبد الخالق بن الحسن المُعدّل، حدّثنا عبد الله بن ثابت المقرىء، حدّثني أبي،

---

(١) سورة المائدة، من الآية: ١٠٦ إلى ١٠٨.

حدّثنا الهُذَيل بن حبيب، عن مقاتل بن سليمان في قوله: ﴿**يا أيها الذين آمنوا شهادةُ بينكم إذا حضر أحدكُمُ الموتُ**﴾ نزلت في بُديل بن أبي مارية مولى العاص بن وائل السهمي كان خرج مسافراً في البحر إلى أرض النجاشي ومعه رجلان نصرانيّان أحدهما يُسمّى تميم بن أوس الداري وكان من لَخْم، وعدي بن بندا. فمات بُديل وهم في السفينة في البحر قال: ﴿**حينَ الوصيّة**﴾ وذلك أنه كتب وصيته، ثم جعله في متاعه، ثم دفعه إلى تميم وصاحبه، وقال لهما: بلّغا هذا المتاع أهلي، فجاءا ببعض المتاع، وحبسا جاماً من فضة مموّهاً بالذهب، فنزلت: ﴿**يا أيها الذين آمنوا شهادةُ بينكم إذا حضر أحدكُمُ الموتُ حين الوصية**﴾ يقول: عند الوصية يشهد وصيته ﴿**اثنان ذوا عَدْلٍ**﴾ من المسلمين في دينهما ﴿**أو آخرانِ من غيركم**﴾ يعني من غير أهل دينكم النصرانيين تميم الداري وعَدي بن بيدا ﴿**إنْ أنتم**﴾ يا معشر المسلمين ﴿**ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت**﴾ يعني بُديل ابن أبي مارية حين انطلق تاجراً في البحر فانطلق معه تميم وعديّ صاحباه فحضره الموت فكتب وصية ثم جعله في المتاع، فقال: أبلغا هذا المتاع أهلي، فلما مات بُديل قبضا المال فأخذا منه ما أعجبهما وكان فيما أخذا إناءً من فضة فيهما ثلاثمائة مثقال منقوشاً مموهاً بالذهب فلما رجعا من تجارتهما دفعا بقية المال إلى ورثته، ففقدوا بعض متاعه، فنظروا إلى الوصية ووجدوا المال فيه تاماً لم يبع منه ولم يَهَبْ. فكلموا تميماً وصاحبه فسألوهما: هل باع صاحبنا شيئاً أو اشترى فخسر فيه، أو طال مرضه وأنفق على نفسه؟

قالا: لا، قالوا: فإنا قد افتقدنا بعض ما أبدى به صاحبنا، قالا: ما لنا علم بما أبدى ولا بما كان في وصيته، ولكنه دفع إلينا هذا المال فبلغناكما إياه. فرفعوا أمرهما إلى النبي ﷺ فنزلت: ﴿**يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكُمُ الموتُ**﴾ يعني بُديل بن أبي مارية ﴿**اثنان ذوا عدل منكم**﴾ من المسلمين عبد الله بن عمرو بن العاص والمُطَّلب بن أبي وداعة السهميان ﴿**أو آخران من غيركم**﴾ غير أهل دينكم يعني النصرانيين ﴿**إنْ أنتم**﴾ يا معشر المسلمين ﴿**ضربتم في الأرض**﴾ تجاراً ﴿**فأصابتكم مصيبة الموت**﴾ يعني بُديل بن أبي مارية مولى العاص بن وائل السهمي ﴿**تحسبونهما**﴾ يعني النصرانيين، تقيمونهما ﴿**من بعد الصلاة**﴾ يعني صلاة العصر ﴿**فيُقسمان بالله**﴾ يقول فيحلفان بالله ﴿**إنِ ارتبتُم**﴾ يعني: إنْ شككتم ـ نظيرها في النساء الصغرى[1] إن المال

(١) في سورة الطلاق،الآية: ٤.

كان أكثر من هذا الذي آتيناكم به ﴿**لا نشتري به ثمناً**﴾ يقول لا نشتري بأيماننا عرضاً من الدنيا ﴿**ولو كان ذا قربى**﴾ يقول ولو كان الميت ذا قرابة منا ﴿**ولا نكتم شهادة الله**﴾ إنّا إذا كتمنا شيئاً من المال ﴿**إنّا [إذن] لمن الآثمين**﴾ بالله فحلفهما النبي ﷺ عند المنبر بعد صلاة العصر، وحلفا أنهما لم يخونا شيئاً من المتاع، فخلّى سبيلهما، فلما كان بعد ذلك وُجد الإناء الذي فقده عند تميم الداري قالوا: هذاكان من آنية صاحبنا الذي كان أدى بها، وقد زعم تميم أنه لم يبع ولم يشتر، ولم ينفق على نفسه، فقالا: قد كنا اشتريناه منه، فنسينا أن نخبركم به فرفعوهما إلى النبي ﷺ الثانية، فقالوا: يا نبي الله إنا وجدنا مع هذين إناء من فضة من متاع صاحبنا فأنزل الله تعالى: ﴿**فإن عثر على أنهما**﴾ يقول: فإن اطّلع على أنهما يعني النصرانيين كتما شيئاً من المال أو خانا ﴿**فآخران**﴾ من أولياء الميت، وهما عبد الله بن عمرو بن العاص، والمُطّلب بن أبي وداعة السهميان ﴿**يقومان مقامهما**﴾ يعني مقام النصرانيين ﴿**الذين استحق**﴾ الإثم ﴿**عليهم الأوّلين فيقسمان بالله**﴾ يعني يحلفان بالله في دبر صلاة العصر، أن الذي قالا في وصية صاحبنا حق، وأن المال كان أكثر مما أتيتمانا به، وأن هذا الإناء من متاع صاحبنا الذي خرج به معه وكتبه في وصيته، وأنكما خنتما فذلك قوله تعالى ﴿**لشهادتُنا**﴾ يعني عبد الله بن عمرو بن العاص، والمُطّلب بن أبي وداعة ﴿**أحق من شهادتهما**﴾ يعني النصرانيين ﴿**وما اعتدينا**﴾ الشهادة عليكما، يعني النصرانيين بشهادة المسلمين من أولياء الميت ﴿**إنا إذاً لمن الظالمين ذلك أدنى**﴾ يعني أجدر، نظيرهما [في] النساء(١) ﴿**أن يأتوا**﴾ النصرانيين ﴿**بالشهادة على وجهها**﴾ كما كانت ولا يكتما شيئاً، ﴿**أو يخافوا أن تُردَ أيمانٌ بعد أيمانهم**﴾ يقول: أو يخافوا أن يطلع على خيانتهما، فتردّ شهادتهما بشهادة الرجلين المسلمين من أولياء الميت، فحلف عبد الله والمطلب كلاهما أن الذي في وصية الميت حق، وأن هذه الآنية من متاع صاحبنا، فأخذوا تميم بن أوس الداري وعَدي بن بيداء النصرانيين بتمام ما وجدوا في وصية الميت حتى اطّلع الله تبارك وتعالى على خيانتهما في الإناء، ثم وعظ الله المؤمنين أن يفعلوا مثل هذا، أو يشهدوا بما لم يروا أو لم يعاينوا [فقال:] يحذرهم نقمته ﴿**واتقوا الله**﴾ واسمعوا مواعظه ﴿**والله لا يهدي القومَ الفاسقين**﴾ ثم إن تميم بن أوس الداري اعترف بالخيانة، فقال له النبي ﷺ: «**ويحك يا تميم أسلم يتجاوز الله عنك ما كان في شركك**» فأسلم تميم الداري وحسُن إسلامه ومات عدي بن بيداء نصرانياً، كذا

(١) الآية ٣ من سورة النساء ﴿**ذلك أدنى ألا تعولوا**﴾.

قال، والصواب بن بدّاء، كما تقدم[٢٦٨١](١).

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن الحسن بن علي، أَخْبَرَنا محمد بن العباس، أَخْبَرَنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، أَخْبَرَنا محمد بن عمر، حدّثني العطاف ابن خالد عن خالد بن إسماعيل قال: قال تميم الداري كنت بالشام حين بُعث رسول الله ﷺ فخرجت إلى بعض حاجتي فأدركني الليل فقلت: أنا في جوار عظيم [هذا الوادي الليلة] قال فلما أخذت مضجعي إذا منادي ينادي لا أراه: عذْ بالله [فإن الجن لا تجير أحداً] من الله فقلت: أيمَ؟ فقال: قد خرج رسول الأميين رسول الله ﷺ وصلينا خلفه بالحَجُون وأسلمنا واتّبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب، فانطلق إلى محمد وأسلم، فلما أصبحت ذهبت إلى دير أيوب فسألت راهباً به وأخبرته الخبر، فقال: قد صدقوك، نجده يخرج من الحرم، ومهاجره الحرم، وهو خير الأنبياء، فلا تُسبق إليه، قال تميم: فتكلفت الشخوص حتى جئت رسول الله ﷺ فأسلمت.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، أَخْبَرَنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أَخْبَرَنا جدي أبو بكر، أنبأنا محمد بن يوسف بن بشر، أَخْبَرَنا محمد بن حمّاد، أَخْبَرَنا عبد الرزاق، أَخْبَرَنا مَعمَر عن قَتَادة في قوله تعالى: ﴿**ومَنْ عنده علم الكتاب**﴾(٢) قال: منهم عبد الله بن سلاّم، وسلمان الفارسي، وتميم الداري.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن علي، أَخْبَرَنا أبو عمر بن حَيّويه، أَخْبَرَنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعد، أَخْبَرَنا مسلم بن إبراهيم حدّثنا قُرة بن خالد، حدّثنا محمد بن سيرين قال: جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وعثمان بن عفان، وتميمَ الداري.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، حدّثنا أحمد بن الحسين الفارسي البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا محمد بن هبة الله، قالا: أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفضل، أَخْبَرَنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد عن أيوب وهشام بن محمد قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة لا يختلف فيهم: مُعاذ بن جبل،

---

(١) مختصر ابن منظور: ٣١٦/٥.

(٢) سورد الرعد، الآية: ٤٣.

وأُبيّ بن كعب، وزيد، وأبو زيد، واختلفوا في رجلين من ثلاثة، قالوا: عثمان وأبو الدرداء أو قالوا: عثمان وتميم الداري.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا الحسن بن علي، أَخْبَرَنا محمد بن العباس الخزاز، أَخْبَرَنا أحمد ابن معروف الخشاب، حدّثنا الحسين بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَنا محمد بن سعد، أَخْبَرَنا هوذة بن خليفة، حدّثنا عوف وعن محمد قال: قُبض رسول الله ﷺ ولم يجمع القرآن من أصحابه غير أربعة نفر كلهم من الأنصار والخامس يختلف فيه، والنفر الذين جمعوه من الأنصار: زيد بن ثابت وأبو زيد ومُعاذ بن جَبَل وأُبيّ بن كعب والذي يُختلف فيه تميم الداري(١).

قال: وأَخْبَرَنا محمد بن سعد نا عفان بن مسلم حدّثنا وهيب حدّثنا أيوب عن أبي قلابة عن [أبي] المهلب عن أُبَيّ بن كعب أنهُ كان يختم القرآن في ثمان ليالٍ، وكان تميم الداري يختمه في سبع(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أَخْبَرَنا أبو بكر البيهقي، أَخْبَرَنا أبو نصر بن قتادة، أَخْبَرَنا أبو منصور المقرىء، حدّثنا أحمد بن نجدة، حدّثنا سعيد بن منصور، حدّثنا هُشيم، حدّثنا خالد، عن أبي قُلابة، أن أُبيّ بن كعب كان يختم القرآن في كل ثمانٍ، وأن تميم الداري كان يختم في كلّ سبعٍ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أَخْبَرَنا أبو محمد الجوهري، أَخْبَرَنا أبو عمر بن حَيّوَية، حدّثنا يحيى، حدّثنا الحسين، أَخْبَرَنا ابن المبارك، أَخْبَرَنا عاصم بن سليمان، عن ابن سيرين: أن تميم الداري كان يقرأ القرآن في ركعة(٣)، قال: وقالت امرأة عثمان حين دخلوا عليه ليقتلوه، فقالت: إن تقتلوه فقد كان يحيي الليل كله بالقرآن في ركعة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَخْبَرَنا أحمد بن الحسين الحافظ، أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد، أَخْبَرَنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدّثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن تميم الداري، أنه قرأ القرآن في ركعة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيوَية، أنبأ أحمد بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣٥٥/٢.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥٠٠/٣.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٤٤٥/٢.

معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، أَخْبَرَنا عفان بن مسلم، حدّثنا وهيب، حدّثنا محمد بن أبي بكر عن أبيه قال: زارتنا عَمرَة فباتت عندنا فقمت من الليل فلم أرفع صوتي بالقراءة، فقالت: يا ابن أخي ما منعك أن ترفع صوتك بالقراءة؟ فما كان يوقظنا إلّا صوت مُعاذ القارىء، وتميم الداري.

قال: وحدّثني أبي عن أبيه أنه كان يرفع صوته بالقراءة.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن سعيد، قال: حدّثنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا الخَلاّل، أَخْبَرَنا علي بن عمرو الحريري أن علي بن محمد بن كاس النَّخَعي، حدثهم، حدّثنا إبراهيم ابن مَخلَد البَلخي حدثنا إبراهيم بن رستم المَروَزي، قال: سمعت خارجة بن مصعب يقول: ختم القرآن في الكعبة أربعة من الأئمة: عثمان بن عفان، وتميم الداري، وسعيد بن جُبير، وأبو حنيفة.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى، أنبأنا أبو صاعد يَعلَى بن هبة الله.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أَخْبَرَنا أبو عاصم الفضل بن أبي منصور، قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنبأنا أبو عبد الله بن عُقيل بن الأزهر البَلخي، حدّثنا الرمادي، حدّثنا يزيد بن هارون، أَخْبَرَنا شُعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي الضُّحى، عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري، صلّى ليلةً حتى أصبح أو كَرَبَ أن يصبح يقرأ آية يرددها ويبكي: **﴿أم حَسِبَ الّذينَ اجترَحُوا السَّيئات أن نَجعَلَهُم كالّذين آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحات، سواءً مَحياهُم ومَمَاتُهُم سَاءَ ما يحكمون﴾**(١).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أَخْبَرَنا عبد الله بن المبارك، أَخْبَرَنا مَعمَر عن عمرو بن مُرّة عن أبي الضُّحى.

ح **وأَخْبَرَناه** عالياً أبو عبد الله الفُرَاوي، أَخْبَرَنا أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرَّحْمٰن الصابوني، أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام، قالا: أَخْبَرَنا أبو محمد الصّرِيفيني، أنبأنا أبو القاسم بن حُبَابة، قالا: أنبأنا أبو القاسم البغوي.

---

(١) سورة الجاثية، الآية: ٢١.

ح [أَخْبَرَنا] علي بن الجعد، أَخْبَرَنا ـ وفي حديث الفُرَاوي: حدّثنا ـ شعبة عن عمرو بن مُرّة، قال: سمعت أبا الضُّحى عن مسروق، قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كَرَب أن يُصبح يقرأ آية من كتاب الله ـ وفي حديث ابن الجعد يقرأ بآية من القرآن ـ يركع بها ويسجد ويبكي: ﴿**أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون**﴾.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد، قالا: أَخْبَرَنا أبو نصر عبد الرَّحْمٰن ابن علي بن [محمد بن الحسين بن موسى، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، أنا عبد الله بن] محمد بن الحسن بن الشَرْقي، حدّثنا عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، عن حُصَين بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبي الضُّحى، عن مسروق أن تميم الداري ردد هذه الآية ﴿**أم حسب الذين اجترحوا السيئات**﴾ إلى قوله ﴿**ساء ما يحكمون**﴾.

قال: وحدّثنا عبد الله، حدّثنا وكيع عن سفيان، عن حُصين بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبي الضحى، عن مسروق: أن تميم الداري ردد هذه الآية حتى أصبح: ﴿**إنْ تُعَذّبْهم فإنهم عبادُك، وإنْ تغفرْ لهم، فإنك أنت العزيزُ الحكيمُ**﴾[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أَخْبَرَنا أبو بكر الحافظ، ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن طاوس، أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري، قالا: أَخْبَرَنا أبو الحسين بن بشران، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن صفوان، حدّثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، حدّثني يونس بن يحيى أبو نباتة الأموي عن منكدر بن محمد، عن أبيه أن تميم الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها حتى أصبح، فقام سنةً لم ينم فيها [عقوبة] للذي صنع.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أَخْبَرَنا أبو محمد الجوهري، أَخْبَرَنا أبو عمر بن حيّويه، حدّثنا يحيى ابن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أَخْبَرَنا ابن المبارك، أَخْبَرَنا سعيد الجُريري، عن أبي العلاء، عن رجل قال[٢]: أتيتُ تميمَ الداري فتحدّثنا حتى استأنست إليه، فقلت: كم جزءاً تقرأ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢/٤٤٦.

القرآن في ليلة؟ فغضب وقال: لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن في ليلة ثم يصبح فيقول: قد قرأت القرآن في هذه الليلة؟ فو الذي نفس تميم بيده لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة أحبّ إليّ من أن أقرأ القرآن في ليلة، ثم أصبح فأقول: قرأت القرآن الليلة، قال: فلما أغضبني قلت: والله إنكم معاشر صحابة رسول الله ﷺ - من بقي منكم - لجديرون أن تسكنوا فلا تعلّموا أو أن تُعنّفوا من سألكم، فلما رآني قد غضبت لان وقال: ألَا أحدثك يا ابن أخي؟ [قلت: بلى] والله ما جئتك إلّا لتحدّثني، قال: أرأيت إنْ كنت أنا مؤمناً وأنت مؤمن ضعيف فتحمل قوتي على ضعفك، فلا تستطيع فتنبتّ. أو رأيت إن كنت مؤمناً قوياً وأنا مؤمن ضعيف أتيتك ببساطي حتى أحمل قوتك على ضعفي، فلا أستطيع فأنبتُّ ولكن خذ من نفسك لدينك، [أو من دينك] لنفسك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أَخْبَرَنا أبو بكر البيهقي، أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أَخْبَرَنا محمد بن إسحاق الصّغّاني، حدّثنا عثمان ح.

قال: أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أَخْبَرَنا أبو سهل بن زياد القطان، حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدّثنا عفان بن مسلم، حدّثنا حماد بن سلمة عن الجُريري عن أبي العلاء عن معاوية بن حَرْمَل [قال: قدمت المدينة، فلبثت في المسجد ثلاثاً لا أطعم قال: فأتيت عمر فقلت: يا أمير المؤمنين تائب من قبل أن تقدر عليه، قال: من أنت؟ قلت: أنا معاوية بن حرمل] قال: اذهب إلى خير المؤمنين فانزل عليه قال: وكان تميم الداري إذا صلّى ضرب بيده عن يمينه وعن شماله فأخذ رجلين فذهب بهما، فصلّيت إلى جنبه فضرب يده وأخذ بيدي فذهب بي فأُتينا بطعام، فأكلتُ أكلاً شديداً وما شبعت من شدة الجوع. قال: فبينا نحن ذات يوم إذ خرجت نارٌ بالحرّة فجاء عمر إلى تميم فقال: قُمْ إلى هذه النار، فقال: يا أمير المؤمنين ومن أنا ومن أنا؟ قال: فلم يزل به حتى قام معه، قال: وتبعتهما فانطلقا إلى النار، فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلتِ الشعب ودخل تميم خلفها قال: فجعل عمر يقول: ليس من رأى كمن لم يرَ قالها ثلاثاً. لفظ حديث الصغاني.

أَخْبَرَنا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمدويه، قال: أَخْبَرَنا أبو علي الحداد، أنبأنيه أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا محمد بن مندويه، حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدّثنا محمد بن كثير، أَخْبَرَنا همّام عن قتادة عن أنس أن تميم الداري صاحب رسول الله ﷺ

اشترى برداً بألف درهم وكان يصلّي بأصحابه فيه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد، قالا: أنبأنا أبو الحسين ابن النَّقُّور، أنبأنا أبو القاسم بن حُبَابة، أَخْبَرَنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، حدّثنا هُدبة، حدّثنا حمّاد بن سَلمة، عن ثابت: أن تميم الداري اشترىٰ حلة بألف درهم فكان يلبسها في الليلة التي يرجى أنها ليلة القدر(١).

أَخْبَرَنا أبو الكرم المبارك بن عمر بن محمد بن عبد الله بن صبوة، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: [أنا] أبو محمد الصِّريفيني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن حبابة، حدّثنا أبو القاسم البغوي، أَخْبَرَنا علي بن الجعد، حدّثنا همّام، عن قَتَادة، عن محمد بن سيرين: أن تميم الداري اشترى رداء بألف درهم يخرج فيه إلى الصلاة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، أَخْبَرَنا رشأ بن نظيف [أنا الحسن] بن إسماعيل، أَخْبَرَنا أحمد بن مروان، حدّثنا إبراهيم الحربي حدّثنا خلف بن هشام حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين أن تميم الداري اشترى حلة بألف، فكان يقوم فيها بالليل إلى الصلاة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي أَخْبَرَنا أبو بكر البيهقي أَخْبَرَنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد ابن عُبيد حدّثنا اسماعيل بن الفضل البلخي حدّثنا محمد بن مصفّى حدّثنا بقية حدّثنا الزبيدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني حدّثنا أبو محمد الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أَخْبَرَنا أبو الميمون بن راشد حدّثنا أبو زُرعة حدّثنا حيوة حدّثنا بقية عن الزبيدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين أنبأنا أبو علي بن المُذهِب أَخْبَرَنا أحمد بن جعفر حدّثنا عبد الله بن أحمد حدّثني أبي حدّثني يزيد بن عبد ربه.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سهل محمد بن الفضل بن محمد الأبيوردي.

ح وأَخْبَرَنا أحمد بن محمد بن الحسن الأزهري أَخْبَرَنا محمد بن عبد الله بن حبيب حدّثنا أحمد بن محمد ـ بن عبد ربه ـ [أَخْبَرَنا] أحمد بن حنبل حدّثنا به عنه فلقيته فسمعته يقول: حدّثنا بقية بن الوليد حدّثني الزبيدي عن الزهري عن السائب بن يزيد [قال] أنه لم يكن يقص على عهد النبي ﷺ ولا على عهد أبي بكر، وكان أول من قصّ تميمٌ الداري، استأذن عمراً أن يقصّ على

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢/٤٤٧.

الناس قائماً، فأذن له عمر.

وأَخْبَرَناه أبو علي الحداد في كتابه وحدّثني عنه أبو مسعود الأصبهاني عنه، أَخْبَرَنا أبو نُعيم الحافظ حدّثنا سليمان بن أحمد حدّثنا موسى بن هارون حدّثنا إسحاق بن راهويه أَخْبَرَنا بقية بن الوليد ح.

قال: وحدّثنا إبراهيم بن [محمد بن عرق الحمصي، نا] محمد بن مصفّى حدّثنا بقية عن الزبيدي عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: لم يكن يقصّ على عهد النبي ﷺ ولا أبي بكر ولا عمر. كان أول من قصّ تميم الداري، استأذن عمر فأذن له فقصّ قائماً.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد الأزهري، أَخْبَرَنا أبو سعيد محمد بن حمدون، أَخْبَرَنا أبو حامد الشرقي، حدّثنا محمد بن يحيى الذُّهلي، حدّثنا إبراهيم بن حمزة، حدّثنا عبد الله ابن نافع، عن أُسامة، عن ابن شهاب، عن حُميد بن عبد الرَّحْمٰن أن تميم الداري استأذن عمر في القصص سنين، فأبى أن يأذن له، فاستأذنه في يوم واحد، فلما أكثر عليه قال له: ما تقول؟ قال: أقرأ عليهم القرآن وآمرهم بالخير، وأنهاهم عن الشر، قال عمر: ذلك الذبح، ثم قال: عظ قبل أن أخرج في الجمعة فكان يفعل ذلك يوماً واحداً في الجمعة، فلما كان عثمان استزاده، فزاده يوماً آخر[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا عمر بن عُبيد الله بن عمر، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن بشران، أَخْبَرَنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن أبو مسلم، حدّثنا معن أَخْبَرَنا مالك عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن تميم الداري: أنه استأذن عمر في القصص فأذن له ثم مر عليه بعد فضربه بالدرّة ثم قال له: بكرة وعشية.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد، أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الرومي، أَخْبَرَنا أبو العباس السراج، حدّثنا قُتيبة، حدّثنا ابن لهيعة عن بُكير: أن تميم الداري استأذن عمر بن الخطاب في القصص فقال له عمر: أتدري ما تريد إنك تريد الذبح؟ ما يؤمنك أن ترفعك نفسك حتى تبلغ السماء ثم يضعك الله.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا [أنبأنا] أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيّويه، حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أَخْبَرَنا ابن المبارك، أَخْبَرَنا عبد العزيز بن أبي رواد،

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢/٤٤٧.

عن نافع: أن تميم الداري استأذن عمر بن الخطاب في القصص، فقال له علي: مثل الذبح، قال: فإني أرجوا العافية، فأذن له عمر فجلس إليه عمر يوماً. فقال تميم: اتقوا زَلّة العالم، فكره عمر أن يسأله فيقطع بالقوم، وحضر منه قيام، فقال لابن عباس: إذا فرغ فاسأله: ما زلّة العالم؟ ثم قال عمر فجلس ابن عباس فغفل غفلة، ففرغ تميم وقام يصلّي، وكان يطيل الصلاة، فقال ابن عباس: لو رجعت فقلت: ثم أتيته فرجع، وطال [على عمر] فأتى ابن العباس فسأله فقال: ما صنعت؟ فاعتذر إليه، فقال: انطلق، فأخذ بيده حتى أتى تميم الداري، فقال له: ما زلة عالم؟ [قال: العالم][1] يزل بالناس فيؤخذ به ، فعسى أن يتوب منه العالم، والناس يأخذون به.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أَخْبَرَنا أبو علي بن المذهب، أَخْبَرَنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبي حدّثنا حمّاد بن أسامة، أَخْبَرَنا هشام عن أبيه قال: خرج عمر على الناس يضربهم على السجدتين [بعد] العصر حتى مر بتميم الداري فقال لا أدعهما، صليتهما مع من هو خير منك رسول الله ﷺ، فقال عمر: إن الناس لو كانوا كهيئتك لم أبال.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أَخْبَرَنا أحمد بن الحسين الحافظ، أَخْبَرَنا أبو عبدالله في التاريخ، أنبأنا أبو علي محمد بن علي بن محمد المذكر، حدّثنا أبو نصر فتح بن نوح الشاهنبري، حدّثنا يحيى بن نصر بن حاجب النَّرسي عن عبد الله بن شبرمة عن نافع عن ابن عمر: أن تميم الداري سأل عمر بن الخطاب عن ركوب البحر، وكان عظيم التجارة في البحر فأمره بتقصير الصلاة. قال يقول الله عز وجل ﴿**هو الذي يُسَيِّرُكُم في البرّ والبَحر**﴾.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وأبو سعد المُطَرِّز، قالا: أَخْبَرَنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن عبد الله الحَضرَمي، حدّثنا أبو كريب، حدّثنا معاوية بن هشام، عن خالد بن إلياس، عن سعيد بن المَقبُري، عن أبي هريرة قال: أول من أسرَج في المسجد تميم الداري.

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن الفقيه ـ بالري ـ أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني، حدّثنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، حدّثنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطّان، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة، حدّثنا أحمد ابن سنان، حدّثنا أبو معاوية، عن خالد بن إياس عن يحيى بن عبد الرَّحْمٰن بن حاطب عن أبي

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢/٤٤٧.

سعيد الخُدْري قال: أول من أسرج في المساجد تميم الداري[١].

١٢٣٤ ـ تميم بن بِشْر الأنصاري

كان من أصحاب معاوية ووجهه رسولاً إلى القسطنطينية، له ذكر ولا أعلم له رواية.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبوالقاسم علي بن إبراهيم الحسيني، وأبو الوحش المقرىء عنه، أنبأنا أبو الفتح إبراهيم بن علي البغدادي، حدّثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، حدّثني علي بن سعيد، حدّثنا أبو السائب سليم بن جُنَادة، حدّثنا أحمد بن سهم عن هشام بن عُروة قال: أسلم جَبَلة بن الأيهم [بن] جفنة الغَسّاني، وكان آخر ملوكهم إسلاماً. ونزل المدينة[٢]، فذكر تنصّره ولحوقه بأرض الروم. قال: فلما غلب معاوية على الملك بعث رجلاً من الأنصار يقال له تميم بن بِشر إلى قيصر، فلما دخل عليه سأله عن معاوية، وعن العرب، وعن الشام فأخبره ثم قال: هل لك إلى رجل من العرب تلقاه من أهل بيت ملك وشرف؟ قال: نعم فأرسل معي إليه فدخلت عليه في كنيسة يذكر قصته.

قال تميم: ثم سألني عن حسّان، فقال: ما فعل ابن الفُرَيعة؟ قلت: صالح وقد ذهب بصره، قال: فإني باعث معك إليه بكسوةٍ وصلةٍ مرتفعة، فإن ذلك رجلاً كان لنا مدّاحاً، فبعث إليه معي أربعمائة دينار هِرَقليّة، وسبعة أثواب بذُيون.

ثم قال: قُل لمعاوية إن أنكحتني ابنتك، أو عقدتَ لي الخلافة من بعدك، جئتُ فدخلتُ في دينك، قال: فقدمت المدينة، فلقيت حسان بن ثابت بقباء فسلّمت عليه ، فقال من هذا؟ فقلت تميم بن بشر. قال:كيف أنت يا ابن أخي أين كنت؟ قلت: بالشام، ثم إلى أرض الروم بعثني معاوية إلى قيصر، قال: هل لك علمٌ بصديق لي هناك؟ قلت: من هو؟ قال: جَبَلة بن الأيهم. قلت: نعم، وهو يقرئك السلام. قال: فقال حسان: ما أهدى إليّ معك؟ وقد كان جَبَلة جعل له، لا يلقى جَبَلة أحداً يعرف حساناً إلّا بعث إليه معه صلة، فمن هناك قال حسان: هات ما أهدى إليّ معك. قال: وأخبرتُ معاوية، قلت: رجلٌ قال كذا وكذا. قال: ذاك جَبَلة ابن الأيهم، وما عليّ أن أخرجه مما هو فيه بما

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المساجد (٧٦٠) والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٤٤٨/٢.

(٢) بعدها في المطبوعة: ٤٨٢/١٠ والمختصر: ٣٢٣/٥ في خلافة عمر.

طلب مني. قال: فبعثني إليه، فلما انتهيت إلى باب القسطنطينية إذا بجنازةٍ معها القسيسون، قلت: من هذا؟ قال: هذا جَبَلة مات، فرجعت إلى معاوية، فأخبرته الخبر.

١٢٣٥ ـ تميم بن الحارث بن قيس بن عديّ ابن سعد بن سَهْم بن عمرو بن هصيص القُرشي (١)

صحب النبي ﷺ وهاجر إلى أرض الحبشة واستشهد بأجنَادين وهي في قول سيف بعد وقعة اليرموك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفضل، أَخْبَرَنا محمد بن عبد الله بن عتاب، أَخْبَرَنا القاسم بن عبد الله، حدّثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عُقبة في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من بني سهم ابن عمرو بن هصيص: تميم بن الحارث بن قيس وأخٌ له من أمه يقال له سعيد بن عمرو قتلا بأجنادين.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه وجماعة قالوا: أَخْبَرَنا أبو بكر بن رِيذة، أنبأنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن عمر بن خالد الحَرَّاني، حدّثني أبي، حدّثنا ابن لهيعة.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أَخْبَرَنا محمد بن عبد الله بن حمزة، حدّثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدّثنا أبي عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود عن عُروة في تسمية من استشهد ـ وفي حديث يوسف: من قتل ـ يوم أجنادين: تميم ابن الحارث بن قيس القُرشي السَّهمي قتل يوم أجنادين، قاله الزهري وغيره.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن الحسين، أَخْبَرَنا محمد [بن عبد الله بن عَتاب، نا القاسم بن عَبد الله، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد] السلمي، حدّثنا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا عمر بن عُبيد الله بن عمر، أنبأنا أبو الحسين بن بشران،

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ١٨٣/١ هامش الإصابة وأُسد الغابة: ٢٥٧/١ والإصابة: ١٨٤/١.

أَخْبَرَنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، حدّثنا حنبل بن إسحاق، قالا: حدّثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني محمد بن فليح، عن موسى بن عُقبة ـ زاد يعقوب: وابن لهيعة عن أبي الأسود عن عُروة: قالا: وقتل يوم أجنادين من بني سهم: تميم بن الحارث بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن أشليها وابنه أبو الحسن علي قالا، أَخْبَرَنا أبو الفضل بن الفرات، أَخْبَرَنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أَخْبَرَنا أحمد أبو عبد الملك، حدّثنا محمد بن عائذ، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عُروة: وقتل من المسلمين يوم أجنادين تميم بن الحارث بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أَخْبَرَنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أَخْبَرَنا أبو طاهر الْمخَلّص، أَخْبَرَنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدّثنا الزّبير بن بكار قال: فولد الحارث بن قيس: تميم بن الحارث قُتل يوم أجنادين شهيداً، وأمه ابنة حُرْثان بن حبيب بن سُواءة بن عامر بن صعصعة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي إسحاق الرّمْلي، أَخْبَرَنا أبو عمر بن حَيُّويه، أَخْبَرَنا أبو الحسن أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد[١]، قال في الطبقة الثانية: تميم ويقال نُمير بن الحارث بن قيس وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية.

أَنْبَأَنا محمد بن عمر: حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبرَة عن إسحاق بن عبد الله [بن أبي فروة عن يزيد بن أبي مالك عن أبي عبد الله] الأوَدي. قال محمد بن عمر: وحدّثني نجيح أبو معشر عن محمد بن قيس.

قال محمد بن عمر: وحدّثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قالوا: كان أول وقعة بين المسلمين والروم أجنادين وكانت في جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر الصّدّيق وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص.

قال الصوري: هكذا في الأصل سواءة بفتح السين، والمشهور بالضم.

---

(١) طبقات ابن سعد: ١٩٦/٤.

١٢٣٦ ـ تميم بن سحيم المصري

أدرك خلافة معاوية، ووفد على عمر بن عبد العزيز. وحكى عنه.

[**روى عنه**] سعيد بن أبي أيوب، وغزا مع مالك بن عبد الله الخثعمي.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العَلَوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ابن سُليم، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أَخْبَرَنا أبو بكر أحمد بن الفضل البَاطِرقاني، أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنبأنا أبو سعيد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن يونس، حدّثنا أبي عن جدي، حدّثنا ابن وَهب، حدّثني سعيد بن أبي أيوب أن [تميم] بن سحيم شيخ من أهل مصر حدثه قال: غزوت مع مالك بن عبد الله الخثعمي وعقد له على الصائفة مقتل عبد الله بن الزبير.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أَخْبَرَنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ [له ـ] قالوا: أَخْبَرَنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن ـ [قالا: حدّثنا أحمد بن عبدان حدّثنا] محمد بن سهل، حدّثنا أبو عبد الله البخاري قال(١): تميم بن سحيم وكان أتى عمر بن عبد العزيز وافدا، عن عمر بن عبد العزيز سمع منه سعيد بن أبي أيوب. وكذا حكى ابن أبي حاتم عن أبيه(٢).

١٢٣٧ ـ تميم بن سعد الأسدي

صديق الغازي بن ربيعة بن عمرو الجُرشي، كان عاقلاً لبيباً جلداً، أرسله الوليد بن عبد الملك إلى سليمان أخيه بكتاب يرغب إليه فيه أن يكون ولي العهد بعد سليمان عبد العزيز بن الوليد فلم يجب سليمان إلى ذلك، ورجع إلى الوليد فأخبره بامتناعه له، ذكر في كتاب أبي محمد عبد الله بن سعد القُطرُبُلي، وقرأت ذلك بخطه.

---

(١) التاريخ الكبير: ١٥٥/٢/١.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٤٤/١/١.

١٢٣٨ ـ تميم بن عبد الله
أبو الفتح السوسي

حدّث عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ.

كتب عنه أبو الحسن نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب العَطّار الشاهد.

١٢٣٩ ـ تميم بن عطية العنسي[(١)]

من أهل دريّا.

روى عن عُمير بن هانئ، وعبد الله بن قيس الهَمداني، ومكحول، ومحمد بن أبي سفيان الثقفي.

روى عنه: الوليد بن مسلم، ويحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عيّاش، ومحمد [بن] أبان، وصالح الكوفي، والهيثم بن حُمَيد.

أَنْبَأَنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نَبهَان، ثم أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد قالا: أَخْبَرَنا أبو علي بن شاذان، أَخْبَرَنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات، أَخْبَرَنا طراد بن محمد، أَخْبَرَنا أحمد بن علي بن الحسين، أَخْبَرَنا حامد ابن محمد بن عبد الله قالا: أَخْبَرَنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو عُبيد، حدّثني هشام بن عمّار عن يحيى بن حمزة، حدّثني تميم بن عطية حدّثني عبد الله بن أبي قيس: أن عمر صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنّا أجرينا عليكم أُعطياتكم وأرزاقكم في كل شهر، وفي يده المُدْي والقسط، قال: ثم حركهما قال: فمن انتقصهم فعل الله به كذا وكذا قال: فدعا عليه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن عبدان، أَخْبَرَنا محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء، أَخْبَرَنا عبد الله ابن الحسين بن عُبيد الله بن عَبدان، أَخْبَرَنا عبد الوهاب الكِلاّبي، أَخْبَرَنا أبو الجهم، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا ابن عيّاش، حدّثنا تميم بن عطيّة العنسي عن مكحول أنه قال في الطلاق أُفَرّق بالشكّ وأجمعُ باليقين.

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: ١/٣٢٤ وميزان الاعتدال: ١/٣٦٠ وتاريخ داريا: ٩٥.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَخْبَرَنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَخْبَرَنا [أبو] أحمد الغَندَجاني ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسين قالا ـ: أَخْبَرَنا أحمد بن عبدان، أَخْبَرَنا محمد بن سهل، أَخْبَرَنا محمد ابن إسماعيل قال(١): قال لي أحمد بن سليمان حدّثنا الوليد بن مسلم: حدّثني تميم بن عطية قال: سمعت مكحولاً يقول: اختلفت إلى شُريح ستة أشهر لم أسأله عن شيء أكتفي بما أسمعه يقضي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني قال: حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أَخْبَرَنا تمام بن محمد، أَخْبَرَنا جعفر بن محمد بن جعفر حدّثنا أبو زُرعة قال في تسمية أصحاب مكحول: تميم بن عطية العنسي [وأعاد ذكره في ذكر] نفر ثقات أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتاب، أَخْبَرَنا أحمد بن عُمَير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّوسي، أَخْبَرَنا عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبَعي، أَخْبَرَنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أَخْبَرَنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن محمود بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: تميم بن عطية العبسي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنبأنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنبأنا أحمد بن عبد الله ـ إجازة ـ ح قال: وأَخْبَرَنا أبو طاهر بن سَلمة، أنبأنا علي بن محمد قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٢): سألت أبي عن تميم بن عطية فقال: محله الصدق، وما أنكرت من حديثه إلّا شيئاً، روى إسماعيل بن عياش عنه عن مكحول قال: جالست شُريحاً كذا شهراً، وما أرى مكحولاً رأى شُريحاً [بعينه] قط.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أَخْبَرَنا علي بن محمد بن طوق الطَّبَراني، أَخْبَرَنا عبد الجبار الخَوْلاني قال(٣): تميم بن عطية العنسي من أهل داريّا. قال أبو زرعة: تميم بن عطية من الثقات.

---

(١) التاريخ الكبير: ١٥٥/٢/١.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٤٣/١/١.

(٣) تاريخ داريا: ص٩٥ ـ ٩٦.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: وأما العنسي ـ بالنون ـ فجماعة منهم تميم بن طرفة العَنسي، يروي عن مكحول روى عنه الوليد بن مسلم. هذا وهم إنما هو تميم ابن عطية، وأما تميم بن طرفة فهو تابعي من أهل الكوفة طائي يروي عن عَدي بن حاتم، وجابر بن سَمُرة روى عنه سماك.

١٢٤٠ ـ تميم بن محمد بن طمغاج
أبو عبد الرَّحْمٰن الطوسي[2]

رحل، وسمع بحمص: سليمان بن سلمة الخَبَائري، وبمصر محمد بن رُمح، وعيسى بن حمّاد وحَرمَلة بن يحيى، وأبا الطاهر بن السرح، والحارث بن مسكين، وأبا الربيع سليمان بن داود الرشديني، وبالجبال وبخُراسان: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع، وعلي بن حُجر، والحسن بن عيسى الماسَرجَسي، وعبد الله بن الجَرّاح القهستاني، وبالعراق: عبد الرَّحْمٰن بن واقد الواقدي، وإبراهيم بن الحجاج الشامي، وبالحجاز: إبراهيم بن محمد الشافعي المكي، وغيرهم.

روى عنه: أبو النَّضر محمد بن يوسف الفقيه، وعلي بن حَمشَاذ المُعدّل، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير الطوسي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر ـ صاحب الخلافيات ـ وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم، وأبو الطَّيِّب محمد بن عبد الله بن المبَارَك الشعيري الخيّاط، وأبو بكر ابن الحسن بن سفيان النسوي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن حَمدَان.

واجتاز بدمشق أو بساحلها في رحلته.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن محمد بن علي بن الُمجلي، أَخْبَرَنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا أبو بكر البَرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حَمدان حدثكم تميم بن محمد، حدّثنا أبو كامل، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا أبو عمران الحوَلي عن أنس بن مالك قال: **وقّتَ لنا رسول الله ﷺ في قَصّ الشارب وحلق العانة، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط أن لا يترك أكثر من**

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٦/٤٥٣.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٩٦ تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٥.

أربعين ليلة[٢٦٨٢].(١)

أَخْبَرَنا عالياً أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنّا، أنبأنا أبو يَعلى بن الفراء وأبو الحسين بن النَّقُّور ح، وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن بويه، وأبو الربيع سليمان بن عبد الله الفَرْغاني قالوا: أَخْبَرَنا أبو الحسين بن النَّقُّور قالا: أنبأنا عيسى بن علي، أَخْبَرَنا أبو القاسم البغوي حدّثنا أبو محمد نعيم بن الهيضم الهَرَوي، حدّثنا جعفر بن سليمان فذكر بإسناده مثله إلّا أنه قال: وقّتَ لنا رسول الله ﷺ وقال: أن لا نتركه أكثر من أربعين ليلة.

أخبرني أبو القاسم هبة الله، أَخْبَرَنا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أَخْبَرَنا محمد بن نُعيم النيسابوري، حدّثني أبو عمرو بن أبي جعفر، حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثني أبي [أبو] بكر، حدّثنا تميم بن محمد الطوسي، حدّثنا سليمان بن سلمة الحمصي، حدّثنا عبد السلام بن القدوس، حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**أربعٌ لا يَشبَعْنَ من أربعٍ: عينٌ من نظرٍ، وأرضٌ من مطرٍ، وأنثى من ذَكَرٍ، وعالمٌ من علمٍ**»[٢٦٨٣].(٢)

كتب إليّ أبو نصر القُشَيري، أَخْبَرَنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا عبد الله الحافظ قال: تميم بن محمد بن طمغاج أبو عبد الرَّحْمٰن الطوسي، محدّث، **ثقة**، كثير الحديث والرحلة والتصنيف. سمع بخُراسان إسحاق بن إبراهيم الحَنظَلي، ومحمد بن رافع، وعلي بن حُجْر والحسن بن عيسى وغيرهم، [و] بالعراق: أحمد بن حنبل، وهُدبة بن خالد، وسيّار بن رَوح، وإبراهيم بن الحجّاج الشامي وغيرهم، وبمصر: حَرمَلة بن يحيى، وأبا الطاهر، والحارث بن مسكين، وأبا الربيع بن رشدين، ومحمد بن الرمح، وعيسى بن حمّاد وغيرهم. جمع المسند الكبير على الرجال، رأيته من أوله إلى آخره عند جماعة من مشائخنا منهم أبو النَّضْر الفقيه، وعلي بن حمشاد.

روى عنه: أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير، وأبو بكر بن المنذر، وحدَّث الحسن بن سفيَان في المسند عن ابنهُ أبي بكر عنه.

---

(١) سنن ابن ماجه: ٢٩٥.

(٢) مجمع الزوائد: ١٣٦/١.

١٢٤١ ـ تميم بن مِرداس الغَنَوي

مولى أنيس بن أبي مرثد من أهل حمص، قيل: إنه دخل دمشق، وحدَّث عن أبي أمامة الباهلي.

روى عنه: شيخ للوَليد بن مسلم لم يسمعه.

ذكر أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، أَخْبَرَنا أحمد بن عُمَير، حدثنا أبو عامر موسى بن عامر، حدّثنا الوليد قال: وأخبرني من سمع شيخاً من أهل حمص يقال له: تميم بن مِردَاس مولى أنيس بن أبي مرثد الغَنَوي قال: جيء برؤوس ناس [من] الحرورية فنصبت على باب حمص أو دمشق ـ الذي يحدّثني يشك ـ قال: فرآها أبو أُمامة فبكى فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: رحمة لهؤلاء الأشقياء، ثم قال: شرّ قبلي تحت ظل السماء، كلاب النار لهم مخبئة من أصابها أضلّوه، ومن أخطأها قتلوه. من قتلوه دخل الجنة ومن قتلهم [فاز] قال تميم بن مِرداس أنا سمعته من أبي أمامة.

١٢٤٢ ـ تميم بن نصر بن تميم بن منصور بن حيَّة
أبو سعد التميمي السعدي

حدّث عن عبد الدائم بن الحسن الهلالي.

روى عنه: عمر الدِّهستاني، وطاهر الخُشُوعي.

أَخْبَرَنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفَرغُولي حدّثنا عمر بن أبي الحسن الدِّهستاني الحافظ، أنبأنا تميم بن نصر بن تميم بن منصور بن حيّة التميمي أبو سعد السندي ـ بدمشق ـ أنبأنا أبو الحسن بن أبي القاسم البردي، أَخْبَرَنا عبدالوهاب بن الحسن الكِلاَبي: أن طاهر بن محمد بن الحكم التميمي الإمام حدَّثهم: حدَّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا عثمان بن عبد الرَّحْمٰن، عن حفص ابن سليمان وكثير بن زاذان، عن عاصم بن ضَمرة عن علي بن أبي طالب قال: «**قال رسول الله ﷺ: من قرأ القرآن فحفِظَه واستَظْهَره أدخله الله الجنة، وشفَّعه في عشرةٍ، كلهم قد وجبت له النار**» [٢٦٨٤].

أَنْبَأَناه أبو محمد السّمرقندي [أنا تميم بن نصر، فذكره الحديث.

وقال: الدمشقي بدل البزري، هذا مما لم يسمعه عبد الدائم من الكلابي] وإنما رواه بالإجازة

عنه، ولم يوجد له إجازة منه، إنما رجع في ذلك إلى قوله ما أَخْبَرَنا به أبو محمد بن الأكفاني، وفي الإسناد وهم، وهو قوله حفص بن سليمان وكثير إنما يرويه حفص عن كثير.

وقد وقع لي على الصواب أعلى من هذا بثلاث درجات.

أَخْبَرَناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: قُرِىء على أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى البَاقِلاَني ـ وأنا حاضر ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق ـ إملاء ـ حدّثنا أبو [علي] الحسن ابن الطيب بن حمزة البَلْخي سنة سبع وثلاثمائة.

[حدّثنا] علي بن حُجْر السعدي، حدّثنا حفص بن سليمان، عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ القرآن وحفظه واستظهره وأحلّ حلاله وحرّم حرامه أدخله الله الجنة، وشفّعه في عَشَرَةٍ من أهل بيته كلّهم قد استوجب له النار**»[٢٦٨٥].(١)

١٢٤٣ ـ تميم بن ورقاء الخَثعَمي

عريف خثعم في عهد عمر، أدرك النبي ﷺ وكان البشير الذي أبرده معاوية إلى عمر بفتح قيسارية وشهد فتوح الشام.

أَخْبَرَنا أبو الحسين عبد الرحمان بن عبد الرحمان بن عبد الله بن أبي الحديد، أَخْبَرَنا جدي أبو عبد الله، أَخْبَرَنا محمد بن عوف، أنبأنا محمد بن موسى بن السمسار، أَخْبَرَنا محمد بن خُرَيم قال: قال لنا هشام بن عمّار: قال يزيد بن سمرة: وبعثوا بفتحها ـ يعني قيسارية ـ إلى عمر تميم بن ورقاء عريف خثعم فقام عمر على المنارة فنادى: إنّ قيسارية فتحت قَسراً(٢).

---

(١) الشريعة للآجري: ٣٥.

(٢) الإصابة: ١/١٨٨.

ذكر من اسمه تَوبَة[1]

١٢٤٤ ـ تَوبَةُ بن أبي أَسَد واسم أبي أسد كَيسان أبو المُوَدِّع العَنْبَري البصري، مولى بني العَنبَر[2]

روى عن أنس بن مالك، وأبي بُردة بن أبي موسى، وعطاء بن يسار، ومُوَرِّق العِجَلي، ونافع، وعامر الشعبي، وعِكرِمة بن خالد، وعمر بن عبد العزيز قوله، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبي السوار العَدَوي.

روى عنه: أبو بشر جعفر بن إياس، والثوري، وشعبة، وحمّاد بن سلمة، وأبو الأشهب جعفر بن حيّان العُطاردي.

ووفد على سليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، وهشام بن عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنبأنا أبو بكر المقرىء أنبأنا أبو بكر الجَوزَقي، أَخْبَرَنا أبو العباس الدَّغُولي، حدّثنا محمد بن مِشكان، حدّثنا أبو داود، أَخْبَرَنا شعبة، أخبرني توبة العَنبَري ح.

قال: وأَخْبَرَنا أبو العباس الدَّغُولي، حدثنا أبو قِلابة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة عن توبة العَنبَري قال: سمعت الشعبي يقول: أرأيتَ فلاناً حين يروى عن النبي ﷺ، لقد جالستُ ابن عمر سنتين ونصفاً فما سمعتهُ يروي عن النبي ﷺ شيئاً، إلّا أنه ذكر أنهم كانوا في سفر فأصابوا ضَبَّاً، فجعلوا يأكلونها فقالت امرأة من أزواج النبي ﷺ: إنها ضبّ، فقال النبي ﷺ: **«كُلُوا فإنه حلال وإنه لا بأس به [ولكنه ليس] من طعام قومي»**[٢٦٨٦].[3]

أَخْبَرَناه عالياً أبو علي الحداد ـ إجازة ـ ثم أَخْبَرَنا أبوالقاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا يوسف بن الحسن قالا: أنبأنا أبو نُعَيم، حدّثنا عبد الله بن [جعفر بن] أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب،

---

(١) قبله في المطبوعة ترجمة: توبة بن عمران الأسدي من ساكني السقي موضع بظاهر دمشق له ذكر في كتاب أبي الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٣٢٥/١ والوافي بالوفيات: ٤٤٠/١٠ وميزان الاعتدال: ٣٦١/١.

(٣) مسند أحمد: ١٣٧/٢.

حدثنا أبو داود، أَخْبَرَنا شعبة، عن تَوبة العَنبَري قال: قال الشعبي [أرأيت] الحسن حيث يحدّث عن رسول الله ﷺ، والله لقد جالست ابن عمر بالمدينة كذا وكذا ما سمعته يحدث عن النبي ﷺ إلّا حديثاً واحداً فإنه قال: كان رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه فأتوا بلحم، فقالت امرأةٌ من أزواجه: امسكوا، فإنه ضَبّ، فقال رسول الله ﷺ: **كُلُوا فإنه حلال، ـ أو قال: كلوا فإنه لا بأس به»**[٢٦٨٧].

قال: وحدّثنا أبو داود حدثنا شعبَة، عن تَوبة العَنبَري، عن مُوَرِّق العِجْلي قال: قال رجل لابن عمر: أخبرني عن صلاة الضحى أتصليها؟ قال: لا، قال: صلاّها عمر؟

قال: لا، قال: أفصلاّها أبو بكر؟ قال: لا، قال: فصلاها النبي ﷺ قال: لا إخال.

وأعلى ما وقع إليّ من حديثه ما أَخْبَرَناه أبو بكر بن المَزرَفي، أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن المأمون، أَخْبَرَنا أبو القاسم بن حُبَابة، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو نصر التَّمَّار حدثنا أبو الأشهب، حدثنا تَوبة العَنبَري قال: كان ابن عمر ينزل برجل يقال له حُمْران وكان ينفق نفقات عظاماً، فقال له ابن عمر: يا حُمران من مالك تنفق هذا أم من أمانتك؟ قال: لا بل من مالي، قال: فاحفظ عني ثلاثاً لا تدعهنّ لا تموتن وعليك دين لا تدعْ من يكافئك به، ولا تنتفينّ من ولدك لتفضحه فيفضحك الله عزّ وجلّ يوم القيامة، وركعتين قبل الصبح لا تدعهما فإن فيهما الرغائب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أَخْبَرَنا أبو بكر البيهقي، أَخْبَرَنا أبو القاسم عبدالخالق بن علي المؤذن، أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خَنْب، حدثنا أبو قِلاَبة، حدثنا معاذ بن أسد.

أَخْبَرَنا عبد الله بن المبَارك، حدثني أبو الأشهب، حدثني تَوبة العَنبَري قال: وفّدني صالح بن عبد الرَّحْمٰن إلى سليمان بن عبد الملك فخرجت من عند سليمان، فدخلت على عمر بن عبد العزيز فقلت له: لك إلى صالح حاجة؟ قال: قل له عليك بالذي يبقى لك عند الله عزّ وجلّ. قال: ما بقي عند الله لم يبقَ [بقي لك عند الناس، وما لم يبق لك عند الله] عند الناس(١).

---

(١) خبر ناقص وهو مثبت في المطبوعة: ١٠/٤٩٣ ـ ٤٩٤ ونصه:
أَخْبَرَناه عالياً أبو غالب بن البناء أبو محمد الجوهري أنبأ أبو عمر بن حيويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك أنا جعفر بن حيان.
حدثني توبة العنبري قال: أرسلني صالح بن عبد الرَّحْمٰن إلى سليمان بن عبد الملك فقدمت عليه فقلت لعمر بن عبد العزيز: هل لك حاجة إلى صالح؟ فقال: قل له عليك بالذي يبقى لك عند الله عز وجل، فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا علي بن أيوب البَزّار، أَخْبَرَنا محمد بن عمر بن محمد، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد قال: قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجُنَيد، حدثني إبراهيم بن محمد ـ يعني ابن عَرعَرة ـ حدثنا حُباب بن عبد الأكبر، حدثنا توبة بن أبي أسَد العَنبَري قال: بعثني صالح بن عبد الرَّحْمٰن إلى عمر بن عبد العزيز، فرأيت على بنت له تُبَّان.

وقال لي إبراهيم بن محمد بن عرعرة: توبة العَنبَري **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أَخْبَرَنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أَخْبَرَنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أَخْبَرَنا أبو حفص الأهوازي، حدثنا خليفة بن خياط في البصريين قال: توبة بن أبي أسَد: كَيسان مولى بلعَنبَر هو جد عباسويه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو الفضل بن البَقّال، أَخْبَرَنا أبو الحسن الحَمّامي، أَخْبَرَنا إبراهيم بن أحمد، أَخْبَرَنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب القومسي يقول: توبة العَنبَري بن كَيسان، وهو توبة ابن أبي الأسد سمعته من علي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفضل، أَخْبَرَنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال: قال علي بن المديني: توبة العَنبَري بن كَيسان أبو المورِّع وهو ابن أبي أسَد قال: يعقوب: وتوبة العَنبَري مولى لهم.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري.

ح وحدثنا عمر ـ رحمه الله ـ أَخْبَرَنا أبو طالب بن يوسف، أَخْبَرَنا أبو محمد الجوهري، أَخْبَرَنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنبأنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد[1]، أَخْبَرَنا إسحاق بن إبراهيم بن المُورِّع بن توبة العَنبَري قال: هو توبة بن كَيسان بن أبي الأسَد، وأصله من أهل سِجستان، ومولد توبة اليمامَة ومنشؤه بها ثم تحول إلى البصرة، وهو مولى أيوب بن أزهر العَدَوِيّ من بني عديّ بن جندب من بني العَنبَر بن عمرو بن تميم، وأم توبة طيبة بنت يزيد بن عُقيل بن ضَبّة من بني نُمير بن عامر من أنفسهم، وكان توبة قد وفد إلى سليمان بن عبد الملك

(١) طبقات ابن سعد: ٧/٢٤٠.

فسأله عن حاجته فأثبت له عَيلين في العطاء، وأذن له أن يتّخذ حمّاماً بالبصرة ويحتفر بئراً بالبادية فأجابه إلى ذلك، وكان لا يفعل ذلك أحدٌ إلّا بإذن الخليفة، فاتّخذ حمّاماً إلى جانب منزله في بني العنبر الرابية وحفر بئراً بالبادية بالخِرنق، وبين الخِرنق والبصرة ثلاث مراحل، ثم وفد توبة أيضاً إلى عمر بن عبد العزيز وهو خليفة.

قال إسحاق بن المُوَرِّع: فحدثني خباب بن عبد الأكبر العَنبَري [عن توبة العنبري] أنه لما وفد إلى عمر بن عبد العزيز رأى بناته حوله يلعبن وعليهن التَّبابين(١).

قال إسحاق بن إبراهيم: وفد توبة إلى هشام بن عبد الملك فوجهه إلى خُرَاسان ضاغطاً(٢) عن أسد بن عبد الله ثم صرفه إلى العراق فولاه يوسف بن عمر سابور، ثم ولاّه الأهواز، فعزل يوسف وهو واليه على الأهواز قال: وجهد قوم من بني العنبر بتوبة أن يدّعي فيهم فأبى، وجهد به أخواله بنو نُمير أن يدّعي فيهم فأبى، وكان صاحب بداوة فمات بضبُع(٣) ـ وضبع من البصرة على يومين ـ فدفن هناك. وكان يوم توفي ابن أربع وسبعين سنة.

قال ابن سعد: في الطبقة الثالثة من أهل البصرة توبة العَنبَري ويكنى أبا المُوَرِّع.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه إلينا ثم حدثني أبو الفضل بن ناصر، أَخْبَرَنا أبو الفضل بن خَيرون: وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أَخْبَرَنا عبد الوهاب بن محمد بن موسى ـ زاد ابن خَيرون: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أَخْبَرَنا أحمد بن عَبدان، أَخْبَرَنا محمد ابن سهل، أَخْبَرَنا محمد بن إسماعيل قال(٤) توبة بن كيسان أبو المُوَرِّع العَنبَري، كناه علي، سمع الشعبي وعِكرِمة بن خالد ونافع، سمع منه الثوري، وشعبة، وقال لي إبراهيم: هو ابن أبي أسد البصري جد عباس بن عبد العظيم، وروى أبو بِشْر عن توبة بن أبي أسد، عن عطاء بن يسار، مرسل، وهو مولاهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب، أَخْبَرَنا محمد بن الحسن بن محمد حدثنا أحمد بن الحسين النهاوندي، أَخْبَرَنا عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن، حدثنا محمد بن

---

(١) التبابين جمع تبان كرمان، سراويل صغير يستر العورة المغلظة (القاموس).
(٢) الضاغط: الرقيب والأمين على الشيء (القاموس).
(٣) معجم البلدان: ٤٥٢/٣.
(٤) التأريخ الكبير: ١٥٥/٢/١.

إسماعيل البخاري قال: كنية توبة بن كيسان العَنبري أبو المؤرخ مولى تميم، ويقال: إنه توبة بن أبي أسد.

ح، **أَخْبَرَنا** أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف.

أَخْبَرَنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أَخْبَرَنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو المُوَرِّع توبة بن كيسان العَنبَري سمع الشعبي وعِكرِمة بن خالد ونافع، سمع منه الثوري وشعبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى المكي، أَخْبَرَنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أَخْبَرَنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو المورع توبة بن كيسان العَنبَري بصري **ثقة**.

أَنْبَأَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري وغيره عن أبي سعيد محمد بن علي الصوفي، أنبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن السُلَمي، قال: قال أبو الحسن الدارقطني: كنية توبة بن كيسان أبو المُوَرِّع، ويقال: توبة بن أبي الأسَد وهو جد العباس بن عبد العظيم العَنبَري كذلك قاله أحمد بن شعيب النسائي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أَخْبَرَنا نصر بن إبراهيم الزاهد، حدّثنا سليم بن أيوب البزاري، أَخْبَرَنا طاهر بن [محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحد المُقَدِّمي يقال توبة العَنبَري هو توبة بن أبي الأسَد وهو جد عباس العَنبَري.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أبو الفضل المقدسي، أَخْبَرَنا مسعود بن ناصر السّجزي، أَخْبَرَنا عبد الملك بن الحسن، أَخْبَرَنا أحمد بن محمد الكَلاَباذي قال: توبة بن كيسان وهو ابن أبي أسَد أبو المَوَرِّع العَنَبري جد العباس بن عبد العظيم سمع الشعبي ومُوَرِّق روى عنه شعبة في آخر كتاب: خبر الواحد، وكتاب صلاة الضحى في السفر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي حدثنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عَبدُوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى ابن معين عن توبة العنبري فقال **ثقة**.

أَخْبَرَنا محمد بن طاوس، أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن بِشران، أَخْبَرَنا

أبو علي بن صَفوَان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو عبد الرَّحْمٰن الأزدي عن سيار حدثنا عثمان بن مطر، حدثنا توبة العَنبَري قال: أكرهني يوسف بن عمر على العمل، فلما رجعت حبسني وقيّدني، فكنت في السجن حيناً، فأتاني آتٍ في المنام، عليه ثياب بياض فقال: يا توبة قد أطالوا حبسك قلت: نعم، قال: قُل أسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة، فقلتها ثلاثة، فاستيقظت فكتبتها ثم إنّي صلّيت ما شاء الله، فما زلت أدعو به حتى صلّيت الصبح، فلما صلّيت الصبح جاؤني فحملوني في قيودي حتى وضعوني بين يديّ يوسف بن عمر، فأطلقني.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، حدثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرىء أنبأنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النّجّاد، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن عبيد القُرشي ح، وأَخْبَرَنا أبو القاسم محمد بن أحمد بن الحسن التبريزي، أَخْبَرَنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس، حدثنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد [نا أحمد بن محمد] بن إبراهيم، حدثنا أبو بكر بن عُبيد، حدثني حاتم بن عبد الله أنه حدث عن سيّار بن حاتم، حدثنا عثمان بن مطر، حدثنا توبة العَنبَري قال: أكرهني يوسف بن عمر على العمل، فلما رجعت حبسني في السجن وقيّدني، فما زلت في السجن حتى لم يبقَ في رأسي شعرة سوداء، فأتاني آتٍ في المنام عليه ثياب بيض، فقال: يا توبة طال حبسك!

قلت: أجل، فقال: يا توبة قُلْ أسأل الله العفوَ والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة، فقلتها ثلاثاً فاستيقظت فقلت: يا غلام هات السراج والدواة، فكتبت هذا الدعاء ثم إنّي صلّيتُ ما شاء الله أن أصلّي فما زلت أدعو به حتى صلّيتُ الصبح، [فلما صلّيت][(١)] جاء حرسي فضرب باب السجن ففتحوا له ثم قال: أين توبة العَنبَري؟ فقالوا: هذا، فحملوني بقيودي حتى وضعوني بين يدي يوسف، وأنا أتكلم به، فقال: يا توبة قد أطلنا حبسك، قلت: أجل، قال: اطلقوا عنه قيوده وخلّوه، فعلّمته رجلاً في السجن، فقال لي صاحبي [لم][(٢)] أُدعَ إلى العذاب قط، فقلتهن إلّا خُلّي عني، فجرّ بي.

وفي حديث البربري: فجيءَ به يوماً -إلى العذاب، فجعلت أتذكرهنّ فلم أذكرهنّ، حتى جلدت

(١) مختصر ابن منظور: ٣٢٦/٥.

(٢) مختصر ابن منظور: ٣٢٦/٥.

مائة سوط ثم إنّي ذكرتهن، فقلتهنّ فخُلّي عني.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوردي، أَخْبَرَنا أبو الحسن السيرافي، أَخْبَرَنا أحمد بن إسحاق النّهاوندي، حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خيّاط قال: ومات توبة العَنبَري بعد الثلاثين ومائة.

أَنْبَأَنا أبو القاسم العَلَوي وأبو الوحش المقرىء عن رشأ بن نظيف الشاهد، أَخْبَرَنا أبو شعيب بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد، وأبو محمد ، عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد، قالا: أَخْبَرَنا الحسن بن رشيق، أَخْبَرَنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد حدثني سليمان بن أشعث حدثنا عباس العَنبَري قال: مات توبة العَنبري في الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة[١].

١٢٤٥ ـ توفيق بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن رُزيق أبو محمد الأطرابُلسيّ النحويّ[٢]

كان جدهم محمد بن رُزيق يتولى أمر الثغور من قبل الطائع لله، وانتقل ابنه عبيد الله إلى الشام. وولد توفيق بأطرابُلس وسكن دمشق، وكان أديباً فاضلاً شاعراً، وكان متهم بقلّة الدين، والميل إلى مذهب الأوائل. وكان [يكثر] الجلوس في مشهد الرأس على باب الجامع رأيته كثيراً ولم أسمع منه إلّا أبياتاً رثى بها ابن خالي، أبا البيان عثمان بن محمد بن يحيى القُرشي أنشدت عند قبره ـ وهو حاضر ـ، وأنا أسمع ـ قُرئ على أبي محمد توفيق بن محمد لنفسه وأنا أسمع.

أعينيّ ابكيا لأبي البيان ... فمثل مصاحبه لا تبكيان
ولأن أك غائباً عما دهاه ... لقد ناب الحديث عن العيان
أما عجبت لعمرك أن تراني ... أعيش وقد نعاه الناعيان
ومما زاد في البرحاء أنا ... فجعنا بالأحبة والمغاني
مصاب فض عن يأسٍ رجائي ... وأكذبت المنون به الأماني

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣٢٥/١.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات: ٤٤٨/١٠ وبغية الوعاة: ٤٧٩/١ وإنباه الرواة: ٢٩٣/١ ومعجم الأدباء: ١٣٨/٧.

فما أبقى حِمامُ الموت شيئاً ... أخاف عليه عادية الزمانِ
فمن يحذر نوائبه فإني ... غدوت من النوائب في أمان
وأصابتني الخطوب ولم تزدني ... وأصماني الزمان وما رَماني
رزئتك يافعاً كالسيف قدّا ... وكالقمر ابن سبع أو ثمان
لقد عجل الحِمامُ عليه طفلاً ... وجاز البعد فيك عن التداني
تعاظم رزؤنا وجنت علينا ... صروف الدهر ما لم يجنِ جان
فلو نمنى بواحدة صبرنا ... لها ولكن مصيبتنا اثنتان
خطوب جئن من شتى لو أني ... رميتُ بواحدة منها كفاني
لعمر أبي البيان لقد تولى ... به صبري وأثكلني بيان
وكنت إذا دعوت الشعر يوماً ... أجاب اللفظ تبصرة المعاني
سأبلغ من مقالٍ فيه همي ... إذا ما الحزن أطلق عن لساني

ووجدت بخط بعض رفقاء له مما أنشده لنفسه:

وَجُلُّنَارٍ كأعراف الديوكِ على ... خصرٍ تميس كأذنابِ الطواويس
مثل العروس تجلَّتْ يوم زينتها ... حمرُ الحُليّ على خضر الملابيس
في مجلسٍ لعبت أيدي السرور به ... كذا عريش يحاكي عرش بلقيس
سقا الحياء أربُعاً تحيا النفوس بها ... ما بين مَقرى(١) إلى باب الفراديس

توفي أبو محمد توفيق بن محمد في صفر سنة ست عشرة وخمس مائة ودفن في مقابر باب الفراديس، وحضرتُ دفنه والصلاة عليه.

١٢٤٦ ـ تُوَيل بن بِشْر بن حَنظَلَة بن عَلقَمة بن شَراحيل بن عرين

شهد صفين مع معاوية ويقال تويل.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح المَحاملي، أَخْبَرَنا أبو الحسن الدارقطني، قال: عرين ابن أبي جابر بن زهير بن جَناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن زيد اللاّت بن

(١) مقرى: قرية بالشام من نواحي دمشق، وباب الفراديس: من أبواب دمشق.

رُفَيدة بن ثَور بن كَلْب بن وَبرَة بن تَغْلب بن حُلوان بن عَمرَان بن الحاف بن قُضاعة، من ولده: تويل ابن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شَراحيل بن عَرين، قُتل مع معاوية يوم صفين ومعه اللواء ذكر ذلك ابن حبيب، عن ابن الكلبي.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال[١]: عرين ـ بفتح العين وبالنون ـ فهو عَرين بن أبي جابر بن زُهير بن جَناب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنَانة ومن ولده: توبل بن بِشْر بن حَنظلة ابن عَلقَمة بن شَراحيل بن عَرين، قتل مع معاوية بصفين ومعه اللواء، ذكره ابن حبيب عن ابن الكلبي، ذكره بفتح التاء وضمها، ثم قال: تويل بفتح التاء وكسر الواو والله تعالى أعلم بالصواب.

---

(١) الاكمال: ١/٥٠٤ و٦/١٧٦.

حرف الثاء
ذكر من اسمه ثابت

١٢٤٧ ـ ثابت بن أحمد بن الحسين
أبو القاسم البغدادي

قدم دمشق حاجّاً وذكر أنه سمع أبا القاسم بن بشران ببغداد، وأبا الفتح سليم بن أيوب الرازي، وأبا الفرج بن برهان العراك بصور، وأبا ذرّ عبد بن أحمد الهروي بمكة، وأبا بكر محمد بن جعفر بن علي الميماسي بعسقلان.

روى عنه: الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، وشيخنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم سبط الكاملي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، حدّثنا نصر بن إبراهيم ـ املاء ـ حدّثني أبو القاسم ثابت بن أحمد بن الحسين البغدادي: أنه رأى رجلاً بمدينة النبي ﷺ أذّنَ الصبح عند قبر رسول الله ﷺ وقال فيه: الصلاةُ خيرٌ من النوم، فجاءه خادم من خدام المسجد فلطمه حين سمع ذلك فبكى الرجل وقال: يا رسول الله في حضرتك يُفعل بي هذا الفعال، ففُلج الخادمُ في الحال وحُمل إلى داره فمكث ثلاثة أيام ومات.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي [حدّثنا] ثابت بن أحمد بن الحسين أبو القاسم البغدادي شيخٌ قدم علينا وذكر أنه سمع من عبد الملك بن بشران، وأبي ذرّ الحافظ وسكن بن جُميع، والفقيه سليم، وأبي الفرج بن برهان، وعبد العزيز بن عبد الملك اليماني، وأبي بكر الميماسي، وأبي بكر الحافظ، وغيرهم. وأنّ له إجازة من كل واحدٍ منهم، وكتب لنا خطه بالإجازة بجميع مسموعاته في مستهل شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وسئل عن مولده فقال: في مستهل محرم سنة إحدى وأربعمائة، توجه طالباً للحجّ في شهر ربيع الأول المذكور، ولم نقف له بعد ذلك على خبر.

١٢٤٨ ـ ثابت بن أحمد بن أبي الفَوارس أبو نصر البُوشنجي الصوفي

شيخ الصوفية، حدث عن عبد الدائم بن الحسن الهلالي.

روى عنه: طاهر بن بركات الخُشَوعي ودلس اسم عبد الدائم فقال: أَخْبَرَنا عبد الله بن الحسن ابن عبيد الله البرزي، وسمع منه عمر الدّهِستاني، وأبو محمد بن السّمرقندي.

أَنْبَأَنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا ثابت بن أحمد بن أبي الفوارس البُوشنجي الصوفي الزاهد بدمشق، أَخْبَرَنا أبو الحسن بن أبي القاسم بن عُبيد الله الحواري ـ بدمشق ـ أخبرني عبد الوهاب بن الحسن الكِلاَبي أن أحمد بن عُمَير حدثهم: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، حدّثنا أبو أُسامة، حدّثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن أم سلمة زوج النبي ﷺ: كان يُصبحُ جُنباً من الوقاع لا من الاحتلام، فيصوم يومَهُ ذلك، كذاقال وقد سقط منه ذكر النبي ﷺ.

أَخْبَرَناه أبو سعد عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله، أَخْبَرَنا محمد بن الحسين بن أحمد، أَخْبَرَنا القاسم ابن أبي المنذر، حدّثنا علي بن إبراهيم بن سَلمة، حدّثنا محمد بن يزيد بن ماجة القزويني[1]، حدّثنا علي بن محمد، حدّثنا عبد الله بن نُمير، عن عبيد الله، عن نافع قال: سألت أم سلمة عن الرجل يُصبح وهو جُنُب يريد الصوم؟ فقالت: **كان رسول الله ﷺ** يصبح جنباً من الوقاع لا من الاحتلام ثم يغتسل ويتم صومَهُ [٢٦٨٨].[2]

---

(١) سنن ابن ماجه: ٧ كتاب الصيام ح ١٧٠٤.

(٢) سنن ابن ماجة: ١٧٠٤.

١٢٤٩ ـ ثابت بن أقرم بن ثَعلَبة بن عديّ بن الجدّ ابن عَجلان بن حارثة بن ضُبيعة بن حرام بن جعد بن عمرو ابن جُثَم بن ردم بن ذُبيان بن هُمَيم بن وهر ابن هني بن بَليّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة العِجلاني(١)

حليف الأنصار، له صحبة، شهد بدراً مع النبي ﷺ وشهد غزوة مؤته وحكى عنه أبو هريرة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَخْبَرَنا شُجاع بن علي، أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن مَنْدَه أَخْبَرَنا محمد بن عبد الله بن المُنذر، وأحمد بن محمد بن إبراهيم قالا: حدّثنا محمد بن أحمد بن النصر، حدّثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفَزَاري عن أبي حمزة الثُّمالي ـ واسمه ثابت بن أبي صفية ـ عن سالم بن أبي الجَعد، عن أبي اليسر قال: لما دفعت الراية إلى ابن رواحة فأصيب دفعها إلى ثابت بن أقرم الأنصاري فدفعها ثابت إلى خالد بن الوليد فقال: أنت أعلم بالقتال مني.

قال ابن منده: رواه محمد بن الحسن المخزومي عن عبد الله بن الحارث بن فُضَيل عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال: لما انهزم المسلمون يوم مؤتة الحديث نحوه، كذا قال وصوابه: ابن أسدال ابن المنذر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأنا أبو طاهر الْمخَلّص، أَخْبَرَنا رضوان بن أحمد، وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفزاري، أَخْبَرَنا أبو بكر البيهقي، أَخْبَرَنا أبو عبد الله الماليني، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا: أَخْبَرَنا أحمد بن عبد الجبار حدّثنا يونس بن بُكَير، أَخْبَرَنا محمد بن إسحاق، حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير قال: ثم [أخذ الراية ـ يعني بعد قتل ابن رواحة يوم مؤتة ثابت بن] أقرم أخو بني العجلان فقال: اصطلحوا يا معشر المسلمين على رجلٍ، فقالوا: أنت لها قال: لا، ولكن اصطلحوا على رجل قال: فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فجاش بالناس ودافع وانحاز واختير عنه ثم انصرف بالناس.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أَخْبَرَنا أبو محمد الجوهري، أَخْبَرَنا أبو عمر بن حَيُّويه، أَخْبَرَنا أحمد

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ١٩١/١ هامش الإصابة وأُسد الغابة: ٢٦٥/١ والإصابة: ١٩٠/١ والوافي بالوفيات: ٤٥٣/١٠.

ابن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد[1]، أَخْبَرَنا محمد بن عمر حدّثني إسماعيل بن مُصعَب عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال: لما كان [يوم] مؤتة وقتل الأمراء، أخذ اللواء ثابت بن أقرم وجعل يصيح يا آل الأنصار فجعل الناس يثوبون إليه، فنظر إلى خالد بن الوليد فقال: خذ اللواء يا أبا سليمان قال: لا آخذه، أنت أحق به، لك سِنّ، وقد شهدتَ بدراً، قال ثابت: خذ أيها الرجل فوالله ما أخذته إلّا لك. فقال ثابت للناس: اصطلحتم على خالد؟ قالوا: نعم، فأخذ خالد اللواء فحمله ساعةً، وجعل المشركون يحملون عليه، فثبت حتى تكركر المشركون وحمل بأصحابه، ففضّ جمعاً من جمعهم، ثم دهمه منهم بشرٌ كثيرٌ، فانحاش بالمسلمين فانكشفوا راجعين.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفَرَضي، أَخْبَرَنا أبو محمد الجوهري، أَخْبَرَنا أبو عمر بن حَيُّويه، [أَخْبَرَنا] عبد الوهاب بن أبي حية، أنبأنا محمد بن شُجاع، أَخْبَرَنا محمد بن عمر الواقدي[2]، حدّثني محمد بن صالح، عن رجل من العرب عن أبيه قال: لما قُتل ابن رواحة انهزم المسلمون أسوأ هزيمة رأيتها قط في كل وجه، ثم أن المسلمين تراجعوا فأقبل ثابت بن أقرم، رجل من الأنصار فأخذ اللواء، وجعل يصيح بالأنصار، فجعل الناس يثوبون إليه من كل وجه وهم قليل، وهو يقول: إليّ أيها الناس، فاجتمعوا عليه، قال: فنظر ثابت إلى خالد بن الوليد فقال: خذ اللواء يا أبا سليمان، فقال: لا آخذه، أنت أحق به، أنت رجل لك سنّ، وقد شهدت بدراً.

قال ثابت: خذه أيها الرجل فوالله ما أخذته إلّا لك. فأخذه خالدٌ، فحمله ساعة، وجعل المشركون يحملون فيثبت حتى تكركر المشركون وحمل بأصحابه، ففضّ جمعاً من جمعهم، ثم دهمه منهم بشر [كثير]، فانحاش بالمسلمين فلبثوا راجعين.

قال[3]: فحدّثني ربيعة بن عثمان عن المَقبُري عن أبي هريرة قال: شهدت مؤتة، فلمّا رأينا المشركون رأينا مالا قبل لنا به من العدد والسلاح، والكُراع والديباج والحرير والذهب. فبرق بصري، فقال لي ثابت بن أقرم: يا أبا هريرة ما لك؟ كأنك ترى جموعاً كثيرة؟ قلت: نعم، قال: لم

---

(١) طبقات ابن سعد: ٢٥٣/٤.

(٢) مغازي الواقدي: ٧٦٣/٢.

(٣) مغازي الواقدي: ٧٦٠/٢.

تشهدنا ببدر، إنّا لم نُنْصر بالكثرة.

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا: أَخْبَرَنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله، حدّثنا سليمان ابن أحمد، حدّثنا محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّاني، حدّثنا أبي، نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عَدي بن العجلان.

حدّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن عَبدان ـ قراءة ـ قالا: أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، أَخْبَرَنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن عائذ: أخبرني الوليد بن مسلم بن عبد الله [بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني عبيد] بن زيد بن مالك بن ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن علي بن العجلان.

أَنْبَأَنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد قالا: أَخْبَرَنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا فاروق بن عبد الكبير، حدّثنا زياد بن الخليل، حدّثنا إبراهيم بن المُنذر، حدّثنا محمد بن فُليح، حدّثنا موسى بن عُقبة عن ابن شهاب قال: وشهد بدراً من الأنصار من الأوس ثم من بني العجلان ثابت بن أقرَم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا محمد بن الحسين بن الفضل، أَخْبَرَنا محمد بن [عبد الله بن عتاب أنا القاسم] عبد الله بن المُغيرة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن عمه موسى بن عُقبة قال في تسمية من شهد بدراً من بني العجلان: ثابت بن أقرم.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشاهد، أنبأنا الحسن بن علي، أَخْبَرَنا محمد بن العباس، حدّثنا عبد الوهاب بن أبي حية، أَخْبَرَنا محمد بن شُجاع، أَخْبَرَنا محمد بن عمر قال في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني عبيد بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف ثابت بن أقرَم، قُتل يوم طُلَيحة.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أَخْبَرَنا محمد الجوهري، أَخْبَرَنا أبو عمر بن حَيُّويه، أَخْبَرَنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، أَخْبَرَنا محمد بن سعد قال في الطبقة الأولى من بني العجلان بن حارثة من بني قُضاعة وهم حلفاء بني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ثابت بن أقرم بن ثَعلبة بن عدي بن الجعد بن العجلان وليس له عقب وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وخرج مع خالد بن الوليد إلى أهل الرّدّة في خلافة أبي بكر، وكذلك قال محمد بن إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي أَخْبَرَنا أبو بكر بن الطبري، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفضل، أَخْبَرَنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال في تسمية من شهد بدراً: ثابت بن أقرم بن ثَعلبة بن عديّ بن عجلان.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أَخْبَرَنا أبو عمر بن مَنْدَه، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أَخْبَرَنا أحمد بن عمر بن محمد، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أَخْبَرَنا محمد بن سعد قال: ثابت بن أَقرَم بن ثَعلَبة بن عديّ بن الجدّ بن عَجلان من بليّ حليف لبني عمرو بن عوف قتل مع عُكاشة يوم طُليحة الأسدي ببُزاخة(١).

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أَخْبَرَنا أبو الحسن الدارقطني قال: أما هني من بَلي بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة منهم: ثابت بن أقرم بن ثَعلَبة بن عدي بن العجلان شهد بدراً قتله طُليحة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَخْبَرَنا شُجاع بن علي، أَخْبَرَنا أبو عبد [الله] بن منده قال: ثابت بن أقرم من بني ثَعلَبة بن عديّ بن العجلان الأنصاري شهد بدراً، قاله عروة بن الزبير.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال(٢): أما هني ـ بفتح الهاء وكسر النون ـ فهو هني بن بكر بن عمرو بن الحاف [بن] قُضاعة منهم: ثابت بن أقرَم بن ثَعلَبة بن عديّ بن العَجلان شهد بدراً قتله طُليحة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسين بن [أشليها الفقيه]، حدّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا [أبو] محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أَخْبَرَنا أحمد بن إبراهيم القُرشي، حدّثنا محمد بن عائذ، أَخْبَرَنا الوليد بن مسلم بن عبد الله ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: ثم غزوة الغَمرة من نجد أميرهم ثابت بن أقرَم بن ثَعلَبة بن عديّ بن العجلان من بني عمرو بن عوف ومعه عُكّاشة بن مُحصِن حليف بني أمية بن عبد شمس، ولقيط بن أعصم حليف بني عمرو بن عوف ثم من بني معاوية بن مالك من بلي فأصيب فيها ثابت. وذكر ابن عائذ هذه الغزوة قبل غزوة الحديبيّة في حياة النبي ﷺ.

---

(١) بزاخة ماء لطيء بأرض نجد (انظر معجم البلدان).

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٣١٩/٧.

أَنْبَأَنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحداد قالا: حدّثنا أبو نُعيم، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدّثنا أبي، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود عن عروة: أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل الغَمرة[١] من نجد أميرهم ثابت من أقرَم فأصيب فيها ثابت بن أقرَم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفضل، أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، أَخْبَرَنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدّثنا إسماعيل بن أبي أُوَيس حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى في مغازي رسول الله ﷺ قال: ثم غزوة الغمرة من نجد أميرهم ثابت بن أقرَم أخو بني عمرو بن عوف ومعه عُكّاشة بن مُحصِن حليف بني أمية، ولقيط بن أعصَر حليف بن عمرو بن عوف وهم من بلّي فأصيب فيها ثابت بن أقرَم وعُكاشة بن مُحصِن ولقيط بن أعصر، وقال الكذاب طُليحة الأسدي:

عشية غادرت ابن أقرم ثاويا ... وعُكّاشة التيمي عند مجال
أقمت لهم صدر الحمالة إنها ... معاودة قول الكماة نزال
فيوماً تراها في الجلال مصونة ... ويوماً تراها في ظلال عوالي
فإنْ يك أنياب أخذن فإنكم ... ولن تذهبوا فرعاً بقتل حبال

كذا ذكر عروة وموسى بن عقبة وذكر غيرهما أن ثابتاً استشهد ببُزاخة في خلافة أبي بكر الصدّيق.

[اخبرنا] أبو بكر الأنصاري، أنبأنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، [حدّثنا] محمد بن سعد[٢]، أنبأنا محمد بن عمر: حدّثني سعيد ابن محمد بن أبي زيد، عن عيسى بن عُمَيلة الفَزاري عن أبيه قال: خرج خالد بن الوليد على الناس يعترضهم في الرِّدَّة فكلما سمع أذاناً للوقت يكفّ، وإذا لم يسمع أذاناً أغار، فلما دنا خالد بن طُليحة وأصحابه بعث عُكَّاشة بن محصن وثابت بن أقرم طليعةً أمامه يأتيانه بالخبر، وكانا فارسين، عُكّاشة على فرس يقال له الرّزام، وثابت على فرس يقال له المحبّر، فلقيا طُليحة وأخاه سَلَمة ابني خويلد طليعةً لمن وراءهما من الناس، فانفرد طُليحة بعُكَّاشة وسَلَمة بثابت، فلم يلبث سَلَمَة أن

(١) في الطبقات: ٦١/٢ الغَمر وهو ماء لبني أسد على ليلتين من فيد.
(٢) طبقات ابن سعد: ٩٢/٣ في ترجمة عكاشة بن محصن.

قتل ثابت بن أقرم، وصرخ طُليحة بسلمة أعنّي على الرجل فإنه قاتلي، فكَرّ سَلَمة على عُكّاشة فقتلاه جميعاً، ثم كرّا راجعين إلى من وراءهما من الناس فأخبراهم، فسُرّ عُيينة بن حِصن، وكان معه طُليحة، وكان قد خلفه على عسكره، وقال: هذا الظَّفَرُ، وأقبل خالد معه المسلمون فلم يُرعهم إلّا ثابت بن أقرم قتيلاً تطؤة المطيّ، فعظُم ذلك على المسلمين، ثم لم يسيروا إلّا يسيراً حتى وطئوا عُكّاشة قتيلاً، فثقُلَ القوم على المطيّ كما وصف واصفهم حتى تكاد المطيّ ترفع أخفافها.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَخْبَرَنا الحسن بن علي، أَخْبَرَنا محمد بن العباس، أَخْبَرَنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد[١]، أَخْبَرَنا محمد بن عمر: حدّثني عبد الملك بن سليمان عن ضَمرة بن سعيد، عن أبي سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن عن أبي واقد اللّيثي، قالوا: [كنا] نحن المقدمة مائتي فارس وعلينا زيد بن الخطاب وكان ثابت بن أقرم وعَكّاشة ابن محصن أمامنا، فلما مررنا بهما سيءَ بنا، وخالد والمسلمون وراءنا بعدُ. فوقفنا عليهما حتى طلع خالد يسيراً فأمَرَنا فحَفرنا لهما ودفنّاهما بدمائهما وثيابهما، ولقد وجدنا بعُكّاشة جراحاتٍ مُنكرة.

قال محمد بن عمر: وهذا أثبت ما رُوي في قتل عُكّاشة بن محصن وثابت بن أقرم عندنا والله أعلم. وكان قتلهما طُليحة الأسدي ببُزاخة سنة اثنتي عشرة.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أَخْبَرَنا محمد بن علي بن أحمد، أَخْبَرَنا أحمد بن إسحاق، أَخْبَرَنا أحمد بن عمران بن موسى، حدّثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن خيّاط[٢]، حدّثنا علي ابن محمد، عن مسلمة عن داود عن عامر وأبي معشر عن يزيد بن رومان أن أبا بكر خرج إلى ذي القَصّة[٣] وهمّ بالمسير بنفسه، فقال له المسلمون: إنك لا تصنع بالمسير بنفسك شيئاً، ولا ندري لمن تقصد؟ فأمِّرْ رجلاً تأمنه وتثق به، وارجع إلى المدينة، فإنك تركتها تغلي بالنفاق، فعقد لخالد ابن الوليد على الناس، وأمّر على الأنصار خاصة ثابت بن قيس بن شماس وعليهم جميعاً خالد بن الوليد، وأمره أن يصمد لطُليحة وأظهر أبو بكر مكيدة وقال لخالد: إني موافيك بمكان كذا وكذا.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٩٣/٣.

(٢) تاريخ خليفة : ١٠٢.

(٣) ذو القصة: موضع على بريد من المدينة تلقاء نجد (معجم البلدان).

قال مسلمة عن داود عن عامر وعثمان بن عبد الرَّحْمٰن، عن الزهري: أن خالداً سار من ذي القصّة في ألفين وسبع مائة إلى الثلاثة آلاف يريد طُليحة، ووجّه عُكّاشة بن محصن وثابت بن أقرم وفي نسخة أخرى: أقرم بن ثَعلبة الأنصاري حليف منهم من بَلي، فانتهوا إلى قَطَن[1] فصادفوا بها حبالاً متوجهاً إلى طُليحة بثقله، فقتلوا حبالاً وأخذوا ما معه، فخرج طُليحة وسلمة ابنا خويلد، فلقيا عُكّاشة وثابتاً، فقتلا عُكّاشة وثابتاً، وسار خالد إلى بُزاخة، فلقي طُليحة ومعه عُيينة بن حِصن ابن مالك الفَزاري وقُرّة بن هُبيرة القُشيري واقتتلوا قتالاً شديداً فهزم الله سبحانه طُليحة وهرب إلى الشام، وأُسر عُيينة وقُرّة بن هُبيرة فبعث بهما خالد إلى بي أبكر فحقن دماءهما فتفرق الناس عن بُزاخة فأتى ناس غمرَ مرزوق فسار إليهم خالد فقتل منهم ناساً كثيراً وانهزم الآخرون بعد قتال شديد.

وقيل: إنه قتل يوم اليمامة، وهذا **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّلمي فيما قرأت عليه عن أبي محمد السهمي، أَخْبَرَنا مكي بن محمد بن الغَمر، أَخْبَرَنا أبو سليمان بن زَبر قال: وفي سنة اثنتي عشرة قُتل باليمامة ثابت بن أقرم بن ثَعلبة بن عدي وأبو عُقيل بن عبد الله بن ثعلبة جميعاً من أهل بدرٍ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أَخْبَرَنا محمد بن الحسين، أَخْبَرَنا عبد الله بن جعفر حدّثنا يعقوب قال: ثم كانت غزوة اليمامة في شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة.

١٢٥٠ ـ ثابت بن ثَوْبَان

روى عن أبي هريرة مرسلاً، وعن أبيه ثوبان، ومكحول، وسعيد بن المُسيِّب، ومحمد بن سيرين، وأبي فاطمة صاحبٍ لابن عمر، وأبي كَبشة الأنماري، والزّهري، وخالد بن معدان، وأبي هارون العبدي، وعبد الله الزاهد.

روى عنه: ابنه عبد الرَّحْمٰن، والأوزاعي، وإبراهيم بن جدار العُذري، وعثمان بن حِصن بن عُيينة بن علاق، ومحمد بن عبد الله بن المُهاجر الشُّعيبي، ويحيى بن حمزة الحَضرَمي، ويزيد بن

---

(١) قطن: ماء في أرض بني أسد من ناحية فيد (معجم البلدان).

يوسف الصنعاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أَخْبَرَنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وعقيل بن عبيد الله بن عَبدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة قالا: أَخْبَرَنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أَخْبَرَنا أبو محمد بن أبي نصر قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن القاسم، أنا أبو زُرعة، حدّثنا يحيى ابن عمرو بن عمارة، قال: سمعت ابن ثوبان يحدّث عن أبيه عن مكحول يرده إلى جُبير بن نُفير عن مالك بن يخامر عن مُعاذ بن جبل قال: إن آخر كلام فارقت عليه رسول الله ﷺ أن قال لي: **«أن تموتَ ولسانك رطب من ذِكْرِ الله عزّ وجلّ»**[٢٦٨٩].(١)

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَخْبَرَنا أحمد بن الحسين بن محمد، أَخْبَرَنا الحسن بن أحمد بن محمد المَخلَدي، أَخْبَرَنا أبو بكر الإسفرايني ـ وهو عبد الله بن محمد بن مسلم ـ حدّثنا صالح بن شعيب، حدّثنا محمد بن أسد، حدّثنا روّاد بن الجَرّاح ـ من كتابه ـ أَخْبَرَنا الأوزاعي عن ثابت بن ثَوبان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **لا يمنعَنّ جارٌ جارَه أن يضع خشبةٌ في حائطه»**[٢٦٩٠].(٢)

أَخْبَرَنا عالياً أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد ابن الوضاح السّمسار، حدّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحَرّاني، حدّثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، حدّثنا الأوزاعي، حدّثني ثابت بن ثَوبان قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَمنعَنّ جارٌ جارَهُ موضع خشبة في داره»** قال: فقال أبو هريرة: أقسمت لأضعنها بين أكتافكم مالي أراكم عنها معرضين [٢٦٩١].

ومن عالي حديثه ما أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أَخْبَرَنا أبو طالب بن غَيلان، أنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا أبو الوليد بن بُرد ـ وهو محمد بن أحمد بن الوليد ـ حدّثنا الهيثم بن جميل، حدّثنا ابن ثوبان عن أبيه، عن مكحول عن عبد الرَّحْمٰن بن جُبير، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: **«إن الله**

(١) موارد الظمآن: ٢٣١٨.

(٢) إرواء الغليل: ٥/٢٥٤.

تعالى ليغفر للعبد ما لم يغرغر»[٢٦٩٢].[١]

كذا جاء في هذه الرواية، وإنما يرويه مكحول عن جُبير بن نُفير عن ابن عمر عن عبد الرَّحْمٰن؛ كذلك رواه عنه علي بن الجَعد وعلي بن عياش وعاصم بن علي، عن ابن ثوبان.

فأما حديث علي بن الجعد: أَخْبَرَناه أبو عبد الله الفُرَاوي وأبو المُظفّر القُشَيري قالا: أنا أبو سعد الجَنزَرودي، أَخْبَرَنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله قال: أَخْبَرَنا إبراهيم بن منصور، أَخْبَرَنا أبو بكر بن المقرئ قالا: أَخْبَرَنا أبو يَعلى المَوصلي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي وأبو منصور علي بن علي بن عبيد الله الأمين، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله المقرىء قالوا: أَخْبَرَنا أبو محمد الصِّريفيني، أَخْبَرَنا عبيد الله بن محمد البَزّاز، حدَّثنا عبد الله بن محمد البغوي قالا: حدَّثنا علي بن الجعد، أَخْبَرَنا ـ وفي حديث ابن حمدان: حدّثنا ـ ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جُبير بن نُفير عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: **«إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر»**[٢٦٩٣].

وأما حديث ابن عياش وعاصم: فأخبرناه أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أَخْبَرَنا أبو نُعيم الحافظ حدّثنا سليمان بن أحمد حدّثنا أبو زُرعة الدمشقي وأحمد ابن محمد بن يحيى بن حمزة قالا: حدّثنا علي بن عياش الحِمصي ح قال: وحدّثنا عمر بن حِفص السَّدُوسي، حدّثنا عاصم بن علي قالوا: حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثَوبان عن أبيه عن مكحول عن جُبير بن نُفَير عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: **«إنّ الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر»**[٢٦٩٤].[٢]

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أَخْبَرَنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا محمد بن شعيب، حدّثنا إبراهيم بن الحراب، حدّثني ثابت بن ثَوبان قال: قدمت المدينة فأتيت سعيد بن المُسيِّب وقد سألوه حتى أغضبوه فسألته فأجابني قال: هكذا فلتكن المسائل، صوابه إبراهيم بن جِدَار.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أبو الفضل بن خَيرون، أَخْبَرَنا أبو العلاء الواسطي أنبا أبو

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣/٣٦٧.

(٢) حلية الأولياء: ٥/١٩٠.

بكر البابِسِيري، حدّثنا الأحوص بن المُفَضّل، حدّثنا أبي عن يحيى بن معين قال: وابن ثوبان أصله خُراساني نزل الشام.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أَخْبَرَنا يوسف بن رباح بن علي، أَخْبَرَنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدّثنا محمد بن أحمد بن حمّاد، حدّثنا معاوية بن صالح قال: قال يحيى بن معين ثابت وروى عن مكحول، **ثقة لا بأس به**(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا إسماعيل بن مَسعَدة، أَخْبَرَنا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن ابن محمد الفارسي، أَخْبَرَنا أبو أحمد بن عديّ، حدّثنا محمد بن علي، حدّثنا عثمان بن سعيد قال: سألت يحيى بن معين عن عبد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان فقال: عبد الرَّحْمٰن **ضعيف**، وأبوه **ثقة**.

في نسخة ما شافهني أبو عبد الله الخَلاّل، أَخْبَرَنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أَخْبَرَنا الحسين بن مَسلَمة، أَخْبَرَنا علي بن محمد ح قال: وأَخْبَرَنا أحمد بن عبد الله ـ إجازة ـ قالا: أَخْبَرَنا أبو محمد بن أبي حاتم(٢)، أَخْبَرَنا [عبد الله بن أحمد] ابن حنبل فيما كتب إليّ قال: سألت أبي عن ثابت بن ثوبان فقال: هذا شامي وليس به بأس.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي محمد التميمي، أَخْبَرَنا تمام بن محمد أخبرني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن ملاس، حدَّثنا الحسن بن محمد بن بكار بن بلال قال: قال أبو مسهر: كان أعلى أصحاب مكحول سليمان بن موسى ومعه يزيد بن يزيد بن جابر، ثم العلاء بن الحارث وثابت بن ثوبان وإليه أوصى مكحول(٣).

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الطّيُّوري وثابت ابن بُندار قالا: أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن بن محمد قالا: أَخْبَرَنا الوليد بن بكر، أَخْبَرَنا علي بن أحمد بن زكريا، أَخْبَرَنا صالح بن أحمد بن صالح حدّثني أبي أحمد قال(٤): ثابت بن ثَوبَان دمشقي **لا بأس به**.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَخْبَرَنا أبو القاسم بن عتّاب، أَخْبَرَنا

(١) تهذيب التهذيب: ٣٢٨/١.
(٢) الجرح والتعديل: ٤٤٩/١/١.
(٣) تهذيب التهذيب: ٣٢٨/١.
(٤) تاريخ الثقات للعجلي : ٨٩.

أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أَخْبَرَنا علي بن الحسن، أَخْبَرَنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أَخْبَرَنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة ثابت بن ثَوبان العَنسي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أَخْبَرَنا عبد العزيز الكتاني، أَخْبَرَنا أبو محمد بن أبي نصر، أَخْبَرَنا أبو المَيمون بن راشد، حدّثنا أبو زُرعة قال(١): قلت لعبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم وسألته عن ثابت بن ثوبان والعلاء بن الحارث أيهما أثبت؟ فقال: العلاء أفقه حديثاً، وثابت ابن ثوبان قليل الحديث. قلت له: إن أبا مُسهِر قال: أنبل أصحاب مكحول ثابت بن ثوبان والعلاء بن الحارث وأعدت عليه تقدم سنّ ثابت بن ثوبان ولقيه سعيد بن المُسَيِّب فلم يدفعه عن **ثقة**، وقدّم العلاء بن الحارث عليه لفقهه.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَخْبَرَنا عبد الوهاب بن محمد بن موسى ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن بن أحمد قالا: ـ أَخْبَرَنا أبو بكر أحمد بن عَبدان، أَخْبَرَنا أبو الحسن محمد بن سهل، أَخْبَرَنا أبو عبد الله البخاري قال(٢): ثابت بن ثوبان ويقال: العبسي، سمع مكحولاً. روى عنه الأوزاعي ويحيى بن حمزة الشامي.

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني قال: قال [أبو] حاتم الرازي: عبد الرَّحْمٰن ابن ثابت بن ثَوبان أبوه من كبار أصحاب مكحول، ممن يسند عنه، وابنه راوية عن أبيه، وقد روى عن أبيه الأوزاعي، كان الأب **ثقة**.

١٢٥١ ـ ثابت بن جعفر بن أحمد أبو طاهر النَّهاوندي المقرىء

سمع أبا علي الأهوازي المقرىء. وحدّث بصور، سمع منه غيث بن علي.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي ونقله من خطه أنا ثابت بن جعفر بن أحمد أبو طاهر النَّهاوندي المقرىء، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي ـ بحلب ـ أنا أبو القاسم نصر بن أحمد ـ

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٩٣/١.

(٢) التاريخ الكبير: ١٥٩/١/١.

بالموصل - حدَّثنا أبو يَعلى أحمد بن علي المَوصلي، حدَّثنا عبيد الله بن عمر القَوَاريري، حدَّثني عبد الرَّحْمٰن بن واقد اللّيثي، حدَّثنا سعيد بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبي هُرَيرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سَرّه أن يَستجيب [الله] له عند الشدائد والكرب، فليُكثِرْ الدُّعاء في الرَّخاء»**[٢٦٩٥].[1]

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الفُرَاوي وأبو المُظفّر القُشَيري قالا: أَخْبَرَنا أبو سعد الجَنزَرودي، أَخْبَرَنا أبو عمرو بن حَمدان، أَخْبَرَنا أبو يعلى حدَّثني عبيد الله القواريري، حدَّثنا عبد الرَّحْمٰن بن واقد الليثي فذكر بإسناده مثله وقال: **«من سَرَّه أن يستجيبَ الله له** ...

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي [عن] ثابت بن جعفر بن أحمد بن طاهر النهاوندي المقرىء شيخ قدم علينا في سنة سبع وستين وأربعمائة فحدَّثنا عن أبي علي الأهوازي بجزء لطيف.

١٢٥٢ - ثابت بن الحسين بن محمد بن عيسى بن حبيب بن مروان أبو نصر البغدادي[2]

قدم دمشق وحدَّث بها عن عيسى بن علي الوزير.

روى عنه: الكتاني، ونجا بن أحمد.

ح **أَخْبَرَنا** أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أَخْبَرَنا أبو نصر ثابت بن الحسين بن محمد بن عيسى بن حبيب بن مروان البغدادي - قدم علينا، قراءة عليه في الجامع بدشق - حدَّثنا عيسى بن علي بن عيسى أبو القاسم، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدَّثنا محمد بن خَلاّد الباهلي، حدَّثني يحيى بن سُليم، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المَقبُري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أوى أحدُكُم إلى فراشِهِ فليقُلْ: سبحانك اللّهم، بك وضعت جنبي[3]، وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظهما بما تحفظ**

---

(١) المستدرك: ١/٥٤٤.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٧/١٤٤.

(٣) في تاريخ بغداد: سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم بك وضعت جنبي.

به عبادك الصالحين» قال الكتاني لم يكن مع هذا الشيخ غير هذا الحديث[٢٦٩٦].[١]

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم بن السّمرقندي وأبو غالب محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن قريش ببغداد قالا: أَخْبَرَنا أبو الحسين بن النَّقُّور، حدّثنا عيسى بن علي بن عيسى فذكر مثله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]: ثابت بن الحسين بن محمد بن عيسى بن حبيب بن مروان أبو نصر البغدادي حدَّث بدمشق بعد سنة ثلاثين وأربعمائة، حديثاً واحداً، حدَّثنا عيسى بن علي بن عيسى فذكره، ثم قال: ذكر لي عبد العزيز الكتاني أنه سمع منه هذا الحديث قال: ولم يكن معه من الحديث غيره، كان على ظهر جزء له. وذكر أنه سمع الكثير من عيسى بن علي ومن أبي طاهر الُمخَلّص، ومن بعدهما. وكان عارفاً بالفرائض وقسمة المواريث.

١٢٥٣ ـ ثابت بن خُويَلد البَجَلي

أحد الفرسان المشهورين الذين شهدوا وقعة مرج راهط يومئذ ذكر ذكره أبو حسان الحسن بن عثمان الزيادي.

١٢٥٤ ـ ثابت بن سَرْج
أبو سَلمة الدَّوْسي

من أهل دمشق رأى واثلة بن الأسقع، وبلال بن أبي الدرداء.

روى عن سالم بن عبد الله الُمحَاربي، ويقال: ابن عبد الله بن عمر.

وروى عنه: الوليد بن مسلم، و محمد بن شعيب بن شابور.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ـ في كتابه ـ ثم حدَّثنا أبو محمد عبد الرّحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أَخْبَرَنا سهل بن بشر قالا: أَخْبَرَنا أبو الحسن محمد بن الحسين ابن محمد بن الطَّفَّال، أَخْبَرَنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهلي، حدَّثنا الفضل

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٦٨/٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤٤/٧ ـ ١٤٥.

ابن الحُباب بن محمد، حدَّثنا الرياشي - يعني العباس بن الفرج - حدَّثنا سهل بن صالح أبو معيُوف، حدَّثنا الوليد بن مسلم عن أبي سَلمة الدَّوسي، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**اللّهم ارزُقني عينَين هَطَّالَتين تشفيانِ القلبَ تذرف الدموع من خشيتك قبل أن يكون الدّمع دماً والأضراسُ جمراً**»[٢٦٩٧].[(١)]

كذلك رواه سهل بن صالح الأنطاكي عن الوليد، ورواه داود بن رشيد، والحسين بن الحسن المَروزي [ومحمد] بن حسان الأزرق، ومقاتل بن عتاب البخاري عن الوليد مرسلاً.

فأما حديث داود والحسين: فأخبرناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أَخْبَرَنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، حدَّثنا عبدالله بن محمد البغوي، حدَّثنا داود ابن رشيد، حدَّثنا الوليد عن أبي سَلمة الدَّوسي ح.

وأَخْبَرَناه أبو غالب بن البنّا، أَخْبَرَنا الحسن بن علي الجوهري، أَخْبَرَنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر محمد بن إسماعيل قالا: حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدَّثنا الحسين بن الحسن، أَخْبَرَنا الوليد بن مسلم، أنا أبو سلمة سالم الدَّوسي عن سالم بن عبد الله قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**اللّهم ارزُقني عَينَين هطَّالتين تبكيان بذرف الدموع وتشفياني**، وفي حديث داود: **تشفياني من خشيتك قبل أن تكون الدموع دماً والأضراس جمراً**»[٢٦٩٨].

وأما حديث محمد بن حسان: فأخبرناه أبو غالب بن البنّا، وأبو الحسين بن الفراء قالا: أَخْبَرَنا أبو يعلى بن الفراء، أَخْبَرَنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء، حدَّثنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوَرّاق، حدَّثنا محمد بن حسان الأزرق، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا ثابت أبو سلمة عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**اللّهم ارزُقني عَينين هطّالتين تشفياني بذرف الدموع، وتشفياني من خشيتك قبل أن تصير الدموع دماً والأضراس جمراً**»[٢٦٩٩].

وأما حديث مقاتل: فأخبرناه أبو القاسم الواسطي، أَخْبَرَنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا هنّاد النَّسفي، أَخْبَرَنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، حدَّثنا أبو محمد سهل بن عثمان بن سعيد السّلمي، حدثنا أبو حَامِد أحمد بن سليمان بن فرسام، حدثنا أبي، حدثنا مقاتل بن عتاب

---

(١) الزهد لأحمد بن حنبل: ١٠.

البخاري، حدَّثنا الوليد بن مسلم الدمشقي، عن أبي سَلمة ثابت بن أبي سَرج الدّوسي عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ فذكر مثله إلّا أنه قال: وتسيلان من خشيتك.

أَنْبَأَنا أبو محمد الأكفاني أنبأنا عبد العزيز الكتاني ـ لفظاً ـ نا أبو نصر بن الجَبّان ـ إجازة ـ أنا أحمد ابن القاسم المَيَانَجي، نا أحمد بن طاهر بن النجم حدَّثني سعيد بن عمرو البَرذَعي قال: قلت يعني لأبي زُرعة: ثابت بن سَرج الدّوسي؟ قال: **مجهول**، لا أعرفه إلّا في حديث روى عنه الوليد بن مسلم عن سالم ولا أحسبه سالم بن عبد الله بن عمر، هو عندي سالم بن عبد الله المحَاربي أشبه. وإن كان مرسلاً.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن جعفر، حدَّثنا أبو زرعة قال: في الطبقة الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره أبو سَلمة الدّوسي ثابت بن سَرج يحدث عنه الوليد، وابن شعيب.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَخْبَرَنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَخْبَرَنا أبو أحمد الغَندَجاني ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أَخْبَرَنا أحمد بن عَبدان، أَخْبَرَنا محمد بن سهل أَخْبَرَنا محمد بن إسماعيل قال[1]: ثابت أبو سَلمة الدّوسي، عن سالم الُمحَاربي، قال لي سليمان: عن الوليد بن مسلم سمع ثابتاً راوية واثلة وبلال بن أبي الدرداء أميراً عليها ـ يعني دمشق ـ وقال أبو قُدامة: حدَّثنا الوليد عن ثابت بن سَرج أبي سَلمة.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أَخْبَرَنا أبو بكر المغربي، أَخْبَرَنا أبو سعيد بن حَمدون، أنا مكي بن عَبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو سَلمة ثابت بن سَرج عن سالم بن عبد الله المحاربي روى عن الوليد بن مسلم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أَخْبَرَنا الخصيب بن عبد الله، أَخْبَرَنا أبو موسى بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو سَلمة ثابت بن سرج.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه قال: وأبو سَلمة الدَّوسي اسمه ثابت بن سَرج، حدَّثنا بذلك أبي عن الوليد بن مسلم.

---

(١) التاريخ الكبير: ١٦٥/٢/١.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العَكبُري ح، وأَخْبَرَنا أبو الفتح ناصر بن عبد العزيز بن محمد، أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي العلاء قالا: أَخْبَرَنا أبو الحسن عبد الواحد بن أحمد بن الحسن العَكبُري، أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن سَبرَة التميمي المعروف بابن الجعابي قال: أبو سلمة ثابت بن سرج من أهل دمشق حدث عن سالم بن عبد الله حدث عنه الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنا على أبي غالب بن البنّا عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أَخْبَرَنا أبو الحسن الدارقطني قال: ثابت بن سَرج أبو سَلمة الدَّوسي، ثم ذكر له الحديث عن سالم.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: وأما سرج ـ بالجيم ـ ثابت بن سَرج أبو سَلمة الدَّوسي مشهور بكنيته، روى عن سالم بن عبدالله، روى عنه الوليد بن مسلم.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني فيما نقله من خط بعض أصحاب الحديث ثابت بن سَرج الدّوسي يكنى أبا سَلمة دمشقي.

١٢٥٥ ـ ثابت بن سعد
أبو عمر[٢] الطائي الحِمصي

حدّث عن معاوية بن أبي سفيان، وجُبير بن نُفَير.

روى عنه: أبو خالد محمد بن عمر الطائي الُمحرِيّ، وشهد صفين مع معاوية، ووفد على عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم [علي] بن إبراهيم الحسيني، أَخْبَرَنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذلَم الأسدي، أَخْبَرَنا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن أبي نصر، أنا أحد بن سليمان بن أيوب بن حَذلَم، حدّثنا يزيد بن عبد الصمد، حدَّثنا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، حدَّثنا محمد بن عمر الطائي قال: ثابت بن سعد الطائي يحدث عن جُبَير بن نُفَير الحَضرَمي عن أبي بكر الصِّدِّيق قال: قام في المدينة إلى جانب منبر رسول الله ﷺ أو عليه، فذكر

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢٨٨/٤.

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب: ٣٢٨/١ ومختصر ابن منظور: ٣٣٤/٥ وفيهما: أبو عمرو.

رسول الله ﷺ فبكى ثم قال: قام رسول الله ﷺ في مقامي هذا عام الأول فقال: «**أيها الناس سَلُوا الله العافية ـ ثلاث مرات ـ فإنه لم يؤتَ أحدٌ مثل العافية بعد اليقين**»[٢٧٠٠].[١]

أَخْبَرَناه أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا البنّا قالا: أَخْبَرَنا أبو عبد الله عبد الكريم بن علي ابن السنيّ القصري ح، وأَخْبَرَناه أبو الحسن محمد بن هبة الله بن إبراهيم بن القطان الوَكيل، أَخْبَرَنا أبو نصر الزَّينبي قالا: أَخْبَرَنا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوَرّاق، حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدَّثنا أحمد بن الفرج أبو عُتبة الحِمصي، وعثمان بن معبد بن نوح المقرىء، قالا: نا يحيى بن صالح الوُحاظي، نا محمد بن عمر الُمحرِيّ ح.

قال: وحدَّثنا محمد بن عوف، حدَّثنا خطاب بن عثمان الفوزي عن محمد بن عمر أبي خالد الُمحري الحِمصي قال: سمعت ثابت بن سعد الطائي يحدّث عن جُبير بن نُفَير عن أبي بكر الصِّدِّيق أنه قام في الناس على منبر رسول الله ﷺ وقال عثمان بن معبد في حديثه إلى جنب منبر رسول الله ﷺ فذكر رسول الله ﷺ ثم بكى فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ قام فينا مقامي فيكم هذا من عام أول فقال: «**يا أيها الناس سَلُوا الله العافية، فإنه لم يُعط أحدٌ مثل العافية بعد اليقين**». وقال عمر بعد يقين[٢٧٠١].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا [أبو] محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا [أبو] الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة[٢]: حدَّثني الفوزي ـ يعني الخطاب بن عثمان ـ قال: سأل عبد الملك ابن مروان ثابت بن سعد أيّ يوم رأيتَ أشد؟ قال: رأيتنا يوم صفين، والأَسنة في صدور هؤلاء وهؤلاء، حتى لو أشأ أن يُمشى عليها لمشي. لعله لو أن إنساناً أراد.

قال: ونا أبو زُرعة[٣]: حدَّثنا الخطاب بن عثمان الفوزي، نا محمد بن عمر الطائي قال: ذكروا خبر ثابت بن سعد الطائي فقال: كان في صِفّين رجلٌ له أولاد كثير.

قال أبو زُرعة: وثابت بن سعد من شيوخ أهل الشام، يحدّث عن معاوية بن أبي سفيان وغيره من الكبراء، أخبرني بذلك سليمان بن عبد الرَّحْمٰن عن محمد بن عمر الطائي.

---

(١) حلية الأولياء: ١٣٥/٥.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٠٤/١ ـ ٦٠٥.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٠٤/١ ـ ٦٠٥.

قال أبو زُرعة: ومحمد بن عمر الطائي من صالح شيوخنا، روى عنه المشيخة، وهو عندهم في عداد ثقاتهم.

حدَّثنا يحيى بن صالح وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن والفوزي ويحدِّث عنه من الأكابر بقية بن الوليد، أَخْبَرَنا أبو محمد، حدَّثنا عبد العزيز، أَخْبَرَنا تمام بن محمد، أَخْبَرَنا جعفر بن محمد بن جعفر حدَّثنا أبو زُرعة قال في تسمية أهل حمص ودمشق والاردن: ثابت بن سعد الطائي.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة ح، وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أَخْبَرَنا علي بن الحسن الرَّبَعي، أَخْبَرَنا عبد الوهاب الكلابي، أَخْبَرَنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: ثابت بن سعد الطائي حِمصي.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسين والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَندَجاني ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال(١): ثابت بن سعد الطائي عن معاوية بن أبي سفيان وجبير، روى عنه الُمحريّ، يعد في الشاميين.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن محمد، أنا الحسين بن سَلمة، أنا علي بن محمد ح، قال: وأَخْبَرَنا حمد بن عبد الله ـ إجازة ـ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٢): ثابت بن سعد الطائي روى عن معاوية، وجُبير بن نُفير، روى عنه أبو خالد محمد بن عمر الطائي الُمحرِيّ، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأَنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن الُمحسن التنوخي، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا أبو بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال: أبو عمرو ثابت ابن سعد الطائي.

---

(١) التاريخ الكبير: ١٦٣/٢/١.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٥٢/١/١.

١٢٥٦ ـ ثابت بن سليمان بن سعد الخُشَني

مولاهم، كاتب يزيد بن الوليد الناقص. وكان أبوه كاتباً لعبد الملك، وفي داره اختفى يزيد بن الوليد ليلة غلب على دمشق، وولاّه كتبة الرسائل.

ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق، وذكر أن [من] داره خرج يزيد بن الوليد ليلة بويع له بدمشق، وكان مولى لخُشَين.

١٢٥٧ ـ ثابت بن عبد الله بن الزّبير بن العَوّام ابن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزى بن قُصي أبو مُصعَب، ويقال: أبو حكمة الأسدي

حدّث عن سعد بن أبي وقاص، وقيس بن مخرمة، روى عن إسحاق والد عبّاد بن إسحاق، ونافع مولى عبد الله بن عمر.

وفد على سليمان بن عبد الملك، أدركه أجلُهُ في رجوعه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَخْبَرَنا أبو بكر البيهقي، أَخْبَرَنا أبو الحسن محمد بن الحسين ابن داود العلوي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد البلالي، نا أحمد بن حفص حدَّثني أبي، حدَّثني إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن أبيه عن ثابت بن عبد الله بن الزّبير عن سعد بن أبي وقّاص قال: رأيتني مع رسول الله ﷺ في ماء من السماء وإني لأدلك ظَهرَه وأغسله.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَخْبَرَنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَخْبَرَنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد ابن الحسن قالا: ـ أَخْبَرَنا [أحمد] بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]: ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام القُرشي الأسدي. وقال إبراهيم بن طهمان عن عبّاد بن إسحاق عن أبيه عن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن سعد بن أبي وقاص: رأيتني مع رسول الله ﷺ في ماء من السماء وإني لأدلك ظهره وأغسله.

(١) التاريخ الكبير: ١٦٥/٢/١.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا [أبو] جعفر بن المَسلَمة، أنا أبو طاهر الُمخلّص، أَخْبَرَنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدَّثنا الزبير بن بكار قال: ومن ولد عبد الله بن الزبير: خُبَيب وحمزة وعبّاد وثابت والزبير لا عقب له ورُقيّة بنو عبد الله بن الزبير أمهم تُماضر بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازن بن فزارة، وأمها مُلَيكة بنت خارجة بن سِنان بن أبي حارثة بن مُرّة بن نُشبة بن عطاء بن مُرّة، وأمها تُماضر بنت قيس بن زهير بن جُذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن رَيث بن غَطَفان، وأمها هي ابنة كعب بن قُرّة بن خُنَيس بن عبدالله بن ذُبيان بن الحارث بن سعد هزيم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أَخْبَرَنا أبو طاهر البَاقِلاّني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أَخْبَرَنا محمد بن الحسن بن أحمد، أَخْبَرَنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص الأهوازي، حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة حمزة وخُبيب وثابت بنو عبد الله بن الزبير بن العوّام أمهم من بني الديل بن بكر، ويقال أمهم بنت منظور بن زَبّان بن سيار الفَزاري، ثابت يكنى أبا حكمة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق الجلاب، أنا الحارث بن أبي أُسامة، حدثنا محمد بن سعد قال ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العَوّام بن خُوَيلد وأمه ابنة منظور بن زبّان الفَزاري.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا قالا: أَخْبَرَنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنا أبو طاهر الُمخلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدَّثنا الزبير بن بكّار قال: وأما ثابت بن عبد الله بن الزبير فكان لسان آل الزبير جلداً وفصاحة وبياناً.

قال: وحدَّثني عمي مُصعَب بن عبد الله قال: لم يزل بنو عبد الله بن الزبير: خُبيب وحمزة وعبّاد وثابت عند جدهم منظور بن زبّان بالبادية يرعون عليه الإبل كما يفعل عَبيده حتى تحرك ثابت، فقال لأخوته: انطلقوا بنا نلحق بأبينا، فركبوا بعض الإبل حتى قدموا على أبيهم، واتبعهم منظور بن زَبّان، فقدم على آثارهم. فقال لعبد الله بن الزبير: أردد عليّ أعبُدي هؤلاء، فقال: إنهم قد كبروا واحتاجوا إلى أن نعلمهم القرآن، ولا سبيل إليهم قال: أما إنّ الذي صنع بهم الصنيع ابنك هذا، ما

زلتُ أخافها منه منذ كبر.

قال: وقال عمّي مُصعَب بن عبد الله: فزعموا أن ثابتاً جمع القرآن أو تمم[(١)] جمعه في ثمانية أشهر، وزوجه عبد الله بن الزبير قبلهم ابنة ابن أبي عَتيق عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر الصِّدِّيق، فولدت له جاريتين يقال لاحداهما حكيمة، وكان أبوه يكنيه أبا حكيمة يشبه لسانه بلسان زمعة بن الأسود، وكان زمعة يكنى أبا حكيمة، وتزوجها عيسى بن مصعب المقتول مع أبيه وماتت عنده، ثم خطب الأخرى فأبى عبد الله أن يزوّجه إياها فماتت ولم تزوج. وكان ثابت يشهد القتال مع أبيه ويبارز بين يديه فعل ذلك غير مرّة، وكان حمزة بن عبد الله بن الزبير قال لبني عبد الله: لا تطلبوا أموالكم من عبد الملك حين قبضها وأنا أنفق عليكم فأتى ثابتُ بن عبد الله وقدم على عبد الملك بن مروان، فدخل عليه، فأكرمه، وردّ على وَلْدِ عبد الله بعض أموالهم بكلامه. وانصرف بها ثابت معه.

قال: وحدّثنا الزبير، حدّثني سعيد بن عمرو بن الزبير بن عمرو بن عمرو بن الزبير قال: أخبرني شيخ من أهل أَيْلة عن أبيه قال: بينا أنا في حمام بأيلة إذ دخل عليَّ فتى صبيح علمت أنه من العرب حين رأيته، فسألته من هو؟ فقال: ثابت بن عبد الله بن الزبير. [ثم قال:]

لما رأيت أنها إحدى الأحد ... وبَرَق الموتُ لنا ثم رعد

أممت هذا الخليفة [الأسد]

قال: وحدّثني عمي مصعب بن عبد الله قال: كان ثابت بن عبد الله كأنه من رجال العرب. قال: وحدّثني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم وغيره: أن سليمان بن عبد الملك إذ كان خليفة قال لثابت بن عبد الله من أفصح الناس؟ قال: أنا، قال: ثم من؟ قال: أنا، قال: ثم من؟ قال: ثم أنت. فرضي بذلك سليمان منه بعد ثلاث، وكان سليمان فصيحاً.

قال: وحدّثنا الزبير، حدّثني محمد بن إسماعيل بن جعفر قال: قال بعض أتباع محمد بن علي ابن أبي طالب: زار محمد بن علي ابنة أخيه نفيسة بنت حسن بن علي، وهي عند عبد الله بن الزبير فوجده عندها، فتحدثا ساعة، ثم خرج محمد بن علي وهو يقول: ما ظننت أن تلد النساء مثلك يا ابن الزبير ثم تمثّل:

---

(١) في مختصر ابن منظور: أو أتم.

إذا أنـه العس سيد العشـيرة قد يريها حتى يكون المؤخرا

ولم يلبث أن خرج عبد الله بن الزبير يقول: لله درّك يا ابن الحنفية، فما رأيت كاليوم رجلاً، ثم تمثل البيت الذي تمثله محمد بن علي.

قال: وخرج ابن الزبير متكئاً على يد غلام أسلم مقرون[١] الحاجبين، مترادف الأسنان وقـار. فوقفنا عليه بجانب الدار، فجعل ابن الزبير يسأله، فما رأيت رجلاً أجلد مسألة، ولا فتى أطـرف جواباً منهما، فقلت لمحمد: من الفتى؟ قال: ثابت بن عبد الله بن الزبير.

قال: وحدّثني الزبير، حدَّثني أعمامه والسهمي عن مِسوَر بن عبد الملك قال: كنا نأتي مسجد رسول الله ﷺ ما ينزعنا إليه استماع كلام ثابت بن عبد الله، والعجب بألفاظه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسن الحياري الطبري ـ إملاء ـ نا الشيخ الإمام أبو الطَّيِّب سهل بن محمد بن سليمان، أَخْبَرَنا عبدالله بن محمد بـن زيـاد، حـدَّثنا محمد بن مستادل، نا ابن أبي عمر بن خالد، حدّثني مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال: قال لي أبي: يا بني تعلّم العلم، فإنك إن تكن ذا مالٍ يكن العلم كمالاً، وإن تكن غير ذي مالٍ يكن لك العلم مالاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أَخْبَرَنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أَخْبَرَنا جدي أبو بكر، أَخْبَرَنا أبو محمد بن زَبر، حدَّثنا إبراهيم بن مهدي، حدَّثنا أبو حاتم السّجستاني، حدّثنا الأصمعي عن جُوَيرية ابن أسماء **قال:** أُتيَ عبد الله بن الزبير بابنه ثابت في قيوده فقال: أما والله لو سلفَ من والدٍ قتل ولده لقتلته، قال: فبينا هو كذلك إذ حمل عليه أهلُ الشام حتى دخلوا المسجد فقال: يا ثابت قُم فرد هؤلاء عني، فقام: وإنه لفي ثوبين، فتناول سيفاً وجَحَفة[٢]، فردهم ولم يرجع حتى دميَ سيفه ثم رجع فقعد، فعاد أهل الشام فدخلوا المسجد فقال: يا ثابت قم فردهم عني، فقام فـردهم حـتى أخرجهم من المسجد.

فلما قُتل ابن الزبير لحق ثابت بعبد الملك بن مروان فأكرمه، ثم قال له يوماً: فيمن غضب عليك

---

(١) القرن: التقاء طرفي الحاجبين، وقد قرن وهو أقرن، ومقرون الحـاجبين، وحـاجب مـقرون: كأنـه قـرن بصاحبه (اللسان).

(٢) الحجفة: ترس مصنوع من جلدٍ، وقد يكون من جلد لا خشب فيه.

أبوك؟ قال: أشرتُ عليه أن يخرج من مكة فعصاني وغضب علي، وكان عبد الملك قد قبض أموالَ ابن الزبير، فقال له ثابت: إن رأيت أن تردّ عليّ حصتي من مال أبي فافعل، فردّها عليه، فقال ثابت لحمزة: كيف ترى أبا بكر كان صانعاً لو رأى هؤلاء قد سلّموا إليّ حصتي من ميراثه من بني ولده، وكنتُ أبغضهم إليه؟ فقال: تالله إنْ كان يحاكمهم إلّا بالسيف.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرىء عنه، أَخْبَرَنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سِيبَخْت، حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قُريش الحكيمي، حدَّثنا عون بن محمد الكِندي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا جعفر بن عبيد الله العلوي، حدَّثني أبي عن جده قال: قال عبد الملك بن مروان لثابت بن عبد الله بن الزبير: أبوك كان أعلم بك حيث كان يشتمك، قال: يا أمير المؤمنين أتدري لِمَ كان يشتمني؟ قال: لا والله قال: إني كنت نهيته أن يقاتل بأهل مكة وأهل المدينة فإن الله لا ينصره بهم، أما أهل مكة فأخرجوا رسول الله ﷺ وأخافوه ثم جاءوا إلى المدينة فأخرجهم رسول الله ﷺ وسيرهم يعرّض قوله هذا بالحكم بن أبي العاص حيث نفاه رسول الله ﷺ وأما هل المدينة فخذلوا عثمان حتى قُتل بينهم لم يروا أن يدفعوا عنه، فقال عبد الملك لعنك الله، قال: يستحقها الظالمون، قال الله عز وجل: ﴿**أَلَا لعنة الله على الظالمين**﴾(١) فأمسك عنه.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم، أَخْبَرَنا أبو الحسن بن موسى السمسار ـ إجازة ـ أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن جعفر ابن محمد قال: سمعت أبا الحسن علي بن الأعرابي الملجم يقول: دخل ثابت بن عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان ـ وهو صبي صغير ـ فقال له عبد الملك: ألا تنبئني لِمَ كان أبوك يشتمك ويبعدك، إني لأحسبه كان يعلم منك ما تستحقُّ منه أن يفعل ذلك بك؟ فقال: إذن أخبرك يا أمير المؤمنين: كنت أشير عليه فيستصغرني ويردّ نصيحتي، من ذلك أني نهيته أن يقاتل بأهل مكة، وقلت له: لا تقاتل بقوم أخرجوا رسول الله ﷺ، وأخافوه، فلما جاؤوا إلى الإسلام أخرجهم رسول الله ﷺ، يعرّض بجدّه الحكم بن أبي العاص حين نفاه رسول الله ﷺ، ونهيته عن أهل المدينة وذكّرته أنهم خذلوا أمير المؤمنين عثمان، وتقاعدوا عنه حتى قُتل بين ظهرانيهم ـ يعرّض ببني أمية

(١) سورة هود، الآية: ١٨.

وأبيه مروان ـ فقال عبد الملك: اسكت لعنك الله، فأنت كما قال الأول:

شِنشِنَةٌ أعرفها من أَخزم.

قال ثابت: إني لكذلك في حلمي السلف، غير جبان ولا غدار ـ يعرّض بغدره بعمرو بن سعيد ابن العاص ـ وإني لكما قال كعب بن زهير:

أنـا ابـن الذي يُـحزنني فـي حـياته ... ولم أُخـزه لمـا تـغيّب فـي الرَّجـمْ

أقـول شـبيهاتٍ بـما قـال عـالمٌ ... بـهنّ ومـن أشـبه أبـاهُ فما ظـلمْ

فأشبهته من بين من وطـىء الثـرى ... ولم ينتزعني شبهُ خالٍ ولا ابنُ عمّ

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا قالا: أَخْبَرَنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أَخْبَرَنا أبـو طـاهر الْمخَلّص، حدَّثنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدَّثنا الزبير بن بكار قال: وأخبرني عمي مُصعَب بن عبد الله قال: مات ثابت بن عبد الله بن الزبير بَسْرِغ(١) من طريق الشام، منصرفاً من عند سليمان بن عبد الملك إلى المدينة، وكان سليمان له مكرماً ولولدِ عبد الله بن الزبير، وردّ عليهم أشياء لم يكن ردّها عبد الملك، وكان سليمان بن عبد الملك يشكر لعبد الله بن الزبير أتى سليمان من الطائف وكان غلاماً يومئذ، فكساه وجهّزه إلى أبيه بالشام، وأحسن إليه وإلى من معه وعبد الملك يومئذ يحاربه، وأوصى ثابت بولده وهم صغار: نافع ـ وهو أكبرهم ـ وخُبَيب ومُصعَب وسعد وهم لأمهات أولاد شتى إلى أخيه عبّاد بن عبد الله بن الزبير. وتوفي وهو ابن سبع أو ثمان وسبعين.

قال: وحدَّثنا الزبير قال: وأخبرني عبد الله بن نافع أن ثابت بن عبد الله توفي بمَعَان من طريق الشام، منصرفاً من عند سليمان إلى المدينة.

وموته بَسرْغ أثبت عندنا.

١٢٥٨ ـ ثابت بن عبيد بن سعيد السِّنْجاري

حدّث باطَرابُلُس الشام عن أبي عبد الله السموأل بن جعفر السِّنجاري.

روى عنه: عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن سعيد السِّنجاري.

---

(١) أول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك من منازل حاج الشام.

١٢٥٩ ـ ثابت بن عَجلان
أبو عبد الله الأنصاري الحِمصي[(١)]

سكن الباب سمع بدمشق القاسم أبا عبد الرَّحمن، ومكحولاً، وسليمان بن موسى، وحدث عن أبي أُمامة، وأنس بن مالك، وسعيد بن المُسيِّب وسعيد بن جُبير، ومُجاهد، وعطاء، وطاوس، وعبد الله بن أبي مُلَيكة، والحسن، وابن سيرين، والشعبي، والنخعي، والحكم بن عُتَيبة، وثابت البُنَاني، ويزيد بن أبان الرّقاشي، وحمّاد بن أبي سليمان، وأيوب السِّختياني، والزهري، وعطاء الخُراساني، وأبي عامر سليم بن عامر، وأبي كثير المحاربي، وعِكرِمة بن خالد المخزومي، وعمرو ابن شعيب، وعبد الرَّحْمٰن بن سابط.

روى عنه: محمد بن مهاجر، وإسماعيل بن عياش، ومسكين بن بُكير، وبَقية، ومحمد بن حِمْيَر، وعبد الملك بن محمد الصّغاني، وسويد بن عبد العزيز، وليث بن أبي سُلَيم، ورفدة بن قُضَاعة الغساني.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن البغدادي، أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن زكريا بن الحسن الأديب، وأبو المُظَفّر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكَوْسج، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الملطيان ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن إبراهيم الجُرْجاني ـ بمنى ـ أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمدالسمسار، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد القَفّال قالوا: أَخْبَرَنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ابن محمد بن خرشيذ قوله: أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن الربيع الأنماطي، حدَّثنا الحسن بن عَرَفة، حدَّثنا إسماعيل بن عياش عن ثابت بن عَجْلان عن القاسم عن أبي أُمامة عن النبي ﷺ قال: «**إن [الله] يقول: يا ابن آدم، إني إذا أخذت كريمتيك، فصبرتَ واحتسبتَ عند الصدمة الأولى، لم أرض [لك] ثواباً دون الجنة**»[٢٧٠٢].[(٢)]

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أَخْبَرَنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٣٣١/١ وميزان الاعتدال: ٣٦٥/١.

(٢) الاتحافات السنية: ٩٤٣.

ابن أحمد بن محمد بن بكران القويّ ـ بالبصرة ـ أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوي، حدَّثنا يعقوب بن سفيان[١]، حدَّثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار، حدَّثنا بَقية، حدَّثنا ثابت بن العَجلان قال: أدركتُ أنس بن مالك وابن المُسَيِّب والحسن البصري وسعيد بن جُبير، والشعبي، وإبراهيم النخعي، وعطاء بن أبي رباح، وطاوساً، ومجاهداً، وعبد الله بن أبي مُلَيكة، والزُّهري، ومكحولاً، والقاسم أبا عبد الرَّحْمٰن، وعطاء الخُرَاساني، وثابت البُنَاني، والحكم بن عُتيبة، وأيوب السّختياني، وحماداً، ومحمد بن سيرين وأبا عامر ـ و[كان] قد أدرك أبا بكر الصِّدّيق ـ ويزيد الرقاشي، وسليمان بن موسى، كلّهم يأمرني بالصلاة في الجماعة، وينهاني عن أصحاب الأهواء.

قال بقية: ثم بكى وقال: يا ابن أخي ما من عمل أرجى لي، ولا أوسط في نفسي من مشي إلى هذا المسجد، يعني مسجد الباب. **أَنْبَأَنا** أبو علي الحداد ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن عروة حدَّثنا عمرو بن عثمان، حدَّثنا عبد الملك بن محمد بن ثابت عن عَجلان قال: رأيت أنس بن مالك يعتمّ بعمامةٍ سوداء [ولا يرخي] من خلفه.

قال: حدَّثنا سليمان، حدَّثنا موسى بن عيسى بن المنذر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا بقية بن الوليد قال: قال لي عبد الله بن المبارك: أخرجْ إليّ حديث محمد بن زياد وثابت بن عَجلاَن وقلت: ليس هو عندي مجتمعاً، هي في الكتب، قال: اجمعها لي وتتّبعها.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسن الأصبهاني قالا: أنبأنا أحمد بن عَبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال[٢]: ثابت بن عجلان الأنصاري الشامي، سمع عطاء بن أبي رباح، والقاسم، أبا عبد الرَّحْمٰن، وسعيد بن جُبير وأنس بن مالك، سمع منه بقية.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلاّل، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا أبو طاهر بن سَلمة،

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٣/٣٨٩.

(٢) التاريخ الكبير: ١/٢/١٦٦.

أنبأنا علي بن محمد ح قال: وأنبأنا أحمد بن عبد الله ـ إجازة ـ قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم[١]: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: سألت أبي عن ثابت بن عجلان فقال: كان يكون بالباب والأبواب، قلت: هو **ثقة**؟ فسكت، قال: وحدَّثني أبو حاتم قال: سمعت دُحيماً يقول: ثابت ابن عَجلان ليس به بأس، وهو من أهل أرمينية، روى عن القدماء عن سعيد بن جبير، وعطاء، ومجاهد [و] ابن أبي مُلَيكة قال: وسمعت أبي يقول: ثابت بن عجلان **لا بأس به** صالح الحديث.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال: طبقة بعد التابعين ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة منهم: ثابت بن عَجْلان الأنصاري ولم يصح سماعه من ابن عباس، إنما يروي عن عطاء وسعيدبن جبير عن ابن عباس.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنبأنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله ابن الخليل، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاَّب المَشغَرائي، حدَّثنا العباس ابن الوليد بن صُبح، حدَّثنا مروان بن محمد، حدَّثنا رفدة بن قُضاعة الغَسّاني قال: سمعت ثابت بن العَجْلاني يقول: إن الله ليريد أهل الأرض بالعذاب فإذا سمع أصوات الصبيان يتعلمون الحكمة صرف عنهم.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي وأبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان المؤدب قالا: أَخْبَرَنا أبو منصور بن شكرويه ـ زاد ابن البغدادي: وأبو المُظَفّر محمود بن جعفر الكوسج قالا: ـ أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان، حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدَّثنا عمي أبو زُرعة، حدَّثنا صَفوَان بن صالح، حدَّثنا مروان بن محمد، حدَّثنا رفدة الغَسّاني قال: سمعت ثابت بن عجلان يقول: إنّ الله عز وجل يريد بأهل الأرض عذاباً، فإذا سمع الصبيان يتعلمون الحكمة صرف ذلك ـ زاد شيبان: عنهم ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، حدَّثنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عَبدُوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: فثابت بن العجلان كيف حديثه؟ فقال: **ثقة**.

---

(١) الجرح والتعديل: ١/١/٤٥٥.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفّر بن بكران الشامي، أَخْبَرَنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي، أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف، حدَّثنا أبو جعفر محمد ابن عمرو العُقَيلي[١]: حدَّثنا عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن ثابت بن عجلان قال: كان يكون بالباب والأبواب قلت: هو **ثقة**؟ فسكت، كأنه عرض في أمره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسعدَة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي قال[٢]: في تسمية الضعفاء: ثابت بن عَجلان شامي، له غير هذه الأحاديث وليس بالكثير، وذكر له ثلاثة أحاديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أبو الفضل المَقدِسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن بن سياوش، أنا أحمد بن محمد الكَلاباذي قال: ثابت بن عَجلان حِمصي أبو عبد الله الأنصاري السّلمي سمع سعيد بن جُبَير، روى عنه محمد بن حِميَر الحِمصي في الذبائح.

١٢٦٠ ـ ثابت بن قَيس بن الخَطِيم[٣]
واسمه ثابت بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظَفَر
وهو كعب بن الخَزرَج بن عمرو بن مالك
ابن الأَوس الأنصاري الظَفَري

له صحبة، وشهد مع النبي ﷺ أُحُداً وما بعدها، وصحب علياً عليه السلام، وولاّه المدائن، ووفد على معاوية رضي الله عنه.

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الرافقي ـ إجازة ـ أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، أَخْبَرَنا أحمد بن سعيد بن شاهين، أنا مُصعَب ابن عبد الله الزّبيري عن عبد الله بن محمد بن عُمَارة وهو ابن القداح مولى بني ظَفَر قال: وولد كعب ابن الخَزرَج بن عمرو بن مالك بن أَوس وهو ظَفَر أربعة نفرٍ: سواداً وعبد الرَّزاح والهيثم ومُرّة، فولد

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي: ١٧٥/١.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٩٧/٢.

(٣) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ١٩٨/١ وأُسد الغابة: ٢٧٤/١ والإصابة: ١٩٤/١ وتاريخ بغداد: ١٧٥/١.

سواد بن كعب ثلاثة نفر: عامراً وعمراً ومالكاً، وولد عمرو بن سواد بن ظفر عدياً، فولد عَدي بن عمرو الخَطيم واسمه ثابت، فولد الخَطيم بن عدي قيس بن الخطيم، وقد كان قيس بن الخطيم لقي النبي ﷺ بمكة فدعاه إلى الإسلام فانتظر متى يقدم عليه رسول الله ﷺ المدينة فقتل قيس قبل قدوم النبي ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: «**لو بقي الأديعج وفى**»[٢٧٠٣] ومن ولده: يزيد بن قيس وبه كان يكنى، وثابت بن قيس بن الخطيم خرج يوم أُحد [فأصابه] اثنتي عشرة جراحة وسماه رسول الله ﷺ حاسراً وجعل النبي ﷺ يقول: «**يا حاسر أقبل، يا حاسر أدبر**» وهو يضرب بسيفه بن يديه، وشهد المشاهد بعدها، ومات أيام معاوية.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدَّثنا وأبو منصور بن خَيرون، أَخْبَرَنا أبو بكر الخطيب(١)، أَخْبَرَنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي في كتابه، أَخْبَرَنا أحمد بن كامل القاضي، أخبرني أحمد بن سعيد بن شاهين، حدَّثني مُصعَب بن عبد الله بن مُصعب بن عبد الله بن عُمارة بن القداح قال: كان ثابت بن قيس بن الخَطيم، شديد النفس، وكان له بلاء مع علي بن أبي طالب واستعمله علي بن أبي طالب على المدائن فلم يزل عليها حتى قدم المُغيرة بن شعبة الكوفة، وكان معاوية يبغي مكانه، انصرف ثابت بن قيس إلى منزله، فيجد الأنصار مجتمعة في مسجد بني ظَفَر يريدون أن يكتبوا إلى معاوية في حقوقهم أول ما استُخلف، وذلك أنه حبسهم سنتين أو ثلاثاً لم يعطهم شيئاً، فقال: ما هذا؟

فقالوا: نريد أن نكتب إلى معاوية فقال: ما تصنعون أن يكتب إليه جماعة يكتب إليه رجل منا؛ فإن كانت كائنة برجلٍ منكم [فهو] خيرٌ من أن تقع بكم جميعاً، وتقع أسماؤكم عنده، فقالو: فمن ذلك الذي يبذل نفسه لنا؟ قال: أنا، قالوا: فشأنك. فكتب إليه وبدأ بنفسه، فذكر أشياء منها: نصرة النبي ﷺ، وغير ذلك. وقال: حبستَ حقوقنا، واعتديتَ علينا وظلمتنا، وما لنا إليك ذنب إلّا نصرتنا النبيّ ﷺ. فلما قدم كتابه على معاوية دفعه إلى يزيد، فقرأه ثم قال له: ما الرأي؟ فقال: تبعث فتصلبه على بابه، فدعا كبراء أهل الشام فاستشارهم، فقالوا: تبعث إليه حتى تقدم به ها هنا وتقفه لشيعتك ولأشراف الناس حتى يروه ثم تصلبه، فقال: هل عندكم غير هذا؟

قالوا: لا، فكتب إليه: قد فهمتُ كتابك، وما ذكرت النبي ﷺ وقد علمت أنها كانت ضجرة

---

(١) تاريخ بغداد: ١/١٧٥ في ترجمة ثابت بن قيس بن الخطيم.

لشغلي وما كنت فيه من الفتنة التي شهرتَ فيها نفسك، فانظرني ثلاثاً، فقدمَ كتابه على ثابت فقرأه على قومه، وصبحهم العطاءُ في اليوم الرابع. قال ابن القداح: حدَّثني بهذا الحديث كله محمد بن صالح بن دينار مرسلاً، وحدَّثني ابنه صالح ابن محمد قال: سمعت يعقوب بن عمر بن قَتادة يحدّث بهذا الحديث. ثم أتاه بعد فأقام عنده فمكث عنده نحواً من شهرين لا يلتفت إليه، ثم استأذنه للخروج فبعث إلى بمائة ألف درهم فوضعها في منزله وتركها وخرج.

كذا في رواية الخطيب جملة عن ابن القداح. ورأيت في نسخة أخرى من كتاب ابن القداح كأنه زيادة من مصعب على ابن القداح وقال في آخره: قال مُصعَب: حدَّثني بهذا الحديث كله محمد بن صالح بن دينار مرسل، وحدَّثني به ابنه صالح بن محمد بن صالح قال: سمعت يعقوب بن عمر بن قتادة يحدّث بهذا الحديث ثم أتاه بعد، فأقام عنده فمكث عنده نحواً من شهرين لا يلتفت إليه ثم استأذنه للخروج، فبعث إليه بمائة ألف درهم فوضعها في منزله وتركها وخرج، وفي هذا حديث طويل وشعر كله في حديث صالح بن محمد بن صالح، وقال: هذا أحرى بالصواب.

أَنْبَأَنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنّا قالا: أنا أبو محمد الجوهري - قراءة - أنا أبو عمر بن حيُّويه - إجازة - أنا أحمد بن معروف، حدَّثنا الحسين بن الفهم، حدَّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من الأنصار ممن لم يشهد بدراً وشهد أحداً وما بعدها من بني ظَفَر واسمه كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس: ثابت بن قيس بن الخطيم بن عديّ بن عمرو بن سَوَاد بن ظَفَر وأمه حواء بنت يزيد بن السكن بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل وكانت من المبايعات، وكان قيس ابن الخطيم شاعراً ويكنى أبا يزيد فوافى سوق ذي المجاز فأتاه رسول الله ﷺ فدعاه إلى الإسلام وحرص عليه وجعل يرفق به ويكنيه، فقال قيس بن الخطيم: ما أحسن ما تدعو إليه، ولكن الحرب شغلتني وقد بلغك الذي بيننا وبين قومنا فأقدم المدينة وأنظر وأعود عليك، وكان امرأته حواء بنت يزيد بن السكن قد أسلمت فأوصاه رسول الله ﷺ بها وقال: **احفظني فيها**، فقال: أفعل، فقدم المدينة فقال: يا حواء قد أوصاني محمد بك وسألني أن أحفظه فيك وأنا فاعل فعدت بنو سَلمة على قيس بن الخطيم بعد ذلك فقتلته، ولم يكن أسلم، وله عقب، فولد ثابت بن قيس بن الخطيم أباناً وأمه أم ولد، وعمراً ومحمداً ويزيداً قتلوا يوم الحَرّة جميعاً وليس لهم عَقَب، وأم ثابت، وأمهم أم جندب بنت قيس بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن ظَفَر[٢٧٠٤].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(١)]: ثابت بن قيس بن الخطيم بن عديّ بن عمرو بن سَوَاد بن ظَفَر، وهو كعب بن الخَزرَج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثَعلَبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثَعلَبة بن مازن بن الأزد، شهد مع رسول الله ﷺ أُحُداً والمشاهد بعدها. ويقال: إنه جرح يوم أُحُد اثنتي عشرة جراحة وعاش إلى خلافة معاوية، واستعمله علي بن أبي طالب على المدائن.

١٢٦١ ـ ثابت بن قيس بن مُنْقَّع
أبو المُنْقَّع النَخَعي[(٢)]

كوفي، حدّث عن أبي موسى الأشعري.

روى عنه: أبو زُرعة بن عمرو بن جرير، ويزيد بن أَوس الكوفيان.

وكان من جملة من سَيّره عثمان رضي الله عنه إلى دمشق فيما حكاه الواقدي عن عيسى بن عبد الرَّحْمٰن عن أبي إسحاق الهمداني، وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة جندب بن زهير، وقدم ثابت على معاوية أيضاً.

كتب إليّ أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن حمد بن الحسن بن عبد الرَّحْمٰن الدوني، ثم أخبرني أبو الحسن سعد الخير بن محمد عنه، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الكسَّار، أَخْبَرَنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أخبرني إبراهيم بن يعقوب، حدَّثنا عمر بن حفص، حدَّثنا أبي قال: وأنا يعقوب بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن معين، حدَّثنا حفص ح.

قال: وأنا عمر بن منصور، حدَّثنا عمر بن حفص بن غياث، حدَّثنا أبي عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن يزيد بن أوس عن ثابت بن قيس عن أبي موسى يَرفعه قال: «**أبردوا بالظُّهر فإن الذين تجدون من الحَرّ من فَيْح جَهَنّم**»[٢٧٠٥][(٣)].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٧٥/١.

(٢) ترجمته في مختصر ابن منظور: ٣٣٩/٥ وتهذيب التهذيب: ٣٣٣/١.

(٣) مسند أحمد: ٣٧٧/٢ ط الميمنية.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن بن خَيرون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَخْبَرَنا أبو أحمد الغَندَجاني ـ زاد أحمد: وأبو الحسن الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[١] قال: ثابت بن قيس روى عنه أبو زُرعة، وإبراهيم النّخعي يُعد في الكوفيين. إبراهيم النخعي يروي عن يزيد بن أوس بن ثابت لا عن ثابت.

١٢٦٢ ـ ثابت بن مَعبَد أخو عطية بن معبد المُحَاربي

سمع أبا أُمامة الباهلي، وروى عن تميم الدّاري مرسلاً، وأبي إدريس الخولاني، وجابر الُمحَاربي.

روى عنه: الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز.

وكان والياً على الساحل.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أَخْبَرَنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح، حدَّثنا أحمد بن عبد الواحد، حدَّثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن ثابت ابن أبي إدريس عائذ الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا وُضع الطعام فليبدأ أميرُ القوم، أو صاحبُ الطعام، أو خيرُ القوم**»[٢٧٠٦].[٢] ثم أخذ بيد أبي عُبيدة، قال: فكانوا يرون أنّ رسول الله ﷺ كان صائماً.

أَنْبَأَنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عبد الله بن يوسف التِّنّيسي، حدَّثنا كلثوم بن زياد، عن سليمان بن حبيب الُمحَاربي قال: خرجت غازياً فلمّا مررت بحِمص خرجت إلى السوق لأشتري ما لا غناء للمسافر عنه، فلما نظرت إلى باب المسجد قلت: لو أني دخلتُ فركعتُ ركعتين فلما دخلتُ نظرت إلى ثابت بن معبد وابن أبي زكريا ومكحول في نفر من أهل دمشق فلما رأيتهم أتيتهم فجلستُ إليهم فتحدثوا شيئاً ثم قالوا: إنا نريد أبا أمامة الباهلي، فقاموا وقمت معهم فدخلنا عليه، فإذا شيخٌ

(١) الجرح والتعديل: ١٦٨/٢/١.
(٢) كنز العمال: ح ٤٠٧٥٢.

قد رقّ وكبر، فإذا عقله ومنطقه أفضلُ مما ترى من منظره، فكان أول ما حدَّثنا أن قال: إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم وحجته عليكم أن رسول الله ﷺ قد بلغ ما أرسل به وأن أصحابه قد بلّغوا ما سمعوا. فتبلّغوا ما تسمعون: كلهم ضامن على الله عزّ وجلّ؛ رجل خرج في سبيل الله فهو ضامِنٌ على الله حتى يدخل الجنة أو يرجعه بما نال من أجرٍ أو غنيمة ورجلٌ دخل بيته بسلام، وذكر الثالث[١].

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا الفُضَيل بن يحيى، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن محمد بن عُقَيل بن الأزهر، حدَّثنا عيسى بن أحمد، حدَّثنا بشر، أنا سعيد، حدَّثني ثابت ابن مَعبَد قال: قال موسى عليه السلام: ربِّ أي الناس أتقى؟ قال: الذي يذكر ولا ينسى، قال: ربِّ أي الناس أغنى؟ قال: الذي يقنع بما يؤتى، قال: ربِّ أي الناس أعلم؟ قال: الذي يأخذ من علم الناس إلى علمه، قال: ربِّ أي الناس أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه. قال: ربِّ أي الناس أعزّ؟ قال: الذي يغفر بعدما يقدر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أَخْبَرَنا أحمد بن مروان، حدَّثنا إبراهيم بن نصر النَّهاوندي، حدَّثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن الأوزاعي عن ثابت بن مَعبَد قال: ثلاثة أعين لا تمسُّها النار: عينٌ حرست في سبيل الله، وعينٌ سهرتْ بكتاب الله، وعينٌ بكت في سواد الليل من خشية الله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءة ـ أَخْبَرَنا أبو محمد، حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، حدَّثنا أبو زُرعة قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام عطية بن مَعبَد وأخوه ثابت بن معبد مُحاربيان.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الفضل بن خَيرون ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَخْبَرَنا أبو أحمد الغَندَجاني ـ زاد ابن خَيرون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٢]: ثابت بن معبد روى عنه الأوزاعي، منقطع.

---

(١) مختصر ابن منظور: ٣٤٠/٥.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ١٦٩/٢/١.

وقال هشام بن عمّار، حدَّثنا فضل، حدَّثني الأوزاعي، حدَّثني ثابت بن مَعبَد قال: قال لي جابر ـ رجل من محارب ـ هل راعك ما راعني؟ قلت: وما راعك؟ ـ يعني ـ قال: لقد أتى عليّ حديث، ولو أتى آت فقال لي: يا جابر هل في قومك امرؤ سوء، وهذا أتاني آتٍ فقال: هل [في] قومك رجل صالح؟ لقلت: أتذكر هل فيهم امرؤ صالح.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الإكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن محمد بن طوق الطَّبَراني، حدَّثنا عبد الجبار بن محمد بن مهنى الخَولاني[1]، حدّثنا أحمد بن سليمان، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبو مُسهِر، حدَّثنا هقل بن زياد، حدَّثني الأوزاعي، حدَّثني ثابت بن مَعبَد الُمحاربي قال: قال جابر ـ رجلٌ من محارب ـ يا ثابت هل أراعك ما أراعني؟ قلت: وما أراعك؟ قال: فردّه عليّ ثلاث مرات، فقال: لقد أتى عليّ حديث، ولو أن آتياً أتاني فقال: يا جابر هل في قومك امرؤ سوء؟ لقمت أتذكر هل فيهم[2] امرؤ صالح؟

قال أبو علي: وثابت وعطية ابنا معبد المحاربيان من ساكني داريا روى عنهما الأوزاعي وذكرهم عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم في التابعين.

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبا رشأ بن نظيف ـ قراءة ـ أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عمر ابن محمد بن سعيد بن النحاس ـ بمصر ـ قال: قُرِىء على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس ـ بمكة ـ أنا علي بن عبد العزيز البغوي، حدَّثنا أبو عبيد القاسم بن سلاّم، حدَّثني أبو مُسهِر الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ثابت بن مَعبَد الُمحاربي قال: وكان من كبار أهل الشام وولي هو وأخوه الساحل أربعين سنة.

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم عن أبي القاسم السّميساطي أنا أبي أبو عبد الله محمد بن يحيى، أنا أحمد بن سليمان بن زَبّان، حدَّثنا هشام بن عمّار حدَّثنا صَدَقة، أنا ابن جابر قال: استعار رجل من القاسم بن مُخَيمرة نبلاً يعترض لها فقال: لو أردت مني سهماً ما أعطيتك قال: وكان القاسم ابن مُخَيمرة يغزو الساحل متطوعاً فلا يرجع إلاّ بإذن إمام جماعة الساحل ثابت أو عطية بن مَعبَد.

---

(١) تاريخ داريا: ١٠٣.

(٢) ثمة سقط وفي تاريخ داريا: هل فيهم امرؤ سوء؟ وهذا أنا لو أتاني آت فقال: يا جابر هل في قومك امرؤ صالح لقمت أتذكر: هل فيهم امرؤ صالح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، حدَّثنا يعقوب قال: وفيها يعني سنة اثنتين ومائة قدم ثابت بن معبد على البحر والمهاجر بن بشير بن الضَّحّاك على أهل مصر، فخرجوا في ذي الحجة. فكان في نسخة ابن بشر والله أعلم.

١٢٦٣ ـ ثابت بن نعيم الجُذَامي

من أهل فلسطين وكان رأساً في أهل اليمن وغزا المغرب في أيام هشام بن عبدالملك مع حَنظَلة بن صفوان الكلبي، فأفسد عليه الجند، فشكاه حنظلة إلى هشام، فكتب إليه يأمره بتوجيهه إليه فوجهه إليه، فحبسه هشام حتى قدم مروان بن محمد على هشام فاستوهبه منه، فوهبه له فأشخصه معه إلى أرمينية فولاّه وحباه، فكفر إحسانه وعصاه في بعض أمره إذ كان يلي أرمينية، فاعتقله مروان ثم منَّ عليه وأطلقه، وشهد بدمشق البيعة لمروان بن محمد بالخلافة، وولاّه مروان فلسطين، ثم أن ثابتاً كاتب اليمانية وراسلهم حتى خلعوا مروان، ثم بعث مروان عسكراً إلى فلسطين فهزم ثابت وأسر جماعة من ولده ثم تلطّف له عامل مروان على فلسطين فأخذه وبعث به إلى مروان إلى دمشق فقتله وقتل بنيه بدمشق.

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره قالوا: أنا أبو محمد عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك حدَّثنا محمد بن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم قال: فقلت للشيخ القِنّسريني: فمن كان على مقدمته وميمنته وميسرته وساقته يعني مروان حين غزا خزر في غزوة السائحة فقال: كان على مقدمته فلان فنسيته وعلى ميمنته عبد الملك بن مروان ابنه، وعلى ميسرته الصّقر بن صفوان الحِمْصي وعلى ساقيته ثابت بن نعيم الجُذَامي، وهذه الغزوة كانت في أيام هشام بن عبد الملك، وولاه مروان بن محمد على الجزيرة وأرمينية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الّلالكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يعقوب بن سفيان قال: قال ابن بكر: قال الليث بن سعد وفيها يعني سنة سبع وعشرين ومائة خلع ثابت بن نعيم أمير المؤمنين فيمن تبعه من أهل فلسطين فقاتله أهل الاردن

فقدم إلى الهامة[١] فقاتل زَبّان بن عبدالعزيز فهزمه فهرب قال: وفيها يعني سنة ثمان وعشرين ومائة أُخذ ثابت بن نعيم وبنوه فقتلوا.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمران، أَخْبَرَنا موسى بن زكريا [عن خليفة] بن خيّاط قال[٢]: وفيها يعني سنة سبع وعشرين ومائة خلع ثابت بن نعيم وقال: أنا الأصفر القحطاني ـ ثم وجه مروانُ الوليد بن معاوية إلى ثابت بن نعيم وهو بالطبرية، فحاصر أهلها فانهزم ثابت وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة [وهرب ثابت فأتى فلسطين مستخفياً] وأتبعه مروان عمرو بن الوضاح وأبا الورد، فعلم بمكانه فأُخذ، فبعث إلى مروان بدمشق فقطع يديه ورجليه.

أَنْبَأَنا أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرىء عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب المكتب وأبو محمد عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بِشر الدولابي، حدّثني رَوح بن الفرج، حدَّثنا ابن بُكير حدَّثني الليث قال: وفيها يعني سنة ثمان وعشرين ومائة أُخذ ثابت بن نعيم وبنوه فقتلوا، وقال بعض شعراء قيس، وقيل: إنه ابن مَيّادة:

ما للجُذَامي الذي أُخذ رأسه ... ولحيته ثم ابتغى ملكنا غرر
حذار كأنْ يلقاه يوماً بموطنٍ ... فوارس يرديها أبو الورد والصقر
فوارس صدق لا يبالون من نوى ... يجرون أرماحاً عواملها سمر
هم تركوا ما بين تدمر[٣] والقفا ... قفا الشام أحواراً منازلها صفر
وكوتر المهدي بمصر حياؤه ... وأرماحه حتى أناخت له مصر
فما لك بالشام المقدس منزل ... ولا لك في نجد ذراع ولا شبر
وما لك بين الأخشبين معرّس ... بمكة إلّا حيث يرتقب الوتر
وعند الفَزاري والعراقي عارض ... كأن عيون القمر في بيضة الجمر
وإنّ لقيس كل يوم كريهة ... وقائع مسرور بها الذئب والنسر

---

(١) الهامة: موضع بتيه مصر، وهي كورة واسعة فيها جبل ألاق (ياقوت).
(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص٣٧٤.
(٣) تدمر مدينة قديمة مشهورة في برية الشام، بينها وبين حلب خمسة أيام (ياقوت).

قرأت ذلك بخط عبد الله بن سعد القُطرُبُلي مما حكاه عن أبي الحسن المدائني، وأبو الورد هو ابن الذهيلي بن زُفَر، والفزاري: يزيد بن عمر بن هُبَيرة.

١٢٦٤ ـ ثابت بن هشام الكلبي المكي المُرِّي

أحد من كان مع يزيد بن أبي سفيان ليلة غلب على دمشق، له ذكر.

١٢٦٥ ـ ثابت بن يحيى بن إسار
أبو عبّاد الرَّازي(١)

كاتب المأمون، وكان يصحبه في سفره وحضره، وأراه قدم معه دمشق، وكان من الكُفَاة.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرىء عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن سيبَخْت البغدادي، حدَّثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصُولي، حدَّثنا عون بن محمد حدَّثني أبي قال: سمعت أبا عباد وذكر المأمون فقال: كان والله أحد ملوك الأرض الذي يجب له هذا الاسم بالحقيقة، ثم أنشأ يحدث قال: كان يلزم بابي رجلٌ لا أعرفه فلما طالت ملازمته قلت له: بسوء لقائي: يا هذا ما لزومك بابي قال: طلب حاجة، قلت وما هي؟ قال: توصلني إلى أمير المؤمنين، أو توصل لي رقعة. قلت: ما يمكنني ما تريد في أمرك. فانصرف ولم يردّ عليّ شيئاً؛ وجعل يلزم الباب فما يفارقه، فإذا انصرفت فرآني نشيطاً تصدّى لي، فآراني وجهه فقط، فإن رآني بغير تلك الحال كَمَن ناحية فما زالت تلك حاله صابراً علينا حتى رفقت عليه. فقلت له يوماً، وقد انصرفتُ من الدار: مكانك، فأقام، فقلت للغلام: أدخلْ هذا الرجل، فأدخله، فقلت: يا هذا إني أرى لك مطالبة جميلة، فأظن أنك ترجع إلى مَحتدٍ كريم، وأدبٍ بارع، قال: أما المحتد فرجلٌ من الأعاجم، وأما الادب فأرجو أن تجده إن طلبته، قلت: إنّ عندي منه علماً، قال: وما هو أدام الله عزك؟ قلت: صبرك على المطالبة الجميلة، قال: ذلك أقلّ أحوالي أعزك الله، قال: فدخلتني له جلالة فقلت: حاجتك؟ قال: ضيعة صارت لأمير

---

(١) ترجمته الوافي بالوفيات: ١٠/٤٧٢ وسير أعلام النبلاء: ١٠/١٩٩ وفيهما «يسار» بدل «إسار» وتاريخ الطبري: ٨/٦٦٠.

المؤمنين أيّده الله كانت لسعيد بن جابر، وكنا شركاءه فيها فجاء وكيله فضرب منارة على حدودنا وحدوده، وهذه ضيعة كنا نعود بفضلها على القريب والصديق، والجار والأخ قلت: فمعك رقعة؟

قال: نعم، فأخرج رقعة من خُفّه فيها مظلمته، فلما قرأتها ووضعتها. فقام فانصرف، فخفّ على قلبي، وأحببت نفعه فأدخلته على المأمون مع خمسة من أصحاب الحوائج، فاتفق أن كان أول من يتكلّم منهم، فاستنطق رجلاً فصيحاً حسن العبارة لسنا فقال: تكلم بحاجتك، فتكلم فقال: يا ثابت وقّع له بقضائها، ثم قال: ألك حاجة؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين أرض غلبني عليها ابن البختكان بالأهواز بقوة السلطان، فأخرجها عن يدي، ودعاني إلى أخذ بعض ثمنها. فقال: يا ثابت وقّع له بالكتاب إلى القاضي هناك يأمره بإنصافه وإخراج يد ابن البختكان من حقه وأخذها من الرجل بحكمه. ألك حاجة؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين قطيعة كان المنصور أقطعها أبي، فأُخذت من أيدينا بسبب البرامكة. قال: وقّع بردّ عليه هذه موفورة وينظر ما أخرجت منذ قُبضت عنهم إلى هذه الغاية، فدفع إليهم حاصل غلاتهم. ثم قال: ألك حاجة؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، عليّ دين قد كظّني وأذلّني بكثْره وقوّى عليّ أربابه قال: وكم دينك؟ قال: أربعمائة ألف دينار، قال: وقّع يا ثابت بقضاء دينه. قال: فسأل سبع حوائج قيمتها ألف ألف درهم فوالله ما إن زالت قدمه عن مقرّها حتى قُضيت. فامتلأتُ غيظاً وفرت فور المرجل حتى لو أمكنتُ من لحمه لأكلته. ثم دعا للمأمون. [وخرج] فقال: يا ثابت أتعرف هذا الرجل؟

قلت: فعل الله به وفعل، فما رأيت والله رجلاً أجهل منه ولا أوقح وجهاً، فقال: لا تقل ذلك فتظلمه، فما أدري متى خاطبت رجلاً هو أعقل منه، ولا أعرف بما يخرج من رأسه، فقصصتُ عليه قصته أولها وآخرها فقال: هذا من الذي قلتُ لك، ثم قال: وأزيدك أخرى ولا أحسبك فهمتها، قال: قلت: وما هي جعلني الله فداك يا أمير المؤمنين؟ قال: أما رأيت خاتمه في إصبعه اليمنى؟ قال: ﴿ولتعرفنّهم في لَحنِ القَولِ﴾[1] أبو عباد ثابت بن يحيى كاتب المأمون.

أَخْبَرَنا أبو الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي، أنا أبو جعفر بن المَسلَمة ـ إجازة ـ قال: أجاز لنا أبو عبيد الله بن عمر بن موسى المَرزُباني قال عبد الله بن أبي الجزار ـ وفي نسخة الهداد ـ يقول

(١) سورة محمد، الآية: ٣٠.

في أبي عبّاد ثابت بن يحيى بن إسار الرازي وزير المأمون يمدحه:

إذا ما زمان السوء مال بركنه … علينا عدلناه بإحسان ثابت

كريم يفوت الناس سرواً وكتبةً … وليس الذي يرجوه منه بفائت

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله العُكبَري، أنا أبو يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن الفراء، أنا أبو القاسم بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد المُعدّل، أنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، حدَّثني القاسم بن أحمد الكاتب قال: أخبرني حجّاج الكاتب قال: كان حفصويه الكاتب المَروَزي مع المأمون ففارقه بعد انكفاء المأمون إلى العراق وساءت حاله فلحق به وحجب عنه، فسأل الحاجب أن يوصل إليه رقعة فأبى ثم سأله أن يلقيها في مجلسه حيث يراها، فحمل فأحتمل المأمون الرقعة فإذا فيها:

هذا كتاب فتى له همم … ألقت إليك رحاه هممُهْ

على الزمان يدّي عزيمته … وهوت به من حالق قدمُهْ

وتواكلته ذوو قرابته … وطواه عن أكفانه عدمُهْ

أفضى إليك بحاله قلم … لو كان يعلمها بكى قلمُهْ

فلما قرأها المأمون أطال النظر فيها فقال يحيى بن أكثم: إنك لتطيل النظر في هذه يا أمير المؤمنين فقال المأمون هذه الأبيات:

يا ليت يحيى لم تلده أكثمة … ولم تطأ أرض العراق قدمه

أي يراها لم يلقها قلمه

وأذن لحفصويه وأمر له من مال أبي عباد الكاتب بمائتي ألف درهم، ومن مال زيد بن زبير بمائة ألف درهم. فسأله أبو عباد أن يتجافى له عن مائة ألف ويأخذ مائة ألف فامتنع وهجاه فقال:

أول الأمور بضيعة وفساد … أمرٌ تقلّده أبو عبّاد

يسطو على جلسائه بدواته … فمرمّل ومضمّخ بمدادِ

وكأنه من دير هزقل مفلتاً … حرداً يجر سلاسل الأقياد

فاشدد أمير المؤمنين وثاقه … فأصحّ منه يشد بالحداد

ثم سأل زيد أن يتجافى له عن بعض ما أمر به فأبى وهجاه فقال:

ما كنت أحسب أن الخبز فاكهة حتى أتيتك يا زيد بن خنزيرِ
يا حابس الروث في أعفاج بغلته بخلاً على الحبّ من لقط العصافير

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الصّلت، حدَّثنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، أخبرني جعفر بن قدامة قال: أخبرني ....[1] قال: اشترى جدي أبو عبّاد جاريته سلمى اليمامية من نخّاس مكي فقدم بها عليه، فلما جاءه بها أراد أن يمتحنها فأنشد:

من لمحب أحب في صغره فصار أحدوثة على كبره
من نظر شفه وأرقه فكان مبدأ بلواه من نظره

ثم قال لها: أجيزي ما سمعت، فقالت غير متوقفة:

لولا التمني لمات من كمَدٍ مدا الليالي يزيد في فكره
ما أزله سعد فيسعده بالليل في طوله وفي قصره
الجسم يبلى فلا حراك به والروح فيها أرى على أثره

قال ....: وأنشدني أبو يحيى بن أبي عباد لها ترثي جدي:

يكفي الزمان فعاله يكفي أبقى البغيض ويرثي إلفي
يا فادحاً شطر المزار به ما التذّ بعدك بالكرى طرفي
أغفى لكي ألقاك في حُلُمي ومن الكبائر ثاكل يغفي

١٢٦٦ ـ ثابت بن يزيد بن شُرَحبيل بن السّمط الكِندي الحِمصي

كان أحد الرسولين اللّذين وجههما يزيد بن عبد الملك ببيعته إلى البصرة، وكان أميرها إذ ذاك عَدي بن أرطأة، له ذكر.

---

(١) كذا.

١٢٦٧ ـ ثابت بن يوسف بن الحسين
أبو الحسن الوَرثاني

حدّث عن تمام بن محمد، روى عنه علي الحِنَّائي.

قرأت بخط أبي الحسن ثابت بن يوسف بن الحسين الوَرَثاني، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الحافظ، حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد المقرىء، حدَّثنا بكار بن قُتيبة، حدَّثنا صفوان بن عيسى، حدَّثنا محمد بن عَجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**إنما أنا لكم مثلُ الوالد، فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها، وإذا استطاب فلا يستطبْ بيمينه**». وكان يأمر بثلاثة أحجار، وينهى عن الرَّوث والرِّمّة. عبد الله هذا هو تمام بن محمد وليد الحِنّائي للنزول، ورواه عن ثابت لأجل حرف الثاء. وقد رواه تمام عن أبي الحسن بن حذلَم أيضاً عن بكّار[٢٧٠٧].(١)

أَخْبَرَناه عالياً أبو الحسن علي بن المُسَلّم، أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام من محمد، أنا أبو الحسن بن حَذلَم [أنا] بكار بن قُتيبة فذكر مثله.

١٢٦٨ ـ ثابت مولى سفيان ابن أبي مريم

ويقال: مولى أبي سفيان. حكى عن معاوية بن أبي سفيان، وغزا معه أرض الروم.

روى عنه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسّاني الحِمصي.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا قيس بن مسلم البخاري، حدَّثنا قتيبة بن سعيد، حدَّثنا سعيد بن عبد الجبار، أنا أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم، حدَّثنا ثابت مولى أبي سفيان قال: غزوتُ مع معاوية بن أبي سفيان أرضَ الروم فوقع ثابت في وحلة، فنادى: يا عباد الله المسلمين، فكان أول من أجاب معاوية، فنزل ونزل الناس وقالوا: نكفي الأمير فقال: لا إنه بلغني أنه أول من يُبعث جبرائيل، فأحببتُ أن أكون الثاني.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيرون [أنا] أبو

---

(١) مسند أحمد: ٢٤٧/٢ ط الميمنية.

الحسين بن الطُّيُّوري ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَندَجاني ـ زاد ابن خَيرون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]: ثابت مولى سفيان بن أبي مريم سمع معاوية، روى عنه أبو بكر بن أبي مريم، يعد من الشاميين. وكذا حكى أبو محمد بن أبي حاتم عن أبيه[٢].

١٢٦٩ ـ ثُبيْت بن يزيد البَهرَاني حِمصي

فارس قدم دمشق في الجيش الذي توجه إليها من حمص للطلب بدم الوليد بن يزيد، له ذكر. حكى عنه رجلٌ من أهل حمص.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمران، حدَّثنا موسى بن زكريا، حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال[٣]: قال [أبو] خالد: قال أبو الخطاب: فحدَّثني أبو علقمة الثقفي عن شيخ من أهل حمص قال: حدَّثني ثُبَيت البَهرَاني قال: قدم علينا الحرشي بَرذَعة[٤] على دوابّ البريد، فسرنا معه إلى البيلقان ومضوا نحو أذربيجان، قال: وأقبل عسكر للخزر معهم عَجَلٌ كثير عليها سبايا المسلمين والغنائم من أهل أردبيل.

قال ثُبيت: فوجهني الحرشي طليعةً فأتيت العسكر وهم نيام فانصرفت فأخبرته فحضَّض أصحابه وسار إليهم، فاستنقذَ العَجَل بما فيها.

قال ثُبيت فوجهني إلى مدينة البيلقان وكتب إلى هشام بن عبد الملك بذلك، ثم أخذ عجلاً كثيرة من ناحية وَرَثان عليها سبايا وغنائم فبيَّتهم فقتل من كان معها من العدوّ، وأدخل العَجَل مدينة وَرَثان وكتب إلى هشام بالفتح، وتوجّه فلقي طاغية الخزر فهزمهم الله وهرب الطاغية وأحرز الحرشي ما كان معه من سبايا المسلمين وغنائمهم.

---

(١) التاريخ الكبير: ١٦٣/٢/١.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٦١/١/١.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص٣٤٢.

(٤) برذعة، بلد في أقصى أذربيجان (ياقوت).

١٢٧٠ ـ ثروان أبو علي، مولى عمر بن عبد العزيز

حكى عن عبد العزيز بن مروان.

حكى عنه ضَمرَة بن ربيعة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، حدَّثنا محمد بن جعفر الزَّرَّاد، حدَّثنا عبيد الله بن سعد الزهري، حدَّثنا هارون بن معروف، حدَّثنا ضَمرَة قال: سمعت ثروان مولى عمر بن عبد العزيز بن مروان قال: دخل عمر بن عبد العزيز وهو غلام اصطبل أبيه فضربه فرس على وجهه، فأُتي [به] أبوه يُحمل، فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: لئن كنت أشجّ بني أمية إنك لسعيد، إنما شُجّ عمر بن عبد العزيز بدمشق.

كذلك، أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ حدَّثنا محمد بن الحسين بن محمد الزَّعفراني، نا أحمد بن زهير ابن حرب، حدَّثنا منصور بن أبي مُزَاحم، حدَّثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفطَس أن عمر بن عبد العزيز رمحته دابّة وهو غلام بدمشق، فأتيت به أم عاصم، فذكرت الحكاية.

١٢٧١ ـ ثريّا بن أحمد بن الحسن بن ثريا أبو القاسم الألهَانِي البَزَّاز

حدّث عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزّمزام.

روى عنه: أبو سعد إسماعيل بن علي السّمّان، وعلي بن محمد الحِنَّائي، وعبد العزيز بن أبي طاهر، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكناني، أنا أبو القاسم ثريا بن أحمد بن الحسن بن ثريا الألهاني ـ قراءة عليه ـ حدَّثنا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي، حدَّثنا جعفر بن أحمد بن عاصم بن الرّوّاس، حدَّثنا هشام بن عمّار، حدَّثنا ابن عياش، حدَّثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا تسافرُ المرأةُ ثلاثة أيامٍ إلّا مع ذي محرمٍ لا تحلّ له**».

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: أما ثُريا ـ أوله ثاء معجمَة بثلاث [وبعد الراء ياء معجمة باثنتين من تحتها ـ ثريا] بن أحمد الألهَاني الدّمشقي، حدَّث عن الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي الدمشقي، حدث عنه أبو القاسم بن أبي العلاء، وعبد العزيز الكتاني.[٢٧٠٨][٢]

١٢٧٢ ـ ثعلبة بن هشام بن يحيى [بن يحيى] بن قيس الغَسّاني

حكى عن أبيه.

حكى عنه إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى.

١٢٧٣ ـ ثعلبَة بن جَعفَر بن أحمد بن الحسين أبو المَعَالي بن أبي محمد السَّرَّاج

قدم مع أبيه دمشق؛ وسمع بها أبا بكر الخطيب، وأبا القاسم الحِنَّائي، وعبد الدائم بن الحسن، وعبد العزيز الكتاني. ثم عاد إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفي وبها سمعت منه.

أَخْبَرَنا أبو المعالي ثعلب بن جعفر في جماعة قالوا: أنا أبو القاسم الحِنَّائي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلابي ـ لفظاً ـ حدَّثنا أبو بكر محمد بن خُرَيم، حدَّثنا هشام بن عمّار، حدَّثنا مالك، حدَّثني نافع عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ قطع سارقاً في مِجَنّ قيمته ثلاثة دراهم[٣].

قال لي أبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف: سألت ثعلبة بن جعفر السَّرَّاج عن مولده فقال: سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، ومات يوم الأحد وقت العصر، ودفن يوم الاثنين السابع والعشرين

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٥٥٦/١.
(٢) فتح الباري: ٥٦٦/٢.
(٣) مختصر ابن منظور: ٣٤٣/٥.

من شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وخمسمائة بباب بيرز، ولم يكن الحديث من شأنه. كان بواباً لدار القاضي أبي سعد الهروي.

١٢٧٤ ـ ثِقَة بن عبد الرَّحْمٰن الكلبي

حكى عن خُليد بن عجلان.

حكى عنه النضر بن يحيى بن معرور الكلبي، وأبو الحسن المدائني.

ذكر من اسمه ثمامَة

١٢٧٥ ـ ثُمامة بن حَزْن بن عبد الله بن سَلَمة ابن قُشَير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن القُشَيري البصري(١)

أدرك النبي ﷺ ولم يره، وقيل بل له صحبة.

وحدّث عن عمر، وعثمان، وعائشة، وابن عمر، وأبي الدرداء.

روى عنه: سعيد بن إياس الجُرَيري، والقاسم بن الفضل الحُدّاني، والأسود بن شيبان، وكهف والد عبد الله بن كهف القُشَيري. وقدم دمشق وسمع من أبي الدرداء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي وأبو الفضل أحمد [بن] الحسن بن هبة الله، وأبو منصور علي ابن علي بن عبيد الله قالوا: أنا أبو محمد الصِّريفيني ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزرَفي، أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن المأمون قالا: أَخْبَرَنا أبو القاسم بن حُبابة، أنا أبو القاسم البغوي، حدَّثنا علي ـ يعني ابن الجَعد ـ حدَّثنا ـ وفي حديث الصِّريفيني، أخبرني ـ القاسم بن الفضل عن ثُمامة بن حَزْن القُشَيري قال: سألت عائشة عن النبيذ فدعت جارية حَبشية فقالت: سَلْ هذه فإنها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ، فسألتها وقالا: فقالت: كنت أنتبذ ـ وقال الصِّريفيني أنبذ ـ لرسول الله ﷺ في سقاء من اللّيل وأوكيه ـ وقال الصِّريفيني: ثم أوكيه ـ فإذا أصبح شرب منه ـ زاد الصِّريفيني وفي الحديث كلام أكثر من هذا. لم أضبطه عن علي بن الجَعد.

أَخْبَرَناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، حدَّثنا محمد بن محمد البَاغندي ثنا شيبان، حدَّثنا القاسم بن الفضل، حدَّثنا ثُمامة بن حَزن القُشَيري قال: لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فحدّثتني أن وفدَ عبد القيس سألوا النبي ﷺ عن النبيذ، فنهاهم أن يشربوا في الدُّبَّاء والنَّقير والمُزَفّت والحَنتَم(٢)، فدعت عائشة جارية حبشية فقالت: سلْ هذه، إنها

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١١/١٨ له.

(٢) الدباء القرع، واحدتها دباءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. والمزفت إناء طلي بالزفت،

كانت تنبذ لرسول الله ﷺ [فسألتها فقالت: كنت أنبذ لرسول الله ﷺ] في سقاء من الليل، وأوكيه[(١)] فأعلقه، فإذا أصبح شرب منه.

رواه مسلم[(٢)] عن شيبان [بن فرّوخ].

قرأت بخط أبي محمد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن صابر السني، وذكر أنه وجد بخط أبي الحسين الرازي، حدَّثنا أبو عبيد الله محمد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، حدَّثني الحسن بن عُلَيل بن الحسن العَنَزي، حدَّثنا صالح بن عديّ، حدَّثنا محمد بن الحسن إمام مسجد جرم حدَّثنا شعبة الجُرَيري قال: سمعت ثُمَامة بن حَزْن قال: قدمت الشام فرأيت شيخاً مثل قفة قال: فإذا هو يقول: أعوذ بالله من الشر، وإذا هو أبو الدرداء.

كتب إليّ أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو محمد بن الآبنوسي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن المُظَفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبدالرحيم بن البَرقي قال: وجدت في كتاب أبي بخطه: ذكر بعض أهل النسب من بني عامر أنه صحب النبي ﷺ من بني قُشَير: معاوية بن حِيْدة بن قُشير، وثُمامة بن حَزْن بن عبد الله بن سَلَمة بن قُشَير، وقُرَّة بن هُبيرة بن عامر بن سَلمة بن قُشير، وذكر غيرهم.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عَبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[(٣)]: قال لي علي بن نصر حدَّثنا سهل بن حمّاد أبو عتاب، حدَّثنا القاسم بن الفضل، حدَّثنا ثمامة بن حَزْن القُشَيري قال: قدمت على عمر وأنا ابن خمسٍ وثلاثين سنة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أحمد بن الحسن أبو طاهر - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أنا أبو الحسين بن عمران، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو

= وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيه. والحنتم: جرار مدهونة خضر. والنقير: أصل النخل ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، والنهي واقع على ما يعمل فيه، لا على اتخاذ النقير. (راجع النهاية: دبب - حنتم - زفت - نقر).

(١) أوكيه أي أشده بالوكاء وهو الخيط، الذي يشد به رأس القربة.

(٢) صحيح مسلم: ٣٦ كتاب الأشربة حديث: ٢٠٠٥.

(٣) التاريخ الكبير: ١٧٦/٢/١.

حفص الأهوازي حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال: ومن قُشَير بن كعب بن عامر بن ربيعة ثُمَامة بن حَزْن، روى عن عثمان.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم في كتابه ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خَيرون، وأبو الحسين ابن الطَّيُّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خَيرون ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]: ثُمامة بن حَزْن القُشَيري، سمع عائشة، سمع منه الأسود بن شيبان البصري، والجُرَيري، ورأى عبد الله بن عمر، وأبا الدرداء.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبد الله ـ إجازة ـ ح، قال: وأنا الحسين الفأفاء قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]: ثُمامة بن حَزْن القُشَيري. روى عن عمر، وعثمان، وعائشة وابن عمر، روى عنه الجُرَيري، وداود والكهف أبو عبد الله، والقاسم بن الفضل، والأسود بن شيبان، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر أحمد ابن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأت بخط مسلم بن الحجّاج ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ ولكنه صحب الصحابة بعد النبيﷺ: ثُمامة بن حَزْن القُشَيري، قال أبو عبد الله: فحدّثني بعض مشايخنا من الأدباء: [المخضرمُ] اشتقاقه من أهل الجاهلية كانوا يخضرمون آذان الإبل يقطعونها لتكون علامة لإسلامهم إنْ أُغير عليها أو حوربوا.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن الواحد، حدَّثنا شُجاع بن علي قال: قال لنا أبو عبد الله بن مَنْدَه: ثُمامة بن حَزن أدرك النبي ﷺ روى عنه القاسم بن الفضل، وقدم على عمر في خلافته وهو ابن خمسٍ وثلاثين سنة. قاله القاسم بن الفضل.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي قال: أجاز لنا أبو زكريا البخاري ح.

وحدّثنا خالي أبو المعالي: محمد بن يحيى القاضي، حدَّثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال: حَزْن بالحاء والنون والزاي، ثُمامة بن حَزْن القُشَيري، عن أبي هريرة، وعائشة. روى عنه الجُرَيري والقاسم بن الفضل.

---

(١) التاريخ الكبير: ١٧٦/٢/١.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٦٥/١/١.

أَنْبَأَنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ قال: ثُمامة بن حَزْن القُشَيري أدرك النبي ﷺ ولم يره، رأى عمر بن الخطاب، وعثمان، وعائشة. قدم على عمر في خلافته وهو ابن خمسٍ وثلاثين[(١)].

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٢)]: أما حَزْن ـ أوله حاء مفتوحة ثم زاي ساكنة ـ [وثمامة] ابن حَزْن القُشَيري، يروي عن عائشة وأبي هريرة، روى عن الجُرَيري والقاسم ابن الفضل الواسطي.

حدّثنا أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو بكر الأشناني قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عَبدُوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين عن ثُمامة ابن حَزْن؟ فقال: **ثقة**.

١٢٧٦ ـ ثمامة بن عَديّ القُرشي[(٣)]

أمير صنعاء، له صحبة.

حكى عنه أبو الأشعث الصَّنعاني.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا محمد ابن عمرو البَختَري، حدَّثنا أحمد بن الوليد الفَحّام، حدَّثنا كثير بن هشام، حدَّثنا النَّضْر بن مَعبَد عن أبي قلابة، حدَّثني أبو الأشعث الصِّنعاني أن ثُمامة كان على صنعاء، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ فلما جاء نعي عثمان بكى بكاءً شديداً، فلما أفاق قال: هذا حين انتُزِعَتْ خلافة النبوة من آل محمد، وصارت ملكاً وجبريّة، من غلب على كل شيء أكله.

قال ابن مَنْدَه رواه مَعمَر ووهيب وعبد الله بن عمر وغيرهم عن أيوب عن أبي قِلاَبة عن أبي الأشعث نحوه. وثُمَامة بن عديّ القُرشي له صحبة، كان على صَنعاء الشام.

ورواه معمر بن راشد وإسماعيل بن عُليّة عن أيوب عن أبي قِلاَبة فلم يذكرا أبا الأشعث، ورواه

---

(١) الإصابة: ٢٠٦/١ وأُسد الغابة: ٢٩٦/١.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٤٥٣/٢ ـ ٤٥٤.

(٣) ترجمته في الاستيعاب: ٢٠٣/١ هامش الإصابة وأُسد الغابة: ٢٩٦/١ والإصابة: ٢٠٣/١.

وهيب بن خالد عن أيوب فذكره.

أَنْبَأَناه أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرَّزّاق، أنا مَعمَر عن أيوب عن أبي قِلاَبة أن رجلاً من قُريش يقال له ثُمامة ح.

وحدّثناه أبو حامد أحمد بن محمد، حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عمر بن زُرارة، حدَّثنا إسماعيل عن أيوب عن أبي قِلاَبة: أن رجلاً من قريش يقال له ثُمامة كان على صنعاء، فلما جاء قتل عثمان بكى فأطال البكاء، فلما أفاق قال: اليوم انتُزِعَتْ النبوة. أو قال: خلافة النبوة من أمة محمد، وصارت ملكاً وجبرية من غلب على شيءٍ أكلهِ.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَندَجاني ـ زاد ابن خيرن: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[1]: قال لنا موسى، حدَّثنا وهيب، حدَّثنا أيوب عن أبي قِلابة عن أبي الأشعث أن ثمامة القُرشي كان على صنعاء، وله صحبة، فلما جاءه قتل عثمان بكى فأطال، فقال: اليوم نُزعت الخلافة من أمة محمد وصارت ملكاً وجبرية، من غلب على شيء أكله. قال البخاري: ثمامة بن عَدِيّ القُرشي، وكان على صنعاء.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أَخْبَرَنا أبو محمد بن أبي نصر، أَخْبَرَنا أبو المَيمُون بن راشد، حدَّثنا أبو زُرعة الدمشقي[2]، حدَّثنا أبو نُعيم حدَّثنا أبو قحذم عن أبي قِلابة عن أبي الأشعث الصَّنْعاني قال: كنت شاهداً ثُمامة حين جاء قتل عثمان.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أَخْبَرَنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمران، حدَّثنا موسى بن زكريا، حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال[3] في تسمية عمال عثمان ـ رضي الله عنه ـ وعلى اليمن يَعْلى بن أمية بن بلعدويه وأمه مُنْية، وكان على صنعاء حين قتل عثمان رجلٌ

---

(١) التاريخ الكبير: ١/٢/١٧٦.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٦٣٠.
(٣) تاريخ خليفة بن خياط : ١٧٩.

يقال له ثمامة، وهذا القول من خليفة يدل على أنها صنعاء اليمن، وذلك هو الصواب.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلاّل، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبد الله ـإجازة ـح وقال: وأنا الحسين بن سَلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]: ثُمامَة بن عَدِيّ القُرشي شامي وكان على صنعاء له صحبة، روى أبن قلابة عن أبي الأشعث الصّنعاني عنه، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأَنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ قال: ثُمامة بن عَدِيّ القُرشي له صحبة كان على صنعاء الشام، والياً من قبل عثمان، روى عنه أبو الأشعث الصَّنعاني.

١٢٧٧ ـ ثُمامَة بن يزيد الأزْدي

ولي قضاء دمشق في صدر خلافة أبي جعفر، ولاّه صالح بن علي بن عبد الله بن عباس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر، أنا أبو الفتح منصور بن علي بن عبد الله الطَّرَسُوسي، حدَّثنا الحسن بن رشيق، حدَّثنا أحمد بن محمد بن سلام البغدادي أبو بكر، حدَّثنا داود بن رشيد أبو الفضل، حدَّثنا الوليد بن مسلم[٢] حدّثنا خالد بن يزيد عن أبيه أن أبا الدرداء كان يقضي على أهل دمشق، وأنه لما احتضر أتاه معاوية عائداً له فقال: من ترى لهذا الأمر بعدك؟

قال: فَضَالة بن أبي عُبيد، فلما توفي أبو الدرداء قال معاوية لفَضَالة بن أبي عبيد قد وليك القضاء قال: فاستعفى منه، قال: فقال له معاوية: والله ما حابيتك بها، ولكني استترت بك من النار فاستتر منها ما استطعت. قال: وقال غير ابن أبي مالك: فوليَ فَضَالة بن عُبيد ثم من بعد فضالة أبو إدريس الخَولاني ثم زُرعة بن ثَوب المقرائي ثم عبد الرَّحْمٰن بن الخشخاش العُذري لعمر ابن عبد العزيز، ثم نُمَير بن أوس الأشعري لهشام، ثم يزيد بن أبي مالك الهَمداني لهشام، ثم الحارث ابن محمد الأشعري لهشام، ثم يزيد بن أبي مالك الهَمداني لهشام، ثم الحارث بن محمد الأشعري، ثم سالم ابن عبد الله المُحَاربي، ثم محمد بن لبيد الأسدي، ثم ثُمَامة بن يزيد الأزدي ثم المُسَاور الخُرَاساني

---

(١) الجرح والتعديل: ٤٦٥/١/١.

(٢) أخبار القضاة لوكيع: ١٩٩/٣ وسير أعلام النبلاء: ١١٣/٣ ترجمة فضالة.

لأبي جعفر، ثم ثُمَامة بن يزيد ثانية ثم سَلمة بن عمرو ثم يحيى بن حمزة الحَضرَمي، ثم عبد الرَّحْمٰن بن يزيد ـ يعني ابن أبي مالك ـ ثم يحيى بن حمزة ثانية ثم عمرو بن أبي مكرم.

قال داود: أنا أدركت هذا قاعداً في الرَّحبة.

أَنْبَأَنا أبو محمد [بن] الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز ـ لفظاً ـ أنا تمام بن محمد ـ إجازة ـ أنا محمد بن إبراهيم بن مروان، أنا أبو الحسن محمد بن الفَيض، حدَّثنا دُحَيم قال: قال الوليد ثم ولي بعده ـ يعني محمد بن لبيد ـ ثُمامة الأزدي وكله صالح بن علي في أول خلافة أبي جعفر ثم ولّى إنساناً آخر قال: أشك في ولاية ابن الأشعث، عزله ابن الأشعث وردّ ثُمامة على القضاء، ثم ولّى سَلمة بن عمرو.

١٢٧٨ ـ ثُمَيل بن عبد الله الأشعري

من أهل دمشق، روى عن أبي الدرداء.

روى عنه: عمر بن يزيد النَّصري، وعطاء الخُراساني. وكان ثُمَيل فقيهاً مفتيّاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مُردويه ـ بأصبهان ـ أنا أبو بكر بن أبي علي محمد بن أحمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال الحافظ، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا عمران بن بكّار الحِمصي، حدَّثنا أبو التَّقيّ عبد الحميد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن سالم، حدَّثنا عمر بن يزيد النصري، عن ثُمَيل الأشعري ـ وكان صاحب أبي الدرداء ـ عن أبي الدرداء قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخيبر فقال: «**لواءُ الغادرِ عن استه يومَ القيامة**»[٢٧٠٩].[1]

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو بكر بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحِمصِي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمرو بن الحارث، حدَّثنا عبيد الله بن سالم، حدَّثني عمرو بن روبة عن ثُمَيل الأشعري ـ وكان صاحب أبي الدرداء ـ عن أبي الدرداء قال [قام] فينا رسول الله ﷺ فقال: «**إنّ الجنّة لا تحلّ لعاص، من لقيَ الله وهو ناكث يبعثه يوم القيامة وهو أجذم، ومن خرج من الطاعة شبراً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، ومن أصبح وليس لأمير**

---

(١) السنة لابن أبي عاصم: ٢/٥٠٠.

جماعة عليه طاعة بعثه الله يوم القيامة من ميتةٍ جاهليةٍ، ولواء الغادر عند استه يوم القيامة»[٢٧١٠].[(١)]

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير -إجازة- وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الرَّبَعي، أنا أحمد بن عُمَير -قراءة- قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: في الطبقة الثالثة: ثُمَيل بن عبد الله الأشعري دمشقي من أصحاب أبي الدرداء.

أَخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد، حدَّثنا تمام بن محمد، أنا جعفر ابن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر، حدَّثنا أبو زُرعة قال: في الطبقة الثانية وهي طبقة قدم تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الإسلام: ثُمَيل الأشعري روى عن أبي الدرداء.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين الطَّيُّوري ومحمد بن علي -واللفظ له- قالوا: أنا أبو أحمد -زاد ابن خَيرون: ومحمد بن الحسن قال:- أنا أحمد بن عَبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[(٢)]: ثُمَيل الأشعري صاحب أبي الدرداء، روى عنه عمر بن يزيد النصري.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد بن عبد الله -إجازة- قال: وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[(٣)]: ثُمَيل بن عبد الله الأشعري صاحب أبي الدرداء، روى عن أبي الدرداء، روى عنه عمر بن يزيد النصري سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ح.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد قالا: أنا أبو الحسن الدارقطني -قراءة- وقال ابن الآبنوسي -إجازة- قال: ثُمَيل -بالثاء- هو الأشعري، يروي عن أبي الدرداء.

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الفارسي، حدَّثنا أبو زُرعة الدمشقي قال: ثُميل الأشعري

---

(١) المعجم الكبير: ٩٦/٢.

(٢) التاريخ الكبير: ١٨٣/٢/١.

(٣) الجرح والتعديل: ٤٧٣/١/١.

روى عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

قرأت على أبي محمد عن عبد الكريم بن أحمد بن نصر البخاري ح.

وحدَّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا عبد الرحيم بن أحمد، حدَّثنا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال: وثُميل ـ بالثاء ـ ثُميل الأشعري عن أبي الدرداء، ذكره أبو زُرعة الدمشقي.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: أما الأول بالثاء المعجمة بثلاث فهو ثُمَيل بن عبد الله الأشعري صاحب أبي الدرداء روى عنه عمر بن يزيد النصري قاله البخاري وابن أبي حاتم، وقال في موضع آخر: وأما ثُمَيل ـ أوله ثاء معجمة ـ فهو ثُمَيل الأشعري شامي عن أبي الدرداء ذكره أبو زُرعة الدمشقي.

١٢٧٩ ـ ثَوَابة بن أحمد بن عيسى بن ثَوَابَة بن مَهرَان بن عبد الله أبو الحسين المَوصلي

سمع بدمشق: أبا عبيدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان، وبالموصل: أبا يَعلى المَوصلي، وأحمد ابن الحسين الجرادي، وعبد الله بن أبي سفيان، وعبد الله بن محمد بن أبي عاصم المَوصلي، وبميّافارقين: محمد بن إسماعيل بن نَبَاتة الفارِقي، وأحمد بن محمد بن بكر البَالسي، وعلي بن إسحاق بن رداء الغساني بطبرية.

روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو الحسن بن رزقويه، وطلحة بن علي بن الصّقر الكتاني، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي.

أَخْبَرَنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي، أَخْبَرَنا علي بن الحسن بن الحسين الفقيه، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الشاهد ـ قراءة عليه وأنا أسمع، أنا [أبو] الفضل محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث ـ قراءة عليه، بالرَّملة ـ حدَّثنا الحسن بن أحمد بن حبيب الكَرماني، حدَّثنا عبد الله بن واقد البَاهِلي ح.

قال: وأنا [أبو] العباس الإشبيلي قال: وحدَّثنا أبو الحسين ثوابة بن أحمد بن عيسى المَوصلي ـ

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ١/٥٥٩.

املاء ـ حدَّثنا أبو يَعلى أحمد بن علي بن المثنى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي أبو محمد المؤدب، حدَّثنا أبو حبيب الغَنَوي عن بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثة لا ترى أعينهم النار ـ زاد ابن الحارث: يوم القيامة، ثم اتفقا فقالا ـ عين بكت من خشية الله، وعين حرست في سبيل الله، وعينٌ غَضّتْ عن محارم الله»**[٢٧١١].(١)

أخبرتنا به عالياً أم المجتبى العلوية قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، حدَّثنا أبو يعلى فذكر مثله، وذكر فيه زيادة: ابن الحارث.

أَخْبَرَنا خالي أبو المعالي القاضي، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد الإشبيلي، حدَّثنا أبو الحسين ثوابة بن أحمد بن عيسى المَوصلي، حدَّثنا علي بن إسحاق الغَسّاني ـ بطبرية ـ حدَّثنا عبد الله بن الهيثم عن الأصمعي قال: رأيت جارية بالبصرة كأنها الشمس وهي تتكلم بكلامٍ ما سمعت كلاماً أسبق إلى قلبي منه ثم رفعت صوتها فقالت:

أنوح على دهرٍ مضى بعضات ... إذا العيش رطب والزمان مؤاتي
أبكي زماناً صالحاً قد فقدته ... فقطع قلبي ذكره حسرات
تمطّى علينا الدهرُ متن قوسه ... ففرّقَنا منه بسهمِ شتات

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيرون قالا: قال لنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ(٢): ثَوابة بن أحمد بن عيسى بن ثَوابة بن مَهران بن عبد الله، أبو الحسين المَوصلي. قدم بغداد وحدّث بها عن أبي يَعلى أحمد بن علي بن المثنى، وأحمد بن الحسين الجرادي، وعبد الله ابن أبي سفيان المواصلة، ومحمد بن إسماعيل بن نباتة الفَارقي، وأحمد بن محمد بن بكر البَالسي، وأبي عبيدة أحمد بن عبد الله بن [أحمد بن] ذكوان الدمشقي. روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وحدَّثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، وطلحة بن علي بن الصقر الكتاني، وكان صدوقاً.

قال: وحدّثني محمد بن علي الصوري قال: مات ثَوابة بن أحمد بمصر في المحرم سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. زاد غيره: يوم الأربعاء النصف من المحرَّم.

---

(١) الترغيب والترهيب: ٢/٢٤٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٧/١٤٩.

١٢٨٠ ـ ثَوَاب بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن الأنصاري(١)

حدّث عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام.

روى عنه: علي الحِنّائي.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحِنّائي، أنا أبو الحسن ثَواب بن إبراهيم بن أحمد الأنصاري، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام، حدَّثنا خَيثمة بن سليمان، حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن مروان بن عثمان البيروتي، حدَّثنا عبد الأعلى بن مُسهر، حدَّثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ أحدكُم إذا مات عُرض على مقعده بالغداة والعشيّ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار. ثم يقال: هذا مقعدُك حتى تُبعثَ يوم القيامة»**[٢٧١٢].(٢)

أَخْبَرَناه عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه السّيدي، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد ابن محمد البَحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد السَّرخسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد ابن موسى الهاشمي، حدَّثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الدّهري، حدَّثنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **«إن أحدكم إذا مات عُرض على مقعده بالغداة والعشيّ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، يقال: هذا مقعدُك حتى يبعثك الله يوم القيامة»**[٢٧١٣].

---

(١) ترجمته في مختصر ابن منظور: ٥/٣٤٦.

(٢) المعجم الصغير: ٢/٥٧.

ذكر من اسمه ثَوبَان

١٢٨١ ـ ثَوبَان بن إبراهيم ذو النون المصري الإخميمي

يأتي ذكره في حرف الذال.

١٢٨٢ ـ ثَوبَان بن جَحدَر، ويقال ابن بُجْدُد
أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرَّحْمٰن[1] مولى رسول الله ﷺ

من أهل اليمن، أصابه سبياً فأعتقه النبي ﷺ.

وحدث عنه شدّاد بن أوس الأنصاري ـ وله صحبة ـ وأبو أسماء الرَّحبي، ومَعدَان بـن [أبـي] طلحة، وجُبير بن نُفَير، وعبد الله بن أبي الجَعد، وأبو سلام الأسود، وخالد بن مَعدَان، ومَرثَد بن عبد الله اليَزَني، وأبو عبد الرَّحْمٰن الجُبُلاني، وأبو الأشعث شَرَاحيل بن [كُليب بن] آدَة الصَّنعاني، وأبو إدريس الخَولاني، وأبو كَبشة السَّلُولي، وأبو سلمة بن عبد الرَّحْمٰن بن يسار، وأبو حيّ المؤذن، وأبو عامر الهَوزَني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي وأبو الحسن [علي] بن هبة الله بن عبد السلام قالا: أنا أبـو محمد الصِّريفيني، حدَّثنا ابن حُبابة، أنا أبو القاسم البغوي، حدَّثنا علي بن الجَعد أنا شعبة عـن عمرو بن مُرّة قال: سمعت سالم بن أبي الجَعد قال: قيل لثَوبان [حدَّثنا] عن رسول الله ﷺ قال: «**كذبتم عليّ وقلتم ما لم أقل**». قالوا: حدَّثنا. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من عبدٍ يسجد لله سجدةً إلّا رفع الله له بها درجة وحطّ عنه بها خطيئة**»[٢٧١٤].[2]

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا أبو يَعلى، حدَّثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدَّثنا إسحاق بن سليمان عن أبي سنان

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢٠٩/١ والإصابة: ٢٠٤/١ وأُسد الغـابة: ٢٩٦/١ والوافـي بـالوفيات: ٢١/١١ وسير الأعلام: ١٥/٣.

(٢) مسند أحمد: ١٧٩/٢ ط الميمنية.

عن عمرو بن مُرّة عن سالم بن أبي الجَعد عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: أتاه ناسٌ فقالوا: حدَّثنا فقد ذهب أصحابك، وافتقرنا إلى ما عندك فحدّثنا بما ينفعنا ولا يضرك قال: عليكم بكتاب الله عز وجل فإنه أحسن الحديث وأبلغ الموعظة، قالوا: صدقتَ، ولكن حدّثنا عما سمعت من رسول الله ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تلقوني بجنباتِ الحوضِ أذودُ أهل اليمن بعصاي حتى يرفضّ عنهم**».

فقال رجل: من أهل اليمن؟ فقال رسول الله ﷺ «**نعم أهل اليمن**»، فقال رجل: كم طوله؟ قال: «**من مقامي إلى عمان ـ وهو يومئذ بالمدينة ـ شرابه أطنب ـ كذا ـ من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها حتى يفرغ من الحساب ـ أو كما ذكر ـ شك أبو سنان، له ميزابان يصبان فيه من ورق**»[٢٧١٥][١].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كَيسان النحوي، أنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدَّثنا مُسَدّد، حدَّثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن رجلٍ عن يعيش بن الوليد عن الوليد بن هشام عن أبي مَعدَان عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فقال: أنا صببت عليه وضوءه.

الصواب: عن معدان والرجل الذي لم يُسَمَّ هو الأوزاعي، وهذا يدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد وعبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد قالا: حدَّثنا محمد بن يعقوب الأصم قال: سمعت العباس يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: ثَوبان هو أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، أنا أبي قال: ثوبان من العرب من حكم بن سعد.

قال: وأنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر، أنا الأحوص، أنا أبي عن مُصعَب قال: ثوبان ـ وكان يسكن الرملة، وكان له هناك دار، ولا عقب له، وكان يمانياً.

---

(١) مسند أحمد: ٥/٢٨٠ و٢٨٣.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنّا عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أبو بكر بن بيري، أنا أبو عبد الله الزعفَراني، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيثمة، أخبرني عمي مصعب بن عبد الله قال: ثوبان من العرب من حكم بن سعد وهو مولى رسول الله ﷺ كان يسكن الرملة وكانت له هناك دار، ولا عقب له، وكان من ناحية اليمن[(١)].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن البَاقِلاَني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيرون قالا: ـ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص عمر بن أحمد الأهوازي، حدّثنا خليفة ابن خيّاط قال: ثَوبان مولى رسول الله ﷺ أصله من اليمن، أصابه سباء فمنّ عليه رسول الله ﷺ أبا عبد الله، مات بمصر سنة أربع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيوَية، أنا أحمد ابن معروف، حدَّثنا الحسين بن الفهم، حدَّثنا محمد بن سعد قال[(٢)]: في الطبقة الثالثة من موالي رسول الله ﷺ ثوبان مولى رسول الله ﷺ ويكنى أبا عبدالله وهو من أهل السّراة ويذكرون أنه من حِميَر أصابه سباء فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه فلم يزل مع رسول الله ﷺ حتى قُبض رسول الله ﷺ فتحول إلى الشام فنزل حمص وله بها دار صدقة، ومات بها سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية ابن أبي سفيان.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، حدَّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة: ثوبان مولى رسول الله ﷺ ويكنى أبا عبد الله وهو من أهل اليمن ويذكرون أنه من حِميَر أصابه سباء فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه تحول إلى حمص وله بها دار صدقة ومات بها سنة أربع وخمسين.

كتب إليّ أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا أبو علي أحمد بن علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرقي قال: ثوبان مولى رسول الله ﷺ كان بالشام، وهو من أهل اليمن، أصابه

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٦/٣.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤٠٠/٧ في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ.

سبي فمنّ عليه رسول الله ﷺ يكنى أبا عبدالله مات سنة أربع وخمسين، ولثوبان في اليمن نسب لم يتناهَ إليّ علمه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، نا ثابت بن بُندار، أبا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابِسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل قال: قال أبي: ثوبان أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة ح، وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَير قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: وثوبان مولى رسول الله ﷺ من مهاجرة اليمن، قال أبو سعيد: توفي بحمص.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن النَّرسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن وأبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَندَجاني ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[(١)]: ثَوبان أبو عبد الله مولى رسول الله ﷺ ويقال من العرب من حكم بن سعد.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمدون، أنا مكي بن عَبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عبد الله ثَوبان مولى رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن ناصر قال: أجاز لنا أبو الفضل بن الحكّاك، أنا عبدالله بن سعيد بن حاتم الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الله ثَوبان مولى رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل جعفر بن يحيى ـ قراءة ـ أنا عبيد الله بن سعيد، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي في موضع آخر قال: أبو عبد الرَّحْمٰن ثوبان بن بُجدُد.

أنا عبد العزيز بن صُهَيب قال: سمعت أبا زُرعة يقول: ثوبان بن بُجدُد كنيته أبو عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي ـ في كتابه ـ أنا أبو القاسم علي بن الُمحسن التنوخي، أنا محمد بن المُظَفّر، أنا أبو محمد بكر بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ

---

(١) التاريخ الكبير: ١٨١/٢/١.

البغدادي قال: ونزلها ـ يعني حمص ـ من موالي قريش: ثوبان بن جَحدَر، ويقال ابن جحد، يكنى أبا عبد الله رجل من الألهان أصابه السبي فأعتقه رسول الله ﷺ وقال له: «**يا ثوبان إن شئتَ أن تلحقَ بمن أنتَ منه، فعلت، فأنت منهم، وإن شئتَ أن تثبتَ فأنت منا أهل البيت**»[٢٧١٦].(١)

فثبت على ولاء رسول الله ﷺ حتى قُبض بحمص في إمارة عبد الله بن قُرْط، وبلغنا أن وفاته كانت سنة أربع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا المُسدّد بن علي بن عبد الله الأُملوكي، أنا أبي، حدَّثنا عبد الصمد بن سعيد القاضي قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: ثوبان مولى رسول الله ﷺ وهو رجل من ألهان من أحدر ويقال بحدد ومنزله بحمص حمام جابر، وصف لنا ذلك محمد بن عوف. قال ابن عوف: وأنا أعرف داره وخلف عقباً بها، يقال له ثوبان وهو الذي خربها ثم مات من بعد ذلك. وبذلك خبرني عبد الرَّحْمٰن ابن محمد الألهاني.

وذكر يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثه عن الوليد عن صفوان أن ثَوبان مولى رسول الله ﷺ رجل من ألهان أصابه السباء فأعتقه رسول الله ﷺ وقال له يا ثوبان: «**إن شئتَ أن تلحقَ بمن أنت منه فافعل، وإن شئتَ فاثبت معنا**»[٢٧١٧].

فثبت على ولاء رسول الله ﷺ حتى قُبض بحِمص وداره بها حُبساً على مهاجري فقراء ألهان، ومات بحِمص سنة أربع وخمسين في إمارة عبد الله بن قُرْط.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللّفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن زَنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال: وأما والد ثَوبان صاحب النبي ﷺ فإنه يقال ثوبان بن بَجدُد ويقال بجد، والأول أصحّ الباء مفتوحة وبعدها جيم ودال مضمومة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى قال: وثوبان بن جَحدَر أعتقه رسول الله ﷺ وشهد فتح مصر واختطّ بها داراً، وروى عنه من أهل مصر مَرثَد بن عبد الله، وأبو عبد الرَّحْمٰن الجُبلاني، وتوفي بحمص في إمارة عبد الله بن قُرط سنة أربع وخمسين.

---

(١) المستدرك: ٣/٤٨١.

أنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد ـ في كتابيهما ـ وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: قال لنا أبو سعيد: ثَوبان [بن] بُجدُد. ويقال ابن جَحدَر مولى رسول الله ﷺ يكنى أبا عبد الله شهد فتح مصر واختطّ بها. وروى عنه من أهل مصر مَرثَد بن عبد الله اليَزَني، وأبو عبد الرَّحْمٰن الجُبلاني، ....[1] حمص وهو رجل من ألهان أصابه السباء فأعتقه رسول الله ﷺ وقال له يا ثوبان: «**إن شئت أن تلحقَّ بمن أنتَ منهم فعلتَ، فأنت منهم، وإن شئتَ أن تثبت فأنت منا أهل البيت**»[٢٧١٨] فثبت على ولاء رسول‌الله ﷺ حتى قُبض بحمص في إمارة عبد الله بن قُرْط، وكانت وفاته سنة أربع وخمسين، حدَّثني بخبر ثوبان هنا بكر بن أحمد بن حفص الشعراني عن أحمد بن محمد بن عيسى صاحب كتاب تاريخ الحمصيين.

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين محمد بن أبي نصر، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر قال: أبو عبد الله ثَوبان مولى رسول الله ﷺ وهو ابن جَحدَر سكن دمشق مات بحمص سنة أربع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: ثوبان ابن بُجدُد مولى رسول الله ﷺ أبو عبد الله وقيل: ابن جَحدَر وهو من أهل اليمن من حِميَر سكن حمص ويقال: أعتقه رسول الله ﷺ وقال له: «**إن شئتَ أن تلحق بمن أنت منهم، وإن شئتَ فأنت منا أهل البيت**»[٢٧١٩] فثبتَ على ولاء رسول‌الله ﷺ توفي سنة أربع وخمسين، وله بحمص دار، وبالرملة أخرى، وبمصر أخرى. روى عنه شَدّاد بن أوس، وأبو الأشعث الصَّنعاني، وأبو أسماء، ومعدان بن [أبي] طلحة، وأبو عبد الرَّحْمٰن الجُبلاني، وأبو الخير مَرثَد بن عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، حدَّثنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفضل وأبو عاصم الفُضَيليان قالا: أنا أبو القاسم الخليلي، أنا أبو القاسم الخُزاعي، أنا الهيثم بن كُلَيب، حدَّثنا عباس الدوري قالا: حدَّثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدَّثنا خالد بن الحارث، حدَّثنا ظريف بن عيسى العَنبَري، أخبرني ـ وقال الهيثم: حدَّثني ـ يوسف بن عبد الحميد

---

(١) كذا.

قال: لقيت ثَوبان فرأى عليّ ثياباً فقال: ما تصنع بهذا الثياب؟ ورآني ـ وقال ابن حرب: قال: ورآني ـ في يدي خاتماً فقال: ما تصنع بهذا الخاتم؟ إنما الخواتيم للملوك ـ زاد الدوري قال: فما لبسته بعد ـ وقالا: قال وحدَّثنا ثوبان أن النبي ﷺ دعا أهله ـ وقال ابن حرب دعا لأهله ـ فذكر علياً وفاطمة وغيرهما قلت: يا نبي الله أمن أهل البيت؟ فسكت، ثم قال: يا نبي الله أمن أهل البيت أنا؟ فسكت، ثم قلت: يا نبي الله أمن أهل البيت أنا؟ فقال: في الثالثة: **«نعم»**، ـ زاد ابن حرب: **«ما لم تقم على باب سُدَّةٍ و تأتي أميراً تسأله»**[٢٧٢٠].

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد وأبو عاصم الفُضَيل ابنا إسماعيل بن الفُضَيل قالا: أنا أبو القاسم أحمد ابن محمد البلخي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخُزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي، حدَّثنا علي بن سهل بن المُغيرة، حدَّثني غسان بن المُفَضَّل، حدَّثنا خالد بن الحارث عن طريف بن عيسى، حدَّثني يوسف بن عبد الحميد، حدَّثني ثوبان أن رسول الله ﷺ دعا لأهله قال: فذكر علياً وفاطمة وغيرهما[١] قال: قلت يا رسول الله أمِن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، قال: قلت يا رسول الله ﷺ أمن أهل البيت أنا؟ فقال في الثالثة: **«نعم، ما لم تقم على باب سُدَّة أو تأتي أميراً فتسأله»**[٢٧٢١].[٢]

كتب إليّ أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب، ثم أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن الدّاراني، نا سهل بن بِشْر قالوا: أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطَّفَّال، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي، حدَّثنا أبو خليفة، حدَّثنا حُمَيد بن مَسعَدة، حدَّثنا خالد بن الحارث، نا طريف بن عيسى، حدَّثني يوسف بن عبد الحميد قال: لقيت ثُوبان فرأى عليّ ثياباً فقال: ما تصنع بهذه الثياب؟ ورأى عليّ خاتماً فقال: ما تصنع بهذا الخاتم؟ إنما الخواتيم للملوك.

قال: فما أخذت خاتماً بعد، قال: فحدَّثني ثوبان أن رسول الله ﷺ دعا أهله فذكر علياً وفاطمة وغيرهما قال: قلت يا رسول الله مِنْ أهل البيت أنا؟ فسكت ثم قلت: يا رسول الله أنا، فسكت، فقال

(١) وهما الحسن والحسين عليهما السلام.
(٢) اتحاف السادة: ١٢٦/٦.

في الثالثة: «**نعم على أن لا تقفَ على بابِ سُدّة ولا تأتي أميراً**»[٢٧٢٢][١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحافظ، وأنا أبو عبد الله الصِّنعاني حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرَّزَّاق عن مَعمَر عن عاصم بن سليمان عن أبي العالية عن ثَوبان أن النبي ﷺ قال: «**من يتكفّل لي أن لا يسأل شيئاً وأتكفّل له بالجنة**»؟ قال ثَوبان مولى رسول الله ﷺ: أنا، قال: فكان يعلم أن ثوبان لا يسأل أحداً شيئاً، قال مَعمَر: وبلغني أن عائشة كانت تقول: تعاهدوا ثوبان فإنه لا يسأل أحداً شيئاً، فكان يسقط منه العصا والسوط، فما يسأل أحداً أن يُناوله إياه حتى ينزل فيأخذه[٢٧٢٣][٢].

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرّازي، نا جعفر بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن هارون، حدَّثنا محمد بن بشّار، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شُعبة عن عاصم الأحول قال: قلت لأبي العالية ما ثوبان ومن ثوبان؟ قال: مولى رسول‌الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**من يتكفّل لي أن لا يسأل أحداً شيئاً وأتكفل له بالجنة؟**» فقال ثوبان: أنا، فكان لا يسأل أحداً شيئاً[٢٧٢٤][٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي التميمي، أَخْبَرَنا أبو بكر القطيعي، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شُعبة عن عاصم قال: قلت لأبي العالية: ما ثوبان؟ فقال: مولى رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الأنصاري، حدَّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي[٤] قال: قوله: «**ومَنْ يُطعْ الله والرسول**» الآية[٥]، قال الكلبي: نزلت في ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وكان شديد الحب له، قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه الحزن، فقال له رسول‌الله ﷺ :«**يا ثَوبان ما غيّر لونَك؟**» فقال: يا رسول الله ما بي مرض ولا وجع، غير إني إذا لم أرك اشتقت إليك فاستوحشت وحشةً شديدة حتى ألقاك، ثم ذكرتُ الآخرة، فأخاف أن لا أراك هنالك لأني أعرف أنك تُرفع مع النبيّين، وإني إن دخلت الجنة

---

(١) ملحق.

(٢) الاصابة: ٢٠٤/١ وسير اعلام النبلاء: ١٧/٣.

(٣) الاصابة: ٢٠٤/١ وسير اعلام النبلاء: ١٧/٣.

(٤) أسباب النزول للواحدي : ١٢٢.

(٥) سورة النساء، الآية: ٦٩.

كنتُ في منزلةٍ أدنى من منزلتك، وإنْ لم أدخل الجنة فذاك حين لا أراك أبداً. فأنزل الله عز وجل هذه الآية [٢٧٢٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي[1]، حدَّثنا أبو اليَمَان، حدَّثنا إسماعيل بن عياش عن ضَمضَم بن زُرعة قال شُريح بن عُبَيد: مرض ثوبان بحمص وعليها عبد الله بن قُرط الأزدي فلم يَعُدْه، فدخل على ثَوبان رجل من الكَلاَعيين عائداً، فقال له ثوبان أتكتب؟ فقال: نعم، فقال: اكتب، فكتب للأمير عبد الله بن قُرط، من ثَوبان مولى رسول الله ﷺ، أما بعد، فإنه لو كان لموسى وعيسى صلى الله عليهما مولًى بحضرتك لعُدتَه، ثم طوى الكتاب، وقال له: أتبلغه إياه؟ فقال: نعم، فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قُرط، فلما قرأه قام فزعاً، فقال الناس: ما شأنه؟ أحَدَثَ أمر؟ فأتى ثوبان حتى دخل عليه، فعاد وجلس عنده ساعة، ثم قام، وأخذ ثوبان بردائه وقال: اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: «**ليدخَلنَّ الجنَّة من أمتي سبعون ألفاً، لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألفٍ سبعون ألفاً**»[٢٧٢٦].

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل ـ إجازة ـ أنا محمد بن الحسين بن محمد الزَّعفراني، حدَّثنا أبو بكر بن أبي خَيثَمة، حدَّثنا عمر بن معروف، أنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن سالم بن أبي الجَعد قال: قيل لثوبان: حدَّثنا، فقال: كذبتم عليّ ما لم أقُلْ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، حدَّثنا يعقوب بن سفيان، حدَّثني سليمان بن سلمة الحِمصي، حدَّثنا بقية، حدَّثنا سليمان بن ناشرة الألهاني قال: سمعت محمد بن زياد الألهاني يقول: كان ثوبان جاراً لنا، وكان يدخل الحمّام، فقلت له، فقال: كان النبي ﷺ يدخل الحمام، قال: وكان يَتَنَوّر، قال: وكان ثوبان يسمى بن بُجدُد[2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد البُسري، أنا أبو طاهر

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٥/٢٨٠ ـ ٢٨١ وسير أعلام النبلاء: ٣/١٧.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٣/٤٣٣.

الْمخَلّص -إجازة- حدَّثنا أبو محمد عبيد الله السّكري، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سَلاّم قال: سنة أربع وأربعين فيها توفي ثوبان مولى النبي ﷺ بحِمص. وقال أبو عبيد: سنة أربع وخمسين يقال إن ثوبان مات فيه، كذا قال، والأصح القول الثاني.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السَيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النَّهاوندي، حدَّثنا أحمد بن عمران، حدَّثنا موسى بن زكريا التُّستَري، حدَّثنا خليفة العُصفُري قال[(١)]: وثوبان -يعني- مات سنة أربع وخمسين.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: قال: نُمير والهيثم بن عَدِيّ والمدائني: في سنة أربع وخمسين مات حكيم بن حزام ومخرمة بن نوفل وثوبان مولى رسول الله ﷺ. قال الهيثم: حدَّثني ثور بن يزيد أن ثوبان مات في سنة أربع وخمسين بحِمص، قال ابن زَبْر: أخبرني أبي عن أحمد بن عُبيد عن الهيثم والمدائني وأخبرني محمد بن يوسف عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن نُمير بذلك.

١٢٨٣ - ثَوبان بن شَهر الأشعري

من أهل حمص. سمع كُرَيب بن أبرَهة، وعبد الملك بن مروان بدمشق.

روى عنه: عبد الرَّحْمٰن بن حَوشَب.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، حدَّثنا أبو المَيمُون بن راشد، حدَّثنا أبو زُرعة، حدَّثنا علي بن عياش، حدَّثنا حَريز بن عثمان، حدَّثني شعبة بن مَرثَد عن عبد الرَّحْمٰن بن حَوشب عن ثَوبان بن شَهر قال: كنا عند عبد الملك في سطح بدير المُرَّان[(٢)] وعنده كُرَيب بن أبرهة فذكروا الكِبْر، فقال كُرَيب: سمعت أبا ريحانة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة من الكِبْر شيءٌ**» قال أبو ريحانة: فقلت يا رسول الله إنّي أحبّ الجمال، حتى في جِلازي وشراك نعلي، فقال رسول الله ﷺ: «**ليس**

---

(١) تاريخ خليفة: ٢٢٣.

(٢) دير المران: في عقبة مشرفة على غوطة دمشق، والدير في سفح جبل قاسيون المطل على دمشق من الغرب (غوطة دمشق لمحمد كرد علي ص١٩٦ في الديور الدائرة).

ذلك من الكِبْر، إنّ الله جميلٌ يحب الجمال، إنما الكِبْر من سفه الحقّ وغَمَص الناس بعيبه»[١] يريد بالجلاز: سير السوط [٢٧٢٧].[٢]

رواه يحيى بن معين عن علي بن عيّاش.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ ح.

وأَخْبَرَنا أبو علي القاسم الواسطي، حدَّثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الفرج عبدالسلام بن عبد الوهاب القُرشي، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبَراني، حدَّثنا أبو زُرعة ـ هو الدمشقي ـ حدَّثنا أبو اليمان وعلي بن عياش ح.

قال: سليمان، وحدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا أبو المُغيرة، قالوا: أنا حَرِيز بن عثمان قال: سمعت سعيد بن مَرثَد الرَّحَبي، قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن حجر بن حَوشب يحدث عن ثَوبَان ابن شَهر يقول: سمعت كُرَيب بن أبرَهة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنه لا يدخل شيءٌ من الكِبْر»** ـ وفي حديث الخطيب: «من كبر الجنة» فقال قائل: يا رسول الله إنّي أحبّ أن أتجمل بسير سوطي وشسع نعلي، فقال النبي ﷺ: **«إنّ ذلك ليس بالكِبْر، إنّ الله جميلٌ يحبّ الجمالَ، إنما الكِبْر من سَفَهِ الحقّ وغَمَص الناس بعينه»** [٢٧٢٨].

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن يحيى الفُضَيلي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحمد ابن محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عقيل، حدَّثنا إبراهيم بن هانئ، حدَّثنا أبو المغيرة، حدَّثنا حريز قال: سمعت سعيد بن مَرثَد الرَّحبي قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن حَوشَب يحدث عن ثَوبَان ابن شَهر قال: سمعت كُرَيب بن أَبرَهة قال: سمعت أبا ريحانة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنه لا يدخل شيءٌ من الكِبْر الجنة»**. فقال قائل: يا رسول الله إنّي أحبّ أن أتجمل سير سوطي وشسع نعلي، فقال: النبي ﷺ: **«إنّ ذلك ليس بالكِبْر من سَفَه الحقّ وغَمَص الناس بعينه»** [٢٧٢٩].

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد، حدَّثنا أبو زُرعة قال في الطبقة الثالثة من الشاميين ثَوبان بن شَهر.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عبد الله بن عتّاب، حدَّثنا

---

(١) مسند أحمد: ١٣٤/٤.

(٢) اتحاف السادة: ٣٣٨/٨ وتهذيب تاريخ دمشق: ٣٨٤/٣.

أحمد بن عُمير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَير قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: ثَوبان ابن الأشعري حِمصي.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي ـ في كتابه ـ ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد، ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عَبدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١): ثَوبان بن شَهر سمع كُريب بن أبرَهة، وعبد الملك، حديثه في الشاميين، قاله لنا أبو اليمان عن حريز بن عثمان عن سعيد، سمع عبد الرَّحْمٰن بن حَوشب وقال ابن معين: حدَّثنا علي بن عياش، حدَّثنا حريز، حدَّثني سعيد بن مَرثَد الرَّحَبي عن عبد الرَّحْمٰن بن حَوشب عن ثَوبان بن شَهر الأشعري.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد بن عبد الله إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٢): ثوبان بن شهر روى عن كُريب بن أبرهة وعبد الملك بن مروان، روى عنه عبد الرَّحْمٰن بن حَوشب سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَجَلي قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري وثابت بن بُندار بن إبراهيم قالا: أنا الحسين بن جعفر بن محمد، ومحمد بن الحسن بن محمد قالا: أنا الوليد ابن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدَّثني أبي أحمد قال(٣): ثَوبان ابن شَهْر الأشعري شامي ثقة.

١٢٨٤ ـ ثَوبان بن عمرو بن اللُّصَيت الجُذَامي ثم الجَرَوي

كان شريفاً بمصر في أيامه، وهو الذي ركب إلى هشام بن عبد الملك أيام القاسم بن عبيد الله بن

(١) التاريخ الكبير: ١٨٢/٢/١.
(٢) الجرح والتعديل: ٤٧٠/١/١.
(٣) تاريخ الثقات للعجلي ص٩١.

الحُبَاب عامل مصر حتى جعل لجري الدعوة والقرافة ولم يكن لهم بمصر قبل ذلك، وإنما كانت جري في الفتح طائفة منهم في أردب لَخْم وطائفة منهم في بني وائل بن مالك بن حزام، وكان جد ثوبان اللّصيت بن جُشَم بن حَرمَلة بن تديان بن نفر، ممن حضر فتح مصر ذكر ذلك كلّه أبو سعيد ابن يونس في تاريخ مصر الذي كتب به إليّ أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر البَاطِرقاني أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق عن ابن مَنْدَه، وحدَّثني أبو بكر أيضاً، أنبأني أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال أبو سعيد بن يونس فذكره.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال(١): أما الجُذَامي ـ أوله جيم مضمومة وبعدها ذال معجمة ـ ثوبان بن عمرو بن اللُّصيت بن حرملة بن تديان بن نفر الجُذَامي ثم الجَرَوي كان شريفاً بمصر، وجده اللّصيت شهد فتح مصر قاله ابن يونس.

١٢٨٥ ـ ثوبان أبو ثابت

روى عنه: ابنه حديثاً مرسلاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو عبد الله جعفر [بن] محمد بن جعفر، أنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوطي، حدَّثنا الأوزاعي، حدَّثنا ثابت بن ثوبان عن أبيه أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بطعام فقال: «**يا أيها الناس [يبدأ] في الطعام الإمام أو ربّ الطعام أو خيرهم**» ثم أخذ بيد أبي عبيدة بن الجَرّاح وإن النبي ﷺ كان يومئذ صائماً [٢٧٣٠].(٢)

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢٧١/٢.

(٢) كنز العمال: ٢٥١/٩ ح ٢٥٨٩٢ بتفاوت.

١٢٨٦ ـ ثُوَب ويقال ثَوب بن تَلدَة الوالبيّ الأسديّ(١)

أحد المعمرين الُمخَضرمين وفد على معاوية بن أبي سفيان، وقيل: بَلدة ـ بالفتح ـ كذا قيده الدارقطني في رواية يوسف.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني إجازة ح.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا عن عبدالكريم بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن الدارقطني، حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النّجود قال: قال ثُوَب بن بَلدة الوالبي من بني أسد أدركتُ ثلاث والبات، وكان قد بلغ مائتي سنة وأربعين سنة يقول كل ثمانين سنة [قرن] من بني والبة. قال الدارقطني: وقال الكلبي: ثوب بن بلدة الأسَدي من بني والبة بن الحارث بن ثعلَبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة عمّر في الإسلام دهراً فقال له معاوية ما تذكر؟ قال: أدركتُ ثلاث والبَات. قال الدارقطني: ثُوَب بن تلدة، ويقال: ثَوب بفتح الثاء وسكون الواو.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال(٢): ثَوب بن تَلدة الأسدي من بني والبة بن الحارث بن ثَعلَبة بن دُودان، وكان قد يبلغ مائتي سنة وأربعين سنة وقال سيف: له شعر في القادسية؛ قاله ابن الكلبي، وقال: ابن تُلدة؛ وقال الباقون: تلدة بفتح التاء، وقال سيف: ثوب قيل تَلدة أمه وأبوه ربيعة. وقال عاصم بن أبي النجود: ثوب.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي، حدَّثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الحُرَقي، حدَّثنا أبو رَوق

أحمد بن محمد بن بكر الهِزّاني، حدَّثنا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السَّجستاني قال: سمعت مشيختنا قالوا: وعاش ثَوب بن تَلدة الأسدي من بني والبة بن الحارث بن ثَعلَبة بن دودان ابن أسد بن خُزَيمة عشرين ومائة سنة، وأدرك معاوية بن أبي سفيان وقال في ذلك:

---

(١) ترجمته في أُسد الغابة: ٢٩٨/١ وفيه ثور ويقال ثوب بالموحدة واختلف في ضبطه.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٥٦٥/١ ـ ٥٦٦.

وإنّ امرءاً قد عاش عشرين حجّةً إلى مـــائتين كـــلها هـــو دائبُ
كـــرهن لأحـــداث المـنايا وإنـما تَـلَهّته فـي الدنـيا مـناه الكـواذبُ

قال أبو حاتم: قال ابن الكلبي: سمعت أبي يقول: أدرك ثَوب بن تَلدة معاوية فدخل عليه فقال له: ما أدركت وكم عمرك؟ قال: لا أدري، إلّا أني أدركتُ بني والبَة ثلاث مرات، يريد أفنيتُ ثلاثة قرون. قال: فكيف بصرك اليوم [قال:] أحدّ ما كان قط، كنت أرى الشخص واحداً فأنا أراه اليوم شخصين. قال: فكيف مشيك قال: أمشي ما كنت قط، كنت أمشي تائداً فأنا اليوم أهرول هرولة، فقال: أدركتَ أمية بن عبد شمس؟

قال: نعم. وهو [أعمى وعبد له يقوده، قال له معاوية: كُفّ فقد جاء غير ما ذكـرت، ثـم قـال معاوية: ليس في البيت إلّا أموي، فأنظر أي هؤلاء أشبه بأمية؟ ثم قال: هذا، لعمرو بن سعيد بن العاص، وهو عمرو الأشدق، وقيل له الأشدق لأنه كان [خطيباً مفلقاً][(١)].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بـن عـلي بـن مـحمد المقرىء، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب، حدَّثني أبو عمرو محمَّد بن مروان بن عمر القُرشي السّعيدي، حدَّثني محمد بن أحمد بن سليمان الخُزَاعي، حدَّثني سليمان بن أبي شيخ عن يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن السائب الكلبي قال: دخل ثُوَب بن تَلدة الوالبي على معاوية فقال له: ما أدركت أعيان بني والبة لصلبه ثم أبناءهم، ثم أَخْبَرَنا في الطبقة الرابعة ولقد رأيتني وأمية بن عبد شمس نطوف بالبيت ما أدري أنا أكبر أم هو [قال:] كيف بصرك؟ قال: أبصر ما كنت بعين، كنت أرى الهلال واحداً وأنا أراه اليوم أهلة، قال: فكيف طعمك، ما كنت [قال:] كنت آكل في اليوم مرة وأنا آكل اليوم مراراً قال: فكيف مشيك، قال: أمشي ما كنت، كنت أتبختر في مشيتي أنا اليوم أخبّ[(٢)] خبباً قال: فضحك معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، حدَّثنا أبو بكر بن يوسف، حدَّثنا السّري بن يحيى، حدَّثنا شعيب بن إبراهيم، حدّثنا سيف بن عمر قال: وقال ثوب بن ربيعة وهو الذي يقال له يزيد:

---

(١) مختصر ابن منظور: ٣٥٠/٥ والإصابة: ٢٠٦/١.

(٢) الخبب محركة ضرب من العدو أو كالرمل أن ينقل الفرس أياً منه جميعاً وأياسره جميعاً (القاموس).

لقد علمت بالقادسية أنني صبور على اللواء، عفّ المكاسب
أخوض بسيفي غمرة الموت معلما وأقدم إقدام امرئ غير هارب
وفوقي دلاص ذات شك حصيه كان فيه بها عيون الجنادب
يرد الحسام الخطب حين ينالها بمعصيته عنها كَهام المضارب
ونخبتي محب مثل مريح ولده أم بها قدماً نحور المرازب
فلا تسلمني أنت أفلّ فإنني كريم الثناء في الناس مخض الضرائب
وأما ترينى قل ما لي فقله لدفع خصوم جمّة ونوائب]
إذا قل مالي لم ألم بذي الغنى ولكن أخشن للحوادث جانبي
وإن بلدة ناب عليّ طلابها صرفت لأخرى [رحلتي] وركائبي
وإن مر من دهر عليّ حوادث تشيب النواصي بعد شيب الحواجب
قلت إذا ما الدهر أحدث نكبة بأخضع ولاج بيوت الأقارب

١٢٨٧ ـ ثور بن معن بن يزيد بن الأخنس السُّلمي

من أصحاب الضحاك بن قيس وممن دعا إلى بيعة ابن الزبير قُتل مع الضحاك بمرج راهط، له ذكر في قصة المرج.

حدّثنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسري، أنا أبو طاهر بن الُمخَلّص ـ إجازة ـ أنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي محمد بن المُغيرة، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سَلاّم، قال: سنة أربع وستين قُتل ثور بن معن بن يزيد السلمي.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السَيرافي، أنا أبو عبد الله [أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن] عمران، حدَّثنا موسى بن زكريا، حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال(١): وفي سنة أربع وستين وقعة المرج بالشام، قال أبو الحسن: فقُتل الضحاك وقتل من فرسان قيس: [ثور] بن معن بن يزيد بن الأخنس السُّلَمي. وهما ابن قتيبة النميري.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط : ٢٥٩ ـ ٢٦٠.

١٢٨٨ - ثَوْر بن يزيد بن زياد
أبو خالد الكَلَاعي، ويقال الرَّحَبي الحِمصي[١]

قرأ القرآن على يحيى بن الحارث، وحدَّث عن خالد بن مَعدَان، والمُطعَم بن المقدَام، وراشد ابن سعد، وبشر بن عبيد الله، ورجاء بن حَيوَة، وعثمان وزياد ابني أبي سَوادة، ويزيد بن شُريح، وعمر بن شُريح السّهمي، وأبي الزبير المكي، وابن جُرَيج، والمثنى بن الصَّبّاح، ومحمد بن شهاب، ونافع مولى ابن عمر [......][٢] الأنصاري، والنَّضر بن شُفَي، والقاسم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، وعبد الرَّحْمٰن بن مَيسَرة، وسليمان بن موسى، ويحيى بن الحارث الذِّماري، ومحمد بن المُنكَدر، وهلال ابن ميمون، وأبان بن أبي عباس، والبرَاء بن عبد الرَّحْمٰن، وعطاء بن أبي رَباح، وخالد بن المُهَاجر، وعبد الرَّحْمٰن بن جُبير بن نُفير، وعطاء بن السائب، وحُصَين [الحميري الحبراني] وعمرو ابن قيس الكِنْدي، وصالح بن يحيى بن المِقدام، وأبي مُنيب الجُرَشي، ويونس بن سيف، وشُريح ابن عُبيد، وحبيب بن عُبيد، وجُنَادة بن حنيفة الصَّنعاني، وأبي حُميد الرّعيني، ورجل من الحوريين، وأبي عون.

روى عنه: محمد بن إسحاق، وسفيان الثوري، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وعيس بن يونس، ويحيى بن حمزة، وصَدَقة بن خالد، وعثمان بن حِصن بن علاق، ومحمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مسلم، وعبد السلام بن عبد القدوس، وأيوب بن حسان الحَرَشي، والهيثم بن حُميد، ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن القُشَيري، وبهلول بن مورق، والوليد بن محمد الموقري، وأبو البَختَري وَهْب بن وَهْب، وقتادة بن الفُضَيل بن قَتادة الرّهاوي، وعُتبة بن السكري الفزاري، وسلام بن مسلم الطويل، ولِمَازة بن زبَّار[٣]، وعمرو بن بكر السّكسكي، والصّلت بن الحَجّاج، وأبو عاصم النبيل، وسعيد بن سلام العطار، وحفص بن عمر الرازي الإمام، ومحمد بن الزبرقان، وسفيان بن حبيب، والخليل بن مُرّة، وعباد بن كثير الرَّملي،

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٣٤٤/١ والوافي بالوفيات: ٢٥/١١ وسير أعلام النبلاء: ٣٤٤/٦.

(٢) بياض بالمخطوط.

(٣) لمازة بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي، وزبَّار بفتح الزاي وتثقيل الموحدة وآخره راء.(تقريب التهذيب).

والمعافى بن عمران، ومحمد بن عبد الله بن عُلاثة، وعمر بن هارون البَلْخي، وعبد الله بن الحارث المخزومي، وأصبغ بن زيد الوَرّاق، ومحمد الواقدي، ومحمد بن القاسم الأسدي، وأبو خالد الأحمر، ومحمد بن عيسى السّعدي المجوز.

وقدم دمشق وحج منها مع مكحول.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه ـ ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ[1]، حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسن بن سهل، نا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان إذا رُفع العشاء من بين يديه قال: «**الحمد لله كثيراً طيّباً مباركاً فيه غير مكفورٍ ولا مودَّعٍ ولا مستغنًى عنه**»، أخرجه البخاري عن أبي عاصم وعن أبي نُعيم عن سفيان الثوري جميعاً عن ثَور[٢٧٣١].[2]

أَخْبَرَنا أبوالقاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيلان، حدَّثنا أبو بكر الشافعي، حدَّثنا محمد ابن يونس، حدَّثنا حفص بن عمر، حدَّثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو قال: أرواح الشهداء في طير كزرازير ترد أنهار الجنة حتى يردّها الله عزّ وجلّ في أجسادها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصّقر، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني الصّنعاني ـ بمكة ـ أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عبد الله النَقَوي، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدَّبَري، أنا عبد الرَّزّاق بن همّام عن محمد ابن راشد قال: خرجنا مع مكحول إلى مكة قال: فكان ثور بن يزيد يؤذّن له، قال: فكان يأمره أن لا ينادي بالعشاء حتى تذهب الحمرة، ويقول في الشفق.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل الغَلاّبي، حدَّثنا أبي [عن] ابن معين قال: وثور بن يزيد رَحَبي صليبة.

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسي، أنا أبو الحسن نعمة الله بن محمد المرندي، حدَّثنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البَجَلي، حدَّثنا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان،

---

(١) حلية الأولياء: ٩٧/٦ باختلاف السند.

(٢) الأذكار: ٢١٠.

حدَّثني عمي أبو بكر الحسن بن سفيان، حدَّثنا محمد بن علي ابن عمّ رَوّاد ابن الجراح عن محمد ابن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: ثور بن يزيد أبو خالد.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، حدَّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثنا محمد بن سعد قال(١): في الطبقة الرابعة من أهل الشام.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، حدَّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الخامسة منهم: ثَور بن يزيد الكَلاَعي من أهل حمص، ويكنى أبا خالد، مات ببيت المقدس [سنة ثلاث] وخمسين ومائة ـ زاد ابن الفهم: في خلافة أبي جعفر [وهو ابن بضع وستين سنة] وكان **ثقة** في الحديث، ويقال: إنه [كان] قدرّياً، وكان جدُّ ثَور بن يزيد قد شهد صفين مع معاوية وقُتل يومئذٍ، فكان ثور إذا ذكر علياً قال: لا أحب رجلاً قتل جدي.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي، وحدَّثني أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢): ثَور بن يزيد بن خالد الكَلاَعي الشامي، نسبه محمد بن إسحاق، كناه لنا أبو عاصم، سمع خالد بن معدان، وراشد بن سعد. قال لي عمرو بن علي: مات سنة خمسين ومائة، وقال لي إبراهيم بن موسى: سمعت عيسى بن يونس يقول: كان ثَور من أثبتهم، وقال يحيى بن بُكَير: مات سنة خمس وخمسين ومائة ببيت المقدس.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة ح، وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد [أنا] علي بن الحسن، أنا [أبو] عبد الله الكلابي، أنا أحمد بن عُمير قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: في الطبقة الخامسة: ثَور بن يزيد بن زياد أبو خالد الرَّحَبي حِمصي.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤٦٧/٧.

(٢) التاريخ الكبير: ١٨١/٢/١.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبد الله بن حَمدون، أنا أبو حاتم مكي بن عَبدان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو خالد ثور بن يزيد الرَّحَبي سمع خالد بن معدان. روى عنه الثوري ويحيى بن سعيد.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد ابن حاتم، حدَّثنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو خالد ثَور بن يزيد شامي **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البَابسيري ـ بواسط ـ أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي قال: قال أبي: قلت ليحيى بن معين: أن ثور بن يزيد حدَّث عن عطاء بن دينار فعرفه، وقال: روى عنه سعيد بن أبي أيوب. قال أبي: وقلت ليحيى: كان ثور بن يزيد قد حدّث عن رجلٍ يقال له عبدالرَّحْمٰن بن عائذ فقال: قد روى عنه الشاميون وهو معروف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حَمدَان، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، حدَّثنا سعد بن إبراهيم، حدَّثنا أبي عن محمد بن إسحاق، حدَّثني ثَور بن يزيد الكَلاَعي وكان **ثقة** فذكر عنه حديثاً.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد ثم حدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، حدَّثنا سليمان بن أحمد [نا عبد الله بن أحمد](١) بن حنبل، حدَّثني أبي حدَّثنا سعد بن إبراهيم، حدَّثنا أبي عن محمد بن إسحاق، حدَّثني ثور بن يزيد الكلاعي وكان **ثقة** بحديث ذكره.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابسيري، أنا الأحوص [بن] المُفَضّل، حدَّثنا أبي قال: وحدَّثني أبو نضر مولى بني هاشم عن أبي أُسامة أنه كان يُحسن الثناءَ على ثَور بن يزيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عديّ(٢)، حدَّثنا يوسف بن الحَجّاج، حدَّثنا أبو زُرعة الدمشقي قال: قلت لعبد الرَّحْمٰن بن

---

(١) تهذيب التهذيب: ١/٣٤٥.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٢/١٠٣ بتفاوت.

إبراهيم بن أثبت بحِمص؟ قال: صَفْوان وبحير وحريز وثَور وأرطأة قلت: فأين ابن أبي مريم؟ قال: دونهم.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، أنا عبد العزيز الكتاني، أنا محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، حدَّثنا أبو زُرعة قال(١): قلت لعبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم من الثبت بحمص؟ قال: صفوان وبَحير وحَريز وثور وأرطأة، قلت: فابن أبي مريم؟ قال: دونهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يعقوب قال(٢): سمعت أحمد بن صالح ـ وذكر رجال أهل الشام ـ فقال: الأوزاعي، وذكر ابن جابر عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، وثور بن يزيد **ثقة** إلّا أنه كان يرى القدر، وصَفوان بن عمرو السكسكي، وحَريز بن عثمان الرَّحبي، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغَسّاني، وعبد الله ابن العلاء بن زَبر، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي قال: وسألت عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم قلت: فثور ابن يزيد؟ قال: ثَور وحَريز وأرطأة كلّ هؤلاء **ثقة**، وكان ثور عند الناس أكبرهم، قلت: كان أبو بكر بن أبي مريم يتخلّف عن هؤلاء؟ قال: نعم.

قرأت على أبي القاسم بن عَبدان عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن داود بن عيسى، حدَّثنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، حدَّثنا أبو حفص قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما رأيت شامياً أوثق من ثَور بن يزيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد [بن عدي، ثنا أحمد] بن عُمَير، حدَّثنا صالح بن أحمد قال: سمعت علي بن المديني يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ليس في نفسي عنه شيء أتتبعه ـ يعني ثور بن يزيد.

قال: وأنا أبو أحمد قال(٣): سمعت عَبدان يقول: نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه قال: قال يحيى بن سعيد: كنت عند ثَور بن يزيد بمكة أكتب في ألواح إذْ جاء سفيان بن حبيب

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٣٩٨.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢/٣٨٦.

(٣) الكامل في الضعفاء: ٢/١٠٢.

فوقف عليّ فقال: مَنْ هذا؟ فسكتّ، قال: فمسح ـ يعني عرقه ـ فوقع على الألواح فمحاها كلها ثم كتبت عنه بعده [عدة] أحاديث.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم[١]، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدَّثنا الجوهري ـ يعني حاتم بن الليث ـ قال: قال إبراهيم بن موسى ـ هو الفراء الرازي ـ قال يحيى بن سعيد: كان قلبه بين عينيه ـ يعني ثور بن يزيد ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم السّمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد قال: سمعت علي بن المديني يقول: وسمعت يحيى يقول: كان ثور عندي ثقة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفّر، أنا أبو الحسن العَتيقي، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي حدَّثني أبو عبد الله السلمي قال: قدم وكيع الشام فحدّثهم عن ثور فقالوا: لا نريد ثوراً، فقال وكيع: كان ثور صحيح الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عديّ[٢]، نا موسى بن العباس، حدَّثنا العباس بن الوليد، أخبرني يزيد بن خالد قال: سمعت وكيعاً يقول: رأيت ثَور بن يزيد وكان أعبد من رأيت.

قال: وحدَّثنا أحمد بن عُمير، حدَّثنا إبراهيم بن يعقوب، حدَّثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت بن المبارك يقول: سألت سفيان الثوري عن الأخذ عن ثور بن يزيد قال: خذوا عنه.

وقال عمرو بن علي: ثور بن يزيد، روى عنه الأكابر [من] أصحاب الحديث: الثوري وابن عيينة ويحيى بن سعيد.

قال: وحدَّثنا الجُنَيدي، حدَّثنا البخاري، حدَّثني إبراهيم بن موسى قال: سمعت عيسى بن يونس يقول: كان ثور من أثبتهم.

قال: وحدَّثنا محمد بن بِشر القزاز، حدَّثنا أبو عُمَير، حدَّثنا كثير بن وليد عن عيسى بن يونس

---

(١) حلية الأولياء: ٦/٩٣.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٢/١٠٣.

قال: قدمنا على ثور بن يزيد فإذا هو رجل جيد الحديث.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أنا عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنا عبد الله بن أحمد، حدَّثنا محمد حدَّثني إبراهيم بن موسى قال: سمعت عيسى بن يونس قال: كان ثور من أثبتهم.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيمون بن راشد، أنا أبو زُرعة[(١)]، حدَّثنا معن بن الوليد بن هشام قال: قلت للوليد بن مسلم كان ثور ابن يزيد يحفظ حديثه؟ قال: كان يحفظ حديث خالد بن مَعدَان.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن علي بن محمد ابن السَّقَّا وأبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن بالويه قالا: أنا العباس، بن محمد يقول: سمعت يحيى [يقول] ثور بن يزيد **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسعَدة، أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد ابن عدي[(٢)]، حدَّثنا أحمد بن عُمَير قال: سمعت ابن عوف يقول: ثور **ثقة**.

قال: وقال أبو أحمد: ثور بن يزيد الكَلاعي الشامي الحمصي يكنى أبا خالد و[الثور بن يزيد غير] ما ذكرت أحاديث صالحة. وقد روى عنه الثوري، وابن عُيينة، ويحيى القطان وغيرهم من الثقات ووثقوه. ولا أرى بحديثه بأساً إذا روى عنه ثقة أو **صدوق**، وله جزء من المسند لعله يبلغ مائتي حديث أو أكثر، ولم أر في أحاديثه أنكر من هذا [الذي] ذكرته وهو مستقيم الحديث صالح في الشاميين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق، أنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد قال: سمعت علي بن المديني يقول: حدَّثنا سفيان قال: قلت للأحوص بن حكيم: إن ثوراً حدَّثنا عن خالد بن معدان، فقال: أو يفعل؟ قال علي: كأنه غمز به، قال علي: وثور عندي أكبر من الأحوص.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٦٠/١.

(٢) الكامل لابن عدي: ١٠٢/٢.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا قاضي القضاة أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، حدَّثنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدّخيل، حدَّثنا أبو جعفر العُقَيلي[(١)]، حدَّثنا محمد بن إسماعيل، حدَّثنا الحسن بن علي، حدَّثنا الربيع بن نافع أبو تَوبة، حدَّثنا أصحابنا قالوا: لقي ثور الأوزاعي، فمدّ ثورٌ يده، فأبى الأوزاعي أن يمدّ يده وقال: يا ثور إنه لو كانت الدنيا كانت المقاربة، ولكنه الدين، يقول: لأنه كان قَدَرياً.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن الدّاراني، أنا سهل بن بِشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، حدَّثنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طِلاّب المَشغَرائي، حدَّثنا العباس بن الوليد بن صُبح، حدَّثنا أبو مُسْهِر، حدَّثنا أبو مسلم الفَزَاري قال: [ما] سمعت الأوزاعي يقول في أحدٍ من الناس إلّا في ثور بن يزيد ومحمد بن إسحاق قال: وقلت له يا أبا عمرو حدَّثنا ثور بن يزيد، قال: فغضب عليّ غضبةً ما رأيت مثلها، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: **«ستةٌ لعنتُهم فلعنهم الله وكُلّ نبيّ يجاب: الزائدُ في كتاب الله، والمكذّبُ بقَدَر الله»[٢٧٣٢]**[(٢)].

ثور بن يزيد أحدهم، تأخذ دينك عنه؛ وأما محمد بن إسحاق فكان يرى الاعتزال. قال فجئت إلى كتابي الذي سمعته من ثَور ومحمد بن إسحاق فألقيته في التَّنُّور.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا إسماعيل بن مَسعَدة، أَخْبَرَنا حمزة بن يوسف، أَخْبَرَنا أبو أحمد بن عديّ[(٣)]، حدَّثنا أحمد بن عُمير، حدَّثنا أبو عُمَير، أَخْبَرَنا الوليد بن مسلم قال: قلت للأوزاعي: حدَّثنا ثور بن يزيد، قال: فقال لي: فعلها؟.

[أَخْبَرَنا] أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبدان وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم قالا: أَخْبَرَنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن المؤدب، أنا علي بن موسى ـ إجازة ـ حدَّثنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبر، أَخْبَرَنا أبو الحسن بن جَوصَاء، حدَّثنا أبو هُبَيرة محمد بن الوليد قال: سمعت أبا مُسهِر عبد الأعلى بن مُسهِر الغَسّاني يقول: حدَّثني سلمة بن العَيّار قال: كان الأوزاعي يسيء القول في ثلاثة: في ثور بن يزيد، ومحمد بن إسحاق، وزُرعة بن إبراهيم.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي: ١٧٩/١ وسير أعلام النبلاء: ٣٤٤/٦.
(٢) مشكاة المصابيح: ١٠٩.
(٣) الكامل في الضعفاء: ١٠٢/٢.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المُظَفَّر، أنا أحمد بن محمد بن المُظَفَّر، أَخْبَرَنا أحمد بن محمد العَتيقي، أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف الصّيدلاني، حدَّثنا أبو جعفر العُقيلي(١)، حدَّثنا محمد بن إسماعيل، حدَّثنا الحسن بن علي قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: كان ثور بن يزيد قدرياً.

قال: وأَخْبَرَنا أبو جعفر(٢)، حدَّثنا عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: ثَور بن يزيد الكَلاعي كان يُرمى بالقدر، وكان أهل حمص نفوه وأخرجوه منها لأنه كان يرى القدر وليس به بأس. [حدَّثنا عنه يحيى بن سعيد، والوليدبن مسلم].

أَخْبَرَنا أبو الوفاء أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي ذَرّ الصّالِحَاني الأصبهاني ـ ببغداد ـ أَخْبَرَنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ـ يعرف ثوراً ـ والدي أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله.

نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، نا نُعيم بن حمّاد المَروَزي قال: قال عبد الله بن المبارك:

أيها الطالب علماً إيت حمّاد بن زيد
فاطلبنّ العلم منه ثم قيّده بقيد
لا كثورٍ وكجهم وكعمرو بن عُبيد

قال الطبراني: ثور بن يزيد الشامي ان قدرياً، وجهم بن صَفوَان صاحب الجهمية، وعمرو بن عبيد كان معتزلياً

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، حدَّثنا أبو نُعيم [حدَّثنا] سليمان ابن أحمد، حدَّثنا أبو زُرعة، حدثنا علي بن عياش عن إسماعيل بن عياش قال: قال لنا عطاء الخُراساني: لا تجالسوا ثور بن يزيد ـ يعني إنه كان قَدَريّاً.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أَخْبَرَنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو

---

(١) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي: ١/١٧٨.

(٢) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي: ١/١٧٨.

الميمون بن راشد، حدثنا أبو زُرعة[١]، حدَّثني علي بن عياش قال: قال لي عطاء الخُراساني: لا تجالس ثوراً.

أَنْبَأَنا أبو سعد محمد بن محمد المُطَرِّز وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد ابن عبيد الله البُرجي، ثم أَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد محمد الحُلواني ـ بمرو، قراءة ـ أنا أبو علي الحداد قالوا: أنا أبو نُعيم، حدثنا إبراهيم بن عبيد الله، حدثنا محمد بن هارون الثقفي، حدثنا الجوهري، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: قال سفيان الثوري: اتقوا لا ينطحنكم ثورٌ بقرنه. قال: وكان يرى رأي القدر يعني ثور بن يزيد[٢].

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا عن أبي تمام الواسطي، أنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو بكر بن أبي خَيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان مكحول قَدَرياً ثم رجع، وثور ابن يزيد أيضاً قدريّ.

أَخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني شفاهاً [أَخْبَرَنا] عبد العزيز [بن أحمد] لفظاً، أَخْبَرَنا عبد الوهاب ابن جعفر، أَخْبَرَنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب، أنا أبو بكر القاسم بن عيسى العصّار، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي قال: وثور بن يزيد يعني يُتّهم بالقدر، سُئل عنه الثوري فقال: خذوا عنه واتّقوا قرنيه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أبو بكر الشامي، أَخْبَرَنا أبو الحسن العَتيقي، أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد الصَيدلاني، حدثنا أبو جعفر العُقَيلي[٣]، حدثنا عبيد الله بن أحمد الكتاني الهَمداني، حدثنا سليمان [بن معبد] قال: سمعت عبد الرزاق يقول [سمعت سفيان سئل عن ثور بن يزيد، فقال: خذوا عنه واحذروا قرنيه، ثم أخذ الثوري بيد ثور فأدخله حانوتاً وأغلق عليه الباب ثم خلا به. قال الثوري بعد ذلك الرجل قد رأى عليه صوف: ارم بهذا عنك، فإنه بدعة. فقال له الرجل: ودخولك مع ثور الحانوت وإغلاقك عليك وعليه الباب بدعة.

حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: سمعت أبا عاصم يقول: قال ابن أبي

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٥٩/١.
(٢) حلية الأولياء: ٩٣/٦ بتفاوت.
(٣) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي: ١٧٩/١ ـ ١٨٠.

داود: قد جاءكم ثور، يقول: اتقوا لا ينطحكم بقرنيه].

ابن[(١)] وداعة وجماعة كانوا يجلسون يسبّون علي بن أبي طالب، وكان ثور بن يزيد لا يسبّ علياً وإذا لم يسب جرّوا برجله.

أَخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكتاني، أَخْبَرَنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيمون بن راشد، حدَّثنا [أبو] زُرعة[(٢)] [قال: حدَّثني] علي بن عياش قال: سمعت إسماعيل بن عياش يقول: نفا أسد بن وداعة ثور بن يزيد [من حمص].

أَنْبَأَنا أبو طالب الحسن بن محمد الزينبي، أنا أبو القاسم علي بن الُمحَسّن، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنبأنا بكر بن أحمد بن حفص، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدَّثني إسماعيل بن أبان، حدَّثنا أبو مُسهِر، حدَّثنا عبد الله بن سالم قال: أدركت أهل حِمْص وقد أخرجوا ثور بن يزيد وأحرقوا داره لكلامه في القَدَر. قال: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: وحدَّثني إسماعيل، حدَّثنا خطاب بن عثمان قال: سمعت سماك بن الحكم يقول: رأيت ثور بن يزيد يصلّي ويـقبّل موضع سجوده.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أبو بكر الشامي، أَخْبَرَنا أبو الحسن العَتيقي، أَخْبَرَنا يوسف ابن أحمد بن يوسف، حدَّثنا أبو جعفر العُقَيلي[(٣)]، أَخْبَرَنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يذكر عن يحيى بن القطان قال: [كان] ثور إذا حدَّثني بحديث عن رجل لا أعرفه، قلت: أنت أكبر أم هذا؟ فإذا قال: هو أكبر مني كتبته، وإذا قال هو أصغر مني لم أكتبه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أبو الفضل بن الحسن بن خَيرون، أَخْبَرَنا أبو القاسم بن بِشران، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا هاشم بن محمد قال: قال الهيثم بن عديّ مات ثور بن يزيد الأرحَبي سنة خمسين ومائة.

أَنْبَأَنا أبو طالب الزينبي، أنا أبو القاسم التّنُوخي، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا أبو محمد بكر بن أحمد بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: أبو خالد ثور بن يزيد الرَّحَبي، بلغني أن ثور

---

(١) ثمة نقص في المخطوط حذف أول الحديث.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٥٩/١.

(٣) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي: ١٧٩/١.

ابن يزيد توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة، ويقال سنة خمسين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا ـ: أَخْبَرَنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أَخْبَرَنا أبو حفص الأهوازي، حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال: وثور بن يزيد الكَلاَعي من أهل حمص يكنى أبا خالد مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أَخْبَرَنا أحمد بن إسحاق النَّهاوَندي، حدَّثنا أحمد بن عِمران، حدَّثنا موسى بن زكريا، حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال[1]: وثور بن يزيد يعني مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أَخْبَرَنا يوسف بن رباح بن علي، أَخْبَرَنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدَّثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حَمّاد، حدَّثنا معاوية بن صالح قال: ثور بن يزيد سنة ثلاث وخمسين ومائة ـ يعني ـ مات.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو القاسم بن البُسري، أَخْبَرَنا أبو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ حدَّثنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد، أَخْبَرَنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سَلاّم قال: سنة ثلاث وخمسين ومائة فيها مات ثور بن يزيد الكَلاعي بالشام.

قرأت على أبي محمد السلمي عن [أبي] محمد التميمي، أَخْبَرَنا مكي بن محمد بن الغَمر، أَخْبَرَنا أبو سليمان بن زَبر قال: وفيها يعني سنة ثلاث وخمسين ومائة مات ثور بن يزيد.

قرأت [على] أبي القاسم إسماعيل بن أحمد، أَخْبَرَنا إسماعيل بن مَسعَدة، أَخْبَرَنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عديّ[2] [ثنا] الجُنَيدي، حدَّثنا البخاري قال: قال يحيى بن بُكَير مات ثور ابن يزيد سنة خمس وخمسين ومائة.

أَنْبَأَنا أبو محمد [بن] الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد، أَخْبَرَنا محمد بن عبيد الله بن أبي عمر وأَخْبَرَنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد القُرشي، حدَّثنا

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط : ٤٢٧ وذكره: ثور بن زيد.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ١٠٣/٢.

سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، حدَّثنا علي بن عبد الله التميمي قال: ثور بن يزيد أبو خالد مات ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا محمد بن طاهر المقدسي، أَخْبَرَنا مسعود بن ناصر السِّجْزي، أَخْبَرَنا عبد الملك بن الحسن، أَخْبَرَنا أحمد بن محمد بن الحسين الكَلاَباذي قال: ثور بن يزيد أبو خالد الكَلاعي الشامي حِمْصي سمع خالد بن مَعدَان روى عنه الثوري، وعيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، ويحيى بن حمزة، وأبو عاصم النبيل في الأطعمة والجهاد مواضع، مات ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائة، ويقال سنة خمس وخمسين ومائة، قال الذُّهلي: قال يحيى بن بُكَير: مات ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائة. وقال أبو عيسى: مات سنة خمسين ومائة. وقال ابن سعد: مات سنة ثلاث وخمسين ومئة، وهو ابن بضع وستين سنة.

[حرف الجيم]

ذكر من اسمه جابر

١٢٨٩ ـ جابر بن جُبَير المَذْحِجي التميمي

قيل إنه كان أميراً على رؤساء أهل اليمن الذين خرجوا من دمشق مع مَسلَمة بن عبد الملك [غازياً نحو] القسطنطينية ذكر ذلك عن عبد الله بن سعيد بن قيس الهَمداني وقد تقدم ذلك بإسناده في ترجمة أصبغ بن الأشعث الكِندي.

١٢٩٠ ـ جابر بن رألَان الطائي السنبسي

أحد الأعراب حكى عن أعرابيين سمعهما بالغوطة.

حكى عنه عبد الملك بن قَريب الأصمعي.

أَنْبَأَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا الإمام أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن التبريزي، حدَّثنا أبو القاسم علي بن عبيد الله الرَّقّي، حدَّثني الرئيس أبو الحسن علي بن أحمد البني، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن صالح بن مرشد الكاتب، حدَّثنا محمد بن الحسن بن دريد، حدَّثنا عبد الرَّحْمٰن عن عمه، حدَّثني جابر بن رألَان السنبسي قال: كنت بوادي الغوطة إذا وقف علينا أعرابيان بدويان يسألان: فأما أحدهما، فما علمنا شيئاً من ....[١] لاستغلال كلامه.

وأما الآخر فوصل كلانه إلى كل قلب.

فقال الأول: بدو شأني والذي أعجبني فيما سألتكم أن الغيث قرب منا، ثم ذكر قال: فالسحاب وسط الريان، ....[٢] وارتجس ريقه واتصلت صواعقه ولاحت بوارقه، وتوالت علينا سنون

---

(١) كذا.

(٢) كذا.

خداعه[١] مناعه طالت الجدب ومنعت الخصب فهلموا بشيء يسهل العسير، ويجبر الكسير قولاً قوله هلموا بشيء ما درينا غرضه.

وأما الثاني فكأنه قال: يا مسلمين رحم الله من سمع كلامي وقدم لنفسه معاداً من مقامي، إن الحياز أجر من كلامكم والفقر داع إلى أخياركم، ولا اختيار مع الاضطرار. والدعاء أحد الصَدَقتين، فرحم الله امرءاً حاد بميرٍ أو دعا بخيرٍ. فقلت: يا أعرابي ما أفصحك، فمن أي قبيل أنت؟ قال: اللّهم اغفر، سوء الاكتساب يمنع من الانتساب

١٢٩١ ـ جابر بن سَمُرَة بن جُنادة بن جُنَدب
أبو خالد، ويقال: أبو عبد الله السّوائي[٢]

صحب رسول الله ﷺ وروى عنه أحاديث، وعن عمر بن الخطاب، وسعد بن أبي وقاص، وأبي أيوب الأنصاري، وشهد خطبة عمر بالجابية وسكن الكوفة.

روى عنه: الشعبي، وعبد الملك بن عُمير، وتميم بن طَرَفة، وعبد الله بن القبطية، وسماك [بن حرب]، وأبو خالد الوالبي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة بن محمد وأبو غالب بن البنّا وأبو نصر بن رضوان وأبو علي بن السبط قالوا: أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر بن مالك، حدَّثنا بشر بن موسى الأسدي، حدّثنا خلف بن الوليد، حدَّثنا إسرائيل ـ وهو ابن يونس ـ عن سماك قال: سمعت جابر بن سَمُرَة يقول: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر فجعل يهوي بيده بين يديه وهو في الصلاة، فسأله القوم حين انصرف فقال: «**إنّ الشيطان جاءني يُلقي عليّ شرر النار ليفتنني فتناولته، فلو أخذتُه ما انفلت مني حتى يُناط بساريةٍ من سواري المسجد ينظرُ إليه ولدان أهل المدينة**»[٢٧٣٣].[٣]

قال: وحدثنا بشر بن موسى الأسدي، حدَّثنا خلف بن الوليد عن إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر بن سَمُرَة يقول: مات رجل على عهد النبي ﷺ فأتاه رجل، فقال النبي ﷺ: «**لم يمت**»، فأتاه

---

(١) كذا.

(٢) ترجمته في الاستيعاب: ٢٢٤/١ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٣٠٤/١ والإصابة: ٢١٢/١ والوافي بالوفيات: ٢٧/١٠ وسير الأعلام: ١٨٦/٣.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٨٨/٣.

الثانية فقال مثل ذلك، ثم أتاه الثالثة فقال النبي ﷺ: «**كيف مات**»؟ [قال:] نحر نفسه [بمشقصٍ] من عنده، فلم يصلّ عليه النبيﷺ. وبه قال: كان النبي ﷺ يصلّي نحواً من صلاتكم، ولكنه كان يخفف الصلاة، **كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السّور**(١)[٢٧٣٤].(٢)

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد، حدَّثنا أبو محمد الخَلاّل ـ املاء ـ حدَّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمدان بن مالك القَطيعي، حدَّثنا الفضل بن الحبَّاب ـ بالبصرة ـ حدَّثنا أبو الوليد الطَّيَالسي، حدَّثنا زياد بن خَيثمة، حدَّثنا سِماك بن حرب عن جابر بن سَمُرَة: أن النبي ﷺ **كان يقرأ في الصبح بقاف والقرآن المجيد، ورأيت صلاته بعد تخفيفاً**[٢٧٣٥].(٣)

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصّيرَفي، أَخْبَرَنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، حدَّثني أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون الرازي ـ بأصبهان ـ حدَّثنا أحمد بن محمد بن أوس، حدَّثنا عبد الحميد بن عصام الجُرْجاني، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا شعبة عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرَة قال: خطبنا عمر بالجابية فذكر نحو حديث جرير بن حازم عن عبد الملك لم يزد على هذا.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنّا، أنا أبو سعد المُظَفّر بن الحسن بن السبط، حدَّثنا جدي الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن لال، حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس المقرىء، حدَّثنا عبد الحميد بن عصام، حدَّثنا أبو داود الطيالسي، أَخْبَرَنا شعبة عن عبد الملك بن عُمَير قال: سمعت جابر بن سَمُرَة قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «**أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشوا الكذب حتى يشهد الرجل وما يُستَشهد فمن [أراد] بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلُوَنّ رجلٌ بامرأةٍ فإن ثالثهما الشيطان، ألَا فمن سرّته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن**»[٢٧٣٦].(٤)

حديث غريب من حديث شعبة عن عبد الملك، تفرد به عبد الحميد بن عصام عن أبي داود الطَّيالسي عنه، وهو محفوظ من حديث عبد الملك رواه عنه جرير بن حازم وجرير بن عبد

---

(١) مختصر ابن منظور: ٣٥٥/٥.
(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٣٠٢/٦.
(٣) مسند أحمد: ١٠٣/٥.
(٤) علل الحديث: ٢٥٨٣.

الحميد.

حدَّثنا أبو بكر [محمد] بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر [أنا] محمد بن محمد بن سليمان الباغَندي ح.

وأَخْبَرَناه أبو [المُظَفَّر] القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنزرودي، أنا أبو عمرو بن حَمدان ح.

أَخْبَرَناه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أَخْبَرَنا إبراهيم بن مسور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أَخْبَرَنا أبو يعلى قالا: حدَّثنا شيبان بن فَرّوخ، حدَّثنا جرير بن حازم قال: سمعت عبد الملك بن عُمير يحدث عن جابر بن سَمُرَة السُّوائي قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال: يا أيها الناس قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال: ـ وقال ابن حمدان: مقامي فيكم اليوم قال ـ: «**أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذبُ حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يُسألها** ـ وفي حديث الباغندي: لا يُستَشهَد ـ **ويحلف عليّ اليمين لا يسألها فمن أراد** ـ وزاد الباغْندي: منكم وقالا ـ **بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلُوَنّ أحدكم بامرأةٍ فإن الشيطان ثالثهما**». انتهى حديث الباغندي، وزاد أبو يعلى: «**ومن سرته حسنتُه وساءته سيئته فهو مؤمن**»[٢٧٣٧].

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد، وأبو البركات يحيى ابن الحسن بن الحسين المدائني، وأبو بكر محمد، وأبو عمرو عثمان ابنا أحمد بن عبد الله [وأبو] الحسن بن النَّقُّور، حدَّثنا عيسى بن علي، حدَّثنا أبو القاسم البغوي، حدَّثنا شيبان بن فَرّوخ، حدَّثنا جرير بن حازم عن عبد الملك بن عُمَير عن جابر بن سَمُرَة قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «**أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم**»[٢٧٣٨].

أَخْبَرَناه أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أَخْبَرَنا أبو سعد الجَنزَرودي، أَخْبَرَنا أبو عمرو بن حَمدان.

وأَخْبَرَناه أبو سهل بن سعدويه، أَخْبَرَنا إبراهيم بن منصور سبط بحروية، أَخْبَرَنا أبو بكر بن المقرىء قالا: أَخبَرَنا أبو يَعلى، حدَّثنا علي بن حمزة البصري، حدَّثنا جرير بن حازم عن عبد الملك بن عُمَير عن جابر بن سَمُرَة قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم اليوم فقال: «**ألا أحسِنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم**»، فذكر نحو حديث شيبان عن عبد الملك قالا: وأَخْبَرَنا أبو يعلى، حدَّثنا زهير بن حرب، حدَّثنا جرير بن عبد الحميد

ح، وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أَخْبَرَنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البَيّع، حدَّثنا الحسين بن إسماعيل، نا يوسف بن موسى القطان، نا جرير عن عبد الملك عن جابر بن سَمُرَة قال: خطب الناسَ عمرُ بن الخطاب بالجابية وقال: إنّ رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال: «**أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل على اليمين قبل أن يستحلف** ـ زاد يوسف: عليها ـ **ويشهد على الشهادة قبل أن يُستَشهد عليها فمن أحب منكم أن ينال بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ألَا لا يَخلُونّ رجلٌ بامرأةٍ فإن ثالثهما الشيطان ألَا ومن كان منكم تسوءه سيئته وتسرّه حسنته فهو مؤمن**»[٢٧٣٩].

حدَّثنا أبو علي بن السمط، أنا أبو محمد الجوهري ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين أنا أبو علي بن المُذهِب قالا: أنا [عبد الله بن] أحمد، حدَّثني أبي، نا جرير ح.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسَري وأبو نصر الزينبي ح.

وأَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن الحسن، وأبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنّا، قالوا: أنا أبو القاسم بن البُسري ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المُهتدي، وأبو القاسم إسماعيل ابن محمد بن الفضل قالا: أنا أبو نصر بن محمد الزّينبي، أَخْبَرَنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أبو القاسم البغوي، نا الحسن بن ....[١]، نا جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرَة قال: خطب عمرُ الناسَ بالجابية فقال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال: «**أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم يجيء قومٌ يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يستحلف عليها ويشهد على الشهادة قبل أن يُستَشهد، فمن أحب منكم أن ينال بحبوحةَ الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد،** ألا ـ وفي حديث الحسن بن عرفة: ولا ـ يخلون رجلٌ بامرأة فإن ثالثهما الشيطان، ومن كان منكم تسرّه حسنته وتسوءه سيئته فهو

(١) كذا.

مؤمن»[٢٧٤٠].

ورواه غير هؤلاء عن عبد الملك، فقال عبد الله بن الزبير عن عمر وسيأتي في ترجمة ابن الزبير إن شاء الله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي وغيره في كتبهم عن أبي بكر البيهقي، أَخْبَرَنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني إسماعيل بن أحمد التاجر، نا علان، نا أحمد بن سعد بن الحكم قال: سمعت يحيى بن معين يقول: اختلف على عبد الملك بن عُمير في حديث أحدهما أن عُمَر قال: من سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن. فقال بعضهم عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرَة عن عمر، وقال بعضهم: عن عبدالملك بن عُمَير عن عبد الله بن الزبير عن عمر، والقوم الذين اختلفوا في الروايتين عن عبد الملك بن عُمَير أكثرهم ثقات.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي في كتابه وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أَخْبَرَنا أبو محمد الجوهري، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أَخْبَرَنا أبو علي المدائني، أَخْبَرَنا أحمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرَقي قال: ومن بني سُواءة بن عامر بن صعصعة: جابر بن سَمُرَة بن جُندَب بن حُجَير بن رياب بن حبيب بن سُواءة بن عامر بن صعصعة: الرواية لأهل الكوفة، وقد أسلم أبوه سَمُرة وروى عن النبي ﷺ حديثاً داخلاً في حديث ابنه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيرون، أَخْبَرَنا أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن بشران، أَخْبَرَنا الحسين بن صفوان ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أَخْبَرَنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أَخْبَرَنا الحسن بن محمد بن يوسف، أَخْبَرَنا أبو الحسن اللُّبناني قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أَخْبَرَنا محمد بن سعد قال: وممن نزل الكوفة سَمُرَة بن جُنادة بن جُندَب بن حُجَير ـ زاد اللبناني: بن رئاب بن حبيب بن سُواءة بن عامر بن صعصعة وقالا: ـ صحب النبي ﷺ، وابنه جابر بن سَمُرَة السّوائي وهم حلفاء في بني زُهرة. قال ابن صفوان: ولهما حلف في زُهرة بن كلاب، ويكنى جابر أبا عبد الله ابتنى بها داراً، في بني سُواءة وتوفي بها في خلافة عبد الملك، في ولاية بِشْر بن مروان على الكوفة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي محمد الجوهري، أَخْبَرَنا أبو عمر بن حيويه، نا أحمد بن

معروف، نا الحسين بن فهم، حدَّثنا محمد بن سعدٍ قال[١]: في [طبقات الكوفين، تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ: ومن بني] عامر بن صعصعة: سَمُرَة بن جُنَادة بن جُندَب بن حُجير بن رِئاب بن حَبيب بن سُواءة بن عامر صحب النبي ﷺ ورآه في الشمس فقال: تحول إلى الظل فإنه مبارك، وحالف سَمُرَة بن جنادة بني زُهرة بن كلاب، ونزل الكوفة وله بها عقب، وابنه جابر بن سَمُرَة ويكنى أبا عبد الله، وكان له من الولد خالد وطلحة ومسلم ونزل جابر أيضاً الكوفة وابتنى بها داراً في بني سُواءة بن عامر وتوفي بالكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان في ولاية بِشْر بن مروان، وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أَخْبَرَنا أبو بكر بن ريذَة، نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا محمد بن عبد الله الحَضرَمي، نا سالم بن جُنَادة قال: سمعت أبي يقول جابر بن سَمُرَة بن جُنَادة بن جُندُب بن حُجَير بن رِئاب بن حبيب بن سُواءة بن عامر، وكنية جابر أبو عبد الله وأم جابر بن سَمُرَة خالدة بنت أبي وقاص أخت سعد بن أبي وقاص توفي جابر بن سَمُرَة فصلّى عليه عمرو بن حريث.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أَخْبَرَنا أبو منصور النَّهاوندي، أَخْبَرَنا عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: سلم بن جُنَادة بن سلم بن خالد بن سَمُرَة بن جُنَادة بن جُندُب بن حَبيب بن رِئاب بن حُجَير بن سُواءة بن عامر بن صعصعة، وجابر بن سَمُرة يكنى بأبي عبدالله ومات بعد المختار وصلّى عليه عمرو بن حريث، كذا قال: حبيب، وإنما هو حُجَير بن رِئاب بن حَبيب.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن النَّرسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَخْبَرَنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد عبدالوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا ـ: أنا أبو أحمد بن عَبدان، أَخْبَرَنا محمد بن سهل، أَخْبَرَنا محمد بن إسماعيل قال[٢]: جابر بن سَمُرَة السُّوائي نزل الكوفة.

أَنْبَأَنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحداد قالا: أَخْبَرَنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو حامد أحمد بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٢٤/٦.

(٢) التاريخ الكبير: ٢٠٥/٢/١.

محمد، نا محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا السّائب سالم بن جُنادة قال: جابر بن سَمُرَة أبو عبد الله ابن جنادة [جُندُب بن حُجَير بن] زياد بن حَبيب بن سُواءة بن عامر بن صعصعة، ومات جابر [وخلّف] من الذكور [خالد] بن جابر، وأبو ثور مسلم، [و] أبو جعفر، وجبير، وجندب، فأعقب منهم خالد.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، أَخْبَرَنا أبو بكر أحمد بن عبيد، أَخْبَرَنا محمد بن الحسين الزَّعفراني نا أبو بكر بن أبي خَيثمة قال: جابر بن سَمُرَة بن جُنَادة [بن جُندُب] بن حُجَير بن رِئاب بن حَبيب بن سُواءة بن عامر بن صَعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكرِمة بن خَصفة بن قيس بن مُضَر.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر قال: أجاز لنا جعفر بن يحيى التميمي، أَخْبَرَنا أبو نصر الوائلي، أَخْبَرَنا الخصيب بن عبد الله، أَخْبَرَنا عبد الكريم بن أحمد، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحْمٰن قال: جابر ابن سَمُرة أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد ....[1] أَخْبَرَنا جابر بن سَمُرة بن جُنادة بن حَبيب بن حُجَير بن حبيب بن سُواءة السوائي ابن [أخت] سعد، يكنى أبا خالد نزل الكوفة، روى عنه أبو إسحاق السّبيعي وحُصَين بن عبد الرَّحْمٰن، وسماك بن حرب، وعامر، [و] الشعبي وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أَخْبَرَنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أَخْبَرَنا أحمد بن محمد بن الحسين الكَلاَباذي قال: جابر بن سَمُرة بن جُنادة ابن جُندُب بن حَبيب بن رِئاب بن حُجَير بن سُوءاة بن عامر بن صعصعة، وأمه خالدة بنت أبي وقاص، أخت سعد وعتبة ابني أبي وقاص، أبو عبد الله السّوائي حليف بني زُهرة، نزل الكوفة سمع النبي ﷺ وروى عن سعد بن أبي وقاص، روى عنه عبد الملك بن عُمير، وأبو عون الثقفي في الصلاة. قال البخاري: مات بعد المختار وصلّى عليه عمرو بن حريث. وقال محمد بن سعد: توفي في خلافة عبد الملك في ولاية بِشر بن مروان على الكوفة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: وسَمُرَة بن عمرو بن جُندُب، وقيل سَمُرَة بن جُنادة بن جُندُب بن حُجَير ابن رِئاب بن سُواءة وقيل بن رئاب

(١) كذا.

ابن حَبيب بن سُواءة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكرِمة بن خَصفة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أَخْبَرَنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، نا محمد بن جعفر الوركاني، نا شريك، عن سماك، عن جابر ـ يعني ابن سَمُرة ـ قال: جالسته أكثر من مائة مرة ـ يعني النبي ﷺ ـ كذا قال الوركاني كان [يخطب] خطبته الأولى ثم يقعد وحده، ثم يقوم فيخطب خطبته الأخرى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أَخْبَرَنا أبي أبو [بكر]، وعبد العزيز بن أبي طاهر، وعلي بن محمد بن أبي العلاء، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي بن أبي الرضا، وغنائم بن أحمد بن عبيد الله ح، وأَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن المسلم الفَرَضي، نا أبو أحمد التميمي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو نصر بن طلاّب، وعلي بن الخضر بن عبدان، وغنائم بن أحمد بن عبيد الله ح، وأَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أَخْبَرَنا القاضي أبو المكارم محمد بن سلطان ابن محمد الغَنوي، وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي.

[١٢٩٢ ـ جابر(١) بن عبد الله بن عمرو بن حرام
ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلَمة بن سعد
ابن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج
أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرَّحْمٰن،
ويقال: أبو محمد الأنصاري الخزرجي السلمي الحرامي المدني

صحب رسول الله ﷺ] [وأصح ما قيل فيه أبو عبد الله.

كان أبوه أحد النقباء، شهد بدراً وقتل يوم أُحُد، وابنه جابر لم يشهد بدراً وشهد المشاهد كلها.

روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر، وعمر، وعلي، وأبي عبيدة، وطلحة، وعمّار بن ياسر، وأبي بردة بن نيار، وأبي قتادة، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعبدالله بن أنيس، وأبي حميد الساعدي].

---

(١) ترجمته في الاستيعاب: ٢٢١/١ هامش الإصابة وأُسد الغابة: ٣٠٧/١ ومنه تصويب العبارة. والإصابة: ٢١٣/١ وسير أعلام النبلاء: ١٨٩/٣.

ومعاذ بن جبل وخالد بن الوليد، [وأم شريك، وأم مبشر من الصحابة]، وأم كلثوم بنت أبي بكر الصديق وهي من التابعين.

روى عنه: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الهاشمي، ومحمد بن عمرو بن الحسن بن علي، ومحمد بن المنكدر التيمي، ومحمد بن عبّاد بن جعفر، ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن ثوبان، والحسن بن محمد بن الحنفية، وجعفر بن عبد الله بن أنس، وزيد بن أسلم، وسعيد بن المُسَيّب، وسليمان بن يسارَ، وعبد الرَّحْمٰن بن كعب بن مالك، وعاصم بن عمر بن قَتادة، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن، والنعمان بن أبي عياش المدنيون، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير المكيون، وسالم بن أبي الجَعد، وعامر الشعبي، ومحارب بن دثار الكوفيون، وعبد الرَّحْمٰن بن آدم ـ صاحب السقاية ـ وأبو المتوكل علي بن داود الناجي، والحسن بن أبي الحسن، وسليمان بن قيس اليشكري، البصريون، وشهر بن حوشب، وعروة بن رُوَيم اللّخمي الشاميون، وجماعة سواهم.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله العامري، وأبو محمد هبة الله بن طاوس.......[(١)]، وأَخْبَرَنا أبو الفضل المحسن بن أبي منصور بن المحسن، أَخْبَرَنا سعيد بن أحمد الواحدي ح، وأَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد خطيب بسطام، أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن علي بن الحسين بن سهل السهلكي قالوا: أَخْبَرَنا أبو بكر أحمد ابن الحسن ح، **وأَخْبَرَنا** أبو المعالي عبد الله بن أحمد المَرْوَذي، وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسن قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أَخْبَرَنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قالا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب ح، وأَخْبَرَنا أبو سعد هلال بن الهيثم بن محمد بن الهيثم، وأبو المعالي أحمد بن علي بن علي بن الشميس، وعبد الصمد بن بركة بن عبد الله المنادي، وأبو بكر يحيى بن علي بن داود الطِّبَسي وأبو علي حمد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن نجاء بن شاتيل، وأبو الفرج علي بن محمد ابن محمد بن الحسين محمد بن الفراء قالوا: أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن محمد بن طلحة النِّعالي، أَخْبَرَنا أبو الحسن بن رزقويه، أَخْبَرَنا إسماعيل بن محمد الصّفّار قالا: أنا أبو يحيى زكريا بن عبد الرَّحْمٰن المَرْوَذي، نا سفيان بن عُيينة عن ابن المنكدر سمع جابراً يقول: ولد لرجلٍ منا غلامٌ

(١) كذا.

فسماه القاسم فقلنا: لا نكنّيك أبا القاسم، ولا تنعم عيناً فأتينا النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: **«سم ابنك عبد الرَّحْمٰن»**[(١)] [٢٧٤١] وفي حديث:.......[(٢)] النبي ﷺ وفي حديث الصفار: فأتيت النبي ﷺ فذكرت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أَخْبَرَنا أبو طالب بن غيلان، أَخْبَرَنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن سليمان، نا عبيد الله بن موسى، وثابت الزاهد وخلاّد بن يحيى قالوا: أَخْبَرَنا مِسعَر عن مُحارب بن دِثار عن جابر بن عبد الله قال: دخلت المسجد ضحّى فإذا رسول الله ﷺ قاعد فقال: **«قُمْ فصلّ ركعتين»** [٢٧٤٢].[(٣)]

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أَخْبَرَنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد ابن علي بن عاصم وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة قالا: أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسن بن الحسين بن علي بن المنذر ـ قراءة ـ نا أبو جعفر محمد بن عمر بن البختري الرّزّاز، نا محمد بن عبد الملك الدقيقي، نا عبد الوهاب بن عيسى، نا يحيى بن زكريا، نا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت في الجيش الذي مع خالد بن الوليد الذين أُمدّ بهم أبو عبيدة بن الجَرّاح وهو محاصرٌ دمشق، فلما أتاه قال له أبو عبيدة: صلِّ بالناس، أنت أحق بهم لأنك أتيتني، قال خالد: ماكنت لأصلي [متقدماً رجلاً سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لكل أمّةٍ أمينَ، وإن أمين هذه الأمة أبو عُبيدة بن الجَرّاح»**[(٤)].

قال الدقيقي: وسمعت عبد الوهاب بن عيسى يحدّث به مرة أخرى، فقال: حدَّثني يحيى بن أبي زكريا الغَسّاني عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن أبي الزبير عن جابر عن خالد بن الوليد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لكلّ أمة أمينَ، وإنّ أمينَ هذه الأمة أبو عُبيدة بن الجَرّاح»** [٢٧٤٣][(٥)].[(٦)]

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان ـ في كتابه ـ أَخْبَرَنا أبو القاسم بن

(١) اتحاف السادة: ٣٨٨/٥.

(٢) كذا.

(٣) مصنف ابن ابي شيبة: ٣٤٠/١.

(٤) مختصر ابن منظور: ٣٥٧/٥.

(٥) مختصر ابن منظور: ٣٥٧/٥.

(٦) السلسلة الصحيحة: ١٢٣٧.

بشران، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، نا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن الحارث بن أبي مَسَرّة، نا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي، نا يحيى بن أبي زكريا عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال: كنت في الجيش الذين مع خالد بن الوليد الذي أُمدّ بهم أبو عبيدة بن الجراح وهو محاصر دمشق، فلما قدمنا عليهم قال لخالد: تقدم فصلّ فأنت أحق بالإمامة فقال خالد [ما] كنت لأتقدّم رجلاً سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**[لكل أمة] أمين، وأمينُ هذه الأمة أبو عُبَيدة بن الجَرّاح**»[٢٧٤٤][١].

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز وأبو علي [الحداد، قالا: نا] أبو نُعيم الحافظ، حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عمرو، حدَّثني أُبي بن لهيف عن أبي الأسود عن عُروة بن الزبير في تسمية من شهد العقبة: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن كعب بن غَنم بن كعب بن سَلمة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أنا محمد بن الحسين بن الفضل، نا محمد بن عبد الله بن المُغيرة، حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُوَيس، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى بن عُقبة قال في تسمية من شهد العقبة من الأنصار: عبد الله ابن عمرو وهو نقيب. وجابر بن عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني سعيد بن يحيى الأموي، حدَّثني أبي عن ابن إسحاق قال: عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن ثَعلَبة بن كعب بن عَدِيّ بن سلمة الأنصاري، أبو جابر بن عبد الله نقيب، شهد بدراً وقُتل يوم أُحُد، وابنه جابر لم يشهد بَدراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسين بن محمد الرافقي، أنا أحمد بن كامل القاضي، أَخْبَرَنا أحمد بن شعيب بن شاهين، حدَّثني مُصعب بن جعفر ....[٢] بن عبد الله بن عُمَارة بن القداح قال: عبد الله بن عمرو بن حَرام شهد العقبة وكان نقيباً، وشهد بدراً واستشهد - يعني بأُحُد - وابنه جابر بن عبد الله شهد العقبة، وشهد المشاهد كلّها إلّا بدراً وأُحُداً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا إبراهيم

---

(١) مختصر ابن منظور: ٣٥٧/٥.

(٢) كذا.

ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميّة قال: سمعت نُوح بن حبيب قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، وفي أصحاب النبي ﷺ جابر بن عبد الله آخر، وهو جابر بن عبد الله بن رياب، وهما بن بني سَلمة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكِيلي قال: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، حدَّثنا خليفة بن خيّاط قال: عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن ثَعلبة بن حَرام بن كعب بن سلمة وابنه جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام، أمه أنيسة[1] بنت عقبة ابن عدي بن سنان بن [نابى] بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم يكنى أبا عبد الله مات سنة ثمان وسبعين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا [الحسن] ابن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: جابر بن عبد الله بن عمرو ابن حرام الأنصاري أحد بني سلمة بن سعد بن الخزرج ويكنى أبا عبد الله.

ونا ابن سعد عن الهيثم بن عَدي قال: توفي جابر سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنا عن أبي غالب بن البنّا عن أبي إسحاق البرمكي أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غَنم بن كعب بن سَلمة وأمه أنيسة بنت غنمة[2] بن عَدي بن سنان بن نابي بن عمرو بن سواد بن عمرو بن كعب بن سَلِمة، وشهد جابر بن عبد الله العقبة مع السبعين من الأنصار، وكان [أبوه منعه] حين خرج إلى أُحُد وشهد ما بعد ذلك من المشاهد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية قال: حدَّثنا [عمرو] بن خالد، وحسان بن عبد الله، وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود عن عروة قال: ومن بني حَرَام بن كعب بن عمرو: وابن حرام بن ثَعلبة بن حرام، وهو نقيب، وقد شهد بدراً، وجابر بن عبد

(١) في الاستيعاب وابن حزم وأُسد الغابة: نُسَيبة.
(٢) في أُسد الغابة: عقبة.

الله بن عمرو بن حرام.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الله بن علي ـ في كتابه ـ ثم حدَّثني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: ومن بني سَلِمة بن سعد بن علي بن أسد بن سَاردة بن تزيد بن جُشَم بن الخزرج: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن ثَعلبة بن حرام بن كعب بن سَلِمة، يكنى أبا عبد الله، وأمه أنيسة بنت عقبة بن عَدي بن سنان بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غَنْم، وأم أبيه عبد الله بن عمرو هند بنت قيس بن القدم بن حارثة بن عطية شهد بدراً واستشهد يوم أُحُد ـ يعني أباه ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الْمخَلّص، أنا رضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير عن محمد بن إسحاق في تسمية من شهد العقبة الثانية [وبايع رسول الله ﷺ بها من الأوس والخزرج ـ وكانوا ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين] قال: وشهدها [من بني حرام بن كعب] ابن غَنم بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلمة [عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام] نقيب شهد بدراً مع رسول الله ﷺ وقتل يوم أُحُد شهيداً. وابنه جابر بن عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخُزَاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن ثَعلبة بن حَرَام بن كعب بن غَنم بن كعب بن سَلمة الأنصاري شهد هو وأبوه العقبة، وشهد أبوه بدراً وكان نقيباً، قتل يوم أُحُد شهيداً.

وأَنْبَأَنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر البَاطِرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثَعلبة بن حرام بن كعب بن سَلِمة الأنصاري قدم مصر أيام مَسلَمة بن مُخَلَّد حدَّث عنه من أهل مصر أبو عياش المَعَافري، وعبد الرَّحْمٰن بن شُريح الخَولاني، وعمرو بن جابر الحَضرمي، وأبو معشر الحَضرَمي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام وكعب بن غَنم بن كعب بن سَلِمة شهد هو وأبوه بدراً والعقبة، وشهد مع

النبي ﷺ تسع عشرة غزوة وقدم الشام ومصر مع مسلمة بن مُخَلَّد ومات بالمدينة سنة سبع وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن الُمجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي ح، وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصّيدلاني، أنا محمد بن مَخلَد قال: قرأت على علي بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عباس: جابر بن عبد الله يكنى أبا عبد الله.

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسي، أنا نعمة الله بن محمد، أنا أبو مسعود أحمد بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا أبو الحسن بن سفيان بن محمد بن سفيان، حدَّثني عمي أبو بكر محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: جابر بن عبد الله أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، [أَخْبَرَنا] أحمد بن الحسن بن خَيرون، أنا عبدالملك بن محمد بن بشران، أنا محمد بن أحمد.......[١] بن الصواف.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت [بن بندار] أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال: جابر بن عبد الله أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أبو بكر المصري، أنا أبو سعيد بن حَمدون، أنا مكي بن عَبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو حرام السّلمي له صحبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله بن محمد، أنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحْمٰن قال: أبو عبد الله جابر بن عبد الله مدني، وقيل: أبو عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدّمي يقول: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري يكنى أبا عبد الله ويكنى أبوه أبا جابر.

---

(١) كذا.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي...... ابن المبارك، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن [الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين] الكلاباذي قال: جابر بن عبد الله [بن عمرو بن حرام، أبو] عبد الله السلمي الأنصاري [الخزرجي] سمع النبي ﷺ وروى عن أ بي سعيد الخُدري، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، وعمرو بن دينار.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي الفتح المَحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: قال أبو عبيد القاسم بن سَلاّم: الحَبَطات وبنو شَقرة وبنو سَلمة هؤلاء الثلاثة النسبة إليهم بالفتح يقال الحَبطي والشَّقري والسَّلمي.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال(١) في باب حرام بالحاء والراء: جابر بن عبد الله بن حَرَام بن ثَعلبة بن حَرَام بن كعب بن سَلِمة الأنصاري له صحبة ورواية عن النبي ﷺ ولأبيه صحبة واستشهد أبوه يوم [أُحُد] قال: وأما الحرامي بالراء فهو جابر بن عبد الله ابن عمرو بن حَرَام الحَرَامي، أبو عبد الله له ولأبيه [صحبة] وجابر من المكثرين في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب، أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن الحداد.

[**أَخْبَرَنا** أبو الغنائم محمد بن علي ثم]، حدَّثنا أبو الفضل [بن] ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبدالوهاب بن محمد [زاد أحمد: ومحمد] بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عَبدان، أنا محمد [بن سهل] قالا: أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال(٢): جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرام أبو عبد الله السَلَمي الأنصاري المدني ـ قال لنا ـ وفي حديث ابن الأشقر، نا مُسَدّد عن أبي عوانة ـ وقال ابن الأشقر: عن أبي معاوية بدل أبي عوانة وهو المحفوظ ـ عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنت [أمنح أصحابي الماء يوم بدر] وقال لي ـ وفي حديث ابن الأشقر: حدَّثنا ـ عبد الله بن أبي الأسود، عن حُميد بن الأسود عن حجاج الصّوّاف، حدَّثني ـ وقال ابن الأشقر: حدَّثنا ـ أبو الزبير عن جابر أنه حدثهم قال: غزا النبي ﷺ إحدى وعشرين [غزوة] بنفسه شهدت منها تسع عشرة غزوة ـ زاد بن الأشقر: ذهب بصره أخيراً.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤١٣/٢.

(٢) التاريخ الكبير: ٢٠٧/٢/١.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنزَرودي ـ إجازة ـ أنا أبو عمرو بن حَمدان، أنا أبو يَعلى......[1]، نا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنت أميح لأصحابي يوم بدر.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا عبد الله بن منده، أنا أحمد بن محمد بن زياد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنت أُميح أبي ألماء يوم بدر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد البغوي، حدَّثني يعقوب بن إبراهيم، نا معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنت أُميح أصحابي الماء يوم بدر.

قال البغوي: قال محمد بن سعد، ذكرت لمحمد بن عمر هذا الحديث، فقال: هذا وهم من أهل العراق، وأنكر أن يكون جابر شهد بدراً.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد قال: فذكرت ذلك لمحمد بن عمر فقال: هذا غلط من رواية أهل العراق في جابر وأبي مسعود الأنصاري يصيرونهما فيمن شهد بدراً، ولم يرو ذلك موسى بن عُقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر........

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا عبد الله ابن [أحمد، نا] أبي، نا روح، نا زكريا ـ يعني: ابن إسحاق ـ نا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة قال جابر: لم أشهد بدراً ولا أُحداً منعني أبي، قال: فلما قتل عبد الله يوم أُحُد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط.

رواه الخطيب عن ابن رزقويه عن عثمان بن أحمد عن حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب فذكره.

وأَخْبَرَناه أبو منصور الحسين بن طلحة وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعلى، نا أبو خَيثمة، نا روح، نا زكريا، نا أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة. قال جابر: لم أشهد بدراً ولا أُحُداً، منعني أبي.

---

(١) كذا.

قال: فلما قتل عبد الله يوم أُحُد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط، أخرجه مسلم عن [زهير ابن حرب عن رَوح][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن عَبدان، أنا علي بن محمد المِصِّيصي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان التميمي، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ،

وأَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن.......[(٢)] قالا: نا أبو عبد الملك أحمد بن.......[(٣)] شعيب، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه عن عِكرِمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ حضر الموسم وحج نفر من الأنصار منهم أسعد بن [زُرارة] وجابر بن عبد الله أخو بني سَلِمة [وقطبة بن عامر، وذكرهم، قال: فأتاهم رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الإسلام] وذكر الحديث، [رواه] ابن منده وقال:.......[(٤)] من العام القابل.......[(٥)] فيبايعهم النبي ﷺ. وهذا غير محفوظ. والمحفوظ أن جابر [قد كان في] العقبة الثانية صغيراً.

وذلك فيما أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا علي بن محمد، أنا عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب قال أبو عبد الملك [أحمد بن إبراهيم، أنا محمد] بن عائذ قال: وأخبرني الوليد بن مسلم، أنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله قال: شهدنا بيعة العقبة سبعون رجلاً، ووافقنا رسول الله ﷺ والعباس ممسك بيد النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ.......[(٦)].

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَة[(٧)]، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبد الله الحَضرَمي، نا أبو كُريب، نا معاوية بن هشام بن عامر بن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: [كنا] مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة. قال جابر: وأخرجني خالي وأنا لا أستطيع أن أرميَ بحجرٍ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد المُذَكّر، أنا أبو بكر محمد بن جعفر

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٤٦٠/٥ وصحيح مسلم باب عدد غزوات الرسول: ج١٤٤٨/٣.
(٢) كذا.
(٣) كذا.
(٤) كذا.
(٥) كذا.
(٦) كذا.
(٧) مختصر ابن منظور: ٣٥٨/٥.

الطبري [أنا] أبو أسامة عبد الله بن أُسامة الكلبي وعيسى بن عبد الله قالا: نا محمد بن عمران بن أبي ليلى، نا معاوية بن عمّار الدّهني عن أبيه عمّار عن أبي الزبير عن جابر قال: حملني خالي جد بن قيس، وما أقدر أن أرمي بحجر، في سبعين راكباً من الأنصار الذين وفدوا على النبي ﷺ قال: فخرج إلينا رسول الله ﷺ ومعه [العباس] بن عبد المطلب فقال: يا عمّ خذ لي على أخوالك قالوا: يا محمد سل لربك ولنفسك ماشئتَ قال: **أما الذي [أسأل لربي، فتعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأما الذي أسأل لنفسي: فتمنعوني ما تمنعون منه أموالكم وأنفسكم. قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: الجنة]**[٢٧٤٥](١) (٢).

قال: سألنا جابر بن عبد الله كم غزا رسول الله ﷺ؟ قال: سبعاً وعشرين غزوةً، غزا بنفسه وغزوتُ معه منها ست عشرة غزوةً، لم أقدر أن أغزو حتى قُتل أبي ـ رحمه الله ـ بأُحُد، وكان يخلفنيَ على أخواتي وكنّ تسعاً، فكانت أول غزوة غزوتها معه حمراءُ الأسد إلى آخر مغازيه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطان ـ ببغداد ـ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أُويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة عن عمه موسى بن [عقبة] قال:

وأنا أبو عبد الله الحافظ في المغازي، أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، نا جدي، نا إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن فُلَيح عن موسى بن عُقبة عن ابن شهاب ـ وهذا لفظ حديث إسماعيل عن عمه موسى بن عقبة قال:

فأمر النبي ﷺ أصحابه، وبهم أشدّ القرح، بطلب العدو، ويسمعوا بذلك وقال: لا ينطلق معي إلّا من شهد القتال ـ يعني بأُحُد ـ فقال عبد الله بن أُبَيّ: أنا راكب معك، فقال: لا، فقال: لا، فاستجابوا لله ولرسوله على الذي بهم من البلاء، فانطلقوا، فقال الله عز وجل في كتابه: **﴿الذّين استَجَابُوا لله والرسولِ من بَعدِ ما أَصَابَهُم القَرْح للّذين أَحسَنوا منهم واتّقوا أجرٌ عظيم﴾**.(٣) قال: وأقبل جابر ابن عبد الله السلمي إلى رسول الله ﷺ [فقال]: يا رسول الله إن أبي رجعني وقد خرجت معك لأشهد(٤)

---

(١) مختصر ابن منظور: ٣٥٨/٥.
(٢) جمع الجوامع: ٤٣٢١.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٧٢.
(٤) دلائل النبوة للبيهقي: ٣١٢/٣.

القتال، فقال:ارجع وناشدني أن لا أترك نساءنا وإنما أراد حين أوصاني بالرجوع رجاء الذي كان أصابه من القتل فاستشهده الله فأراد بي البقاء لتركته، فلا أحب أن تتوجّه وجهاً إلّاكنت معك، وقد كرهت أن تطلب معك إلّا من شهد القتال، فأذِنَ لي رسول الله ﷺ، فطلب رسول الله ﷺ العدوَّ حتى بلغ حمراءَ الأسد[١]، ونزل القرآن في طاعةِ من أطاع الله، ونفاق من نافق، [وتعزية] المسلمين وشأن مواطنهم كلها، ومخرج رسول الله ﷺ إذ غدا فقال جل ثناؤه: ﴿**وإذ غَدَوت، من أهلكَ تُبَوّىءَ المُؤمنينَ مقاعد للقتال، والله سميع عليمٌ**﴾[٢] ثم ما بعد الآية في قصة أمرهم[٢٧٤٦] قال:

وأَخْبَرَنا[٣] أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر البغدادي، نا محمد بن عمرو بن خالد، نا أبي، نا ابن لهيعة، نا أبو الأسود عن عروة في قصة أُحُد قال: وأقبل جابر بن عبد الله السلمي فقال: يا رسول الله إنّ أبي رجعني وقد خرجت معك لأشهد القتال ـ قتال أحد ـ وناشدني أن لا أترك نساءنا جميعاً وإنما أوصاني بالرجوع للذي أصابه من القتل، فاستشهده الله عز وجل وأراد بي البقاء لتركته، ولا أحب أن تَوَجَّه وجهاً إلّاكنت معك، وقد كرهتُ أن تطلبَ [معك] إلّا من شهد القتال، فأذن لي فقال رسول الله ﷺ: «**نعم**»، فطلبهم [حتى] حمراء الأسد[٢٧٤٧].

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظَفّر بن السبط، أنا أبي أبو سعد، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيبُلي، نا أبو عبد الله سعيد بن عبد الرَّحْمٰن، نا سفيان عن عمر عن عِكرِمة قال: لما انصرف [المشركون من أُحُد] فكانوا بالروحاء تلاوموا فقالوا: لا محمداً قتلتم، ولا الكواعب أردتم بئس ما صنعتم ارجعوا، فسمع النبي ﷺ بذلك، فندبَ المسلمين وبهم قَرح شديدٌ فانتدبوا، وقال: لا يخرج معي إلّا بطلٌ شهد القتال، فقال له جابر بن عبد الله: يا رسول الله إنّ أبي خلّفني وخرج لهذا الوجه فنزلت فيهم: ﴿**الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح**﴾ الآية.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو العباس ابن قُتيبة، نا حَرمَلة، أنا ابن وَهب، أخبرني ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن عبد الرَّحْمٰن بن

---

(١) موضع على ثمانية أميال من المدينة (معجم البلدان).
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٢١.
(٣) دلائل النبوة للبيهقي: ٣/٣١٣.

شريح الخَولاني عن جابر بن عبد الله قال: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد، نا إسحاق بن عيسى بن الطباع، نا مسكين بن عبد الله قال: سمعت حَجّاج الصَّوّاف، نا أبو الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال: غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة. وشهدت تسع عشرة غزوة فكان في آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ في أخريات الناس يَزجي الضعيف، ويردف، ويتحامل الناس برسول الله ﷺ.

لفظ حديث أبي بكر وأبي سعيد، وفي رواية أبي عبد الله: وكان آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ تبوك ولم يذكر ما بعده.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[٢]، حدَّثني أبي، نا سفيان عن عمرو وقال: سمعت جابراً قال: كنا يوم الحُدَيبية ألفاً وأربعمائة فقال لنا رسول الله ﷺ: «**أنتم اليوم خَيرُ أهل الأرض**»[٢٧٤٨].[٣]

أَخْبَرَنا أبو الفتح المَاهَاني، أنا أبو منصور المَصقَلي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن محمد ابن زياد، نا الحسن بن محمد بن الصّبّاح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[٤]، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني.

وأَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس قالا: أنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنا الحسن بن محمد الزَّعفراني، نا سفيان بن عيينة قال: سمع جابراً ـ زاد البيهقي والمَصقَلي: بن عبد الله قال: ـ كنا يوم الحُدَيبية ألفاً وأربعمائة فقال لنا رسول الله ﷺ: «**أنتم خير أهل الأرض**»، ولو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة[٢٧٤٩].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد قال: أنا

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٤٦١/٥.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٣٠٨/٣.

(٣) شرح معاني الآثار: ٤٥٠/١.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي: ١٤٢/٤.

عبد الرّزّاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا علي بن أحمد [بن] الصقيل علاّن، نا محمد بن رُمح، أنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال: كنا يوم الحُدَيبية ألف وأربعمائة فبايعنا، وعمر آخذ بيده، تحت شجرة وهي سَمُرة. قال: بايعنا على أن لا نفرّ، ولم نبايعه على الموت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الْمخَلّص، نا محمد بن هارون الحَضرَمي، نا الحسن بن إسماعيل ابن أبي مجالد المِصّيصي، نا عيسى بن [يونس] عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله في قول الله عز وجل ﴿**لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة**﴾ قال: بايعنا رسول الله ﷺ على الموت.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده ـ إجازة ـ نا محمد بن عبد الله بن أسيد، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، نا يحيى بن معين،أنا أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل، نا ليث بن كَيْسان العَبْدي عن أبي الزبير أن جابراً حدثهم أن النبي ﷺ قال له: **يا جابر هل تزوجت**؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: **بكر أو ثَيِّب**؟ قلت: يا نبي الله بل ثَيِّب، قال: «**فهلاّ بكراً تضاحكها وتضاحكك**». فقلت: يا نبي الله إنها وإنها، وإنّما أردتها لتقوم عليهن ويأخذوا من آدابها قال: «**أصبتَ أرشدك الله**»[٢٧٥٠][(١)].

قال: ونا ليث بن كيسان عن أبي الزبير أن جابراً حدثهم أن النبي ﷺ قال: «**يا جابر غفر الله لك، وأنا أعقد حتى أستغفرك خمسة وعشرين مرة**»[٢٧٥١][(٢)].

أَخْبَرَناه أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَسي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَدَفي، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن خثيم العامري، أنا أبو المُوَجّه محمد بن عمرو بن المُوَجه، أنا سعيد العُكبَري ـ هو ابن هُبَيرة ـ نا حمّاد بن سَلمة ح.

وأَخْبَرَنا أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي الواعظ ـ بهراة ـ أنا أبو القاسم أحمد ابن محمد بن محمد الخليلي ببَلخ،أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخُزاعي، أنا

---

(١) مسند أحمد: ٣/٣٧٥ بتفاوت.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٣/٣٩٠.

الهيثم بن كُلَيب الخُزاعي، نا محمد بن منصور، نا أبو سَلمة، نا حمّاد، نا أبو الزبير عن جابر قال: «**استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمسة وعشرين مرة**».(١)

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عديّ، نا محمد بن الحسين بن حفص، نا أبو كُرَيب، نا معاوية بن هشام عن شيبان النحوي عن جابر الجُعَفي عن أبي الزبير عن جابر قال: لقد استغفر لي رسول الله ﷺ خمساً وعشرين استغفارة كل ذلك أعدّها بيدي يقول: «**أديت عن أبيك دينه**»، فأقول: نعم، فيقول: «**يغفر الله لك**»[٢٧٥٢].(٢)

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن المُظَفّر بن موسى ابن عيسى، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا أبو نُعيم عُبيد بن هشام الحلبي، نا المُعتَمِر بن سليمان عن أبيه عن أبي نصر عن جابر بن عبد الله قال: كنا في مسير مع رسول الله ﷺ وأنا على ناضح إنما هو في آخر الناس فضربه رسول الله ﷺ أو نخسه بشيء معه قال: فجعل بعد ذلك يتقدم الناس ينازعون حتى أني لأكفه فقال رسول الله ﷺ: «**تبيعه بكذا وكذا والله يغفر لك؟**» قلت: هو لك يا نبي الله، قال: «**تبيعه بكذا وكذا والله يغفر لك يردده**» قلت: يا نبي الله هو لك بدرهم، قال: «**لا يكون بعير بدرهم**» قلت: هو لك باثنين، قال: «**ولا باثنين، ولكن أخذته منك بأربعين درهماً وحملتك عليه في سبيل الله**».

قال: قال لي: **قد تزوجت بعد أبيك** قال: قلت نعم، قال: «**بكر أم ثَيّباً**»؟ قال: قلت ثَيّباً، قال: «**فهلا تزوجت بكراً تضاحكك وتضاحكها وتلاعبك فتلاعبها**». قال أبو نضرة: وكانت كلمة يقولها المسلمون تفعل كذا وكذا والله يغفر لك[٢٧٥٣].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو محمد [عبد] العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد الحافظ، أنا أبو زُرعة محمد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجانة، نا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي، نا أبو نُعيم عبيد بن هشام الحلبي، نا عطاء بن مسلم الخَفّاف عن سفيان بن سلمة بن كهيل عن أبي الزبير عن جابر قال: انصرفنا من غزوة تبوك فمرّ بي النبي ﷺ بالليل وجملي قد قام وأنا أحط عنه، فقال: «**من هذا**»؟ قلت: جابر، فقال: «**ما لك؟**» قلت:

---

(١) نصب الراية: ٣١١/٣.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٩٠/٣.

جملي قد قام وأنا أحط عنه فقال: «**أردد عليه متاعك واركبه**»، فدنا إليه فمّسه فقام بي الجمل فجعلت لا أضبطه في السير. قال لي: «**يا جابر تبيعني جملك؟**» قال: قلت: نعم، فقال: **بكم**؟ قلت: بدرهم، قال: «**لا يكون جمل بدرهم**»، قال: قلت بدرهمين قال: «**لا، أخذته منك بأربعين درهماً وحملناك عليه في سبيل الله**».

قال: ثم قال: «**يا جابر، يوشك أن تأتي المدينة فتنام علىٰ فراشك**» فقلت: يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق ما لنا فراش ننام عليه إلّا أن أرضنا رملة فنرّشها بالماء فننام عليها، ثم قال: «**تزوجت؟**» قلت: نعم قال: «**بكر أم ثيِّب؟**» قال: قلت: ثيِّب قال: «**فهلاّ تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك؟**» قال جابر: فأقام الجمل عندي زمان النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، وأتيت به عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين هل لك بشيخ قد شهد بدراً والحُدَيبية قال: جيء به، فبعث به إلى إبل الصدقة، فقال: ارعاه في أطيب المراعي، واسقه من أعذب الماء فإن [توفي] فاحفر له حفرة فادفنه فيها. قال عطاء: فعمر يحفظ جملاً كان مع النبي ﷺ فهو بابنته أرحم[٢٧٥٤].(١)

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا عبد الوهاب ابن أبي حية، أنا محمد بن شُجاع الثلجي أنا محمد بن عمر قال(٢): وحدَّثني إسماعيل بن عطية بن عبد الله [عن أبيه، عن جابر بن عبد الله] قال: لما انصرفنا راجعين ـ يعني في غزوة ذات الرِّقاع ـ فكنا بالشُّقرة قال لي رسول الله ﷺ: «**يا جابر ما فعل دَين أبيك؟**» فقلت: عليه، انتظرتُ يا رسول الله أن نجدّ نخله، قال رسول الله ﷺ: «**إذا جذذتَ فأحضرني**». قال: قلت: نعم، قال: «**من صاحب دَين أبيك؟**» فقلت: أبو الشحم اليهودي، له على أبي سِقَة(٣) من تمر. فقال لي رسول الله ﷺ: «**فمتى تجذّها؟**» قال: قلت: غداً.

قال: «**يا جابر: فإذا جذذتها فاعزل العجوة على حدتها، وألوان التمر على حدتها**». قال: ففعلت، فجعلت الصيحاني(٤) على حدة، وأمهات الجرادين على حدة، والعجوة على حدة، ثم

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣/٣٩٠.
(٢) مغازي الواقدي: ١/٤٠١.
(٣) السقة جمع وسق وهو الحمل، وقدره الشرع بستين صاعاً. (النهاية).
(٤) الصيحاني: ضرب من تمر المدينة، أسود، صلب الممضغة (اللسان).

عمدت إلى جُمّاعٍ من التمر، مثل نخبة وقرن وشَقمة[(١)] وغيرها من أنواع، وهو أقل التمر، فجعلته حبلاً واحداً، ثم جئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فانطلق رسول الله ﷺ ومعه أصحابه فدخلوا الحائط، وحضر أبو الشحم. قال: فلما نظر رسول الله ﷺ إلى التمر مصنّفاً قال: **«اللهم بارك له»**، انتهى إلى العجوة فمسّها بيده وأصناف التمر، ثم جلس وسطها، ثم قال: **«ادع غريمك»**، فجاء أبو الشحم فقال: اكتل، فاكتال حقّه كله من حبلٍ واحد وهو العجوة، وبقية التمر كما هو، فقال: **«يا جابر، هل بقي على أبيك شيء؟»** قال: لا، وبقي سائر التمر؟ فأكلنا منه دهراً وبعنا منه حتى أدركت الثمرة من قابل ولقد كنت أقول: لو بعت أصلها ما بلغت ما على أبي من الدَّين فقضى الله ما على أبي من الدين فلقد [رأيتني] والنبي ﷺ يقول لي: **«ما فعل دين أبيك»**، فقلت قد قضاه الله. قال: **«اللّهم اغفر لجابر»**، فاستغفر لي في ليلة خمسة وعشرين مرة[٢٧٥٥].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعلى، أنا أبو مَعمَر إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلي، أنا عبد الله بن إدريس، نا الشيباني عن الذَّيّال بن حَرمَلة قال: قال جابر بن عبد الله لما رجع رسول الله ﷺ من أُحُد كان أبي أصيب يوم أُحُد فقال لي رسول الله ﷺ: **«هل ترك أبوك عليه ديناً؟»** قال: قلت: إنّ عليه لتمور راجلة لرجل من تمر واحد وليس عندنا من ذلك التمر ما يفي بالذي عليه. فأرسل النبي ﷺ إلى الرجل فقال: **«خذ منهم من التمور»**، فقال الرجل: يا رسول الله إنما هو لأيتام، فقال لي النبي ﷺ: **«اذهب حتى آتيك»**. قال: فانطلقت إلى نخلي فجاء هو وأبو بكر وعمر فاستقر النخل، يقوم تحت كل نخلة لا أدري ما يقول حتىٰ مر على آخرها، فلما أراد أن ينصرف قلت: يا رسول الله، لو دخلتَ البيت فدخلوا فقرّبت طعاماً فأكلوا، فلما ضرب برجله اطلعت المرأة وكانت أفقه مني فقالت: يا نبي الله ادع لنا بخير، فدعا لنا، ثم خرج ثم أتيته فقلت: يا رسول الله ما منهم أحد إلّا وفيته تمره ما انتقصته وفضل فضل. قال: **«فانطلق فأخبر أبا بكر وعمر»**، فأتيتهما فأخبرتهما فقالا: وما يريد رسول الله ﷺ إلى هذا؟ ألسنا نعلم، فذكرا من أمر رسول الله ﷺ[٢٧٥٦].[(٢)]

---

(١) الشقمة: جنس من التمر، وفي مغازي الواقدي: «شقحة» بالحاء المهملة، وهي البسرة المتغيرة إلى الحمرة (اللسان: شقح).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٩١/٣.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنّا قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن علي عُلاَثة، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن العباس الُمخَلّص ح، وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي النّرْسي قالا: أنا عبد الله ابن الحسن بن محمد الخَلاّل، أنا عبيد الله [بن] أحمد الصيدلاني قالا: أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عُقبة بن مُكرَم العمي ـ وقال الُمخَلّص: الصبي، والصواب العمي ـ ببغداد، سنة اثنتين وأربعين ومائتين ـ نا يعقوب بن إسحاق، حدَّثني بشير بن عقبة، أنا أبو المتوكل الناجي قال: أتيت جابر بن عبد الله فقلت: حدَّثني شيئ شهدته من رسول الله ﷺ قال: ـ وفي حديث الصيدلاني: فقال: توفي والدي فترك عليّ وعليه عشرين وسقاً من التمر، ولنا تمر يسير العجوة لا يفي بما علينا من الدين، فأتيت النبي ﷺ فبعث إلى غريمي فأبى أن يأخذ العجوة كلّها، فقال رسول الله ﷺ: **انطلق فأعطه**، فانطلقت إلى عريش لنا من النخل ـ زاد الصيدلاني قال ـ: وقالا: ومعي صاحبتي وليست بهذه ومعه امرأة له، قال: فعالجنا نخلنا وصرمنا ولنا عنز نطعمها من الخشف[1] فقد سمنت إذ أقبل رجلان، فإذا رسول الله ﷺ وعمر، فقلت: مرحباً يا رسول الله ومرحباً يا عمر، فقال رسول الله ﷺ: ـ وفي حديث المخلص النبي ﷺ ـ «**انطلق بنا يا جابر حتى نطوف في نخلك**»، فقلت: نعم بالعنز فذبحت فطهنا ـ وفي حديث المخلص: فطعمنا ـ ثم جيء بمائدة لنا عليها الرطب ولحم، فقدمت إلى النبي ﷺ [وعمر] فأكلا، فلما أراد رسول الله ﷺ أن ينهض قالت صاحبتي: دعوات منك، قال: «**نعم، فبارك الله لكم**»، فأرسلت إلى غرمائي فجاؤوا بأخمرة وجواليق[2] وقد حدّثت نفسي أن أشتري حتى أوفّيهم ماكان على أبي من الدَّين، فوالذي نفسي بيده لقد أوفيتهم عشرين وسقاً وفضل معنا فضل كثير، قال: فأتيت النبي ﷺ فبشرته، فقال: «**اللّهم لك الحمد اللّهم لك الحمد**». قال: «أخبر عمر»، فجعلا يحمدان الله عزّ وجلّ [٢٧٥٧].[3]

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المِذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد[4]، حدَّثني أبي، نا وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس [عن نبيح] عن جابر قال: أتيت

---

(١) الخشف: اليبس (اللسان).

(٢) جواليق وحداهم جوالق بالكسر، وهو الوعاء. (القاموس).

(٣) مسند أحمد: ٣/٣٠٣.

(٤) مسند أحمد: ٣/٣٠٣.

النبي ﷺ أستعينه في دين كان على أبي فقال: «**أتيكم**» قال: فرجعت فقلت للمرأة: لا تكلمي رسول الله ﷺ ولا تسأليه قال: فأتانا فذبحنا له داجناً كان لنا فقال: «**يا جابر كأنكم عرفتم حبنا للّحم**» قال: فلما خرج قالت له المرأة: صلّ عليّ وعلى زوجي أو صلّ علينا قال: فقال: «**اللّهم صلّ عليهم**»، قال: قلت لها: أليس نهيتك؟ قالت: ترى رسول الله ﷺ يدخل علينا ولا يدعو لنا[٢٧٥٨].(١)

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنزَرودي، أنا أبو عمرو بن حَمدَانح، وأخبرتنا أم المجتبى قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء قال: أنا أبو يعلى، نا القواريري ـ وقال ابن المقرىء عبيد الله ـ نا حمّاد عن عمر عن جابر قال: هلك أبي فترك سبع بنات أو تسع بنات قال حمّاد: لا أعلمه إلّا قال: تسع ـ قال: فتزوجت امرأة ثَيباً فقال لي رسول الله ﷺ ـ ولم يقل ابن المقرىء: لي « ـ **تزوجت يا جابر؟**» قلت: نعم، قال: «**بكراً أم ثَيباً؟**» قلت: ثَيباً ـ قال ابن المقرىء:بل ثيباً ـ قال: «**فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك ـ أو قال: تضاحكها وتضاحكك؟**» قال: قلت: إن عبد الله هلك وترك تسع بنات، وإني كرهت أن أجيئهن بمثلهن، فأردت امرأة تقوم عليهن ـ زاد بن المقرىء: وتعلمهن ـ فقال لي: «**بارك الله لك**»، أو قال: ـ زاد ابن المقري: لي وقالا ـ: خيراً.

قالا: وأنا أبو يَعلَى، نا إسحاق، نا حمّاد عن عمر وقال:سمعت جابراً يقول: هلك أبي وترك تسع أو سبع نحوه. وقال ابن المقرىء: فذكر آخره وقالا: إلّا أنه قال: وقال لي: «**فبارك الله لك**»، ودعا لي[٢٧٥٩].

أَخْبَرَنا أبوالقاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا العباس بن يزيد البحراني، نا عبد الأعلى نا قُرّة عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صعد ثنية المرارا**» ـ أو قال: المُرَار(٢) ـ يحط عند ما يحط عن بني اسرائيل». فكان أول من صعدها خيلنا، خيل بني الخزرج ثم قال رسول الله ﷺ: «**وكلكم مغفر له إلّا صاحب الجمل الأحمر**»، فنظرنا فإذا رجل ينشد ضالّة، أو قال: ناقة، فقلنا تعالَ إلى رسول الله ﷺ ليستغفر لك، قال: والله لأن أجد ضالّتي أحب إليّ من أن يستغفر لي صاحبكم[٢٧٦٠].(٣)

---

(١) مسند أحمد: ٣٠٣/٣ ط الميمنية.

(٢) مهبط الحديبية.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي: ١٠٩/٤.

أَخْبَرَناه أبو المُظَفّر القُشَيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، نا أبو عمرو بن حَمدان ح، وأخبرتنا أم المجتبى قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعلى، نا عبيد الله ـ هو ابن مُعاذ بن مُعاذ العَنبري ـ نا أبي، نا قُرّة ـ زاد ابن المقرىء: بن خالد ـ عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: «**من يصعد الثنية، [ثنية] المُرار، فإنه يُحَطّ عنه ما حُطّ عن بني إسرائيل**» فكان ـ وقال ابن المقرىء: قال ـ: فكان أول من صعدها خيلنا ـ خيل بني الخزرج وتتامّ ـ وقال ابن حمدان قال: ـ فتتابع الناس ـ فقال رسول الله ﷺ: «**كلكم مغفور له إلّا صاحب الجمل الأحمر**»، فقال: تعالَ يستغفر لك رسول الله ﷺ فقال: والله لأن أجد ضالّتي ـ وقال ابن المقرىء: ضالة أحبّ إليّ من أن يستغفر لي صاحبكم، فإذا هو رجل ينشد ضالّة. رواه مسلم[1] عن عبيد الله بن معاذ[٢٧٦١][2].

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أَخْبَرَنا أبو عمرو بن منده وأبو منصور بن شكرويه وأبو إسحاق الطيّان ح، وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أَخْبَرَنا أبو منصور القاضي قالوا: وأَخْبَرَنا إبراهيم بن عبدالله، حدَّثنا الحسين بن إسماعيل، نا علي بن أحمد الجواربي، نا يعقوب الزهري، نا عبد الرَّحْمٰن بن عُقبة عن أبيه عن جابرٍ قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه، فجعلت فمي على خاتم النبوة فجعل ينفح عليّ مسكاً، وقد حفظت منه تلك الليلة سبعين حديثاً ما سمعها معي أحد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو محمد بن إسحاق بن إبراهيم الخُرَاساني، نا أحمد بن زهير، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو عبد الله صاحب الصدقة ـ اسمه هشام ـ قال: سمعت أبا الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله يحدّث قال: دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: «**مرحباً بك يا جبير**».

قال الدارقطني: غريب من حديث أبي الزبير، تفرد به هشام فلم يروه عنه غير أبي سلمة، كذا قال: يا جبير، ورواه غيره فقال: يا جابر[٢٧٦٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي محمد بن يونس، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو عبد الله صاحب الحلي عن أبي الزبير عن جابر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**مرحباً يا جابر**»[٢٧٦٣].

---

(١) صحيح مسلم (٥٠) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم حديث (٢٨٨٠).

(٢) صحيح مسلم: ٢١٤٥/٤.

أَخْبَرَناه أتم منه أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، أناُ قاضي القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الجَبَلي، نا أبو العباس محمد بن يونس العصفري، نا عبد الله بن أحمد بن الدورقي، نا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، نا أبو عبدالله هشام صاحب الصدقة قال: سمعت أبا الزبير يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: دخلت على رسول الله ﷺ فقال: «**يا جابر، هؤلاء الأعنز أحد عشر عنزاً في الدار أحب إليك أم كلمات علمنيهن جبرائيل عليه السلام آنفاً يحمد لك خير الدنيا والآخرة**» قال: قلت والله يا رسول الله إني لمحتاج، وهؤلاء الكلمات أحبّ إليّ. قال: « **قلْ: اللّهم أنت الخلاّق العظيم، اللّهم إنك سمع عليم، اللّهم إنك غفور رحيم، اللّهم إنك ربّ العرش العظيم، اللّهم إنك أنت الجواد الكريم، فاغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واستُرني واجبرني وارفعني واهدني ولا تضلّني وأدخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين**». قال: فطفق يرددهن عليّ حتى حفظتهن، ثم قال لي: «**تعلّمهن وعلّمهن عَقِبك من بعدك**، ثم قال: **استقهنّ معك**» قال فسقتهنَّ من معي[٢٧٦٤][(١) (٢)].

وأَخْبَرَناه أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله المَحَاملي ـ إملاء ـ نا عبيد الله بن جُبير بن جَبَلة، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو عبد الله صاحب الصدقة قال: سمعت أبا الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «**مرحباً بك يا جابر، جزاكم الله معشر الأنصار خيراً، آويتموني إذ طردني الناس، ونصرتموني إذ خذلني الناس فجزاكم الله خيراً**» وقال: قلت: بل جزاك الله عنا خيراً، هدانا الله إلى الإسلام، وأنقذنا من شفا حفرة النار، فبك نرجوا الدرجات العُلَى من الجنة. ثم قال: «**يا جابر هؤلاء الأعنز الإحدى عشرة عنزاً في الدار أحبّ إليك أم كلمات علمنيهنّ جبريل آنفاً**». وذكر الحديث بنحوه[٢٧٦٥][(٣)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين وأبو نصر الزينبي ح، وأَخْبَرَنا أبو الفضل محمد وأبو القاسم محمود ابنا أحمد بن الحسن التبريزيان قالا: أنا أبو نصر الزينبي ح، وأَخْبَرَنا أبو

---

(١) مختصر ابن منظور: ٣٦١/٥.
(٢) كنز العمال: ٥١١١.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٩٢/٣.

البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن بنت السكري قالوا: أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي بالبصرة، نا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا أبي عن عمرو بن دينار المكي عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام فذكر حديثاً قد تقدم قال في آخره فقال:«**جزاكم الله معشر الأنصار خيراً ولا سيما آل عمرو بن حرام وسعد بن عُبادةٍ**»[٢٧٦٦].(١)

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قُتيبة، نا حَرمَلة، أنا ابن وَهب، أخبرني ابن جريج [أخبرني ابن] المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: عادني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة فوجدني أعقل فدعا بماء فتوضأ ثم رش عليّ منه فأفقت فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله؟ قال: فأنزلت: ﴿**يوصيكُم الله في أولادِكُم للذكر مثل حظ الانثيين**﴾(٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد طلحة بن أبي غالب بن عبد السلام، أنا أبو يَعلى محمد بن الحسين بن الفراء، أنا علي بن معروف بن محمد، نا إبراهيم بن عبد الصمد، نا خلاّد بن أسلم، أخبرني النّضر [نـا] شعبة، نا محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبدالله قال: أتاني رسول الله ﷺ وأنا مريض لا أعقل فتوضأ فصب عليّ من وضوئه فعقلت فقلت: يا رسول الله، إنه لا يـرثني إلّا كـلالة فكيف الميراث فنزلت آية الفرائض.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق ح، وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو بكر محمد، وأبو حفص عـمر، وأبـو عـمرو عثمان بنو أحمد بن عبيد الله بن دحروج، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي قالا: أنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق، نا محمد بن حسان الأزرق، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا سفيان ـ وفي حديث عيسى عن سفيان ـ عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: جاءني النبي ﷺ يعودني ليس براكب بغل ولا برذون.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٩٢/٣.
(٢) سورة النساء، الآية: ١١

الدقاق، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا إسحاق بن إبراهيم، نا سفيان، نا محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول: مرضت فأتاني رسول الله ﷺ يعودني ومعه أبو بكر فوجدني قد أغمي عليّ فتوضأ رسول الله ﷺ فصبَّ عليّ من وضوئه فأفقت فسألته فقلت: أي رسول الله كيف أصنع في مالي؟ قال: فلم يقل رسول الله ﷺ حتى نزلت آية الميراث يرونها: ﴿**يستفتونكَ قلِ الله يُفتيكُم في الكلالة**﴾[(١)] يقول: فهذه نزلت فيه.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجَرّاحي ـ بمرو ـ ونا مكي بن خالد السَّرَخْسي، نا أبو قُدامة، نا وكيع عن هشام بن عروة قال: رأيت لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد يؤخذ عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ـ بدمشق ـ أنا صَدَقة بن محمد بن مروان، نا أبو الطَّيِّب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني ـ إملاء ـ نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا أبي، نا السوْر بن عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع المخزومي عن زيد ابن عبد الرَّحْمٰن بن سعيد بن عمرو بن نُفَيل من بني عَدِيّ عن أبيه قال: جئت جابر بن عبد الله الأنصاري في فتيان من قريش فدخلنا عليه بعد أن كُفَّ بصره فوجدنا حبلاً معلقاً في السقف وأقراصاً مطروحة بين يديه، أو خبزاً فكلما استطعم مسكين قام جابر إلى قرص منها، وأخذ الحبل حتى يأتي المسكين فيعطيه، ثم يرجع بالحبل حتى يقعد فقلت له: عافاك الله نحن إذا جاء المسكين أعطيناه فقال: إني احتسب المشي في هذا، ثم قال: ألَا أخبركم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، قال: سمعته يقول: «**إن قريشاً أهل أمانة لا يبغيهم العثرات أحدٌ إلّا أكبّه الله عزّ وجلّ لمنخريه**»[٢٧٦٧].[(٢)]

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا الوصافي ـ يعني عبيد الله بن الوليد ـ عن عبد الله بن عبيد عن جابر بن عبد الله قال: هلاك بالرجل أن يدخل عليه من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليه، وهلاكٌ بالقوم أن يحتقروا ما قُدّم إليهم.

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٧٦

(٢) المستدرك: ٤/٧٣.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدَرَبَندي - قراءة عليه، سنة خمسين وأربعمائة - قال: قرأت على محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين علي بن عبد الرَّحْمٰن بن عيسى بن ماتى الكوفي، نا أبو عمرو بن أحمد بن حازم بن أبي عروة، أنا هيثم بن محمد الخشاب، أنا عبد العزيز بن حازم عن أبيه عن سعيد بن المُسَيِّب عن جابر بن عبد الله قال: تعلموا العلم، ثم تعلموا الحلم، ثم تعلمواالعلم، ثم تعلموا العمل بالعلم ثم أبشروا.

أَخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي [نصر]، أنا أبو الميمون بن راشد، أنا أبو زُرعة[١]، أنا أبو نُعيم، نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: دخلت على الحجّاج فما سلمت عليه.

قال[٢]: ونا علي بن عياش يعني الحِمصي، نا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم: أن جابر بن عبد الله كُفَّ بصره.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي ح، وأَخْبَرَنا أبو السعود بن الُمجلي، نا أبو الحسن بن المهتدي قالا: نا عبيد الله بن أحمد الصّيدلاني، أنا محمد بن مَخلَد، أنا علي بن عمرو الأنصاري، نا الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش في تسمية العميان من الأشراف: جابر بن عبد الله.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر عن أبيّ بن عباس بن سهل الساعدي عن أبيه قال: كنا بمنى فجعلنا نخبر جابر بن عبدالله ما قريء من إظهار قطف الخزّ والوَشي يعني السلطان وما يصنعون - فقال: ليت سمعي قد ذهب كما ذهب بصري حتى لا أسمع من حديثهم شيئاً ولا أبصره.

قال: ونا محمد بن سعد، أنا علي بن عبد الله بن جعفر، نا سفيان، حدَّثني الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم بسر بن أرطأة المدينة أخذ الناس بالبيعة قال: فجاءت بنو سَلِمة وتغيب جابر قال: فقال لا أبايعكم حتى يجيء جابر قال: فانطلق جابر إلى أم سلمة فسألها فقالت: هذه بيعة لا أرضاها ، إذهب فبايع تحقن بها دمك.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٥٢٧/١ و ٥٢٨.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٥٢٧/١ و٥٢٨.

قال: ونا محمد بن سعد[(١)]، أنا محمد بن عمر، حدَّثني ابن أبي سَبرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن عوف بن الحارث قال: رأيت جابر بن عبد الله دخل على عبد الملك ـ يعني ابن مروان ـ بالمدينة فرحب به عبد الملك وقرّبه فقال جابر: يا أمير المؤمنين إن هذه حيث ترى وهي طيّبة سماها النبي ﷺ، وأهلها [محصورون] فإن رأى أمير المؤمنين أن يصل أرحامهم ويعرف حقّهم فعل. قال: فكره ذلك عبد الملك وأعرض عنه، وجعل جابر يلح عليه حتى أومأ قبيصة الى ابنه وهو قائده، وكان جابر قد ذهب بصره، أن يسكتهُ. قال: فجعل ابنه يسكته، قال جابر: ويحك ما تصنع بي؟ قال: اسكت، فسكت جابر فلما خرج أخذ قبيصة بيده فقال: يا أبا عبدالله إن هؤلاء القوم صاروا ملوكاً، فقال له جابر: أبلاك الله بلاءً حسناً فإنه لا عذر لك وصاحبك يسمع منك. قال: يسمع، ولا يسمع إلّا ما وافقه، وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم فاستعن به على زمانك. فقبلها جابر.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء، أنا أبو يَعلى أحمد بن علي بن المُثنى التميمي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا زيد بن حُباب، حدَّثني خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت، حدَّثني حسين ابن بشير بن سلمان عن أبيه قال: دخلت أنا ومحمد بن علي أو رجل من آل علي على جابر بن عبد الله فقلنا: حدَّثنا كيف الصلاة؟ [قال:]كانت مع رسول الله ﷺ الظهر حين كان الظل مثل الشراك، ثم صلّى العصر حين كان الظل مثله ومثل الشراك، ثم صلّى المغرب حين غابت الشمس، ثم صلى بنا العشاء حين غاب الشفق، ثم صلّى بنا الفجر، ثم صلّى بنا الظهر حين كان ظل كل شيء مثله، ثم صلّى بنا العصر حين كان ظل كل شيء مثله قدر ما يسير الراكب إلى ذي الحُلَيفة العنق، ثم صلّى بنا المغرب حين غاب الشفق، ثم صلّى بنا العشاء حين ذهب ثلث الليل، ثم صلّى بنا الفجر فأسفر، فقلت له: كيف نصلي مع الحجاج وهو يؤخر؟ فقال: ما صلاّها للوقت فصلّوا معه، فإذا أخّر فصلّوها لوقتها واجعلوها معه نافلة. حديثي هذا عندكما ما به إن استطاع الحجاج أن ينشيني فلينشيني.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا محمد بن محمد الباغَندي، أنا علي بن المديني، نا يوسف الماجشوني، أخبرني محمد بن المنكدر قال:

---

(١) طبقات ابن سعد: ٢٣١/٥ في ترجمة عبد الملك بن مروان.

دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت: اقرىء على رسول الله مني السلام.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن النَّهاوندي، نا أحمد بن الحسين النَّهاوندي، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا أحمد بن أبي بكر، نا عاصم بن سويد قال: سمعت جدي معاوية بن معبد قال: أدركت جابر بن عبد الله في بني حرام فلما مات أخذ حسن بن حسن بن علي بن عمودي سريره، وكنية جابر أبو عبد الله الأنصاري السلمي المدني وصلّى عليه الحجّاج.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة، نا سليمان بن أحمد، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني محمد بن عبّاد المكي، نا ابن عمر الأنصاري عن أبي الحويرث قال: هلك جابر بن عبد الله فحضرنا بابه في بني سَلِمة، فلما خرج بسريره من حجرته إذا حسن بن حسن بين عمودي السرير، فأمر به الحجاج بن يوسف أن يخرج [من] بين العمودين، فيأبى عليهم حتى تعاطوه فسأله بنو جابر إلّا خرج، فخرج وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين حتى وُضع فصلّى عليه ثم جاء إلى القبر، فإذا حسن بن حسن قد نزل في قبره، فأمر به الحجاج أن يخرج فأبي، فسأله بنو جابر بالله فخرج، فاقتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه[(١)].

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر حدَّثني عبد الملك بن وهب عن أبي حرملة عن عبد الله بن نيار قال: أرسل أبان بن عثمان إلى ولد جابر: إذا مات أبوكم فلا تقبروه حتى أصلي عليه فمات ضحوة فجاءهم أبان فقال: أين يقبر؟ قالوا: حيث نقبر موتانا بني سَلِمة، وجاء معه بكفن فرأيت برداً من ذلك الكفن على جابر.

قال: ونا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال: مات جابر بن عبد الله سنة ثماني وسبعين.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر السميعي عن محمد بن يحيى بن حبان قال: رأيت أبان بن عثمان يوم مات جابر بن عبد الله على بغلة ومعه غلام يعدو بين يديه حتى جاء بني سَلِمة حتى حشد الناس لشهود جابر بن عبد الله فصلّى عليه بقباء.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٩٣/٣.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا جعفر بن أحمد الخَصّاف، نا أحمد بن الهيثم قال أبو نُعيم الفضل بن دُكين: مات جابر بن عبد الله سنة سبع وسبعين ويقال: إنه مات وهو ابن أربع وتسعين وصلّى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة وكان آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري نا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال:قال الواقدي: ومات جابر بن عبد الله في سنة ثمان وسبعين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد عن الهيثم بن عدي قال: توفي جابر سنة ثلاث وسبعين.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني خارجة بن الحارث قال: مات جابر سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة، وكان قد ذهب بصره. قال: ورأيت على سريره برداً وصلّى عليه أبان بن عثمان، وهو والي المدينة[١]، وقد روى عن أبي بكر، وعمر، وعلي.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنماطي، أنا محمد بن طاهر المقدسي، أنا مسعود بن ناصر السِّجزي، نا عبد الملك بن الحسن بن سياوش، أنا أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي قال: قال الذُّهْلي قال يحيى بن بُكَير: مات ـ يعني جابراً ـ سنة ثمان وسبعين، وسنه يومئذ أربع وتسعون. صلّى عليه أبان ابن عثمان بن عفان. قال الذّهلي: وفيما كتب إليّ أبو نُعيم قال: وجابر بن عبد الله سنة تسع، قال الذُّهلي: أراد ـ عندي ـ وسبعين فجرى وتسعين، لأن أبا نُعيم لا يهم هذا الوهم. وقال الواقدي: مثل يحيى بن بكير إلى آخره، وقال أبو عيسى: مات سنة ثمان وسبعين.

قرأت عن أبي محمد السلمي عن أبي محمد السهمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: قال الهيثم بن عدي ومحمد بن المُثني: وفي سنة ثمان وستين مات جابر بن عبد الله، وأبو واقد الليثي، وزيد بن خالد الجُهَني، وأبو شُرَيح الخُزَاعي.

وقال ابن زَبر: مات جابر بن عبد الله سنة اثنتين وسبعين، ويكنى أبا عبد الله، وقد ذهب بصره؛

---

(١) سير الأعلام: ١٩٢/٣ عن خارجة بن الحارث، والمستدرك: ٥٦٥/٣.

وذكر ابن زَبر: أن أباه أخبره عن أحمد بن عُبيد بن ناصح عن الهيثم والمدائني، وأن أباه أخبره عن أبيه عن ابن المثنى ومحمد بن يوسف الهروي أخبره، وعن محمد بن عبد الله بن سليمان عن ابن نُمير، وقال ابن زَبْر أيضاً: سنة ثمان وسبعين فيها مات جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرام الأنصاري أبو عبد الله وهو ابن أربع وسبعين، وفي موته اختلاف بالمدينة.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس قال: مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين ويكنى أبا عبد الله وكان قد ذهب بصره، وأخر من مات بالمدينة جابر بن عبد الله ـ يعني من الصحابة ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي ابن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر الُمخَلّص ـ إجازة ـ أنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السّكري، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي محمد بن المُغيرة، حدَّثني أبو عُبيد القاسم بن سَلاّم قال: سنة ثمان وسبعين فيها توفي جابر بن عبد الله بالمدينة، وصلّى عليه أبان بن عثمان، يكنى أبا عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن المَاوَرْدي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النَّهاوَندي، نا أحمد ابن عمران الأَشناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال: وفيها يعني سنة ثمان وستين مات جابر بن عبد الله الأنصاري.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ أنا محمد بن الحسين، أنا أبو بكر بن أبي خَيثَمة، أنا المدائني قال: توفي أبو عبد الله جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وصلّى عليه أبان بن عثمان وهو والي [المدينة] وقد كان ذهب بصره رحمة الله عليه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: سنة ثمان وسبعين مات جابر بن عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال: وفيها يعني سنة سبع وسبعين مات جابر بن عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو يَعْلَى حمزة بن الفرج، أنا أبو الفرج الإسفرايني، وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد

الطُرَثيثي قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن الخَلاّل، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم البلدي قال: قال أبو نُعيم: وجابر بن عبد الله في سنة تسع وتسعين يعني مات.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد قال: سمعت علي بن المديني قال: مات ابن عمر، سنة ثمان وسبعين ومات جابر بعد ابن عمر وأوصى أن لا يصلّي عليه الحجاج.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسي حدَّثني أبو الحسن نعمة الله بن محمد، أنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البَجَلي، أنا أبو النصر محمد أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان أنا عمي الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي بن عم روّاد بن الجراح عن محمد بن إسحاق البصري قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي جابر بن عبد الله بالمدينة، آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندَار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي قال: كان آخر من مات من أصحاب [النبي ﷺ] جابر بن عبد الله بالمدنية.

١٢٩٣ ـ جابر بن عبد الله بن عِصْمة المحاربي

حكى عنه الأوزاعي. **قرأت** على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا أبو زُرعة الدمشقي، نا أبو مُسْهر، نا الهِقْل بن زياد ح.

قال: ونا سليمان قال: ونا عبد الله بن العباس البيروتي، نا أبي، أخبرني أبي كلاهما عن الأوزاعي قال[1]: قال جابر بن عبد الله بن عِصَمة لثابت بن معبد وكان من قومه ـ يا ثابت هل راعك ما راعني؟ قال: وما هو؟ قال: لقد أتى عليّ زمان لو قيل لي: هل تعرف في قومك امرأ سوءٍ لوقفت أتذكر، فهذا أنا الآن، لو قيل لي: هل تعرف في قومك رجلاً صالحاً لوقفت أتذكر.

(١) تاريخ داريا : ١٠٣.

١٢٩٤ ـ جابر بن عمرو أبي صَعْصَعَة بن زيد ابن عوف بن مَبذُول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجار[١]

واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخَزرج الأنصاري النجاري، أخو قيس بن أبي صَعْصَعة، له صحبة، شهد أُحُداً وغزوة مؤتة من أرض البلقاء في حياة النبي ﷺ واستشهد بها، له ذكر، ولا أعرف له رواية.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، أَخْبَرَنا محمد بن سعد قال[٢]: وكان لقيس ثلاثة أخوة صحبوا النبي ﷺ ولم يشهدوا بدراً منهم الحارث بن أبي صَعصَعة قتل يوم اليمامة شهيداً [وأبو كلاب] وجابر ابنا أبي صعصعة قتلا يوم مؤتة شهيدين وأمهم جميعاً أم قيس، وهي شَيبَة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مُبذُول.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين [الفهم، أَخْبَرَنا] محمد بن سعد قال في الطبقة الثانية: جابر بن أبي صعصعة بن زيد ابن عوف بن مَبذول وأمه شَيبة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول.

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢٢٤/١ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٣٠٥/٢١ والإصابة: ٢١٥/١ والوافي بالوفيات: ٣٠/١١.
(٢) طبقات ابن سعد: ٥١٧/٣.

الفهرس